

ترکيا ..

الصراع الاسلامى العالمانى فى تركيا







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجلد الثانى

# تركيا وصراع العلمانية

إعداد

مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات  
٤ ش ٩ ب المعادى - ت: ٣٧٥٢٠٣٣



## المجلد : ٢ - تركيا بين الا سلام والعلمانية

- \*تشيلر تحذر من انهيار حكومة تركيا  
الا هرام  
٢٥١ #٩٦/٠٥/١١
- \*الا بقاء على حزب الا ائتلاف التركي الحاكم  
الا حرار  
٢٥٢ #٩٦/٠٥/١١
- \*تشيلر تقرر استمرار الا ائتلاف مع يلماظ منعا لمشاركة الرفاه في حكومة تركية  
الحياة  
٢٥٣ #٩٦/٠٥/١١
- \*تركيا : المخاوف من الا سلاميين تطيل عمر الا ائتلاف الحاكم  
القبس  
٢٥٤ #٩٦/٠٥/١١
- \*المعارضة التركية تقدم وثائق جديدة على فساد تشيلر  
الا هرام  
٢٥٥ #٩٦/٠٥/١٢
- \*استمرار جهود حزب الرفاه لا سقاط الا ائتلاف الحاكم في تركيا  
الوفد  
٢٥٦ #٩٦/٠٥/١٢
- \*مستقبل "المرأة الحديدية" الحسناء في مهب الريح  
المجلة  
٢٥٧ #٩٦/٠٥/١٢
- \*حزب الرفاه يضغط لا سقاط حكومة يلماظ من خلال هجومه المركز على تشيلر  
القبس  
٢٦٠ #٩٦/٠٥/١٢
- \*اسطنبول مدينة التمازج الحضاري مع العثمانيين .. وبعدهم  
اوراس مخلوف  
٢٦١ #٩٦/٠٥/١٢
- \*ملفات اربكان الخضراء تعصف بتشيلر  
احمد شوقي  
الشعب  
٢٦٣ #٩٦/٠٥/١٣
- \*اربكان يطالب الحكومة بالا ستقالة  
محمد القدوس  
الشعب  
٢٦٦ #٩٦/٠٥/١٣
- \*انهيار حكومة "يلماظ - تشيلر" يفتح الباب امام خيارات عديدة  
المسلمون  
٢٦٧ #٩٦/٠٥/١٣
- \*تركيا : حزب الرفاه اعد ١٠ ملفات ضد تشيلر سيعرضها على البرلمان  
الحياة  
٢٦٨ #٩٦/٠٥/١٣
- \*ليس دفاعا عن فتح الله خوجه وإنما إنصافا لداعية محب لمصر  
الشعب  
٢٦٩ #٩٦/٠٥/١٤
- \*تركيا : وزير من حزب تشيلر يتهم يلماظ بتسريب اسرار الدولة ويطالبه بالا ستقالة  
الحياة  
٢٧٠ #٩٦/٠٥/١٤
- \*سياسة خارجية  
حازم عبدالرحمن  
الا هرام  
٢٧١ #٩٦/٠٥/١٥
- \*المحكمة الدستورية في تركيا تلغى التصويت على الثقة في حكومة يلماظ  
الا هرام  
٢٧٢ #٩٦/٠٥/١٥
- \*شكوك حول استمرار الحكومة الا ائتلافية في تركيا  
الا هرام  
٢٧٣ #٩٦/٠٥/١٦



## المجلد : ٢ - تركيا بين الا سلام والعلمانية

- \* في الا انتخابات فاز ولم يحكم .. وفي المحكمة الدستورية فاز وسيستط الحكومة  
الا حرار #٩٦/٠٥/١٦ ٢٧٤
- \* مستشار لتشيلر يؤيد دعوة اربكان الى استقالة حكومة يلماظ الا ثلافية  
الحياة #٩٦/٠٥/١٦ ٢٧٦
- \* تركيا : المؤسسة العسكرية ستدعم ائتلافا "وطنيا" يستثنى الا سلاميين  
كامران قرة داغى الحياة #٩٦/٠٥/١٦ ٢٧٧
- \* تشيلر تنضم الى الرفاه وتطالب بصرح القة بالا ثلاف الحاكم  
الحياة #٩٦/٠٥/١٧ ٢٧٩
- \* ازمة تشيلر تهدد بانهيى الحكومة الا ثلافية  
الا هرام #٩٦/٠٥/١٨ ٢٨٠
- \* نجاه الرئيس التركى من محاولة اغتيال  
الوفد #٩٦/٠٥/١٩ ٢٨١
- \* ديميريل ينجو من محاولة لا غتياله  
الحياة #٩٦/٠٥/١٩ ٢٨٣
- \* لا علاقة للإرهاب بمحاولة اغتيال ديميرل .. والمتهم مختل عقليا  
الا هرام #٩٦/٠٥/٢٠ ٢٨٤
- \* الا ثلاف المحافظ .. معرض لانهيى  
المساء #٩٦/٠٥/٢٠ ٢٨٥
- \* اربكان يطالب الرئيس التركى بعدم التوقيع على قرارات الحكومة  
الا هرام المسائى #٩٦/٠٥/٢٠ ٢٨٦
- \* كالعادة : المتهم بمحاولة اغتيال ديميريل مختل عقليا  
العربى #٩٦/٠٥/٢٠ ٢٨٧
- \* الجيش غير مستبعد انقرة : مهاجم ديميريل مختل وليس اصوليا  
القبس #٩٦/٠٥/٢٠ ٢٨٨
- \* تركيا : يلماظ يؤكد ان بديل الا ثلاف هو حكومة يشارك فيها الا سلاميون  
الحياة #٩٦/٠٥/٢١ ٢٩٠
- \* اربكان : حزب الرفاه الا سلامى يحكم تركيا فى خلال ايام  
الا حرار #٩٦/٠٥/٢٢ ٢٩١
- \* تعليق  
محمد صقر عيد الا خبار #٩٦/٠٥/٢٢ ٢٩٢
- \* تركيا : مشاحنات الا ثلاف تهدد استمراره فى الحكم  
القبس #٩٦/٠٥/٢٢ ٢٩٣
- \* استقالة وزيرين وتشيلر تطالب رئيس الوزراء بالتنحى  
الا هرام #٩٦/٠٥/٢٣ ٢٩٥
- \* الحكومة التركية مهددة بالا نهيار  
الوفد #٩٦/٠٥/٢٣ ٢٩٦



## المجلد : ٢ - تركيا بين الا سلام والعلمانية

- \*تركيا : تشيلر تطالب يلماظ بالا ستقالة وحزبها يتهمه بـ " معاملات مشبوهة الحياة  
#٩٦/٠٥/٢٣ ٢٩٧
- \*تصعيد الضغوط لا جبار الحكومة التركية على الا ستقالة الوفد  
#٩٦/٠٥/٢٤ ٢٩٨
- \*تركيا : يلماظ يرفض الا ستقالة وتشيلر تناقش الفساد مع ديميريل الحياة  
#٩٦/٠٥/٢٤ ٢٩٩
- \*الرئيس التركي يؤيد شرعيه حكومة يلماظ الا هرام  
#٩٦/٠٥/٢٥ ٣٠٠
- \*انهيار الا ئتلاف الحاكم فى تركيا الجمهورية  
#٩٦/٠٥/٢٥ ٣٠١
- \*تفجر الا زمة الحكومية فى تركيا الوفد  
#٩٦/٠٥/٢٥ ٣٠٢
- \*تفاقم الا زمة السياسية فى تركيا بعد انسحاب حزب الطريق القويم من الا ئتلاف الا هرام  
#٩٦/٠٥/٢٦ ٣٠٣
- \*حزب الرفاه التركي يبحث التقدم بطلب لسحب الثقة من الحكومة الا هرام  
#٩٦/٠٥/٢٦ ٣٠٤
- \*فوضى سياسية فى تركيا عقب انهيار الا ئتلاف الحاكم الوفد  
#٩٦/٠٥/٢٦ ٣٠٥
- \*حزب الرفاه يبحث تقديم اقتراح بسحب الثقة ويتعهد بتشكيل حكومة خلال ايام الا هرام المسائى  
#٩٦/٠٥/٢٦ ٣٠٦
- \*محاولة اغتيال ديميريل-و"الفضائح" المنسوبة الى تشيلر - على نار التصدع الكمالى سامى شورش الحياة  
#٩٦/٠٥/٢٦ ٣٠٧
- \*تحذير من تدخل الجنرالات لانهاء "الفوضى" السياسية فى تركيا سامى شورش الحياة  
#٩٦/٠٥/٢٦ ٣٠٩
- \*يلماظ يؤكد استمرار الحكومة التركية فى السلطة الا هرام  
#٩٦/٠٥/٢٧ ٣١١
- \*يلماظ يرفض الا ستقالة والرفاه يطالب بتشكيل الوزارة حزب "الطريق" المستقيم الجمهورية  
#٩٦/٠٥/٢٧ ٣١٢
- \*ديميرل يطالب الا حزاب التركية بالعمل من اجل الا استقرار السياسى الا هرام المسائى  
#٩٦/٠٥/٢٧ ٣١٣
- \*يلماظ يؤكد استمرار حكومته حتى ايجاد صيغة ائتلافية جديدة الحياة  
#٩٦/٠٥/٢٧ ٣١٤
- \*حزب الرفاه يطلب حجب الثقة عن الحكومة التركية ويلمظ يؤكد استعداد لخوض انتخاب الا هرام  
#٩٦/٠٥/٢٨ ٣١٥
- \*يلمظ : الا قتراع بالثقة بى يمثل انتهاكا للدستور الا هرام  
#٩٦/٠٥/٢٩ ٣١٦



## المجلد : ٢ - تركيا بين الا سلام والعلمانية

- \*في حي الفساد انهزم حزب الرفاه؟  
منال لا شين  
العربي  
٣١٧ #٩٦/٠٥/٢٩
- \*الجنرالات يستعدون للحكم  
ابراهيم الصحارى  
العالم اليوم  
٣١٩ #٩٦/٠٥/٢٩
- \*في مجلس "المبعوثان" الجديد: اربكان يدعو الى وحدة اسلامية  
جمال خاشقجى  
الحياة  
٣٢٢ #٩٦/٠٥/٢٩
- \*تقارب ناشىء بين اربكان وتشيلر ويلماظ يبدى استعداد له للاستقالة  
صالحة علام  
الحياة  
٣٢٤ #٩٦/٠٥/٢٩
- \*تشيلر تستعد للضربة القاضية ويلماظ يحتضر  
الا حرار  
٣٢٥ #٩٦/٠٥/٣٠
- \*تركيا : بحث بحجب الثقة عن يلماظ  
القبس  
٣٢٦ #٩٦/٠٥/٣٠
- \*استقرار تركيا يتعلق بقشة  
ابراهيم الصحارى  
العالم اليوم  
٣٢٧ #٩٦/٠٥/٣٠
- \*مؤتمر اسطنبول الا سلامى : بديل ام استمرار  
جمال خاشقجى  
الحياة  
٣٢٨ #٩٦/٠٥/٣٠
- \*هذا الزمان : تراجيديا اربكان وتركيا الجديدة  
حامد سليمان  
الا حرار  
٣٣٠ #٩٦/٠٥/٣١
- \*تركيا : الا انتخابات البلدية امتحان لشعبية " الرفاه"  
الحياة  
٣٣١ #٩٦/٠٦/٠١
- \*العلمانية الا سلامية .. معادلة جديدة للخروج من الازمة  
ابراهيم الصحارى  
العالم اليوم  
٣٣٢ #٩٦/٠٦/٠١
- \*اهتمام حزبى كبير بالا انتخابات البلدية فى تركيا اليوم  
الا هرام  
٣٣٤ #٩٦/٠٦/٠٢
- \*غيول لـ "الحياة": الراسماليون وليس الجيش منعوا حزب " الرفاه" من تسلم الحكم  
جمال خاشقجى  
الحياة  
٣٣٥ #٩٦/٠٦/٠٢
- \*انتخابات محلية فى تركيا والبرلمان يحدد مصير حكومة يلماظ اليوم  
الا هرام  
٣٣٧ #٩٦/٠٦/٠٣
- \*"الرفاه" يتوقع مكاسب انتخابية تزيد الضغوط على الائتلاف الحكومى  
جمال خاشقجى  
الحياة  
٣٣٨ #٩٦/٠٦/٠٣
- \*عالم جديد : رجلان من تركيا  
انور عبدالملك  
الا هرام  
٣٣٩ #٩٦/٠٦/٠٤
- \*فوز حزب الرفاه فى الا انتخابات المحلية  
الا هرام  
٣٤٢ #٩٦/٠٦/٠٤
- \*باشبكان .. اربكان ١٠٠ الف احتشدوا فى ستاد اينونو يحتفلون بذكرى فتح اسطنبول  
محمد القدوس  
الشعب  
٣٤٣ #٩٦/٠٦/٠٤



## المجلد : ٢ - تركيا بين الا سلام والعلمانية

- \*المشهد الحماسى يبشر بقدوم الرفاه للحكم الشعب  
#٩٦/٠٦/٠٤ ٣٤٦
- \*وحدثنا اساسها المودة .. والغرب يحركه العداء الشعب  
#٩٦/٠٦/٠٤ ٣٤٩
- \*ارباكان قدم الطلب .. تشيلر يؤيد .. يلماظ يريد زعامة اليمين ويجازف بالحكومة محمد القدوس الشعب  
#٩٦/٠٦/٠٤ ٣٥١
- \*ارباكان يفتح القسطنطينية محمد جمال عرفة الشعب  
#٩٦/٠٦/٠٤ ٣٥٤
- \*تركيا : "الرفاه" عزز شعبيته وحزب تشيلر الخاسر الا كبر الحياة جمال خاشقجى  
#٩٦/٠٦/٠٤ ٣٥٥
- \*يلماظ يعتبر استمرار الا ائتلاف ممكنا اذا سائده نواب حزب الطريق الصحيح الحياة  
#٩٦/٠٦/٠٥ ٣٥٦
- \*برلمان كيايقر طلبا آخر للتحقيق فى مصادر ثروة تشيلر الا هرام  
#٩٦/٠٦/٠٦ ٣٥٧
- \*يلماظ يقدم استقالة حكومته الى ديميريل ليتجنب اقتراع سحب الثقة فى البرلمان الا هرام  
#٩٦/٠٦/٠٧ ٣٥٨
- \*تركيا : استقالة يلماظ وارباكان يطالب برئاسة الحكومة اصلى آيدنتاشباش الحياة  
#٩٦/٠٦/٠٧ ٣٥٩
- \*تركيا .. والمتاهة احمد حسين الا حرار  
#٩٦/٠٦/٠٨ ٣٦٠
- \*ديميريل يكلف "الرفاه" بتشكيل الحكومة التركية الا هرام  
#٩٦/٠٦/٠٨ ٣٦١
- \*تكليف زعيم حزب "الرفاه" الا سلامى رسميا بتشكيل حكومة تركية جديدة اخبار اليوم  
#٩٦/٠٦/٠٨ ٣٦٢
- \*يلماظ يقذف شيلر بالطين العالم اليوم  
#٩٦/٠٦/٠٨ ٣٦٣
- \*تركيا : تكليف اربكان تشكيل حكومة وتشيلر تطالب بائتلاف اصلى آيدنتاشباش الحياة  
#٩٦/٠٦/٠٨ ٣٦٤
- \*زعيم حزب الرفاه الا سلامى يبد مشاوراته لتشكيل حكومة تركيا الا هرام  
#٩٦/٠٦/٠٩ ٣٦٦
- \*اعتقال الفى شخص فى تركيا قرب مقر مؤتمر المدن الا هرام  
#٩٦/٠٦/٠٩ ٣٦٧
- \*تشكيل "الرفاه" حكومة جديدة قد يكون كميننا له المجله فهمى هويدي  
#٩٦/٠٦/٠٩ ٣٦٨
- \*ارباكان يدعو يلماظ الى تشكيل ائتلاف حكومى بين حزبيهما الحياة  
#٩٦/٠٦/٠٩ ٣٧٣



## المجلد : ٢ - تركيا بين الا سلام والعلمانية

- \*استقالة يلماظ تتوج خطأ الا حزاب العلمانية الذى لا يستفيد منه الا ... الرفاه  
سامى شورش الحياة  
٣٧٤ #٩٦/٠٦/٠٩
- \*اربكان يحاول اقناع قادة الا حزاب بتشكيل حكومة جديدة  
الا هرام  
٣٧٦ #٩٦/٠٦/١٠
- \*هجوم ارهابى فى تركيا  
الا هرام  
٣٧٧ #٩٦/٠٦/١٠
- \*التحالف مع "الرفاه" لعبة الا حزاب التركية  
ايمن احمد الا هرام المسائى  
٣٧٨ #٩٦/٠٦/١٠
- \*اربكان .. اى بديل؟  
نبية البرجى الكفاح العربى  
٣٨٠ #٩٦/٠٦/١٠
- \*اربكان يبدأ اليوم اتصالا ته فى مهمة صعبة لتشكيل ائتلاف حكومى فى تركيا  
الحياة  
٣٨١ #٩٦/٠٦/١٠
- \*عائد من اسطنبول  
ميلاد حنا الا هرام  
٣٨٣ #٩٦/٠٦/١١
- \*تعليق  
حامد عز الدين الا اخبار  
٣٨٥ #٩٦/٠٦/١١
- \*اربكان بدأ اتصالا ته لتشكيل الحكومة  
محمد القدوس الشعب  
٣٨٦ #٩٦/٠٦/١١
- \*مشاورات مكثفة فى تركيا لتشكيل حكومة جديدة  
الا هرام  
٣٨٨ #٩٦/٠٦/١٢
- \*مكائد ودساتى ومناورات اطاحت بحكومة اليمين التركى  
عمر احمد عمر الا هالى  
٣٨٩ #٩٦/٠٦/١٢
- \*اربكان يبحث فى تشكيل حكومة ائتلافية مع يلماظ وبايكال ويخطط للقاء تشيلر  
الحياة  
٣٩١ #٩٦/٠٦/١٢
- \*وايزمان : ديميريل والجيش لن يسمحا بوصول "الرفاه" الى الحكم  
اصلى آيدنتاشباش الحياة  
٣٩٢ #٩٦/٠٦/١٢
- \*يلماظ بعد لقائه وايزمان : العلمانية متجذرة ولن تكون فى تركيا حكومة اسلامية  
الحياة  
٣٩٣ #٩٦/٠٦/١٣
- \*تركيا ز. فى دائرة الا زمة  
محمد ابراهيم الدسوقى الا هرام  
٣٩٤ #٩٦/٠٦/١٤
- \*وجهان فى مؤتمر فتح اسطنبول  
الشعب  
٣٩٦ #٩٦/٠٦/١٤
- \*القسطنطينية دعت الفاتح لحمايتها .. والفتح لم يكن احتلالا  
محمد القدوس الشعب  
٣٩٨ #٩٦/٠٦/١٤
- \*لماذا الركض .. نحو تكياء؟  
زين العابدين الركابى المسلمون  
٤٠٤ #٩٦/٠٦/١٤



## المجلد : ٢ - تركيا بين الا سلام والعلمانية

- \* هل تجرى انتخابات مبكرة تعيد رسم الخريطة السياسية؟  
المسلمون  
٤٠٥ #٩٦/٠٦/١٤
- \* هل يعود الا تراك الى صناديق الانتخابات؟  
عزة صبحي  
المصور  
٤٠٦ #٩٦/٠٦/١٤
- \* تركيا : اتفاق قريب بين " الرفاه " و " الطريق الصحيح "   
القبس  
٤٠٧ #٩٦/٠٦/١٤
- \* يلماظ يعتبر الا ائتلاف مع تشيلر السبيل الوحيد لا نهاء أزمة تركيا  
الحياة  
٤٠٨ #٩٦/٠٦/١٤
- \* تعثر اتفاق الا ائتلاف بين تشيلر وحزب الرفاه بتركيا  
الا هرام  
٤٠٩ #٩٦/٠٦/١٥
- \* تابعوا ظاهرة الرفاه فى تركيا  
عبدالستار الطويلة  
روزاليوسف  
٤١٠ #٩٦/٠٦/١٧
- \* ايران تحذر تركيا من التصعيد ضد سورية  
غسان بن جدو  
الحياة  
٤١٢ #٩٦/٠٦/١٧
- \* ثوترات قادمة من تركيا  
الا هرام  
٤١٤ #٩٦/٠٦/١٨
- \* فى تركيا : احتجاج داخل حزب تشيلر لا قتراحها التحالف مع حزب الرفاه  
الا هرام  
٤١٥ #٩٦/٠٦/٢٠
- \* اربكان .. تأكيد للديمقراطية ام تقويض للديمقراطية؟  
عبدالمنعم سليم جبارة  
الحقيقة  
٤١٦ #٩٦/٠٦/٢٠
- \* استقالة نائب آخر من حزب تشيلر و ٢٠ آخرون ينظمون حملة ضد الا ائتلاف مع الرفاه  
الحياة  
٤١٨ #٩٦/٠٦/٢٠
- \* البرلمان التركى يجدد لـ " المطرقة المتأهبة "   
الحياة  
٤١٩ #٩٦/٠٦/٢٠
- \* تشيلر تجدد دعوتها الى ائتلاف علمانى ولا تقفل الا بواب امام اتفاق مع " الرفاه "   
الحياة  
٤٢٠ #٩٦/٠٦/٢١
- \* تعثر محاولات الا اتفاق على تشكيل الا ائتلاف التركى  
الا هرام  
٤٢١ #٩٦/٠٦/٢٢
- \* فشل محادثات تشيلر واربكان على ائتلاف وديميريل حملة على " التطرف الدينى "   
الحياة  
٤٢٢ #٩٦/٠٦/٢٣
- \* تشيلر تبحث عن خشبة خلاص فى اى حزب ينقذها من الفضائح  
حسنى محلى  
القبس  
٤٢٣ #٩٦/٠٦/٢٤
- \* تركيا .. وتوزيع الا دوار  
فاروق جويده  
العالم اليوم  
٤٢٤ #٩٦/٠٦/٢٦
- \* تركيا : تشيلر تحسم اليوم مسألة التحالف مع اربكان  
حسنى محلى  
القبس  
٤٢٥ #٩٦/٠٦/٢٧



## المجلد : ٢ - تركيا بين الا سلام والعلمانية

- \*تركيا : فشل اربكان وتشيلر فى الا اتفاق يبطىء جهود تشكيل حكومة جديدة الحياة  
٤٢٦ #٩٦/٠٦/٢٧
- \*صورتان من تركيا النصاب .. وكبار المسئولين محمد القدوس الشعب  
٤٢٧ #٩٦/٠٦/٢٨
- \*حزب الرفاه : اتفاق مبدئى على الحكومة مع الطريق الصحيح القبس  
٤٢٨ #٩٦/٠٦/٢٨
- \*اربكان رئيسا لوزراء تركيا وتشيلر وزيرة للخارجية الا هرام  
٤٢٩ #٩٦/٠٦/٢٩
- \*ديميريل يكلف اربكان تشكيل الحكومة التركية اصلى آيدنتاشباش الحياة  
٤٣٠ #٩٦/٠٦/٢٩
- \*اربكان يتعهد بالا ندماج فى اوروبا .. ويتحفظ على المعاهدات الضارة بالا من الا هرام  
٤٣٢ #٩٦/٠٦/٣٠
- \*اربكان يتحفظ على المعاهدات الضارة باؤمن تركيا الا هرام  
٤٣٣ #٩٦/٠٦/٣٠
- \*الحكومة التركية الجديدة لا تلتزم بالا اتفاقات التى تتناقض مع الا من الا اخبار  
٤٣٤ #٩٦/٠٦/٣٠
- \*المطلوب إعادة التوازن بين انقرة والعواصم العربية المساء  
٤٣٥ #٩٦/٠٦/٣٠
- \*هل تعود تركيا لمحيطها الا سلامى؟ الا هرام المسائى  
٤٣٦ #٩٦/٠٦/٣٠
- \*اربكان بعدما صار رئيسا للحكومة يتمسك بالعلمانية واوروبا ومحاربة "الا رهاب" اصلى آيدنتاشباش الحياة  
٤٣٧ #٩٦/٠٦/٣٠
- \*اعتماد اربكان على حزب علمانى يمنعه من تحقيق حمله الا سلامى الحياة  
٤٣٩ #٩٦/٠٦/٣٠
- \*"اربكان" يزور ضريح "آثاتورك" لا ثبات حسن نواياه تجاه المبادئ العلمانية لتركيا الوفد  
٤٤٢ #٩٦/٠٧/٠١
- \*حيز المناورة ضيق امام الرفاة اربكان ظهره للحائط ويحارب على جبهتين طارق عجلان المساء  
٤٤٣ #٩٦/٠٧/٠١
- \*٦ملايين دولار تحالف تشيلر - اربكان العربى  
٤٤٥ #٩٦/٠٧/٠١
- \*سيناريو جزائرى لتركيا؟ ياسر الزعاترة الحياة  
٤٤٦ #٩٦/٠٧/٠١
- \*تعليق حامد عز الدين الا اخبار  
٤٤٧ #٩٦/٠٧/٠١
- \*رؤية احمد السيوفى الشعب  
٤٤٨ #٩٦/٠٧/٠٢



## المجلد : ٢ - تركيا بين الا سلام والعلمانية

- \*اول حكومة تركية يقودها الا سلاميون منذ ٧٣ سنة  
محمد القدوس  
#٩٦/٠٧/٠٢ ٤٤٩ الشعب
- \*تركيا اربكان ... القومية؟  
حازم صاغية  
#٩٦/٠٧/٠٢ ٤٥٠ الحياة
- \*الوزارة التركية وتحالف المصالح الصعب  
حسين اسماعيل الحبروك  
#٩٦/٠٧/٠٢ ٤٥١ الحياة
- \*السلطة والعباءة  
#٩٦/٠٧/٠٢ ٤٥٤ العالم اليوم
- \*حزب " الرفاه " يرتدى القبعة .. فجاة  
ابراهيم الصحارى  
#٩٦/٠٧/٠٢ ٤٥٦ العالم اليوم
- \*تركيا الجديدة  
احمد بهجت  
#٩٦/٠٧/٠٣ ٤٥٧ الا هرام
- \*التصويت لمنح الثقة لحكومة اربكان الا ثنين القادم  
#٩٦/٠٧/٠٣ ٤٥٨ الا هرام
- \*اربكان يقدم برنامجا الى البرلمان التركى الا ثنين  
#٩٦/٠٧/٠٣ ٤٥٩ الحياة
- \*نعم .. انها تعود  
#٩٦/٠٧/٠٤ ٤٦٠ الا هرام المسائى
- \*هذا الزمان  
حامد سليمان  
#٩٦/٠٧/٠٤ ٤٦١ الا حرار
- \*الخيار التركى تحت الا اختبار  
#٩٦/٠٧/٠٤ ٤٦٢ القبس
- \*تركيا : حزب يمينى متطرف يضع شروطا لمنح الا ائتلاف الحكومى ثقته  
#٩٦/٠٧/٠٤ ٤٦٣ الحياة
- \*لعبة التنازلات فى تركيا  
محمد ابراهيم الدسوقى  
#٩٦/٠٧/٠٥ ٤٦٤ الا هرام
- \*تركيا دولة مختلفة مع جميع جيرانها اليهود فيها يملكون الصحف واجهزة الا علام  
#٩٦/٠٧/٠٥ ٤٦٥ الا اخبار
- \*مناورات حزبية لتأييد اربكان فى البرلمان التركى  
#٩٦/٠٧/٠٥ ٤٦٦ الجمهورية
- \*" اربكان " يعرض برنامج الحكومة التركية على البرلمان تمهيدا لا جراء اقتراع  
#٩٦/٠٧/٠٥ ٤٦٧ الوفد
- \*الدولار ينخفض .. والجيش يؤكد حياده .. العلمانيون غاضبون  
محمد القدوس  
#٩٦/٠٧/٠٥ ٤٦٨ الشعب
- \*الا خوان يهنئون اربكان برئاسة وزراء تركيا  
#٩٦/٠٧/٠٥ ٤٦٩ الشعب



## المجلد : ٢ - تركيا بين الا سلام والعلمانية

\*تركيا : " الرفاه " يوافق على ضم حزب " الوحدة " الى الا ائتلاف  
القبس  
٤٧٠ #٩٦/٠٧/٠٥

\*تركيا : الرفاه لا يعارض مشاركة حزب يمينى فى الا ائتلاف الحكومى  
الحياة  
٤٧١ #٩٦/٠٧/٠٥

\*حزب الوحدة يرفض الا انضمام الى الا ائتلاف الحاكم فى تركيا  
الا هرام  
٤٧٢ #٩٦/٠٧/٠٦

\*بعد غد .. اقتراح الثقة على الحكومة التركية الجديدة  
الجمهورية  
٤٧٣ #٩٦/٠٧/٠٦

\*تركيا التائهة  
المجلة  
٤٧٤ #٩٦/٠٧/٠٦

\*تركيا : التنافس على أصوات النواب على أشده عشية جلسة الثقة وبعضهم تلقى عروض  
الحياة  
٤٧٦ #٩٦/٠٧/٠٦

\*تركيا الجديدة  
فتحي غانم  
٤٧٧ #٩٦/٠٧/٠٦ العالم اليوم

\*التصويت بالثقة على الحكومة التركية غدا  
الجمهورية  
٤٧٨ #٩٦/٠٧/٠٧

\*أربكان .. وتشيلر والتحالف الحذر  
اسماء سيف  
٤٧٩ #٩٦/٠٧/٠٧ اكتوبر

\*بسم الله  
مؤمن الهباء  
٤٨٠ #٩٦/٠٧/٠٧ حريتى

\*تركيا فى ظل أربكان : تحولات تكتنفها المصاعب  
الحياة  
٤٨١ #٩٦/٠٧/٠٧

\*أحزاب المعارضة تصوت ضد برنامج " أربكان " بهدف إسقاط الحكومة الا ائتلافية  
الوفد  
٤٨٣ #٩٦/٠٧/٠٨

\*أربكان رئيسا للحكومة ... انقاذ النظام أم انقاذ تركيا؟  
محمد نور الدين  
٤٨٤ #٩٦/٠٧/٠٨ الوسط

\*فوز الحكومة التركية الجديدة بثقة البرلمان  
الا هرام  
٤٨٩ #٩٦/٠٧/٠٩

\*الحكومة التركية الجديدة برئاسة أربكان تفوز فى اقتراح الثقة بالبرلمان  
الا هرام المساشى  
٤٩٠ #٩٦/٠٧/٠٩

\*نصر كبير .. أربكان  
الشعب  
٤٩١ #٩٦/٠٧/٠٩

\*الجيش التركى  
الشعب  
٤٩٢ #٩٦/٠٧/٠٩

\*نرجوكم .. شجعوا أربكان  
الشافعى البشير  
٤٩٣ #٩٦/٠٧/٠٩ الشعب



## المجلد : ٢ - تركيا بين الا سلام والعلمانية

- \*نصر كبير .. اربكان اول رئيس وزراء اسلامى لتركيا  
محمد القدوس الشعب  
٤٩٤ #٩٦/٠٧/٠٩
- \*البرلمان التركى يمنح ثقته لاول حكومة برئاسة اسلامى  
اصلى آيدنتاشباش الحياة  
٤٩٨ #٩٦/٠٧/٠٩
- \*اربكان على اول الطريق الصعب  
الا حرار  
٤٩٩ #٩٦/٠٧/١٠
- \*مغزى الترحيب العربى بحزب الرفاه الا سلامى التركى  
القبس  
٥٠٠ #٩٦/٠٧/١٠

---

نهاية الفهرس

---





المصدر: الأهرام

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ١١ مايو ١٩٩٦

## تشيللر تحذر من انهيار حكومة تركيا

أنقرة - ر - تصاعدت الخلافات داخل الائتلاف الحاكم في تركيا عقب الاتفاق على إجراء تحقيق مع تانسو تشيللر زعيمة حزب «الطريق القويم» ورئيسة الوزراء السابقة بتهمة الفساد التي حذرت من أن أي انقسام في الائتلاف الذي يشارك فيه حزبها سيكون في صالح حزب «الرفاة الإسلامي» الذي يترقب هذه الفرصة.

وكان حزب الوطن الأم الذي يتزعمه رئيس الوزراء مسعود يلماز قد اشترك في التصويت مع حزب الرفاة في البرلمان أمس الأول على إجراء تحقيق مع تشيللر المتهمة بالفساد وسوء استغلال السلطة أثناء فترة توليها رئاسة الوزارة، مما يهدد فرصتها بتولي هذا المنصب في العام القادم وفقا للاتفاق المبرم في مارس الماضي مع يلماز بتناوب رئاسة الحكومة بين الحزبين.

وقد قامت تشيللر بضغوط حزبيها الفاضية التي طالبتها بالانسحاب من الائتلاف، وصرحت للصحفيين بأنه برغم الخلافات داخل البرلمان واستيائها من الاتهامات فإن بلادها بحاجة للائتلاف الحالي بين الطريق القويم والوطن الأم.



تشيللر تدافع عن نفسها





المصدر: الأنسداد

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ١١ مايو ١٩٩٢

### خوفا من الإسلاميين الإبقاء على حزب الائتلاف التركي الحاكم انقرة-رويتر:

أدى الخوف من تواجد إسلاميين في الحكومة إلى استمرار بقاء الائتلاف الحاكم المترنح في تركيا رغم النزاع داخله بشأن اتهامات بالفساد تهدد تانسو تشيلر الشريكة في الائتلاف الحكومي. وتلقت الحكومة المحافظة التي لم تشكل إلا منذ شهرين ضربة أخرى أمس الأول عقب تصويت عشرات من حزب الوطن الأم بزعامة مسعود يلماظ مع المعارضة الإسلامية من أجل التحقيق في اتهامات فساد موجهة ضد تشيلر. لكن رئيسة الوزراء السابقة تشيلر تغادت صفوفها من حزب الطريق الصحيح الذي تنسحب منه من الائتلاف. وخذرت تشيلر في تصريحات للصحفيين من أن الانسحاب من الحكومة سيخدم مصلحة حزب الرفاة الإسلامي الذي يتربص انقسام المحافظين. ورفضت تشيلر أن تجيب مباشرة عن أسئلة بشأن مستقبل الائتلاف الذي شكل تحت ضغوط من صفوف العلمانيين في تركيا بعد انتخابات عامة غير حاسمة أعطت الإسلاميين مقاعد أكثر من أي حزب آخر في البرلمان المؤلف من ٥٥٠ مقعداً.





## تشيلر تقرر استمرار الائتلاف مع يلماظ منعاً لمشاركة الرفاه في حكومة تركية

محاكمة تشيلر بسبب الاتهامات الموجهة اليها والى زوجها المليونير، بانهما تدخلتا في عملية تخصيص لأسهم حكومية في شركة «توفاس» لصناعة السيارات لتحقيق مصلحة شخصية.

وقالت تشيلر اثر اجتماع قيادات حزبها: «غضب زملاؤنا لكنني قللت ان البلاد تنتظر منا ان نخدمها» واضافت ان «خدمة البلاد هي الغاية».

ودافعت تشيلر، التي اصبحت عام ١٩٩٣ اول امرأة تتولى منصب رئيس الوزراء في تركيا، عن مستقبلها السياسي بخطاب حماسي قبل التصويت في البرلمان اول من امس. ووجهت سهامها ايضا الى شركائها في الائتلاف وقالت: «هذا البلد لا يحب من يطعنون الاخرين في ظهورهم».

من ان الانسحاب من الحكومة سيخدم مصلحة حزب الرفاه الذي يتربص انقسام المحافظين.

ورفضت تشيلر ان تجيب مباشرة على اسئلة في شأن مستقبل الائتلاف الذي شكل تحت ضغوط من النخبة العلمانية الحاكمة في تركيا بعد انتخابات عامة غير حاسمة اعطت الاسلاميين مقاعد اكثر من اي حزب آخر في البرلمان المؤلف من ٥٥٠ مقعداً.

وفي حال قررت لجنة التحقيق البرلمانية احالة تشيلر الى القضاء فانها ستمنع من اشغال منصب رئيسة الوزراء في كانون الثاني (يناير) المقبل كما ينص الاتفاق بين الحزبين الائتلافيين.

ويفترض ان تصدر لجنة غالبية اعضائها من نواب برلمانيين معارضين لتشيلر توصيات في شأن

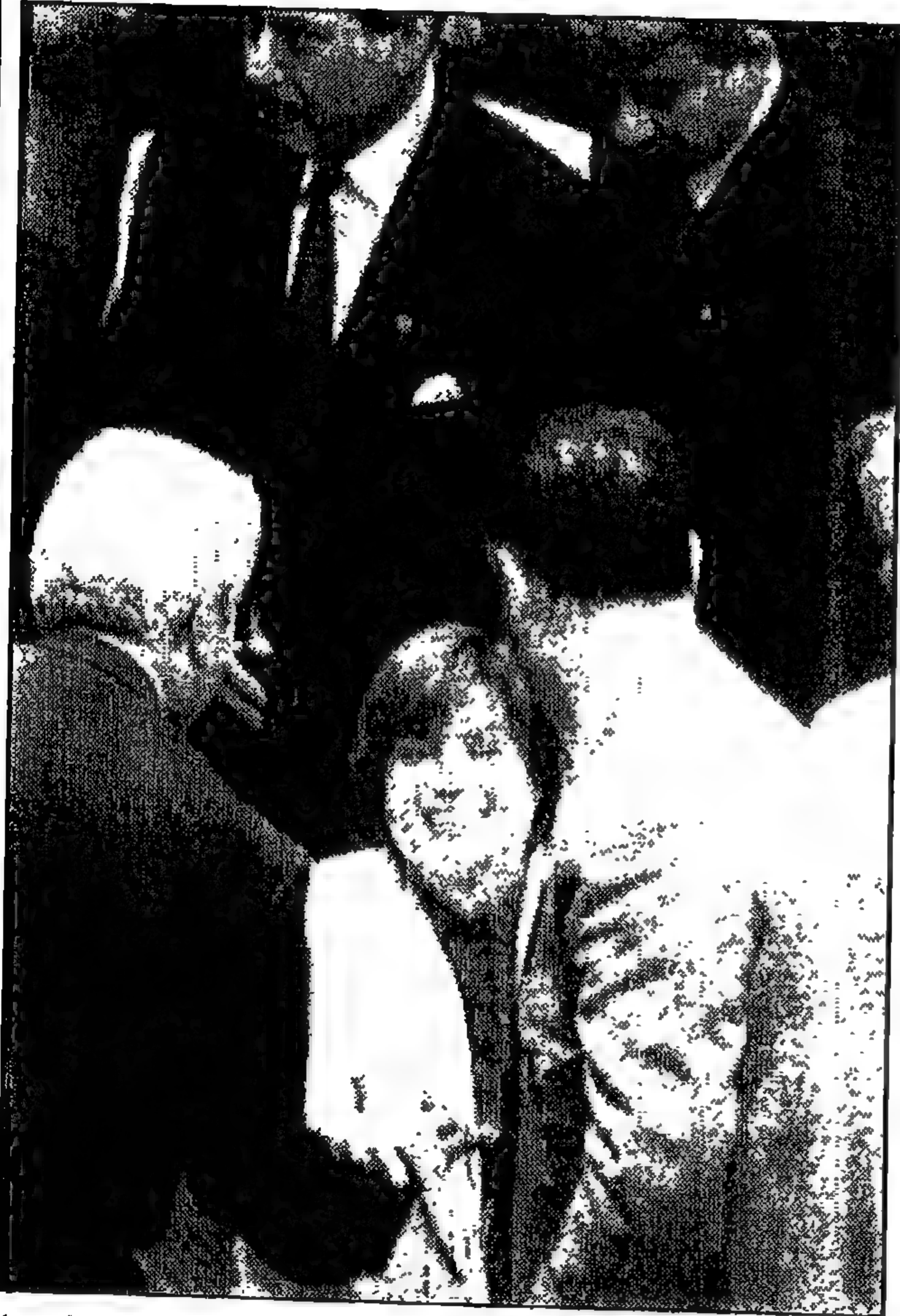
انقرة - رويتر - ادى الخوف من امكان مشاركة الاسلاميين في الحكومة الى استمرار بقاء الائتلاف الحاكم المترنح في تركيا على رغم التوتر بين طرفيه بسبب قرار البرلمان التحقيق في اتهامات بالفساد وجهت الى زعيمة حزب الطريق الصحيح ثانسو تشيلر.

وتلقت الحكومة المحافظة التي لم يمتض عليها سوى شهرين ضربة اخرى اول من امس عندما صوتت عشرات من نواب حزب الوطن الام، الذي يتزعمه رئيس الوزراء مسعود يلماظ لمصلحة مشروع القرار الذي قدمه حزب الرفاه (الاسلامي) المعارض.

لكن رئيسة الوزراء السابقة تشيلر تفادت ضغوطاً من حزبها كي تنسحب من الائتلاف، وحذرت في تصريحات



## رغم النزاع داخل الحكومة تركيا: المخاوف من الاسلاميين تطيل عمر الائتلاف الحاكم



(رويتر)

ستحاكم ام لا بشأن اتهامات انها هي زوجها المليونير تدخلا في عملية تخصيص لأسهم حكومية في شركة «توفاس» لصناعة السيارات لتحقيق مصلحة شخصية.

● تشيلر محاطة بالنواب واعضاء حزبها المقبل كما هو مقرر وفقا لاتفاق الائتلاف. وستصدر لجنة اغلبيه اعضائها من نواب برلمانيين معارضين لتشيلر توصيات بشأن ما اذا كانت تشيلر

انقرة - رويتر - ادى الخوف من تواجد اسلاميين في الحكومة الى استمرار بقاء الائتلاف الحاكم المترنح في تركيا رغم النزاع داخله بشأن اتهامات بالفساد تهدد تانصو تشيلر الشريكة في الائتلاف الحكومي.

وتلقت الحكومة المحافظة التي لم تشكل الا منذ شهرين ضربة اخرى امس الاول عندما صوتت عشرات من حزب الوطن الام بزعامة مسعود يلماظ مع المعارضة الاسلامية من اجل التحقيق في اتهامات فساد موجهة ضد تشيلر. ولكن رئيسة الوزراء السابقة تفادت ضغوطا من حزب الطريق الصحيح الذي تزعمه كي تنسحب من الائتلاف وحذرت تشيلر في تصريحات للصحافيين من ان الانسحاب من الحكومة سيخدم مصلحة حزب الرفاه الاسلامي الذي يترقب انقسام المحافظين.

ورفضت تشيلر ان تجيب مباشرة عن اسئلة بشأن مستقبل الائتلاف الذي شكل تحت ضغوط من صفوف العلمانيين في تركيا بعد انتخابات عامة غير حاسمة اعطت الاسلاميين مقاعد اكثر من اي حزب آخر في البرلمان المؤلف من ٥٠٠ مقعدا.

والفوز الذي حققه الاسلاميون في الانتخابات التي جرت في ديسمبر الماضي هو الاول من نوعه في تاريخ تركيا الحديث العضو بحلف شمال الأطلسي.

كما ان اتهامات الرشى قد تؤدي الى محاكمة تشيلر امام المحكمة العليا وهو ما يقضي من الناحية الفعلية على محاولتها استعادة منصب رئيسة الوزراء في يناير





للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر:

الأهرام

التاريخ:

١٢ مايو ١٩٩٦

### المعارضة النركسية تقدم وثائق

### جديدة على لسياس تشيللر

انقرة - ا.ف.ب. - اعلن حزب الرفاه الإسلامى المعارض أمس أنه اعد عشرة ملفات تتضمن دلائل على تورط رئيسة الوزراء التركية السابقة تانسو تشيللر فى قضايا فساد. وقال إنه سيقدم للبرلمان هذه الملفات واحدا تلو الآخر.

وكان البرلمان قد وافق يوم الخميس الماضى على مذكرة قدمها حزب الرفاه لإجراء تحقيق برلمانى مع تشيللر لاتهامها بارتكاب مخالفات فى عملية خصخصة شركة «توفاس» للسيارات، وهى فرع شركة قبات الإيطالية فى تركيا.

ومن المعروف أن تشيللر كانت قد بذلت جهودا مضنية لحرمان حزب الرفاه من تشكيل الحكومة الجديدة، رغم فوزه فى الانتخابات البرلمانية فى ديسمبر الماضى.





المصدر: المؤلف

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ١٤٠٢ مايو ١٩٩٦

### استمرار جهود حزب الرفاه لإسقاط الائتلاف الحاكم في تركيا

مذكرة أخرى لحزب الرفاه بشأن الممتلكات الشخصية لتانسو تشيللر. أكدت مصادر صحفية تتزايد شكوك البرلمان بشأن طريقة جمع الثروة الشخصية الهائلة لتشييلر. تعهد حزب الرفاه باستمرار كشف تورط رئيسة الوزراء السابقة في القضايا المشبوهة أو فضائح الفساد. أكدت مصادر صحفية أن الإسلاميين زرعوا بذور الخلاف بين جناحي الائتلاف الحكومي الهش المؤلف من حزب «الوطن الأم» بزعامة يلماظ والطريق القومي بزعامة تشيللر، وقد اتهم حزب الطريق القومي يلماظ بالتراخي في تضامته مع تشيللر خلال مناقشة البرلمان لمذكرة حزب الرفاه ضد رئيسة الوزراء السابقة. استبعدت مصادر سياسية تركية استمرار الائتلاف الحاكم لفترة طويلة في ظل الخلافات الحالية بين حزبي اليمين.

انقصة - وكالات الأنباء: وأمل أمس حزب الرفاه الإسلامي في تركيا جهوده المكثفة لإسقاط الائتلاف الحاكم برئاسة مسعود يلماظ. شن حزب الرفاه هجوما مكثفا على تانسو تشيللر شريكة يلماظ في الائتلاف واتهمها بارتكاب مخالفات مالية خطيرة خلال توليها رئاسة الوزراء. تعهد الحزب بعرض مذكرات جديدة على البرلمان التركي ضد مخالفات تشيللر. كان البرلمان قد وافق على طلب حزب الرفاه بالتحقيق مع تشيللر لاتهامها بارتكاب مخالفات في عملية خصخصة جزء من إحدى شركات صناعة السيارات في تركيا. وفي حالة اثبات التحقيق للتهمة الموجهة إلى تشيللر ستمثل رئيسة الوزراء السابقة أمام المحكمة الدستورية مما قد يدمر حياتها السياسية ومن المقرر أن يناقش البرلمان التركي





تركيا، تانسو تشيلر والفساد على الطريقة الايطالية

# مستقبل «المرأة الحديدية» الحسناء في

## مهب الريح

وضعت التطورات المفاجئة على الساحة السياسية التركية، رئيسة الوزراء السابقة، تانسو تشيلر في مأزق حرج، قد يهدد بنسف مستقبلها السياسي، وربما الاطاحة بالائتلاف الحاكم الحالي. فقد قرر البرلمان التركي فتح تحقيق مع تشيلر بتهمة استغلال السلطة، بناء على مذكرة قدمها حزب «الرفاه» الاسلامي المعارض الرئيسي، واكبر كتلة برلمانية تتهم رئيسة الوزراء السابقة بأنها قدمت تسهيلات الى بعض الشركات عندما حولت العام الماضي قسما من ملكية شركة توزيع كهرباء تركيا الى القطاع الخاص. ووافق البرلمان على تشكيل لجنة لاجراء التحقيق ورفع تقرير بالنتائج التي على ضوءها سيتوقف مصير تشيلر السياسي: ففي حال الادانة واعتماد البرلمان التقرير من الممكن ان تمثل تشيلر امام المحكمة الدستورية وهي اعلى سلطة في البلاد. وبادرت تشيلر الى نفي الاتهامات بصورة قاطعة، واعتبر انصارها ان هذه الاتهامات جزءا من مؤامرة تستهدف وضع حد لحياتها السياسية، الحافلة بالعديد من الانجازات والصعوبات، وكتعبير عن حالة من الكراهية والحقد وتصفية الحسابات، بل والدفع بالبلاد الى عدم الاستقرار. وتأتي مبادرة حزب «الرفاه» الاسلامي بتوجيه الاتهام الى تشيلر بالفساد وسوء استغلال منصبها، ردا على اتهام رئيسة الوزراء السابقة لنجم الدين اربكان، زعيم الحزب في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، بأن لديه نزعة انفصالية عبر تقسيمه الأتراك الى مسلمين وغير مسلمين، في خضم حملته الانتخابية.

القراءة المتأنية في «ملف» تشيلر تبرز ان هذه الحملة ضدها لم تكن الاولى. فقد تعرضت من قبل لحملة تشكيك في جنسيتها حين تقدم رئيس حزب العمال الشيوعي التركي بوثائق زعم ان أحد العاملين في الارشيف التابع لوزارة الداخلية سربها اليه، تثبت ان تشيلر قامت بملء استمارة طلب للحصول على الجنسية الامريكية، وانها حصلت فعلا على هذه الجنسية على ضوء الاستمارة المقدمة الى ادارة الهجرة في الولايات المتحدة الامريكية بتاريخ 23 ابريل (نيسان) 1973 وحينها نفت تشيلر الاتهامات وعضدها نفي وزارة الخارجية التركية. وجاءت العاصفة الاكثر ايلاما عندما طلب حزب «الوطن الام» المعارض الرئيسي في تركيا، وقتئذ، فتح تحقيق برلماني في شأن ممتلكات تشيلر في الولايات المتحدة، خاصة بعد ان نشرت إحدى الصحف اليومية، في اواخر يوليو (تموز) 1994 تقريرا ازاح النقاب عن هذه الممتلكات التي قدرت وقتها بنحو 7 ملايين دولار. وقامت الدنيا ولم تقعد ان عقد البرلمان التركي جلسة طارئة، تمخض عنها قرار بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق بشأن فحص الذمة المالية لجميع الساسة الذين ظهروا على الساحة منذ 1983، اي قبل تولي تشيلر منصبها بعشر سنوات. وادارت معركتها ببراعة، حيث لم تنكر وجود هذه





المصدر:

١٢ مايو ١٩٩٢

التاريخ:

للبحوث و التدريب و المعلومات

الممتلكات، لكنها اشارت الى انها نتاج رحلة من الكفاح والجهد والعرق لها ولزوجها اثناء دراستهما معا في الولايات المتحدة، بل ذهبت إلى ان هذه الممتلكات رهن خدمة الاقتصاد الوطني التركي، في اشارة منها الى تبرئة صاحبها من تهمة الفساد.

ومع ذلك برزت علامات استفهام حول الكيفية التي تم بمقتضاها تنامي هذه الثروة في فترة وجيزة وبهذا الشكل، خاصة أن هذه الممتلكات قدرت بنحو 22 مليون دولار على الرغم من انها كانت في 1973 حسب اعتراف تشيلر نفسها لا تزيد على 29 ألف دولار. بل أفادت مصادر اقتصادية ان ثروة تشيلر الحقيقية ربما تقترب من 50 مليون دولار. ورغم ان تشيلر نجحت في عبور نفق تلك الازمة، لاعتبارات متعددة، فإن الشكوك حول ذمتها المالية ظلت قائمة، مهددة شعبيتها. وامتدت الشكوك لتطال زوجها ودوره في قضية اغلاق بنك اسطنبول وعرضه للبيع بثمن زهيد.

وبطبيعة الحال فإن الاتهامات الراهنة ليست في منأى عن اعادة فتح الملفات. وفي حال ثبوت الادانة، تتوقف رحلة الصعود الى القمة للمرأة الحديدية، الحسنة التي انطلقت بسرعة في الحياة السياسية التركية، بل ربما تدفع بها الى السقوط الى هاوية النسيان. فتشيلر التي تنحدر من

اسرة متوسطة الحال، اكملت تعليمها الجامعي بعد زواجها من اوزير رمزي، ذي الاصول الريفية، حيث شغل والده منصب عمدة قرية ستانجي الواقعة على الجانب الاسيوي من اسطنبول بعد قصة حب. وحصلت على منحة دراسية في جامعة كونيكتيكت الامريكية. وهناك حصلت تشيلر على الماجستير في الاقتصاد ثم نالت الدكتوراه من جامعة ييل، عملت بعدها فترة مستشارة في البنك الدولي، وتمكن الاثنان من جمع بعض المدخرات التي ساعدتهما على شراء كثير من الاراضي والمتاجر فيها، وتكوين نواة ممتلكات اسرتها في امريكا، وراودها الحنين الى اسطنبول، كبرى مدن تركيا، فعادت استاذة لعلم الاقتصاد في جامعة يوغان تشي في الفترة بين 1978-1983.

تاريخها السياسي

ورغم انها لا تنحدر من اسرة عريقة وغير متمرسة بالعمل السياسي، تمكنت تانسو- وهو الاسم الذي اشتهرت به - من الصعود الى القمة خلال ثلاث سنوات. ففي 1990، انخرطت في صفوف حزب «الطريق القويم»، وهو حزب يميني معتدل يصنف





المصدر:

١٢ مايو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث و التدريب و المعلومات

في خاتمة يمين الوسط، كان يتزعمه سليمان ديميريل السياسي المخضرم ورئيس الجمهورية التركي الحالي، والاب الروحي لتشيلر. وفي العام نفسه أصبحت نائبة لأول مرة في البرلمان عن مسقط رأسها، اسطنبول. وفي العام التالي، كانت ضمن التشكيلة الوزارية مكلفة بإدارة الشؤون الاقتصادية. وواصلت صعوده، عندما عينت 1992 نائبة لرئيس الحزب، ثم تولت زعامة حزبها، وصولاً إلى تحقيق أعلى أحلامها السياسية، عندما أصبحت أول امرأة في تاريخ تركيا الحديث والقديم تتبوأ رئاسة الحكومة، وذلك صيف 1993، وثالثة رئيسة وزراء في كل العالم الإسلامي، بعد بنازير بوتو والبيجوم خالدة ضياء. وتوافرت لتشيلر وضعية متميزة، غدت بموجبها زعيمة ذات صفات ومؤهلات خاصة وفريدة. فهي عصرية، يعتبرونها في بلادها أجمل رئيسة وزراء في العالم بأناقته الدائمة، وابتسامتها التي تشع بالثقة، وحديثها الجذاب، وصوتها الدافئ، ودعابتها، ومجمل هذه الصفات صنعت لها صورة أكسبتها شعبية كبيرة رغم عمرها القصير في عالم السياسة.

ولم تحجب هذه الصفات سمات المرأة الصلبة الإرادة، الشديدة المراس، فخاضت حرباً ضد حزب العمال الكردستاني المحظور، وتمكنت من القضاء على 13 ألفاً من عناصره المسلحة، وطاردته حتى الحدود مع العراق، ووجهت إليه ضربة عسكرية موجعة عرفت بعملية «فولان تشيلر»، أثارت غضب الدول المجاورة وحلفائها الغربيين. وتفاعلت مع الأزمة القبرصية وراهنّت على المزايا التي تتحقق لبلادها من الانضمام إلى الجماعة الأوروبية واتحادها الجمركي، رغم التحفظات على سجلها في مجال حقوق الإنسان بالنظر إلى موقفها من حقوق القومية الكردية. ويحسب لها أيضاً أنها اتخذت العديد من القرارات الصعبة التي لم تجرؤ

أي حكومة سابقة على اتخاذها، أهمها قرارات تخصيص المشروعات الحكومية، وتسديد الديون الخارجية دون الحاجة إلى قروض أخرى. ومع هذه الانجازات، أخفقت تشيلر في خططها الاقتصادية التي كانت ترمي إلى خفض العجز في الميزان التجاري والقضاء على المعدلات المرتفعة من التضخم والبطالة وتدني الخدمات العامة. وكان ذلك مبرراً للانتقادات الحادة التي تعرضت لها، ليس من بين صفوف المعارضة فحسب بل أيضاً من داخل أوساط رجال الأعمال، والنقابات العمالية واضرابات المستمرة والمفتوحة، وحتى من داخل حزبها، بسبب وطأة سياساتها الاقتصادية وارتفاع كلفتها الاجتماعية، فلم تجد مفرًا من تقديم استقالتها، ولتعود ثانية، عقب الانتخابات البرلمانية الأخيرة، شريكا في ائتلاف حاكم مع حزب «الوطن الأم» الذي يتزعمه رئيس الوزراء مسعود يلماز.

وتقف تشيلر على مفترق طرق في حياتها السياسية: فإما أن تعبر الأزمة الحالية بتبرئة ذمتها من حملات التشكيك والتشهير لتحثفل في 23 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل بعيد ميلادها الخمسين في دائرة الضوء، وتستعد لتسلم الرئاسة الدورية للوزارة حسبما هو متفق عليه مع شريكها الحكومي. أو أن تثبت الأدانة، وحينها تظهر صفحة سوداء في تاريخها السياسي، تدفعها إلى النسيان. هذا ما ستسفر عنه الأحداث المقبلة ■

د. سيد عوض عثمان





المصدر:

القبس

للبحوث والتدريب والمعلومات

الناشر:

١٢ مايو ١٩٩٦

# يعد تبخّر الثقة بين قطبي الائتلاف التركي حزب الرفاه يضغط لاسقاط حكومته يلماظ من خلال هجومه المركز على تشيلير

انقرة - أذهب - يتابع «حزب الرفاه» الإسلامي مساعييه الحثيثة الرامية إلى إسقاط الائتلاف الحكومي التركي الهش الذي يتزعمه مسعود يلماظ من خلال شن هجوم مركز على شريكه تانسو تشيلير واتهامها بمخالفات خلال توليها رئاسة الوزراء.

ويؤكد الحزب أنه سيواصل رفع منكرات ضد تشيلير في البرلمان الذي تبني مذكرتين من هذا النوع في أقل من أسبوعين، مشيراً إلى أنه أعد ذلك عشرة ملفات جديدة سيعرضها الواحد تلو الآخر على النواب.

وقدم «حزب الرفاه» مذكرة ثالثة ستطرح للتصويت خلال أسبوعين. ويأتي ذلك بعد أن أقر النواب الـ 450 بأكثرية كبيرة مذكرة رفعتها «حزب الرفاه» تطالب بإجراء تحقيق نيابي مع تشيلير لاتهامها بإرتكاب «مخالفات» في عملية خصخصة جزء من شركة «توفاس» لصناعة السيارات الفرع التركي لشركة «فيات» الإيطالية التي تمت أثناء توليها رئاسة الوزراء.

مستقبل تشيلير  
وفي حال خلع التحقيق إلى اتهام تشيلير وأقر البرلمان نتائج فإن رئيسة الوزراء السابقة ستتمثل أمام المحكمة الدستورية الأمر الذي قد يدمر حياتها السياسية إذا أقيمت المحكمة براعتها

وفي الرابع والعشرين من أبريل الماضي أقر البرلمان أول مذكرة لـ «حزب الرفاه» تتعلق بإدارة «شركة توزيع الكهرباء في تركيا» (تيداس) أثناء تولي تشيلير رئاسة الحكومة.

ورفع «حزب الرفاه» منذ أيام مذكرة ثالثة ستطرح للتصويت خلال أسبوعين للمطالبة أيضاً بإجراء تحقيق يشل هذه المرة المشتكات الشخصية لتانسو تشيلير. وقد تكون حجج هذا الملف الأخير هي الأقوى لأن الثروة الشخصية لتشيلير هائلة ولأن الشك يلقي بظلاله على طريقة جمعها.

ولأن ما يؤخذ عليها حتى الآن يبدو غامضاً جداً يعرب عدد من المراقبين عن اقتناعهم بأن تشيلير ستخرج بريئة إذا ما حوكت في قضية «توفاس». وتنفي تشيلير أن تكون أقدمت على أي نوع من المخالفات وتشكو من وجود «مؤامرة» تحاك ضدها لانها حياتها السياسية.

عشرة ملفات  
ويؤكد «حزب الرفاه» من جهته أنه أعد عشرة ملفات تشير إلى ضلوع رئيسة الوزراء السابقة في قضايا مشبوهة وسيواصل عرضها على البرلمان الواحد تلو الآخر. وترضي هذه السياسة «حزب الرفاه» على صعيدين. فهو سيكون مسروراً بالقضاء سياسياً على أول امرأة تولت رئاسة الوزراء في تركيا التي تمثل

بموالاتها للغرب ونزعها التحديثية كل ما يرفضه. كما أنه لم يغفل لها دورها في فشل محاولاته لتسلم زمام السلطة عندما أصبح الحزب الأول في تركيا بفوزه في الانتخابات التشريعية في ديسمبر الماضي. ويسود على المدى القصير أن «حزب الرفاه» يستمتع في نزع بذور الخلاف بين جناحي الائتلاف الحكومي الهش. المؤلف من حرسبي «الوطن الأم» برئاسة يلماظ والطريق القويم» برئاسة تشيلير اليميني المتنافسين.

إئتلاف أصحاب الدخل  
وعرف «حزب الرفاه» أن يلماظ الذي يكن الكرامية لتشيلير سبب هو أيضاً في القضاء عليها سياسياً. ولا يكف عن القول أن «إئتلاف أصحاب الدخل» هذا لن يستمر طويلاً وأن السلطة ستؤول إليه عاجلاً أم آجلاً. وكأيت توقعات «حزب الرفاه» تصيح في ١٢ أبريل الماضي عندما تبني المجلس المذكور الأولى. وكان «حزب الطريق القويم» الذي اغضبه تراخي يلماظ في تضامنه مع تشيلير عندما ترك للممولين له حرية التصويت أن يسقط الحكومة بالانسحاب من الائتلاف الحكومي. لكن تشيلير هي التي لمقتد الحكومة من خلال دعوة الموالين لها إلى التحلي بالصبر لكن الثقة بين التريكين تخفرت ولا يعتقد أحد في تركيا أن الائتلاف سيعبر طويلاً.





# اسطنبول مدينة التمازج الحضاري مع العثمانيين... وبعدهم!

□ باريس -  
من أوراس مخلوف:

■ ضمن إطار سلسلتها المخصصة لتاريخ المدن الكبرى في العالم، أصدرت دار «فايار» (FAYRAD) أخيراً كتاباً جديداً عنوانه «تاريخ اسطنبول». وكان سبق لها أن أصدرت كتاباً آخرى مخصصة لبرلين والقاهرة ومديريه ومكسيكو. أما الكتاب الجديد فمن تأليف الباحث روبير مونران وهو من أشهر المؤرخين الفرنسيين المتخصصين في تاريخ الامبراطورية العثمانية اليوم، وله مجموعة من الكتب حول هذا الموضوع.

ينقسم الكتاب إلى قسمين: الأول مخصص لاسطنبول في زمن الدولة البيزنطية عندما كانت تعرف بالقسطنطينية نسبة إلى الامبراطور قسطنطين الذي اختارها عاصمة لها العام ٣٢٤ بسبب موقعها الجغرافي المميز. ومع انهيار روما، صارت القسطنطينية روما الجديدة وعاصمة لامبراطورية شاسعة امتدت في الشرق والغرب وضمت دول البلقان واسيا الصغرى وقبرص وسورية ومصر وفلسطين وشمال افريقيا. وإلى ذلك كانت عاصمة دينية للشرق المسيحي ومركزاً تجارياً واقتصادياً من الطراز الأول، وعاشت عصرها الذهبي في زمن الامبراطور يوستنيان (القرن السادس) الذي اشتهر بثقافته الواسعة وحملاته العسكرية من أجل إعادة توحيد الامبراطورية الرومانية التي اجتاحتها جيوش البرابرة. وبفضل رعايته للعمارة والفنون، انجزت اهم الروائع البيزنطية وبرزها كنيسة ايا صوفيا في القسطنطينية.

ونظراً إلى موقعها الجغرافي الوسيط نشأت في القسطنطينية حضارة مهمة خلال مرحلة القرون الوسطى تفرعت جنوباً شرقاً وغرباً. غير أنها كانت مهددة باستمرار من الشرق والغرب، فالتجّاح المذهل للغزوات العربية حرم الدولة البيزنطية نهائياً من مصر وسورية وشمال افريقيا. ثم جاءت الحملات الصليبية التي استباححت القسطنطينية ونهبت ثرواتها

بسبب انفصالها عن روما وعدائها للباباوية. وعلى رغم طرد الصليبيين، لم تستطع القسطنطينية استعادة مجدها السياسي والاقتصادي ودخلت شيئاً فشيئاً في حالة من الجمود والتراجع والانغلاق على النفس، وكان ذلك من العوامل الأساسية التي مهدت لسقوطها أمام جيش العثمانيين.

مع دخول جيش السلطان محمد الثاني الملقب بالفاتح إلى القسطنطينية العام ١٤٥٣، بدأت صفحة جديدة من تاريخ المدينة تجسدت بحصول تغييرات دينية وسياسية واجتماعية من دون أن يحدث ذلك قطيعة فعلية مع ماضي المدينة اليونانية. وكان محمد الفاتح رجل دولة من الطراز الأول، ومن أول أعماله بعد تحقيقه النصر إعادة تاهيل المدينة بعد أن قتل أو هرب جزء كبير من سكانها. كذلك جرى التأكيد على الطابع الإسلامي للمدينة بعد تحويل بعض الكنائس إلى جوامع ومنها كنيسة ايا صوفيا، وبعد بناء ضريح ابي ايوب الانصاري الذي كان من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم. ويكن الأتراك تقدير كبيراً للانصاري الذي تقبل الزوايا التاريخية إنه مات وهو يجاهد على مقربة من سور القسطنطينية في أول حملة قادها المسلمون ضد المدينة.

ويعتبر روبير مونران في كتابه أن اسطنبول عرفت عصرها الذهبي في القرن السادس عشر بعد أن مهدا السلاطين منذ محمد الفاتح بطاقات بشرية مؤلفة من الأتراك وغير الأتراك من المسلمين وغير المسلمين، الذين احضروا من اسيا الصغرى ودول البلقان والبلاد العربية التي صارت جزءاً من الدولة العثمانية بعد هزيمة دولة المماليك على يد السلطان سليم. وفي عصر السلطان سليمان صارت اسطنبول قلب العالم الإسلامي وجاؤز

عدد سكانها إلى ٤٠٠ ألف نسمة، وكان هؤلاء يتألفون من اقلية مسلمة تبلغ حوالي الستين في المئة والباقي من المسيحيين واليهود. وتميز المجتمع الاسطنبولي بطابعه الفسيفسائي وتنوع جنسياته واديان سكانه. فبعد الاقلية التركية، تأتي الاقلية اليونانية التي لعبت دوراً اقتصادياً أساسياً في حياة المدينة، وكانت تسيطر على تجارة الطحين عن طريق البحر. أما الأرمن فكانوا أقل عدداً ولم يبرز دورهم فعلياً إلا خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر بعد أن برعوا في حركة التجارة في بلاد الأناضول حتى جمع بعضهم ثروات ضخمة وصارت لهم كلمتهم في التجارة العالمية والشؤون السياسية. وينطبق ذلك على اليهود الذين قدموا إلى اسطنبول من اسبانيا واوروبا الوسطى وايطاليا ولعبوا دور الوسيط بين الإدارة العثمانية والمفاوضين الأجانب.

وعلى رغم تدخل نشاطاتهم وأعمالهم، فإن سكان اسطنبول لم يقطنوا معاً في احياء واحدة، إذ كانت تفصل بينهم - سكتياً - قومياتهم واديانهم. وشجعت الدولة هذا التقسيم حتى تتمكن من مراقبة تحركات الاقليات والسيطرة على المدينة في حال اعمال الشغب أو التمرد. وبصورة عامة، تدعم أهل اسطنبول بالاستقرار والامان في زمن السلاطين الاوسوياء والإدارة المركزية القديرة، لكن ما أن اطلأ القرن السابع عشر حتى جاء زمن السلاطين الضعفاء والمنصرفين إلى امورهم الشخصية، فصار السكان ضحية تقلبات السلطة وانتشار الفساد الذي كان يؤدي إلى الفوضى وحركات الفسفسان التي كان يقودها احياناً جيش الانتكشارية، وكانت الأولى الثورة التي حدثت العام ١٦٥١.

لثة عوامل أخرى ساهمت في انحطاط المدينة منها الهزات الأرضية والقواها الهزة التي حصلت العام ١٧٦٦ ودمرت احياء بكاملها وحققت اضراراً كبيرة بالمساجد الكبرى وذهبت ضحيتها أعداد من السكان. وهناك أيضاً الحرائق التي كانت تنلج باستمرار في الأحياء الشعبية





حيث تسود الكثافة السكانية. ومن المعروف أن البيوت في اسطنبول كانت مبنية من الخشب، في شوارع ضيقة وموحلة، يصعب التحكم فيها بالنيران عند اشتعالها. وكان ارتكاب خطأ صغير في أحد المطابخ يؤدي غالباً إلى كارثة حقيقية كما حصل في الأعوام ١٩٩٥ و ١٩٩٦ و ١٧٠١.

وبصورة عامة كان هناك تناقض حاد بين الصروح الضخمة المبنية من الحجر وتشمل الجوامع والمدارس وملحقاتها التي كانت تعد من الروائع الفنية، والبيوت الخشبية المشيدة في أحياء موحلة ومعتمدة. وتحدث الغربيون الذين زاروا اسطنبول عن هذا التباين الصارخ بين جمال المآذن والقباب الذي يسيطر على مشهد المدينة من الخارج، والبشاعة التي تواجه من يتنقل سيراً على الأقدام داخل أزقتها ودروبها.

ومنذ القرن الثامن عشر تجسدت

في اسطنبول التحولات الكبرى التي عاشتها الامبراطورية العثمانية وكان من نتائجها لاحقاً صعود القويّات وحركات الاستقلال التي قادتها شعوب عدة كانت تعيش في كنف هذه الامبراطورية مثل اليونانيين والارمن.. كذلك بدأ في هذا القرن الانفتاح على الحضارة الغربية ومدنيّتها، واهتم الثرياء اسطنبول ببناء بيوت خشبية فخمة على ضفاف البوسفور تعرف باسم «الي» مزجت ما بين التقاليد العثمانية والتقاليد الأوروبية. واشتهرت في تلك المرحلة أيضاً الحفلات الموسيقية الليلية وعبر أهل اسطنبول عن تعلقهم بالطبيعة والأزهار حتى أن هذه المرحلة عرفت به «حلة زهرة الخزامى» نسبة إلى السلطان احمد الثالث الذي كان مثقفاً ومتهللاً بهذه الزهرة وفي هذا القرن أيضاً راد عدت الأسحلة بشكل واضح وكان أشهرها سبيل احمد الثالث بالقرب من كنيسة آيا صوفيا.

أما القرن التاسع عشر فشهد مرحلة الإصلاحات التي سعت إلى إيقاد الامبراطورية من انهيارها بعدما أدرك السلاطين أن الأوروبيين صاروا متفوقين في المجالات العسكرية والعلمية والاجتماعية واستقرت اسطنبول في التوسع خصوصاً أنها استقبلت أعداداً مهمة من الأوروبيين الذين كانوا يقيمون في أحيائهم على ضفاف البوسفور مما منح المدينة طابعاً عالمياً، فكانت مسواة للصراعات الحادة التي كانت تعاني منها الدولة بعد أن صارت الدول

الغربية الكبرى تتدخل مباشرة في شؤونها الداخلية وتولي عليها شروطها. وفي هذا القرن ظهرت القصور والأبنية المشيدة على الطريقة الغربية وشملت طرقات كثيرة أضيفت بواسطة الغاز. كذلك انتشرت الشركات الأوروبية والمدارس الخاصة العلمانية والدينية والبنوك وجرت محاولات جديدة لتطوير وسائل الاتصال والمواصلات.

لم تؤد الإصلاحات وصعود فرمان الكلخانة الذي يقر بمساواة جميع مواطني الامبراطورية إلى توحيد هؤلاء، بل على العكس ظلت الدولة العثمانية تصطدم أكثر فأكثر بمشكلة القوميات وحركات الاستقلال وتخسر المزيد من أراضيها. وترافق ذلك مع المذابح الطائفية التي أحدثت تغييرات جذرية في شرق المتوسط وكان لهذه الأحداث تأثير مباشر في سكان اسطنبول مما زاد الهوة بين المسلمين وغير المسلمين، بين الأتراك وغير الأتراك، فاضطرت آلاف العائلات اليونانية والارمنية والاشورية إلى ترك اسطنبول نهائياً، وكان من نتائج ذلك أن الغالبية العظمى من السكان صارت من الأتراك ففقدت المدينة طابعها العالمي الذي تمتعت به القرون طويلة.

وعلى رغم نهاية الامبراطورية العثمانية وانتقال الدولة إلى أنقرة، ما زالت اسطنبول حتى اليوم العاصمة الاقتصادية والثقافية لتركيا، خصوصاً أنها، على رغم القطيعة التي أرادها الأتراك مع ماضيهم، تضم الكثير من الأمكنة التي تذكر بالماضي العريق وتشهد على المجد الغابر وسحر الشرق.





المصدر:

الإسلام في مصر

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

١٣ مايو ١٩٩٦



نجم الدين  
أركان



تانسو  
تشير

يشن السياسي الإسلامي  
البارز نجم الدين أركان  
بذكاء وحكمة وقوة حريا  
شرسة ضد رئيسة الوزراء  
السابقة تانسو تشير بتمتع  
فيها بتأييد الشعب التركي  
كله، والحملة التي أعلن عنها  
قبل عدة أشهر، بدأها في  
الشهر الماضي، وتعرف باسم  
«الملفات الخضراء».

## ملفات أركان الخضراء تُكشف

بتشير





المصدر:

## للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ:

### رسالة تركيا:

#### د. أحمد شوقي

المحسوبة، والتي يحسب لها حسابها من خصومه وأصدقائه معا.

ومن هذا المنطلق بدأ نجم الدين أربكان حملته البرلمانية الخضراء ضد تانسو تشيلر معتمداً على:

١- رغبة يلمظ الأكيدة في إقصاء تشيلر عن الساحة السياسية عموماً، وبالتالي البقاء وحيداً في منطقة يمين الوسط، إذ من المؤكد أن إقصاء تشيلر سيضعف كثيراً من حزبها: الطريق القويم، وبالتالي سيعطى حزب يلمظ الفرصة لضم لؤلؤ هذا الحزب إلى حزب.

٢- الأغلبية البرلمانية المطلوبة لتمهيد للفتات الخضراء، بعد أن صرح زعيم كتلة الوطن الأم البرلمانية بأنهم سيصوتون إلى جانب أربكان في هذا الموضوع الحيوي - وهو ما حدث بالفعل - رغم الائتلاف المشترك بينهم وبين حزب تشيلر.

٣- تمهيد الطريق ليلمظ لدخول ائتلاف محتمل مع الرفاه، في حال نجاح الفتات فعلياً في إقصاء تشيلر، عن طريق رفع الحصانة عنها وتقديمها للمحاكمة.

#### عاصفة الأخطاء التشيلية

وكانت تشيلر قد ارتكبت عدة أخطاء قاتلة إبان حملتها الانتخابية البرلمانية، ودخلت في خصومات سياسية مع جميع الزعامات السياسية الكبرى، بدءاً من رئيس الجمهورية سليمان ديمريل، الذي طردها من مكتبه وأصلها إياها بـ (البنت المجنونة) وقائلاً لها: (إنها لو كانت رجلاً، لفضف به من نافذة مكتبه).

إلى جانب أن خصومتها السابقة مع شريكها الحالي: مسعود يلمظ، كانت قد وصلت إلى طريق مسدود بعد أن أعلن عن استعداده لتقديم (ملفات) تدين تشيلر بالفساد وسوء استخدام السلطة.

وقد توقف يلمظ عن حملته، ولكنه فعلياً أعطى الضوء الأخضر لأربكان لاداء المهمة بدلاً منه.

وفي حركة التناف من أربكان على يلمظ ولمنعه من التراجع، بدأ أربكان في المطالبة بإظهار ملفات الفساد التي تحدث عنها يلمظ، ولكن الأخير ادعى أن هذه الملفات فقدت، مما دعا أربكان إلى المطالبة بتدخل الأمن العام للحصول على هذه الملفات، والتحقيق في الحقائق التي تتناولها.

وقد بدأت تشيلر حملة ضد حليفها البرلماني متهمه إياه بالتخلي عن ميثاق الشرف غير المكتوب بينهما، ومهعدة بالخروج من التحالف في حال استمرار الحملة الخضراء ضدها بسند من يلمظ شخصياً.

ولقد رد يلمظ على هذه الاتهامات قائلاً: إن مصلحة الشعب التركي في معرفة

يمتلك أربكان اثني عشر ملفاً، بدأ في إخراجها الواحد تلو الآخر، في ثقة بنصر الله وبعدالة مطالبه. ولكن أربكان السياسي الإسلامي اللامع يعتمد على الحقائق والمنطق والقوانين السياسية والأعراف البرلمانية، كما يجيد قراءة ما بين الأسطر، بل يدفع خصومه أحياناً إلى اتخاذ مواقف بعينها، من وجهة نظرهم صحيحة، ومن وجهة نظره مفيدة، دون أن يخل الميزان في يده.

الملف الأول الذي تقدم به أربكان يعرف باسم (تاداش)، والملف الذي قدمه يوم الخميس ١٩٩٦/٥/٩، والأكثر خطورة يعرف باسم: (توفاش).

فما قصة هذه الملفات، وما الذي يدور على الساحة السياسية التركية الآن، وما الآثار المحتملة للاتفاقيات العسكرية التركية-الإسرائيلية، من وجهة نظر المحللين السياسيين، وصانعي الاستراتيجية؟

#### خصم مشترك أفضل

#### من شريك مختصم

ينطبق هذا القول على طبيعة العلاقة التي تحكم الائتلاف الحاكم في تركيا، والتي تربط تانسو تشيلر بمسعود يلمظ ورئيس الوزراء الحالي.

فمن المعروف أن الخصومة السياسية بين يلمظ وتشيلر كانت موضع حديث الأوساط السياسية التركية إبان الحملة الانتخابية لحزبيهما في المعركة البرلمانية الأخيرة، وكانت الاتهامات المشتركة بينهما تصل أحياناً إلى حد خطير. وربما كان التنافس السياسي بينهما على الجماهير التي تنضوي تحت عباءة يمين الوسط، من أحد الأسباب الرئيسية التي جعلت العلاقة بينهما متوترة للغاية حتى اللحظات الأخيرة، عندما أجبر العسكريون الحزبين على قبول الائتلاف من أجل منع الرفاه الإسلامي من الوصول إلى السلطة، وما يعنيه هذا من تغيير للشارطة السياسية للمنطقة، مع الأخذ في الاعتبار طبيعة الزعيم التركي المسلم نجم الدين أربكان وشخصيته. وقد استطاع يلمظ أن يقفز إلى مقعد رئيس الوزراء في ظل قراءة صحيحة للواقع التركي والتوازنات الدولية.

إلا أن الخطة المتفق عليها بين الحزبين تقتضي أن تتسلم تشيلر مقعد رئاسة الوزارة في أوائل العام القادم ولادة عامين متصلين، مما يعني أن يلمظ لن يكون قد استطاع أن يفعل شيئاً ذا بال سواء على الساحة الداخلية، أو على الصعيد الدولي، وهذا يجعله في أقصى درجات الاستنفار من أجل إثبات وتثبيت أقدامه في الساحة السياسية التركية. ومن المعروف عن يلمظ أنه مناور سياسي بارع رغم صغر سنه النسبي - ٤٦ عاماً - بجانب شجاعته

١٣ مايو ١٩٩٦

الحقائق، تعلق على المصلحة الحزبية، وعلى التحالفات السياسية. وأكد أنه سيدعم مطالب أربكان البرلمانية المشروعة في تقديم من تثبت عليه تهمة الفساد للمحاكمة. وأن الحق يعلو على صوت المصلحة.

#### «تاداش» و«توفاش»

#### وعمولات الباش بكان

وتتعلق قضايا الملفات بعملية الخصخصة التي كانت حكومة تشيلر قد بدأتها، وبالذات فيما يخص شركة كهرباء تركيا، التي يقال إن تشيلر قد تدخلت لإرساء العطاء الخاص بها على عملاء معينين مقابل بعض العمولات التي حصلت عليها شركتها الخاصة، التي يديرها زوجها رجل الأعمال.

أما قضية توفاش فتبدو أكثر إثارة، إذ إن تشيلر دفعت بأحد العاملين معها إلى قبول رشوة من شركة توفاش، التي كانت الحكومة تمتلك حصة أسهم فيها، في صورة مزرعة مساحتها ١٢٥ ألف متر مربع، ثم قام هذا الموظف ببيع هذه المزرعة لتشيلر في هدوء وبعد أن تمت الصفقة التي كان الاتفاق قد تم عليها بين الشركة ورئيسة الوزراء.

وقد تساءل أربكان عن السبب الذي يدعو موظفنا في شركة تشيلر إلى شراء هذه المزرعة، ثم بيعها بعد فترة قصيرة، وهو في الحقيقة لا يملك طرف شراء أو بيع مثل هذه الأشياء.

وفي المناورات السياسية، صرح أربكان بأن زواج حزب الوطن الأم وحزب الطريق القويم باطل وأنه سيسعى لإنهاء هذا الزواج، إما في البرلمان وإما في المحكمة.

#### أربكان وتحالفات المستقبل

يرى نجم الدين أربكان أن الفترة القادمة ستشهد تغييرات سياسية كبيرة في تركيا، وهو لا يستبعد قيام تحالف بين حزب الرفاه وحزب الوطن الأم، وتلاقي تصريحات أربكان ترحيباً من الجناح الديني في الوطن الأم، وهو الجناح الذي كاديس ينشق إثر فشل المفاوضات التي كانت تتم بشأن تشكيل حكومة ائتلافية بين الرفاه والوطن الأم، في أعقاب الانتخابات البرلمانية الأخيرة.

وتثير تصريحات يلمظ الأخيرة التي أكد فيها أن حزب الرفاه ليس حزباً دينياً، وإنما حزباً اجتماعياً له أيديولوجية دينية-إسلامية، تتخلل برنامجها وشعاراته السياسية، ردود فعل طيبة في أوساط الرفاه، وبخاصة أن يلمظ قد أكد أن الرفاه يثري التجربة الديمقراطية ولا يمثل خطراً عليها، كما يحاول أن يصوره البعض.





المصدر:

١٢ مايو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

التهديد الوحيد الباقي في المنطقة بأكملها ضدها.

وإسرائيل على استعداد لشحن العسكريين الأتراك من أجل التحرش بسوريا، ويا حذا لو انتهى الأمر بمواجهة عسكرية تكفي إسرائيل مؤونة القوة العسكرية السورية، التي من الصعب عليها أن تعرضها بعد انهيار الاتحاد السوفيتي القديم، وسقوط نظرية التوازن العسكري بين سوريا وإسرائيل، التي كان الرئيس السوفيتي السابق «اندريوسوف» قد وضعها، والتزم بها كل من أتى بعده من الزعماء حتى الانهيار.

ومن المؤكد أن الولايات المتحدة لن تتدخل سريعا في حالة حدوث مواجهة بين سوريا وتركيا، حتى تضمن تحقيق بعض الاهداف الاستراتيجية لها:

فأولا: تخشى الولايات المتحدة من فوز الرفاء في الفترة القادمة بالسلطة، مما يعني وجود دولة قوية عسكريا وذات توجه إسلامي، وهو ما سيعيق الخطط الامريكية-الإسرائيلية الخاصة بالهيمنة الشاملة على المنطقة.. وهو ما يدعوها إما إلى احتواء تركيا في ظل معاهدات عسكرية ملزمة، وإما إلى إضعاف قوتها العسكرية عن طريق حرب معزولة، مما يذكر بالحرب العراقية-الإيرانية، التي استهدفت إضعاف إيران أساسا بعدما نجح الإمام الخميني في اقتلاع الشاه وخسا بهلوى العميل الامريكي، وإقامة الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

ثانيا: من مصلحة الولايات المتحدة أن تكون سوريا منهكة قبل الدخول في المفاوضات مع إسرائيل، لكسر شوكة النظام السوري الذي بنا صلبا أمام التعنت الإسرائيلي، على عكس بقية الأطراف العربية التي هزلت إلى إسرائيل، ناسية مصالحها الوطنية والقومية.

ثالثا: تقيد المواجهة العسكرية بين الدول الإسلامية في رواج الدعاية الامريكية عن الهزيمة الإسلامية. كما ستؤكد وجهة نظرها التي تبنتها طويلا -بتحريض من إسرائيل- والخاصة بكون سوريا من الدول التي تساند الإرهاب الدولي.

رابعا: تأكيد ضرورة الوجود العسكري الامريكي في المنطقة من أجل ضمان الاستقرار فيها.

ويحذر المراقبون سوريا من تجاهل مخاطر المواجهة مع تركيا في الفترة القادمة. ويبدو أن الضمان الوحيد الذي يمكن أن يجنب سوريا وتركيا للخططات الصهيونية-الامريكية هو: حزب الرفاء الإسلامي الذي يتطرق من أساسيات إسلامية-أخوية مع العرب، ويرفض أية ادعاءات بحقوق لطرف على الآخر، لأن مصلحة المسلمين واحدة بغض النظر عن

ويرى يلمظ أن وجود الرفاء في البرلمان التركي والحياة السياسية التركية يعني أن التجربة الديمقراطية التركية تطور من نفسها، وأنها قادرة على إقرار تيارات الشارع السياسي التركي واستيعابها.

## الرفض الإسلامي للمعاهدة التركية-الإسرائيلية

ول ظل الحملة التي يشنها أربكان ضد تشيلير، تبدو الآثار المحلية للمعاهدة التركية-الإسرائيلية باهتة، وغير ذي بال، ربما بسبب تجاهل الإعلام التركي لها، على عكس ردود الفعل في المنطقة العربية التي مازالت هذه المعاهدة تؤرقها.

ولكن الزعيم الإسلامي نجم الدين أربكان أعلن أنه يرفض المعاهدة من ناحية (المبدأ)، دون التعليق على التفاسير العسكرية والأمنية.

ويرى أربكان أن التعاون مع إسرائيل لتي تحتل مدينة القدس وتضطهد المسلمين

وتضرب المدنيين العزل وتحاصر المناطق العربية في فلسطين وتنتهك الأعراف الدولية، مرفوض من ناحية (المبدأ).

ويتهكم أربكان من الأصوات التي تدافع عن الاتفاقية من منطلق الرد على سوريا التي أقامت حلفا عسكريا مع اليونان، العدو التقليدي لتركيا، ويقول: إن هذا المنطق (السخيف) للساسة (الصفار) يعني أن خطأ الآخر ملزم لي بالخطأ!

ويرى أن الواجب السياسي يقتضي تحسين العلاقات مع سوريا بدلا من الالتفاف على اليونان عبر إسرائيل، وينتقد أربكان السياسة التركية الحالية التي تفقد إبداعات الساسة الكبار وشجاعتهم، والتي تتطلبها المرحلة الراهنة التي يمر بها المجتمع الإسلامي والنظام الدول والإقليمي.

## المخاوف من آثار المعاهدة

ويرى بعض المحللين أن ثمة مخاوف من حدوث مراجعة عسكرية بين سوريا وتركيا، في ظل التصعيد للتوتر بين البلدين، وبخاصة أن مسعود يلمظ قد حذر سوريا بنفسه مرتين في فترة لا تزيد على شهر من مغبة إيواء عيد الله أوجلان، ومساندة حزب العمال الكردستاني، بعد أن كانت مثل هذه التصريحات تأتي على لسان مسئولين في وزارة الخارجية التركية.

وقد أثارَت المعاهدة التي وقعتها سوريا واليونان حفيظة العسكريين في تركيا، ودعت القيادة السياسية إلى التحرك باتجاه إسرائيل، التي يسرى المحللون أنها على استعداد للفعل أي شيء من أجل القضاء على القوة العسكرية السورية التي تمثل

العرق واللون وأسم الدولة. وتكرر أن أربكان أعلن أنه على استعداد لإلغاء الحدود مع الدول الإسلامية من أجل إثبات الحقيقة الإسلامية التي يريد العالم الغربي من المسلمين تجاهلها، والتعامل من دونها.





المصدر:

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ١٢ مايو ١٩٩٦

بعد حكم المحكمة الدستورية ببطلان الحكومة التركية:

## أربكان يطالب الحكومة بالاستقالة

كتب محمد القدوسي:

وأصدرهم قراراً سلبياً بالامتناع عن التصويت، وبإضافتهم إلى عدد الحاضرين تكون الحكومة قد حصلت على ثقة أقل من نصف عدد النواب، وبالتالي يصبح تشكيلها باطلاً.

وبناء على حكم المحكمة طالب نجم الدين أربكان الحكومة بتقديم استقالتها، وصرح باستعداد حزب الرفاه للمشاركة في أي حكومة ائتلافية جديدة.

كان أربكان قد تقدم بثلاثة طعون للمحكمة الدستورية في قرارات البرلمان وتشكيل الحكومة، وهي الطعون التي استجابت لها المحكمة وأصدرت حكماً على أساس صحتها.

جدير بالذكر أن المحكمة لا تملك سلطة تنفيذ الحكم، فلا يبقى إلا أن تتقدم الحكومة باستقالتها احتراماً لحكم القضاء، أو يتدخل الرئيس «ديميريل»، ونفوذه في هذه الحالة أدبي ومعنوي. تضمن حكم المحكمة الدستورية إلغاء قرار البرلمان بتمديد حالة الطوارئ في جنوب شرق تركيا. المنطقة ذات الأغلبية الكردية.

عقد البروفيسور نجم الدين أربكان -رئيس حزب الرفاه التركي- مؤتمراً صحفياً ظهر أمس (الخميس) حول الحكم الذي أصدرته المحكمة الدستورية مؤخراً ببطلان تشكيل الحكومة الائتلافية في تركيا.

الفى الحكم الاقتراع بالثقة الذي أجراه البرلمان التركي منذ شهرين تقريباً والذي أعلن تشكيل الحكومة الائتلافية بين حزبي الوطن الأم والطريق القويم بناء عليه، وهي الحكومة التي يرأسها «مسعود يلماز» رئيس حزب الوطن الأم الحاصل على المركز الثالث في الانتخابات الأخيرة.

استندت المحكمة في حكمها إلى أن القانون يشترط موافقة نصف عدد أعضاء البرلمان المشاركين في الاجتماع زائد صوت واحد (٥٠٪+١)، وهي النسبة التي لم تتحقق حيث امتنع أعضاء الحزب اليساري الديمقراطي (عدد ٧٦ عضواً في البرلمان) عن التصويت، وأخطأت الحكومة حين اعتبرت هؤلاء الأعضاء غير مشاركون في الاجتماع رغم وجودهم



# انهيار حكومة «يلماظ-تشيلير» يفتح الباب أمام خيارات عديدة

## عودة الرفاهة للاعب الأول في السيرك السياسي التركي

انقره- المسلمون،

□ عادت الساحة السياسية أكثر تعقيدا بعد إعلان فض الائتلاف الحاكم في تركيا. وظهر حزب الرفاه الاسلامي كالأول في السيرك السياسي التركي. فبرغم أنهم نالوا الأغلبية إلا أنهم لم يتمكنوا من تشكيل الحكومة. وراهن حزب الرفاه على العودة إلى سدة الحكم مع أول انهيار لهذه الحكومة الائتلافية وهذا الزواج الكاثوليكي بين حزبي الطريق القويم والوطن الأم، ويستطيع انصار حزب الرفاه أن يتركوا أيديهم فرحا بعد إعلان «تانسو تشيلير» انتهاء ائتلافها مع رئيس الوزراء مسعود يلماظ وهو انهيار توقعوه منذ البداية وعملوا على تحقيقه. وكانت «تشيلير» قد أعلنت في وقت سابق أن حزبيها «الطريق القويم» سيسحب تأييده لحكومة الائتلاف اليمينية الاقلية التي يقودها يلماظ زعيم حزب «الوطن الأم». وليس أمام يلماظ الذي لم يحصل على رد فعل عنه حتى الآن، سوى خيارين: إما الاستقالة

وأما ترك البرلمان يسقطه في تصويت على الثقة ويسود أنه فضيل الخيار الثاني. وقد أعلن اسلاميور حزب «الرفاه» على لسان نائب رئيس مجموعته البرلمانية شيوك قازان أنهم سيقدمون منكرة للتصويت على الثقة بالحكومة خلال الأيام القادمة. لكن هذه المنكرة التي يبدو نجاحها مرجحا نتيجة تأييد حزب الطريق القويم أن يمكن مناقشتها قبل ثمانية أيام بسبب تطبيق البرلمان أعماله حتى الثاني من يونيو، موعد اجراء سلسلة انتخابات بلدية جزئية. وسيكون لسقوط تحالف الوطن الأم والطريق القويم وقع الائتصار بالنسبة إلى «الرفاه» الذي توقع منذ تشكيل الائتلاف في الثالث من مارس الماضي أنه سيكون عاجزا عن حل مشكلات البلد ولن يعمر طويلا. وقد أكد الرفاه برزخامة نجم الدين اريكان الذي تصدر نتائج انتخابات 24 ديسمبر الماضي بنيله 58 مقعدا من أصل 550 مقعدا، مرارا أن مهمة تشكيل الحكومة تعود إليه. وكان الائتلاف بين يلماظ وتشيلير



قد تشكل أصلا لمنع وصول اريكان إلى السلطة برغم المدواة المستحكة بينهما والتباعد بين حزبيهما. ودعم هذه الصيغة بشكل غير مباشر الجيش. واغتاز «الرفاه» لهذا الائتلاف وعزم على «مركشته» ويأشر على القور

مسماه في هذا الاتجاه. وماجم أولا نقطة الضعف في «تشيلير» التي كان اسلوبها في الادارة عنفا كانت في السلطة موضع جدل. وقدم الحزب إلى البرلمان ثلاث مذكرات تطالب بفتح تحقيق حول قضايا فساد تورطت فيها تشيلير. وكان في ذلك حذافة لأن «الرفاه» استغل اتهامات كان يلماظ قد وجهها إلى غريمته خلال حملته الانتخابية. ولم يكن ممكنا أن يصوت يلماظ ضد مذكرات الاسلاميين لكي لا يبدو أنه قد تراجع عن وعده بمكافحة الفساد. فترك الخيار لنواب حزبه بالتصويت حسب ضميرهم منسحا. المجال أمام تبني البرلمان المذكرتين. الأولىين. وباتت «تشيلير» عرضة للثقل أمام المحكمة العليا إذا ما أكدت لجان التحقيق تورطها. وفي هذا الوقت، حقق الرفاه نجاحا آخر بحصوله من المحكمة الدستورية في الاسبوع الماضي على قرار بإبطال التصويت على الثقة بالحكومة الذي جرى في مارس الماضي. ونجح بذلك في شل الحكومة عمليا. ■





# تركيا: حزب الرفاه أعد ١٠ ملفات ضد تشييلر سيعرضها على البرلمان

الخلافا بين جناحي الائتلاف الحكومي الهش المؤلف من حزبي «الوطن الأم» برئاسة يلماخ و«الطريق القويم» برئاسة تشييلر اليمينييين المتنافسين.

ويعرف «حزب الرفاه» أن يلماخ الذي يكن التواضع لتشيلر سيسير هو أيضا في القضاء عليها سياسيا. ولا يكف عن القول أن «الائتلاف» اصحاب الدخل، هذا لن يستمر طويلا وأن السلطة ستؤول إليه عاجلا أم آجلا.

وكادت توقعات «حزب الرفاه» تصبح في ٢٤ نيسان (أبريل) الماضي عندما تبني المجلس المكونة الأولى، وكماد حزب «الطريق القويم» الذي اغضبه تراخي يلماخ في ضمانه مع تشييلر عندما ترك للموالين له حرية التصويت، أن يسقط الحكومة بالانحسار من الائتلاف الحكومي.

لكن تشييلر هي التي أنقذت الحكومة من خلال دعوة الموالين لها إلى التحلي بالصبر. لكن الثقة بين الشريكين تخرت ولا يعتقد أحد في تركيا بأن الائتلاف سيعمر طويلا.

المراقبين عن اقتناعهم بأن تشييلر ستخرج بريئة إذا حوكت في قضية «توفاس»». وتلمي تشييلر أن تكون أقدمت على أي نوع من المخالفات وتبتكو من وجود «مؤامرة» تصاك ضدها لإنهاء حياتها السياسية.

ويؤكد «حزب الرفاه» من جهته أنه أعد عشرة ملفات تشيلر إلى ضلوع رئيسة الوزراء السابقة في قضايا مشبوهة وسيواصل عرضها على البرلمان الواحد تلو الآخر.

وترفض هذه السياسة «حزب الرفاه» على صعيدين، فهو سيكون مسرورا بالقضاء سياسيا على أول امرأة تولت رئاسة الوزراء في تركيا التي تمثل نموذجا للغرب وتزعزعتها التحقيقات كل ما يرفضه. كما أنه لم يغفر لها دورها في فشل محاولاته لتسلم زمام السلطة عندما أصبح «حزب الأول» في تركيا بفوزه في الانتخابات التشريعية في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

ويبدو على مدى القصص أن «حزب الرفاه» يستمتع في ذرع بنود

التركي لشركة «فيا» الإيطالية، التي تمت أثناء توليها رئاسة الوزراء. وفي حال خلع التحقيق إلى اتهام تشييلر وأقر البرلمان نتائجها فإن رئيسة الوزراء السابقة ستمثل أمام المحكمة الدستورية الأمر الذي قد يدمر حياتها السياسية إلا إذا ألبت المحكمة براءتها.

وفي الرابع والعشرين من نيسان (أبريل) الماضي أقر البرلمان أول مذكرة لـ «حزب الرفاه» تتعلق بإدارة «شركة توزيع الكهرباء في تركيا» (تيداس) أثناء تولي تشييلر رئاسة الحكومة. ورفع «حزب الرفاه» منذ أيام مذكرة ثانية ستطرح للتصويت خلال اسبوعين للمطالبة أيضا بإجراء تحقيق يشمل هذه المرة المعتكات الشخصية لتاسو تشييلر.

وقد تكون حجج هذا الملف الأخير هي الأقوى لأن الشبهة الشخصية لتشييلر هائلة ولأن الشك يلقى بظلاله على طريقة جمعها.

ولأن ما يؤخذ عليها حتى الآن يبدو غامضا جدا يعرّب عدد من

■ انقرة - أ ف ب - يتابع «حزب الرفاه» الإسلامي مساعيه الحثيئة الرامية إلى إسقاط الائتلاف الحكومي التركي الهش الذي يتزعمه مسعود يلماخ من خلال شن هجوم مركز على شريكه تاسو تشييلر واتهامها بمخالفات خلال توليها رئاسة الوزراء.

ويؤكد «حزب الرفاه» أنه سيواصل رفع مذكرات ضد تشييلر في البرلمان الذي تبني مذكرتين من هذا النوع في أقل من اسبوعين، مشيرا إلى أنه أعد لذلك عشرة ملفات جديدة سيعرضها الواحد تلو الآخر على النواب.

وقدم «حزب الرفاه» مذكرة ثالثة ستطرح على التصويت خلال اسبوعين.

وأتى ذلك بعدما أقر النواب الائتلاف الخمسين الماضي بأكثرية كبيرة مذكرة رفعها «حزب الرفاه» تطالب بإجراء تحقيق نيابي مع تشييلر لاتهامها بإرتكاب «مخالفات» في عملية خصخصة جزء من شركة «توفاس» لصناعة السيارات، (الفرع





## ليس دفاعاً عن فتح الله خوجه وإنما إضفاء الداعية على هذا الفكر

دأبت بعض الأقسام الإسلامية في مصر على الهجوم على شخص الداعية التركي الكبير فتح الله كولان - المعروف باسم «فتح الله خوجه» - وسبب هذا الهجوم هو عدم اتفاق الرجل في بعض الأمور مع حزب الرفاه الإسلامي الفائز بأغل نسبة أصوات في الانتخابات التركية الأخيرة.

وإحاقاً للحق وبعيداً عن أي اتجاهات سياسية أو مذهبية ومن منطلق للتخصص أود كتابة هذه الكلمات التي تدرى الرجل من هجوم لا محل له.

أولاً: من هو فتح الله خوجه: داعية إلى الإسلام اشتهر بفصاحة لسان لا نظير لها واهتمام بالغ بالعلوم الكونية بجوار فهم عميق للإسلام، إنه الآن أحد أعمدة حركة بديع الزمان سعيد النورسي في تركيا، بل لعله أكبر هذه الأعمدة من ناحية المساحة في عدد الأتباع. يؤمن بأن شباب المسلمين لا بد أن يهتموا بالعلوم الدينية والعلوم الدنيوية. يوجه اهتماماً بالغاً للإعلام كوسيلة لنشر الفكر الإسلامي. لا يميل إلى السياسة ويفسر كتابات

شيخه بديع الزمان سعيد النورسي على أنها كتابات إيمانية غير سياسية وأن للسياسة رجالها، ولرجال الدين - أقصد الدعاة - مجالات اهتمام لا بد أن تنصب على الدعوة لمحبب ويبدل جهداً واضحاً في ترجية أتباعه إلى التعليم وخصوصاً تعليم البنات.

بقلم: د.

### محمد حرب \*

وفي الأيام الأخيرة أقام فتح الله خوجه علاقات مع رجال السياسة دون الدخول فيها وقابل بطريرك الروم بارتولوميوس، وفي ذلك أيضاً نهج جماعة النور ومؤسسها بديع الزمان سعيد النورسي الذي يرى ضرورة إقامة حوار إسلامي - تصرائي لمواجهة التيارات الإلحادية.

ثانياً: نقاط التقائه واختلافه مع حزب الرفاه:

يلتقي فتح الله خوجه وجماعته (قطاع كبير من جماعة النور) مع حزب الرفاه الإسلامي في تركيا: في الإسلام وفي العمل الاجتماعي الإسلامي. يرى أن للمسلم في تركيا أن يختار نائبه من أي حزب من الأحزاب. فيكفي أن يكون هذا النائب مسلماً إسلاماً صحيحاً.

وهذه النقطة أحب أن أشير بصددتها إلى أن المؤسس الأول لجماعة النور وهو بديع الزمان سعيد النورسي يرى أنه لا ينبغي إقامة حزب إسلامي في المجتمع إلا إذا بلغ عدد المسلمين المؤمني إيماناً قوياً، نسبة ٧٠ أو ٨٠٪ من السكان. صحيح أن بعض فروع جماعته والنور تخالف هذا الرأي لكنه السائد. ولا يرى فتح الله خوجه أنه بالضرورة لا بد من أن ينتخب حزب الرفاه. وهذا الحزب يرى أن المسلمين في تركيا لا بد لهم من انتخابه لأنه - بتعبير الحزب - «المظلة التي تجمع المسلمين في تركيا تحتها».

ثالثاً: لا أرى أن هناك من يستخدم فتح الله خوجه من السياسيين الأتراك المعادين للفكرة الإسلامية حاجزاً ضد حزب السلامة؛ لعرقلة مسيرة الحزب كما ادعى بعض الكتاب المصريين، فالرجل عبقري ومؤمن بأنه ليس في السياسة مجال للدعاة، سواء كنا معه في هذا أو لا، لكن هذا مبداه.

رابعاً: نحن العرب - وخصوصاً الكتاب - ليس من حقنا الهجوم على داعية لمجرد اختلافنا معه في طريقة التفكير والتصرف. وإن بعض الاختلاف رحمة. إننا نحترم حزب الرفاه، وكتاب هذه السطور، يرى أن هذا الحزب بما حققه من نجاح في ظل الديمقراطية التركية وفي التزامه بسياسة الأمن والأمان تجاه الدولة ومؤسساتها قد ضرب للمثل الرائع في هذا المجال. ويتنبى أن أذكر هنا بأن ثورة الجنرال كنعان أوران أدانت الأحزاب بتطرفها واستتنت من هذا الحزب الإسلامي وهو الرفاه، لأنه ضد التطرف والإرهاب في أحسن وصراحة.

لكن من حق الناس هناك الاختلاف مع الحزب وليس معنى هذا أن يقوم البعض منا فيهاجم داعية محترماً في وقار شخصية فتح الله خوجه وقوته.

أرئت - بصفتي التخصصية - أن أوضح هذه النقطة، ولا يهمننا هنا إلا الأخوة الإسلامية فنحن إخوة للجميع، وإذا عرفنا أن جماعة النور لديها حب واضح للعرب عموماً وللمصريين خصوصاً، الذين وصفهم مؤسس الجماعة بأنهم الشعب الذكي لعلمنا أن فتح الله خوجه يحب العرب ويحب المصريين وهذا ما يهمننا بشكل واضح في المسألة.

\* رئيس مركز بحوث العالم التركي





## تركيا: وزير من حزب تشيلريتهم يلماظ بتسريب اسرار الدولة ويطالبه بالاستقالة

الكشف عنها.

وطالب ايريز رئيس الوزراء «بان يستقيل أو يفتح تحقيقا بعد نشر اسرار على هذا المستوى». يذكر ان يلماظ وعشرات من نواب حزبه اغضبوا تشيلر وحزبها الاسبوع الماضي حين صوتوا لمصلحة الاقتراح الذي قدمه حزب الرفاه بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية في اتهامات فساد اخرى موجهة لرئيسة الوزراء السابقة، ومعروف ان «الوطن الام» والطريق الصحيح، اضطررا لتشكيل الائتلاف الحالي لمنع وصول «الرفاه»، الذي يتزعمه نجم الدين اربكان وجاء أولا في انتخابات السنة الماضية، من الوصول الى السلطة.

أذار (مارس) الماضي.

واضاف ايريز الذي يعتبر قريبا جدا من تشيلر، في تصريحات الى وكالة «رويتر» ان «رئيس الوزراء وحده أو مستشاره يمكنهما الوصول الى مثل هذه الوثيقة السرية، ولا يمكن ان يكون شخصا ثالثا». وكانت تشيلر اتهمت يلماظ باستغلال الاتهامات بالفساد التي وجهها اليها حزب الرفاه (الاسلامي) ليحول دون تسلمها رئاسة الحكومة في مطلع السنة المقبلة وفقاً لاتفاق تقاسم السلطة المبرم بين حزبيها وحزب يلماظ. واعترفت تشيلر بانها سحبت بالفعل الاموال من الصندوق لتمويل عمليات امن سرية رفضت

■ انقرة - رويتر - اتهم وزير

ينتمي الى حزب الطريق الصحيح الذي تتزعمه تانسو تشيلر، امس الاثنين، رئيس الوزراء زعيم حزب الوطن الام مسعود يلماظ بتسريب التحالف القائم بينهما بتسريب اسرار الدولة الى الصحافة في أحدث فضيحة فساد تتعرض لها الحكومة التركية.

وقال وزير التجارة والصناعة ياليم ايريز ان يلماظ، أو أحد مساعديه، سرب وثيقة كشفت ان رئيسة الوزراء السابقة تشيلر سحبت ٦.٥ مليون دولار من صندوق مخصص للإنفاق على عمليات امنية قبل تنحيها عن رئاسة الحكومة في





## سياسة خارجية

### آيات تشيلر

تشهد تركيا هذه الأيام تجربة ديمقراطية وليدة وفريدة في بابها، تنطوي على دروس لا حصر لها، في البداية، ومنذ شهور معدودة، فقدت تانسو تشيلر رئيسة الوزراء في ذلك الوقت ثقة البرلمان، وسقطت حكومتها، وتقرر في إثر هذا إجراء انتخابات عامة. ثم جاءت الانتخابات ذاتها آية محكمة وغير متشابها على النزاهة والحرية، أسفرت عن فوز ثلاثة أحزاب رئيسية هي بالتوالي: الرفاه الإسلامي، والوطن الأم، والطريق القويم، بالغالبية العظمى لمقاعد البرلمان. والمهم أن أحدا لم يحاول تزيف الانتخابات لإسقاط الحزب الإسلامي. وبدلاً من ذلك، وبعد فترة شد وجذب، تم تشكيل ائتلاف حاكم بين الوطن الأم، والطريق القويم، وبقي التيسار الإسلامي في المعارضة ممثلاً في حزب الرفاه.

ومنذ أسابيع قليلة، فسحرت المعارضة الإسلامية قضية تورط تشيلر في فضيحة فساد واستغلال نفوذ عند تنفيذها لبرنامج الخصخصة والإصلاح الاقتصادي. وطلب الحزب المعارض إحالتها إلى التحقيق. وأبد مسعود يلماز رئيس الوزراء وزعيم حزب الوطن الأم هذا الموقف. والأهم من هذا كله، أن تشيلر نزلت على إرادة البرلمان، رغم أنها اتهمت يلماز وحزبه بالسعي لحرمانها من تولي رئاسة الوزراء في العام القادم تنفيذاً لاتفاق الائتلاف، وأكدت نقاء ذيلها من أي شبهة. وتوقفت تشيلر على نفسها عندما رفضت ضغوط أنصارها في حزب الطريق القويم لمقاومة طرح مسألة الإحالة إلى التحقيق على التصويت في البرلمان ولو ترتب على ذلك انهيار الحكومة الائتلافية. وهكذا صدر القرار، وهكذا لم ينسحب حزب تشيلر من الائتلاف الحاكم.

والواضح أن هذا البرلمان التركي بدأ يمارس عمله ككل البرلمانات المحترمة في العالم. ويبدو أن القدر قد اختص هذه السيدة بأن تدخل التاريخ التركي الحديث من أوسع أبواب الديمقراطية والحرية. وآية ذلك ثلاث: فقدانها ثقة البرلمان واحتلال حزبها المركز الثالث بين القوى البرلمانية في مجلس النواب رغم أن حكومتها هي التي أجرت الانتخابات، وأخيراً إحالتها إلى التحقيق نزولاً على إرادة البرلمان. صحيح أن لتركيا مصلحة جوهرية في تبني الديمقراطية حتى تستكمل الأسس الضرورية للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. ولكن من يستطيع أن ينكر أن المصيرية النافذة لبعض الشخصيات في لحظات مهمة من تاريخ الأمم يمكن أن تنقل البلاد خطوات جبارة إلى الأمام؟ وهل هناك ما هو أجمل من أن تكون هذه الخطوات على طريق الديمقراطية؟ وما العيب في أن تكون «الجميلة» تشيلر، هي التي تشق هذا الطريق الجميل؟..

حازم عبد الرحمن





## المحكمة الدستورية في تركيا تلغي التصويت على الثقة في حكومة يلماز

وكان حزب الرفاه الإسلامي قد أعلن أن عملية التصويت لم تتم وفقاً للدستور الذي ينص على اتخاذ مثل هذا القرار بأغلبية المطلقة للنواب الحاضرين، وقال محاميان إن قرار المحكمة في هذا الشأن يعني أنه سيتمين على الحكومة الحصول مرة أخرى على ثقة البرلمان.

وكانت الحكومة الائتلافية اليمينية في تركيا بين حزب الوطن الأم بزعامة مسعود يلماز وحزب الطريق المستقيم بزعامة تانسو تشيلر قد حصلت على الثقة بأغلبية ٢٥٧ إلى ٢٠٧ أصوات بسبب امتناع الحزب اليساري الديمقراطي عن التصويت.

انقصة - وكالات الأنباء - أصدرت المحكمة الدستورية في تركيا أمس حكماً بإلغاء عملية التصويت التي جرت بالبرلمان في مارس الماضي لمنح الثقة في حكومة مسعود يلماز الائتلافية، إلا أن جونجور أوزدون رئيس هيئة المحكمة رفض اقتراح حزب الرفاه الإسلامي باعتبار الحكومة غير شرعية بناء على بطلان عملية التصويت.

وصرح رئيس المحكمة عقب صدور الحكم - والذي اتخذ بأغلبية تسعة أصوات إلى صوتين - من أعضاء هيئة المحكمة - بأن قرار الإلغاء جاء نتيجة وجود خطأ في عدد الأصوات.





بعد حكم المحكمة الدستورية:

## شكوك حول استمرار الحكومة الائتلافية في تركيا

أنقرة - وكالات الأنباء - تعرضت الحكومة الائتلافية التركية أمس إلى هزة جديدة في أعقاب صدور حكم المحكمة الدستورية أمس الأول بإلغاء عملية التصويت التي جرت بالبرلمان في مارس الماضي لمنح الثقة في حكومة مسعود يلماز الائتلافية، حيث أكد حزب الرفاة الإسلامي أن الحكم القضائي الصادر عن المحكمة يعني ضرورة استقالة الحكومة. في الوقت الذي دعت فيه تانسو تشيللر زعيمة حزب الطريق المستقيم وهو الشريك في الائتلاف الحاكم إلى عقد اقتراع بالثقة في الحكومة عقب قرار المحكمة وقالت لا ننكر أن هناك ظلالاً سياسية تخيم على حكومتنا الآن.

ومن جانيبه، رحب نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاة بقرار المحكمة ومطالب حكومة يلماز بتقديم استقالتها فوراً، على اعتبار أنها حكومة لم تحصل على تصويت بالثقة.





المصدر: الحرة

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ: ١٧/١٠/١٩٩١

حزب  
الرفاة  
التركى

# فى الانتخابات فاز ولم يحكم.. وفى المحكمة الدستورية فاز وسيسقط الحكومة!

انقره - وكالات الأنباء

بعد جولة خارجية زار خلالها ايران-وتركمستان وتباحث فيها مع الرئيس الايرانى هاشمى رفسنجانى بشأن الاتفاق العسكرى الاسرىلى-التركى وبشأن وجود عناصر من حزب العمال الكردى المخطور نشاطه فى تركيا واستمع فى حفل افتتاح خط السكك الحديدية بين اسنيا وايران -خط الحرير الى انتقادات حادة من الرئيس الايرانى لاتفاق تركيا اسرائيل العسكرى عاد الرئيس التركى الى انقرة ليحدد مفاجاة جديدة بشأن الحكومة الائتلافية القائمة بين حزبى الوطن الام والطريق القويم بقيادة مسعود يلماظ وتنسب تشيلى فور اعلان المحكمة الدستورية التركية اول امس حكمها ببطلان اقتراع الثقة بالحكومة والذى جرى فى مارس الماضى الحكم صدر بناء على طعن قدمته المعارضة الاسلامية، حزب الرفاة، والذى تابع بعد صدور الحكم حملته المطالبة باستقالة مسعود يلماظ رئيس الحكومة الائتلافية الحالية. من ناحيتهم رجح خبراء فى الدستور التركى اجراء اقتراع آخر بالثقة فى

الحكومة فور نشر قرار المحكمة الامر الذى اثار شكوكا حول مصير الحكومة الحالية بينما صرح وزير الدولة ايواظ جوكديمير من حزب الطريق القويم بان الحكومة ستستمر اذا فازت باقتراع الثقة وان تستمر اذا لم تفز به هذا واضح. لكن الموقف كما يبدو فى هذه الايام يشير الى ان الحكومة الحالية لا تبدو كحكومة قابلة للاستمرار اما اقتاجو نجور بونجوز اورد رئيس المحكمة الدستورية فصرح للصحفيين بعد انتهاء الجلسة بان المحكمة قررت باغلبية تسعة اصوات مقابل صوتين الغاء قرار البرلمان بشأن الاقتراع بالثقة وقال اوزدن ان قرار المحكمة سيصبح ساريا فور نشره فى الصحيفة الرسمية ربما الاسبوع الحالى. لكنه اضاف ان اعضاء المحكمة الاحد عشر وافقوا بالاجماع على رفض دعوى منفصلة من قبل حزب الرفاة الاسلامى ببطلان الحكومة ذاتها. ورحب نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاة بقرار المحكمة الدستورية ببطلان اقتراع الثقة بالحكومة وطالب باستقالة يلماظ فورا.





في بورصة اسطنبول فانخفض بنسبة ٤.٥٩ في الدقائق الأولى من المعاملات ثم تحسنت الاسعار قليلا في معاملات لاحقة. يذكر ان الاسلاميين كانوا قد فازوا باغلبية ضئيلة في الانتخابات العامة التي جرت العام الماضي لكنهم حرموا من الوصول الى السلطة بعد تحالف مصالح بين حزب الطريق القويم الذي تتزعمه قانسو تشيلر رئيسة الوزراء السابقة وحزب الوطن الام بزعامة يلماظ. وتشكلت الحكومة الائتلافية التركية الحالية التي ضمت حزبين محافظين متنافسين حفاظا على مصالح رجال الاعمال والتوجه العلماني لتركيا ثم جاء اقتراع الثقة الذي اتخذ باغلبية ٢٥٧ صوتا ضد ٢٠٧ اصوات لينهي خمسة اشهر من القلاقل السياسية. ومنذ تشكل الحكومة الحالية وحزب الرفاة يقف وراء سلسلة من اتهامات الفساد الموجهة الى تشيلر الامر الذي كرس الشقاق بين الحزبين المتحالفين في الحكومة الحالية بعد ان ايد حزب يلماظ موقف الحزب الاسلامي من اتهامات الفساد.

وايد وجهة النظر هذه وزير الصناعة باليم اريز وهو من حزب تشيلر قائلا رئيس الوزراء يجب ان يتنحى ويطلب اقتراعا جديدا بالثقة في حكومته اما رئيس الوزراء يلماظ فرفض الادلاء باى تصريح قبل نشر قرار المحكمة في الصحيفة الرسمية ربما لكي يعطى نفسه وحزبه فرصة للتفكير ونقل وكالة انباء الاناضول عن يلماظ قوله امل حين تنشر المحكمة قرارها ان توضح مايجب ان يحدث بعد ذلك وحتى يحدث هذا ليس امامنا ما نفعله. وعلى الفور واصلت المعارضة الاسلامية بقيادة حزب الرفاة والتي كانت تستحق رئاسة الوزارة الهجوم فحثت الاحزاب العلمانية على ان تشترك معها في حكومة ائتلافية بعد ان حققت سلسلة من الانتصارات السياسية والقانونية على الحكومة الائتلافية والتي تتعرض لهزات عنيفة ونقلت وكالة انباء الاناضول التركية عن نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاة الاسلامي قوله العاقل فقط ينبغي ان يسعى للتحالف مع حزب الرفاه الاسلامي ليشكل معه حكومة ديموقراطية حقيقية. من ناحية اخرى تأثرت اسعار الاسهم





# مستشار لتشيلر يؤيد دعوة اربكان الى استقالة حكومة يلماظ الائتلافية

في ضوء قرار المحكمة الدستورية بطلان اقتراع الثقة بها

■ النقرة - رويتر - حضرت المعارضة الاسلامية في تركيا الاحزاب العلمانية امس على ان تشترك معها في حكومة ائتلافية بعدما حصلت سلسلة من الانتخابات السياسية والقانونية على الائتلاف المحافظ الحالي الذي يتعرض لهزات خفيفة.

ونقلت وكالة الاناضول التركية للانباء عن زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان ان «الناقل من يركض نحو حزب الرفاه ليشكل حكومة بالموثوقية حقة، ودعا الى استقالة الحكومة فوراً وايدى فستشار لانسو تشيلر زعيم حزب الطريق الصحيح المشارك في الائتلاف الحاكم برئاسة مسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الام».

وكانت المحكمة الدستورية التركية اعلنت اول من أمس بطلان اقتراع الثقة بالحكومة المحافظة الذي جرى في اذار (مارس) الماضي ملقبة بذلك بشكوكا على الوضع القانوني لحكومة يلماظ التي تشكلت قبل شهرين.

وقال مستشارون ان سعر الاسهم في اسطنبول انخفض بنسبة ٥٩.٤ في الدقائق الاولى من المعاملات بسبب مخاوف سياسية قبل ان تتحسن قليلا لاحقا.

يتكرر ان «الرفاه» فاز بغالبية ضئيلة في الانتخابات العامة التي جرت العام الماضي لكنهم جرموا من السلطة بعدما فرضت النخبة العلمانية تحالفا بين حزبي تشيلر ويلماظ اثر ذلك شكلت الحكومة الائتلافية وجاء اقتراع البرلمان بالثقة بغالبية ٢٥٧ صوتا ضد ٢٠٧ اصوات لينهي خمسة اشهر من عدم الاستقرار السياسي.

وقال اربكان امس: «لقد شكلوا حكومة بالفشل ليشيخوا حزبا على الشعب، لكنهم لم يتمكنوا من القتال لان البرلمان لم يمنحهم اقتراعا بالثقة، ودعا

الاحزاب الاربعة الاخرى المشاركة في البرلمان الى اجراء محادثات مع الاسلاميين من اجل تشكيل حكومة جديدة لكنه قال ان فرص الشراكة مع احد الحزبين المتصارعين في الائتلاف الحالي كبيرة ايضا.

ووقف حزب الرفاه وراء سلسلة من اتهامات الفساد الموجهة الى تشيلر الامر الذي كرس الشقاق بين الحزبين المتحالفين في الحكومة الحالية بعدما اتهم حزب يلماظ موقف النواب الاسلاميين من

وبعد صدور حكم المحكمة الدستورية الذي جاء بناء على طعن قدمته المعارضة الاسلامية ارتفعت اصوات مطالبة باستقالة يلماظ ويقول خبراء في الدستور ان الارجح اجراء اقتراع اخر بالثقة في الحكومة فور نشر المحكمة مزيدا من التفاصيل في شأن قراراتها في وقت لاحق الاسبوع الجاري.

واعترض وزير الدولة اياز غيونكيمير المنتمي الى حزب الطريق الصحيح ان «هذه الحكومة مستمرة اذا فازت باقتراع الثقة ولن تستمر اذا لم تفز به. هذا واضح. لكن الموقف كما يبدو في هذه الايام يشير الى ان الحكومة الحالية لا تفي كحكومة قابلة للاستمرار».

ويبدو الفوز بثقة البرلمان من جديد صعبا بعدما ايد يلماظ وحزبه قرارين طرحهما الاسلاميون لتشكيل لجنة تحقيق في اتهامات الفساد الموجهة الى تشيلر وكانت حكومته تنهار بسبب الخلافات التي انفجرت اثر ذلك لكن الحكومة تغلبت عليها في البرلمان بالاستناد الى دعم زعيم حزب اليسار الديموقراطي يولاند اجاويد الذي سيكون دوره حاسما في اي اقتراع جديد بالثقة على الحكومة. واعتبر حزب الرفاه ان الحكومة الائتلافية كانت

تحتاج الى غالبية مطلقة اي ٢٧٣ صوتا ممن حضر جلسة الاقتراع لكي تفوز باقتراع الثقة الاصلي، فيما فازت بثقة ٢٥٧ صوتا ضد ٢٠٧ اصوات وامتناع ٨٠ صوتا معظمهم من حزب اجاويد.

وصرح اكتم غيونغور اوزدن رئيس المحكمة الدستورية للمحلفين بعد انتهاء الجلسة ان المحكمة قررت «بغالبية تسعة اصوات مقابل صوتين الغاء قرار البرلمان في شأن الاقتراع بالثقة، وقال ان قرار المحكمة سيصبح ساريا فور نشره في الصحيفة الرسمية ربما في وقت لاحق الاسبوع الجاري، لكنه اوضح ان اعضاء المحكمة الاحد عشر رفضوا بالاجماع دعوى منفصلة قدمها حزب الرفاه بطلان شرعية الحكومة».

كذلك قضت المحكمة الدستورية لمصلحة حزب الرفاه الذي طعن في موافقة البرلمان على تنفيذ احكام الطوارئ في المناطق التي تقطنها غالبية كردية جنوب شرقي تركيا وفي السماح لطائرات اميركية بالانطلاق من قواعد تركية للقيام بدوريات جوية فوق شمال العراق.

ورحب اربكان بقرار المحكمة بطلان اقتراع الثقة بالحكومة وطالب باستقالة يلماظ فوراً وقال: «للمحلفين: ان حكومة لا تفوز باقتراع الثقة هي حكومة لا وجود لها وعلى يلماظ ان يستقيل اليوم».

وايد وجهة النظر هذه وزير الصناعة ياليم ايريز وهو من حزب تشيلر ومستشار قريب منها وقال: «رئيس الوزراء يجب ان يتنحى ويطلب اقتراعا جديدا بالثقة في حكومته».

لكن يلماظ اعلن انه سينتظر الى ان ينشر قرار المحكمة في الصحيفة الرسمية قبل ان يبلي باي تعليق. ونقلت «الاناضول» عنه: «امل حين تنشر المحكمة قرارها ان توضح ما يجب ان يحدث بعد ذلك. وحتى يتم ذلك ليس امامنا ما نفعله».





## المحكمة الدستورية وجهت ضربة قوية لحكومة يلماظ تركيا: المؤسسة العسكرية ستدعم ائتلافاً «وطنيّاً» يستثني الاسلاميين

□ لندن -

من كامران قره داغي:

■ دخلت تركيا متفافة أزمة سياسية جديدة بعدما اثار قرار المحكمة الدستورية شكوكا قوية في امكان استمرارها، خصوصا ان تانسو تشيلر، التي يشارك حزبها، الطريق الصحيح، في الائتلاف الحاكم مع حزب الوطن الام بزعامة رئيس الوزراء مسعود يلماظ دعت امس الى اعادة التصويت بالثقة على حكومته في البرلمان، ولم تستبعد مصادر مطلعة في انقره ان ترفع المؤسسة العسكرية النافذة في تركيا، «الفيتو»

عن استمرار الائتلاف الحاكم لكن شرط عدم اجراء انتخابات مبكرة. (تفاصيل اخرى ص ٨)  
وكانت المحكمة الدستورية اصدرت، اول من امس، قرارا، بناء على دعوى رفعها حزب الرفاه، اعتبرت فيه التصويت بالثقة على حكومة يلماظ في اذار (مارس) الماضي باطلا، لكنها رفضت الشق الثاني من الدعوى بان بطلان التصويت يعني ايضا عدم شرعية الحكومة نفسها. ويرجح ان يلزم القرار الحكومة بطلب تصويت جديد بالثقة من البرلمان.  
وكان وزير التجارة والصناعة

يالم ايريز، وهو من اقرب المستشارين الى تشيلر، ضم صوته اول من امس الى زعيم «الرفاه» نجم الدين اربكان، في مطالبة يلماظ بالاستقالة فورا. وقالت تشيلر في اجتماع لقيادة حزبها ان «هناك حاجة الى اعادة التصويت» بالثقة على الحكومة الائتلافية. وضافت: «لا يمكننا انكار ان ظلالا سياسيا وقعت على الحكومة».  
ويعاني الائتلاف الحاكم ضعفا بسبب اعتماده على اصوات حزب اليسار الديموقراطي الذي يتزعمه





رئيس الوزراء السابق بولند اجاويد ويتبنى ايديولوجية مغايرة تماما لايديولوجية حزبي يلماظ وتشيلر، اليمينيين على رغم تمسك الاحزاب الثلاثة بالعلمانية. ولا تشكل اصوات الحزبيين في البرلمان غالبية مطلقة لكن اجاويد، الذي يمثل حزبه ٧٥ نائبا، وافق على دعم الحكومة من دون ان يشارك فيه عبر الامتناع عن التصويت، رغبة منه في ابعاد الاسلاميين عن الحكم. في هذا الخصوص كانت صحف تركية ذكرت اخيرا ان المؤسسة العسكرية اعربت لزعماء الحزبين الحاكمين عن استيائها الشديد من الصراعات المستمرة بينهما الامر الذي يستفيد منه الراديكاليون الاسلاميون خصوصا واليسار العلماني الذي يمثله اجاويد على حساب يمين الوسط. وضافت ان المؤسسة العسكرية لم تنجح في تصديق بقاء الائتلاف الحالي الذي كانت لعبت دورا رئيسيا في فرضه لمنع حزب الرفاه من الوصول الى الحكم ضمن ائتلاف مع حزب الوطن الام. واكدت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان هذا الرأي تبناه اعضاء نافذون في المؤسسة العسكرية لكن المشكلة هي انهم يعارضون بشدة اجراء انتخابات جديدة لاعتقادهم بان حزب الرفاه سيحافظ على وضعه، بل قد يزيد عدد نوابه. وضافت ان هؤلاء توصلوا اخيرا الى فكرة تشكيل حكومة «وطنية» تشارك فيها جميع الاحزاب الممثلة في البرلمان باستثناء حزب الرفاه، وانهم يعتقدون ان الحكومة الحالية يجب ان تستمر الى اقصى حد تصمد معه وبعد ذلك لن يبقى

سوى خيار انهيارها.

وكانت صحيفة «توركيش ديلي نيوز» التي تصدر بالانكليزية في انقره، نقلت الاسبوع الماضي عن شخصية وصفها مصدر مطلع لـ «الحياة» بانها «واحد من اكثر اعضاء المؤسسة العسكرية نفوذا» انه اعرب عن خيبته من فشل الائتلاف العلماني في الانصراف الى مواجهة المشاكل الحقيقية، السياسية والاقتصادية والاجتماعية، التي يواجهها البلد ويعتبر حلها ضروريا لضعاف مواقع الاسلاميين. وبدلا من ذلك فان طرفي الائتلاف استمرا في تبادل الاتهامات وتعميق الخلافات بينهما على حد قول هذه الشخصية العسكرية. وبحسب المصادر التي نقلت عنها الصحيفة التركية فان المؤسسة العسكرية تعتقد انه لتفادي اجراء انتخابات مبكرة يجب اقناع النواب الذين دخلوا البرلمان للمرة الاولى في الانتخابات الاخيرة وعندهم ٣٧٦، بتأييد فكرة «حكومة وطنية» ودعمها بفاعلية لان لا ضمان بانهم سيحتفظون بمقاعدهم في حال الدعوة الى اجراء انتخابات مبكرة.





## الاسلاميون اعطوا الطبقة السياسية في تركيا درسا في اللعبة الديموقراطية تشيلر تنضم الى الرفاه والحقائب بشرح الثقة بالائتلاف الحاكم

■ انقرة - رويتر، ١٢ ب - وست رئيسة وزراء تركيا السابقة تانسو تشيلر الهوة القائمة بين الائتلاف الحاكم الذي يضم حزب «الطريق الصحيح» الذي تقترعه وحزب رئيس الوزراء مسعود يلماز «الوطن الأم» حين ايدت مطالب المعارضة الاسلامية باختيار شعبية الحكومة في البرلمان. وعلى رغم ان تشيلر تواجه مشاكل متعلقة باتهامها بالفساد إلا انها قلبت الطاولة على شريكها «الدور» يلماز الأرماء في خطوة يمكن ان تفتح أسال الاسلاميين في تشكيل أول حكومة غير علمانية في تاريخ تركيا الحديث.

وقال نائب رئيس حزب «الرفاه» الإسلامي موسى دميرجي: «العمل من أجل تشكيل حكومة جديّة يجب أن يبدأ من دون اضاءة أي وقت». ويمنع الاسلاميون بغالبية برلمانية كحزب منفرد منذ الانتخابات الأخيرة، لكنه لم يحقق العدد المطلوب الذي يمكنه من تشكيل حكومة ولم ينجح في تشكيل ائتلاف يتولى الحكم.

واجبرت تشيلر ويلماز على تشكيل ائتلاف حكومي غير مريح على رغم خصومتهم الشخصية واقتسما السلطة بينهما ليحولا دون وصول الاسلاميين الى السلطة.

وخلال الأسابيع كانت الحكومة الائتلافية في تركيا على وشك الانهيار

بعدما أيد حزب يلماز طلب حزب «الرفاه» التحقيق مع شريكه تشيلر بتهمة الفساد.

النشطاء الماضي بطلان اقتراح الثقة وجاءت المحكمة الدستورية لتعلن الذي فازت به الحكومة الائتلافية ثقة البرلمان في آذار (مارس) الماضي لأنه لم يحقق الغالبية المطلقة.

وفي حالة إعادة الاقتراح قد يحدد النتيجة حزب بولند اجاويد اليساري الذي استنجد نوابه عن الادلاء باصواتهم في الاقتراح السابق. ورفض رئيس البرلمان وهو من حزب يلماز مصطفى كماليتلي مطالب المعارضة باجراء اقتراح جديد بالثقة في الحكومة. وقال كالميتلي للمصالحين بعد اجتماع مع يلماز والرئيس التركي سليمان دميريل: «قرار المحكمة الدستورية عن المستقبل وليس بآثر رجعي».

وأعلنت تشيلر التي تفسد موقوفها من وثيقة سرية سربت تزعم انها سحبت ٦,٥ مليون دولار من صندوق للعمليات الأمنية خلال اجتماع لحزب الطريق الصحيح الأرماء هناك حاجة الى تجديد الاقتراح. لا نستطيع ان ننكر ان هناك ظلالا سقطت وان جدلاً سياسياً قد بدأ، وخلافاً لآراء كالميتلي ولسليمان دميريل ويلماز نفسه الذين

يرون ان ليس ضرورياً من الناحية القانونية ان تطلب الحكومة ثقة البرلمان من جديد، فإن الرأي العام لا يشاطرهم الرأي. فمعظم كترائمين يعتبرون انه من الناحية الاخلاقية والحكومية يجب طلب الثقة مجدداً.

وكتبت صحيفة «يني يوزيل» والاختلاف تقول: تصويت على الثقة، وشاؤها الرأي معظم كتاب المقالات الافتتاحية في الصحف الأخرى.

ومن المرجح الا يتخذ أي قرار قبل نشر حيثيات حكم المحكمة الدستورية في الجريدة الرسمية وقد يستغرق ذلك اسبوعين أو شهراً كاملاً.

ويرى كثير من البراقبين انه في هذه الاثناء، لا يمكن ان تقوم الحكومة بأي عمل مهم مما سيؤدي الى استمرار الوضع القائم.

ولم تحقق حكومة يلماز منذ تشكيلها في السادس من آذار (مارس) شيئاً مهما باستثناء اعتماد الموازنة للفترة الباقية من السنة الحالية.

الى ذلك، لم يتسخدم برنامج الخصخصة الذي يربط يلماز بتنشيطه. ويؤكد انقرة حالياً وقد من صندوق النقد الدولي مناقشة قرض جديد الى تركيا والوضع الاقتصادي العام لكنه لم يلتق حتى الآن مع بيروقراطيين لعدم وجود محاورين سياسيين.

ويحدو السبب الرئيسي في هذا

الجمود الى العائق المستمر الذي يشكله حزب «الرفاه» الذي يسيطر تماماً على البرنامج السياسي، في البلاد منذ اسابيع عدة، حسباً لاحظ كاتب افتتاحية صحيفة «جمهورية».

وفي الواقع، يتسفل الحزب تقديمه مذكرة اثر منكرة ضد تانسو تشيلر التي يتجهها بالفساد ويريد ان تمثل أمام المحكمة العليا. نجح في حمل البرلمان على تبني اثنين من هذه المنكرات فزج بذلك الموقض داخل الائتلاف الحكومي اضافة الى انه يؤكد ان لديه أيضاً سبعة الى ثمانية ملفات ضد رئيسة الوزراء السابقة.

وقد استاء حزب «الرفاه» من إبعاده عن السلطة لمصلحة ائتلاف علماني على رغم فوزه في الانتخابات التي جرت في كانون الأول (ديسمبر) الماضي بأكبر عدد من المقاعد مقارنة بالأحزاب الأخرى. وقدم طعوناً الى المحكمة الدستورية في الطريقة التي تم بها التصويت على الثقة ونجح في ذلك فوجه صفعة الى باقي الطبقة السياسية وأعطاها درساً في الدستور. واستطاع حزب «الرفاه» أيضاً، واستناداً الى قواعد دستورية، إلغاء التصويت الذي مدد السماح للقوة المتعددة الجنسيات لحماية اكراد العراق بالتمركز في تركيا والذي يعارضه بشدة.





المصدر :

الأسبوع

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ :

١٨ مايو ١٩٩٦

### أزمة تشيلر تهدد بانهيار الحكومة الائتلافية

انقرة - ر : طالب مسعود يلماز رئيس الوزراء التركي  
تأسس تشيلر زعيم حزب الطريق القويم وشركة الائتلاف  
الخاكم بالكشف عن أوجه إنفاق ٦,٥ مليون دولار في  
طائرة «مصاريف سرية» خلال توليها للحكم!!  
وأكد يلماز استعداداته لطلب التصويت بالثقة على حكومته  
في البرلمان مجدداً، ومن ثم احتمال تعريضها للاستقالة في  
مقابل الكشف عن الجهات التي تلقت هذا المبلغ. وأشار إلى  
أن انقراض النظام أفضل بكثير من حماية الحكومة.  
وكانت تشيلر قد اعترفت بتلقي هذا المبلغ خلال توليها  
رئاسة الوزراء ورفضت الإفصاح عن القنوات التي تلقت  
منها لدواعي الأمن القومي التركي.



# نخبة الرئيس التركي من محاولة اغتيال مسلح اطلق النار على ديميريل احتجاجا على التعاون مع اسرائيل

انقرة - وكالات الانباء:

تجا امس الرئيس التركي سليمان ديميريل من محاولة اغتيال فاشلة.. اطلق مسلح النار على «ديميريل» أثناء زيارته لمعرض تجاري في مدينة «ازميت» على بعد ٥٠ كيلو مترا من اسطنبول. أكدت مصادر الشرطة ان مرتكب محاولة الاغتيال الفاشلة يدعى «مصطفى تشار» وانه متطرف يبلغ من العمر ٤٨ عاما ويعمل صيدليا وسبق اعتقاله عدة مرات اوضحت الشرطة ان



ديميريل

الجاني أراد الاحتجاج على الاتفاق العسكري التركي الاسرائيلي. اضافت الشرطة ان مرتكب المحاولة أراد التخفي وسط صفوف الحرس المدني المرافق للرئيس.

اسفرت المحاولة الفاشلة عن اصابة قائد الحرس وصحفية اخرى كانت في موقع الحادث بطلق نارى اطلقه مرتكب المحاولة قبل ان يتمكن رجال الشرطة من نزع سلاحه. غادر الرئيس التركي «ازميت» عائدا الى «انقرة» في طائرة خاصة بصحبة زوجته التي كانت معه خلال الحادث وقد رفض الرئيس «ديميريل» الادلاء باية تصريحات حول الحادث في انتظار التحقيقات التي تجريها الشرطة. كان الرئيس التركي قد تولى السلطة عام ١٩٩٣ خلفا للرئيس التركي الراحل تورجوت اوزال. يعمل ديميريل بالسياسة منذ عام ١٩٦٠ وتم اعتقاله عدة مرات خلال الانقلابات العسكرية التي تعرضت لها تركيا منذ ١٩٦٠ حتى عام ١٩٨٠.





## ديميريل ينجو من محاولة لاغتياله

□ أنقرة - «الحياة»:

■ بثت وكالة «الاناضول» التركية للأنباء أن الرئيس سليمان ديميريل نجا أمس من محاولة لاغتياله في مدينة أزميت التي تقع على بعد نحو ٦٠ كيلومتراً شرق إسطنبول. وتضاربت المعلومات عن هوية المهاجم ودوافعه. وكالة «الاناضول» أفادت أن المهاجم صيدلي عمره ٤٨ سنة واسمه إبراهيم غيومروغتشلي أوغلو، بينما نقلت وكالة «فرانس برس» عن «مصادر موثوق بها كانت في مكان الحادث» أن المهاجم صيدلي في السبعين من عمره معروف بميوله الإسلامية الأصولية. وعرضت شبكات التلفزيون التركية عملية اعتقاله وبدأ مسناً. وأفادت إحدى هذه الشبكات أن المهاجم حاول اغتيال ديميريل احتجاجاً على الاتفاق العسكري التركي - الإسرائيلي. ولم تذكر الشبكة مصدر هذه المعلومة. وأوضح «الاناضول» أن جراس ديميريل انتزعوا الحسد الذي كان يحمله المهاجم الذي استطاع إطلاق رصاصة واحدة أصابت صحافياً تركيا يعمل لدى صحيفة «ميليت» واسمه احسان يلماز في رجله. وكان ديميريل يفتتح سوقاً أقيم في معرض أزميت التجاري عندما





المصدر: .....  
الهيئة العامة للغذاء والدواء

التاريخ: .....  
١٩٩٦ مايو ١٩

للبحوث و التدريب و المعلومات

تعرض للهجوم. وأكدت وكالة «الاناضول» ان الرئيس التركي ظل هادئاً خلال  
الحادث وعاد في وقت لاحق الى انقرة جوا.  
وكان ديميريل انتخب رئيساً للدولة خلفاً للرئيس تورغوت اوزال الذي توفي  
في ١٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٣. وقبل ذلك كان رئيساً للوزراء منذ تشرين الاول  
(اكتوبر) ١٩٩١ نتيجة للانتخابات التي فاز فيها حزبه الطريق الصحيح  
بالتحالف مع حزب الشعب الاجتماعي الديمقراطي.





مسئول تركي:

## لا علاقة للإرهاب بمحاولة اغتيال ديميرل... والمتهم مختل عقليا

أنقرة - أ.ش.أ. أكد ممدوح أونز والي مقاطعة أزميت التركية أمس أن المعلومات الأولية تشير إلى عدم وجود علاقة لأي منظمة إرهابية بمحاولة الاغتيال التي تعرض لها الرئيس التركي سليمان ديميرل أمس الأول في أزميت.

وقال المسئول التركي في بيان صحفي إن الصيدلي إبراهيم جمرک منفذ محاولة الاغتيال يعاني من أمراض نفسية، وسبق له العلاج وأنه يتعاطى المواد الكحولية، ولذلك فإن القول بأنه أقدم على محاولته احتجاجاً على الاتفاق العسكري التركي - الإسرائيلي لا يتفق وعدم سلامة قواه العقلية.





٢٠ مايو ١٩٩٦

التاريخ

للبحوث و التدريب و المعلومات

# تركيبا .. في مفترق الطرق الائتلاف المحافظ .. معرض للانحياز هل يأتي الرقعة على رأس حكومة جديدة؟

تسود تركيا حالياً حالة من الترقب، حيث يتابع المراقبون والمحللون السياسيون سلسلة الانتصارات السريعة التي يحققها حزب الرفاة الإسلامي على ائتلاف المحافظين الحاكم، وهي الانتصارات التي يراها المراقبون بمثابة انتقام لأقصاء الإسلاميين عن السلطة.

## وليد بدران

حكومة قادمة .. وفي محاولة لتجنب المعارضة الغربية أعلن مسئولو الحزب أن الرفاة لن يتدخل في البنية الاقتصادية التركية بشكل جذري بل أن أربكان نفسه دعا إلى زيادة الاستثمارات الغربية في بلاده . وفي الوقت نفسه تشير استطلاعات الرأي إلى ارتفاع نسبة التأييد للرفاة منذ انتخابات ديسمبر الماضي من ٢١٪ إلى ٣٠٪ .

### محاولة إغتيال

ويبدو أن سياسات ائتلاف المحافظين كانت السبب الرئيسي في ارتفاع شعبية الرفاة . وقد تعرض الرئيس التركي سليمان ديميريل مؤخراً لمحاولة إغتيال .. وذكر المتهم أن السبب الرئيسي في إقدامه على محاولة الاغتيال هو الاتفاقية العسكرية مع إسرائيل .

تزعّم حزب الرفاة مبادرتين حظيتا بدعم برلماني بشأن إجراء تحقيقات حول عمليات فساد يزعم تورط تانسو تشيللر زعيمة حزب الطريق القويم والشريكة الرئيسية في الائتلاف الحاكم فيها .

يرى المراقبون أن حزب الرفاة يعمل بكل جدية في صفوف المعارضة وكثيراً ما يخرج الحكومة .

ويضيف المراقب السياسي على محمد بيراند أن حزب الرفاة لم يعد يستخدم القسالب الجامدة والشعارات في التصدي للحكومة ولكنه يعمل بكل فعالية على إحراج الحكومة .

يسعى حزب الرفاة حالياً لطرح اقتراح بالثقة على الحكومة الائتلافية .

ويقول المراقبون أنه ليس من الواضح إمكانية نجاة حكومة الأقلية من مثل هذا الاقتراح الأمر الذي يطرح احتمالات قوية بتشكيل حكومة إسلامية .

يؤكدون أن أي دور لحزب الرفاة وزعيمه نجم الدين أربكان يمكن أن يمثل إذلالاً للعلمانيين الأتراك الذين ضغطوا على تشيللر ورئيس الوزراء مسعود يلماز لتجاوز خلافاتهما وتشكيل حكومة ائتلافية .

### نهاية الائتلاف

ويؤكد نجم الدين أربكان أن الائتلاف المحافظ الحاكم قد انتهى ..

يأتي ذلك في الوقت الذي تشير فيه التوقعات إلى أن حزب الرفاة سيكون شريكاً في أية صيغة



□ بعد يوم واحد من محاولة الاغتيال:

## ديميريل يتعهد ببقاء تركيا دولة «علمانية ديمقراطية» أربكان يطالب الرئيس التركي بعدم التوقيع على قرارات الحكومة

وأعلن ممدوح أونز وإلى المقاطعة التي شهدت محاولة الاغتيال الفاشلة، أن المعلومات الأولية تشير إلى أنغليس هناك أية منظمة إرهابية وراء تلك المحاولة. وقال أونز، في بيان صحفي له، أن المتهم يعاني من أمراض نفسية وسبق له العلاج، كما أنه يتعاطى المواد الكحولية، وأن القول بأنه ضد الاتفاق العسكري مع إسرائيل لا يتفق وسلامة قواه العقلية. وأكد المسئول التركي أن المتهم مختل عقليا وأنه يتوكل أسرته المكونة من أربعة أفراد بدون أية مساعدات.

وعلى صعيد آخر، طالب نجم الدين إربكان، زعيم حزب «الرفاه» الإسلامي الفائز في الانتخابات التركية الأخيرة والذي لم يتمكن من تشكيل الحكومة لعدم حصوله على الأغلبية المطلقة، الرئيس التركي بعدم الموافقة على قرارات الحكومة العلمانية المحافظة التي يرأسها يلماظ.

وقال أربكان - بعد لقائه بديميريل لتهنئته بالنجاة من محاولة الاغتيال أن الرئيس التركي يجب ألا يوقع على أي قرار للحكومة، مشيراً إلى أن ذلك كان أساس المفاوضات التي سبقت تشكيلها والتي شارك فيها حزب «الرفاه».

أنقرة - الوكالات: استعرض الرئيس التركي سليمان ديميريل أمس مع رئيس الوزراء مسعود يلماظ وكبار المسئولين محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها أمس الأول في مدينة «أزميت» جنوب إسطنبول.

كما أكد ديميريل مجدداً تعهده بالبقاء على تركيا دولة علمانية ديمقراطية، وذلك في كلمة كتبها في سجل زيارات ضريح مصطفى كمال

أتاتورك مؤسس تركيا الحديثة.

وقال ديميريل - الذي زار الضريح تحت حراسة مشددة للاحتفال بيوم الشباب التركي - أن هؤلاء الشباب هم ضمان استمرار تركيا جمهورية علمانية ديمقراطية إلى الأبد.

ومن ناحية أخرى صرح أولكو جوناي وزير الداخلية التركي بأن إبراهيم جمركوغلو الذي حاول اغتيال ديميريل أعلن لدى القبض عليه أنه أطلق النار على الرئيس التركي بسبب إبرام تركيا للاتفاق العسكري مع إسرائيل، وقال الوزير أنه سبق لجمركوغلو - والذي يعمل صيدليا - دخول السجن لاتهامه في جرائم قتل.



[ صورة من أ ب ]

إبراهيم جمركوغلو المتهم بتنفيذ المحاولة





المصدر: العرب

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ٢٠ مايو ١٩٩٦

## كالعادة: المتهم بمحاولة اغتيال ديميريل مختل عقليا!



ديميريل

التركية وتهديد البلدان العربية والاسلامية انطلاقاً من الاراضى التركية..

وفي المقابل انفردت الشرطة التركية بإصدار رواية بأن المتهم «مختل عقليا» وهي الرواية التي تصدرها غالبية أجهزة الأمن العربية ضد كل من ينفذ عملية ضد اهداف إسرائيلية أو أمريكية بالمنطقة أو ضد اشخاص من هذه البلدان يروجون للتعاون مع إسرائيل.

١٠ كم جنوب شرق اسطنبول لافتتاح أحد المشروعات التجارية بالمدينة.

وقد تضاربت الأنباء حول هوية منفذ محاولة الاغتيال بدءاً من عمره وهل هو ٤٧ عاماً أم ٧٠ عاماً مروراً بمهنته «موظف أم صيدلي».. وجاء التضارب الأبرز حول دوافع العملية التي أرجعتها مصادر محايدة ووكالات انباء إلى الاحتجاج على السماح للطائرات الإسرائيلية بالتدريب فى الاجواء

قال دبلوماسيون عرب بالقاهرة إن محاولة اغتيال الرئيس التركى سليمان ديميريل أمس الأول السبت من شأنها زيادة حدة معارضة المواطنين الأتراك للعلاقات المتنامية بين انقرة وتل ابيب خاصة بعد توقيع الاتفاق العسكرى بين الجانبين منذ شهرين وهو السبب الذى دفع المواطن إبراهيم جومرو كجوجلو لمحاولة قتل ديميريل اثناء زيارته لمدينة أزميت الواقعة على بعد





للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: القيس

التاريخ: ٢٩٧٥/٥/٢٠

## الجيش غير مستبعد أنقرة: مهاجم ديميريل مختل وليس أصوليا

فيه حملته عام ١٩١٩ من اجل  
الاستقلال.

لا تورط اصوليا

ان بالنسبة الى ابراهيم قمروك  
اوغلو الصيدلي الذي حاول اغتيال  
ديميريل مساء السبت، قالت وكالة  
انباء الاناضول التركية الرسمية  
انه لا يبدو ان له صلات باية جماعة  
مسلحة.

ونقلت الوكالة عن اقارب له  
قولهم انه سجن لقتله احد افراد  
عائلته منذ ٢٥ عاما بعد قتال في

أنقرة - حسني محلي والوكالات:

رعى الرئيس التركي سليمان  
ديميريل امس احتفالات عيد  
الشباب الوطني بعد يوم واحد من  
نجاته من محاولة اغتيال.

وعرض التلفزيون التركي  
ديميريل جالسا مبتسما مع زوجته  
في استاد ١٩ مايو وهو يشاهد  
عروض الشبان.

ووضع ديميريل بالمناسبة إغليلا  
من الزهور على قبر كمال اتاتورك  
الذي يعتبر عيد الشباب الوطني  
تخليدا لذكرى اليوم الأول الذي بدأ





المصدر: (التحقيق)

٢٠١١ مايو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث و التدريب و المعلومات

وتحدثت بعض الاوساط السياسية والاعلامية عن احتمالات تدخل الجيش واستلام السلطة، بعد ان سئمت الجماهير من الازمة السياسية التي لم تعد تعني سوى الفضائح المالية.. الاوساط الامنية التي ذكرت بمحاولة الاغتيال التي تعرض لها الرئيس التركي الراحل تورغوت اوزال في ١٨ يونيو ١٩٨٨ من قبل شخص ذي ميول قومية دينية جلبت الانتباه ايضا للميول الاسلامية لابراهيم اوغلو. ويشير التطور الاخير الى ان تركيا ستبقى مرشحة دائما لاحداث داخلية ساخنة كاد يكون الرئيس ديميريل هذه المرة سببا لها، وأشارت بعض الاصابع الى احتمالات تورط حزب العمال الكردستاني التركي الذي لن يتردد في القيام باعمال مشابهة خاصة بعد تهديدات زعيم الحزب بالرد على محاولة الاغتيال التي استهدفتها قبل اسبوعين واتهم فيها انقرة.

وسلامة قواه العقلية، وأوضح المسؤول التركي ان المتهم يترك أسرته المكونة من اربعة افراد لفترات طويلة دون مساعدات.

وأوضح اغوز ان المعتدي، وهو اب لاربعة اولاد، تلقى علاجاً نفسياً بعد مروره بـ «حالات هذيان» خلال عمله في احد المستشفيات الرسمية.

ونكرت الصحف التركية ان قمروك اوغلو سجن لمدة ثلاث سنوات لقتله احد اقاربه في العام ١٩٧١ وافرج عنه العام ١٩٧٤ بموجب عفو عام ثم اعتقل مجدداً في العام ١٩٧٨ لجرحه طالبين يساريين.

وأوقف مرتين لحيازته اسلحة من دون رخصة، وحصل العام ١٩٩٣ على رخصة لحمل السلاح.

وتضعف تصريحات الوالي المعلومات التي راجت عن علاقة المهاجم بحزب الرفاه.

بلدة طرابزون في شمال شرقي تركيا. وقالت صحف تركية ان المهاجم الصيدلي اقترب مساء السبت حتى اصبح على بعد بضعة امتار من ديميريل، الذي عقد اجتماعاً صباحاً مع رئيس الوزراء مسعود يلماظ لبحث ملائسات محاولة الاغتيال والاضاع الامنية في تركيا.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية عن ان ديميريل استقبل في استاد اتاتورك الرياضي بالتصفيق الشديد.

#### اضطرابات نفسية

الى ذلك قال والي مقاطعة ازميت حيث جرت محاولة الاغتيال ممدوح اغوز ان المتهم يعاني من اضطرابات نفسية وسبق له العلاج، كما انه يتعاطى المواد الكحولية.

واضاف ان القول انه ضد الاتفاقية العسكرية بين تركيا واسرائيل لا يتفق





## تركيا: يلماظ يؤكد ان بديل الائتلاف هو حكومة يشارك فيها الاسلاميون

(الاسلامي)، الذي يتزعمه نجم الدين اربكان، ولديه اكبر كتلة نيابية في البرلمان، يمكنه ان يشكل حكومة ائتلافية مع اي حزب اخر ممثل في البرلمان. لكن مجموع اصوات نواب حزبي الوطن الام (بزعامه يلماظ) والطريق الصحيح (بزعامه تانسو تشيلير) اللذين يشكلان الائتلاف الحاكم اقل من الغالبية المطلقة ما يجعلهما يعتمدان على اصوات حزب اليسار الاشتراكي (بزعامه بولند اجاويد).

التنبؤات بانتهاء الحكومة على محمل الجد. وعاد الاستقرار الى اسواق البورصة في اسطنبول اثر تصريحات يلماظ بعدما كانت اسعار الاسهم هبطت ٢.٢ نقطة الاسبوع الماضي نتيجة للغموض الذي احاط بمصير الائتلاف العلماني الحاكم الذي ضغطت المؤسسات العلمانية بقوة عليهما للاتفاق لابعاد الاسلاميين من المشاركة في السلطة. يشير الى ان حزب الرفاه

■ انقره - رويتر - اعتبر رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ امس الاثنين ان الحكومة الائتلافية يجب ان تكافح من اجل الاستمرار لان البديل هو حكومة يشارك فيها الاسلاميون. ونقلت وكالة الاناضول، للانباء عنه قوله في مدينة سامسون في شمال البلاد: «عندما نقيس حياة هذه الحكومة يجب التذكر بان ليس هناك بديل». و اضاف: «لو كانت لدينا فرصة تشكيل ائتلاف اقوى لكننا اخذنا





المصدر: البيان

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ١٩٩٦

### أربكان: حزب الرفاه الإسلامي يحكم تركيا في خلال أيام

اسطنبول - ر - توقع نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاه الإسلامي في تركيا أمس أن يصل إلى السلطة في غضون عشرة أيام، وقال إن تأييد أي حزب آخر في أي انتخابات سيكون بمثابة تأييد لليهود، موجهًا انتقادات للاتفاق العسكري الذي وقعته الحكومة الائتلافية التركية في فبراير الماضي مع إسرائيل. وهاجم أربكان في كلمة له أمام حشد من مؤيديه في خلال حملة للانتخابات الفرعية للبلديات التي ستجرى يوم ٢ يونيو القادم، أنه بعد قيام الحكومة الائتلافية بإبرام مثل هذا التحالف مع إسرائيل، فإن إلقاء الناخبين بأصواتهم لصالح أي مرشح من خارج حزب الرفاه يعني أنهم يمنحون أصواتهم لليهود.





## تركيا: مشاحنات الائتلاف تهدد استمراره في الحكم

■ احتمالات متشعبة على صعيد التحالفات..

### والازمة الاقتصادية تضغط بشكل حاد

الداعي الى التحقيق في الادعاءات التي اثارها للمرة الاولى رئيس الوزراء يلماظ والقائلة بانها تدخلت في عملية خصخصة شركة توفاس التي تعد اكبر شركة لصناعة السيارات في البلاد، حيث جاء تدخلها لصالح أحد الاصدقاء.

#### احتمال محاكمة تشيلير

وبعدها سيطالب حزب الرفاه بإجراء تحقيقات في مصادر ثروة تشيلير الضخمة. وإذا ما صادق البرلمان على النتائج التي تتوصل اليها هذه اللجان - حيث يجب عليها ان ترفع تقاريرها خلال اربعة اشهر من بدء العمل - فان تشيلير ستواجه تقديمها الى المحاكمة امام المحكمة العليا.

وكان يلماظ قد حذر من قبل بأنه لا يمكن لأي احد ان يقبل بتولي منصب رئاسة الوزراء اذا ما قدم او قدمت للمحاكمة.

كما ان تشيلير سوف تفقد الفرصة في تولي رئاسة الوزراء مرة أخرى في يناير المقبل كما تم الاتفاق عليه في الصيغة المبرمة بين حزب الوطن الام والطريق القويم لاقتسام السلطة، وذلك لان هذه العملية ستستمر لعدة اشهر.

ويأمل نواب حزب الوطن الام بعدها ان يصبح يلماظ الزعيم غير المنازع لتيار يمين الوسط.

ويقول سادات ايرغين رئيس مكتب انقرة لصحيفة «حريات» ان تشيلير «لديها قدرة على الصمود، فهي دائما ما تجد الطرق التي تمكنها من اختراق أي حصار قد تتعرض له، الا ان الحصار هذه المرة يعتبر اشد من ذي قبل وهي ليست لديها القوة الكافية لكسر طوق هذا الحصار».

#### احتمالات متعددة

غير ان المحللين مختلفون حول ما سيحدث بعد ذلك فهناك عدد قليل اخذ في التناقص مازال يعتقد بان في امكان الحكومة الاستمرار في موقعها وانها

ستتمكن من التوصل الى صيغة تسمح لتشيلير بان تتولي منصب رئاسة الوزراء مرة أخرى لفترة تمتد لعامين حسبما تم الاتفاق عليه. كما ان الوطن الام والطريق

يبدو ان الائتلاف المحافظ الذي ولد في خضم سيادة تفاؤل عام قبل ثلاثة اشهر مضت، بدأ ينازع الروح، او هو على وشك الوفاة.

ولقد حطم وضعه المتريدي الامال بامكان معالجته لمشكلات البلاد الاقتصادية من خلال برامج اصلاحات السوق الحرة وان تتمكن قبل كل شيء من الصمود بوجه تقدم الحركة الاسلامية اصولية.

ويقول ايرول سابانجي رئيس اكبائك الذي يعد اكبر بنك في البلاد «ان الرأي العام يفضل وجود حكومة قوية مكونة من يمين الوسط، الا انني اشك اليوم بان يكون في مقدور يمين الوسط الحصول على اكثر من ٤٠ بالمائة من اصوات الناخبين في أي انتخابات تجري، وذلك بسبب اداء الحكومة كما ان القطاع الخاص لا يعرف الى متى ستستمر هذه الحكومة».

وحتى المراقبين السياسيين المخضرمين اصابتهم الدهشة من حدة وقسوة المشاحنات الدائرة بين شريكي الائتلاف وهما حزب الوطن الام الذي ينتمي اليه مسعود يلماظ رئيس الوزراء وحزب الطريق القويم الذي تترأسه تانصو تشيلير. وهناك عدد غير قليل من النواب البرلمانيين من اعضاء حزبي الائتلاف ممن يرون انه لن يكون في مقدور الحكومة الاستمرار حتى ديسمبر المقبل.

فنواب حزب الوطن الام يساندون المطالب التي يطرحها حزب الرفاه الاسلامي المعارض الداعية الى تشكيل لجان للتحقيق في ادعاءات الفساد الموجهة ضد تشيلير، مع الهدف المعلن لها وهو اسقاط الحكومة.

فلقد صوت اعضاء البرلمان في ابريل الماضي لصالح تشكيل لجنة للتحقيق فيما اذا كانت تشيلير فشلت في منع حدوث خسائر تصل الى ٤٧ مليون دولار في المناقصات المقدمة من شركة تيداس وهي شركة توزيع للطاقة الكهربائية تابعة للحكومة.

كما صادق النواب في اوائل هذا الشهر وباعلبية كبيرة على اقتراح حزب الرفاه





المصدر: النابا

التاريخ: ٢٤ مايو ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

## تطبيق

### حكومة الخوف

المحاولة الفاشلة لاغتيال الرئيس سليمان ديميريل تركز الضوء بقوة على حالة الاضطراب السياسي في تركيا.. من زاوية تجسد الدراما السياسية التركية التي تكاد تقترب من الذروة بإقترب الحكومة الائتلافية من حافة الانهيار. في أعقاب الانتخابات غير الحاسمة التي أجريت خلال ديسمبر الماضي واستمرت عن تقدم حزب الرفاه، الإسلامي بفارق ضئيل على الأحزاب العلمانية تسارعت وتيرة الأحداث الدرامية. اغتيل أحد كبار رجال الصناعة واختطفت سفينة وطائرة ركاب وتوالت انفجارات القنابل في بعض المدن وتدهور الوضع الأمني مع تصعيد الحرب ضد المتمردين الأكراد في الجنوب الشرقي من البلاد وارتفعت سخونة التوتر مع اليونان وازدادت الخلافات بين مسعود يلماظ وتانسو تشيللر زعيمى الحزبين المحافظين الوطن الأم، والطريق القويم، الشريكين في الائتلاف الحاكم. ولما كان الخوف من حزب الرفاه، والحرص على منعه من المشاركة في السلطة هو الذي جمع الحزبين اللدودين في ائتلاف قسري فرضه الجيش كبديل عن اضطرابه المحتمل للتدخل المباشر ظل الفشل قرين الائتلاف بسبب المنافسة الشخصية بين يلماظ وتشيللر برغم تماثل مواقف الحزبين المحافظين تجاه قضايا عديدة. من يومها والمتاعب تلاحق الحكومة والخلافات تضرب بمعاولها في بنيانها الهش حتى أصيبت بالشلل وتعطلت قراراتها وتخبّطت سياستها الخارجية فتعذّرت مفاوضاتها مع صندوق النقد الدولي وحملت للفرز بعدد خط يتروّل القوقاز وأبرمت اتفاق التعاون العسكري مع إسرائيل ضاربة بعرض الحائط مصالحها السياسية والتجارية مع العرب. وتحققت توقعات نسيم الدين أربا كان زعيم حزب الرفاه الذي قال عندما تمّ حرمان حزبه من تأليف الحكومة أنه سيجلس في مقعد المعارضة لبشاهد منه. العرض المسرحي الذي سيقدمه الحزبان الآخران.. واليوم يقدم الحزبان عرضا من لون الكوميديا السوداء وكما تعمقت خلافتهما كسب الرفاه، أرضا جديدة وأضاف إلى رصيده نقاطا مخصومة من شعبيتهما التي تلقت ضربتين عنيفتين بقرار المحكمة الدستورية الذي قضى

بإعلان شرعية فوز الائتلاف بثقة البرلمان وكذلك بموافقة البرلمان على اقتراح الإسلاميين بفتح تحقيق في الاتهامات الموجهة إلى زمة تشيللر وإلى الجو الملبد بالقلق من عجز الحكومة عن ملء الفراغ السياسي وقعت محاولة اغتيال ديميريل لتكون بمثابة جرس إنذار ينبه إلى استحالة العشرة السياسية بين تشيللر وييلماظ اللذين يتصرفان أبعثد غريب محمد صفر عيد





القيس

المصدر:

٢٢ مايو ١٩٩٦

التاريخ:

## للبحوث و التدريب و المعلومات

القويم قد يبدان التعاون بل حتى قد يقرران الاندماج فيما بينهما.

غير ان هناك العديد ممن يعتقدون بان بلنت اجاويد الذي كان قد تولى رئاسة الوزراء ابان السبعينات والذي يتزعم حاليا حزب اليسار الديمقراطي المعتدل، قد يتراس ائتلافا مضادا للاسلاميين.

كما ان المؤسسة العسكرية التي مازالت تتمتع بنفوذ سياسي تفضل اجاويد بسبب وجهات نظره العلمانية الواضحة، حيث ان صراحته تجعل منه اكثر السياسيين شعبية في تركيا.

اما البديل الاخر فهو تشكيل ائتلاف فيما بين حزب الرفاه والوطن الام. غير ان النخبة العلمانية التي تجد مساندة من الحكومات الغربية والمكونة من المؤسسة العسكرية واجهزة الاعلام والشركات الكبرى، كانت قد اوقفت المحاولات الرامية لتشكيل حكومة من هذين الحزبين بعد الانتخابات العامة التي جرت في ديسمبر الماضي والتي لم يحصل فيها اي طرف على اغلبيه واضحة، وحيث تمكن حزب الرفاه من الحصول على اكثريه الاصوات الا انه لم يحظ بتفويض للحكم متفردا.

### الانتخابات المحلية

كذلك من المقرر اجراء الانتخابات المحلية في الثاني من يونيو المقبل، وتشير استطلاعات الرأي العام على ان حزب الرفاه لا بد وان ينال معظم الاصوات ويليه في المرتبة حزب اليسار الديمقراطي، وسيستمر كل من حزب الوطن الام والطريق القويم اللذين ساءت سمعتهما في خسارة مواعقهما. غير ان هناك عددا قليلا من النواب ممن يفضلون اجراء انتخابات عامة جديدة، خاصة اذا ما وضعنا في الاعتبار امكانية احراز حزب الرفاه اغلبيه برلمانية. غير ان العديد من الفعاليات الاقتصادية تعتقد بان وضع تركيا الاقتصادي المتردي لا يترك لبلنت اجاويد او نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه اية فرصة اخرى سوى تبني سياسات اقتصادية صارمة وذلك بالرغم من اعتماد الرجلين على برامج شعبية كما ان هناك بعض كبار مدراء الشركات ممن يساندون في السر تشكيل حكومة بقيادة حزب الرفاه، حيث انهم يعتقدون ان ذلك سيسمح لفريق الوطن الام الاقتصادي القوي بالقيام بادارة شؤون الاقتصاد.

### الازمة الاقتصادية.. والاضطرابات؟

لقد بلغت نسبة التضخم ٨١ بالمائة في العام والعائدات الفعلية على سندات الخزنة تقارب الاربعين بالمائة. كما تعتبر دفعات سداد الفوائد اكبر بند في ميزانية الدولة.. ومن دون تطبيق اصلاحات جذرية تهدف للسيطرة على عجز

الميزانية والذي يتوقع ان يبلغ ١١,٦٤ بليون دولار او نسبة ٧ بالمائة من الناتج المحلي الاجمالي في هذا العام، فان نسب الفائدة قد ترفع بصورة كبيرة في الخريف المقبل مما سيزيد من زعزعة استقرار الاقتصاد.

بيد ان هناك عددا قليلا الا انه مثنان من المتشائمين الذين يتوقعون حدوث بعض الاضطرابات الخطيرة. فهم لا يرون ان هناك اية فرصة لقيام يمين الوسط بتوحيد صفوفه، كما يعتقدون ان اية حكومة يشكلها اجاويد او اربكان ستكون عرضة للسقوط.

ويقول احد رجال الاعمال الاميركيين والذي يتخذ من استانبول مقرا له وكان الى وقت قريب يعد من المتفائلين: «انني ارى وجود اضطراب اقتصادي مزمن وعملية استقطاب سياسي حاد.. فيما لا توجد اية قيادة ولا يوجد اي احد لديه القوة لفرض حل معقول».

■ عن الفايينشال تايمز ■





## الحكومة التركية على حافة الانهيار

# استقالة وزيرين وتشيلر تطالب رئيس الوزراء بالتنحي الحكومة الدستورية تلغي ثقة البرلمان في الائتلاف الحاكم

فيما سبب إلى تشيلر من اتهامات بالفساد في إطار الحملة التي يشنها حزب الرفاه ضدها.

وفي الوقت نفسه، نجحت محاولات حزب الرفاه الإسلامي في إحراج تحالف تشيلر بلمظ بعد إقرار المحكمة الدستورية الطعن الذي تقدم به ضد التحالف، وكان الحزبان المتحالفتان قد بذلا جهودا مكثفة. انتهت بالتحالفين - لحزبان حزب الرفاه من الحكم بعد حصولهما على المركز الأول في الانتخابات العامة الأخيرة.

ومن ناحيته قال يلمظ إن هذا الحكم لا يعني إلغاء ثقة البرلمان في الحكومة ولا يزال خبراء القانون الدستوري في تركيا منقسمين حول تأثير حكم المحكمة على مصير الائتلاف الحكومي.

وفي تطور آخر ألقت قوات الأمن التركية القبض على الجنرال المنقاد سالوچك بارافادان وزوجته بتهمة الاحتيال على تانسو تشيلر رئيسة الوزراء السابقة للاستيلاء على ٥.٥ مليار ليرة تركية من المخصصات السرية للحكومة.

وكشفت الصحف التركية عن قيام المتهم بالاتصال بتشيلر خلال توليها السلطة لطلب هذا المبلغ بهدف دعم الحملة الانتخابية لحزب الطريق القويم الذي تنزعه قبيل انتخابات ٢٤ ديسمبر الماضي البرلمانية. ويذكر أن الضغوط تزايدت على تشيلر للافصاح عن سبل إنفاق هذا المبلغ إلا أنها ترفض ذلك بدعوى حماية الأمن القومي التركي.

انقصة - وخالات الألباء - في تطور سريع ينذر بانتهاء الحكومة الائتلافية في تركيا، قدم وزيران استقالتيهما من الحكومة، ودعت تانسو تشيلر رئيس الحكومة الائتلافية مسعود يلمظ إلى الاستقالة في حين قضت المحكمة الدستورية بإلغاء الاقتراع بالثقة في الحكومة الذي أجرى بالبرلمان في مارس الماضي.

فقد أعلن أوبال اركان وزير الدولة لشؤون التخطيط للنس وإيفارجو كديمير وزير الدولة للعلاقات مع الدول الناطقة بالتركية - وهما من حزب الصراط المستقيم - انهما سلما استقالتيهما إلى تشيلر زعيمة الحزب لتقييما إلى مسعود يلمظ رئيس الحكومة والشريك الثاني في الائتلاف الحاكم.

وقالت وكالة أسوشيتدبرس إن هذا الاجراء يستهدف دعم محاولات تشيلر لتصفيق الخناق على يلمظ.

ومن ناحيتها دعت تشيلر رئيس الحكومة الائتلافية الاستقالة وقالت وكالة الأنباء الأرسنية أن زعيمة حزب الطريق المستقيم اعننت بذلك عن رغبة لها إما في الانسحاب من الائتلاف أو البحث عن صيغة جديدة له.

وهما يذكر أن التحالف بين حزبي الصراط المستقيم والوطن الأم يعاني من الشلل التام منذ تشكيله عقب الانتخابات غير الحاسمة في ديسمبر الماضي.

ومن المعروف أن العلاقات قد تدهورت بين تشيلر ويلمظ عقب إعلان رئيس الحكومة الائتلافية تأييده فاجرا. مفاوضات برلمانية





للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر:

الوقف

٢٢ مايو ١٩٩٦

التاريخ:

# الحكومة التركية مهددة بالانهيار الأحزاب السياسية تطالب باستقالة «يلماظ» احتجاجا على تحالفه مع إسرائيل



تاشير



يلماظ

انقرة - استنبول - وكالات الانباء: تعرضت الحكومة التركية أمس لهجوم حاد من مختلف الأحزاب السياسية احتجاجا على الاتفاق العسكري الذي وقعته مع إسرائيل. أعترف مسؤول يلماظ رئيس الوزراء بالمازق الذي وقعت فيه حكومته. أكد «يلماظ» أن سلبيات الاتفاق أكثر من إيجابياته. كما أكدت مصادر دبلوماسية تزايد الغضب وسط صفوف الشعب. وتوقعت تراجع الحكومة عن الاتفاق. نقلت الصحف التركية عن «يلماظ» قوله: «إن الحكومة تدرس هذا الاتفاق، وإن الأمر القائم يجب تصحيحه». طالبت فانسو تشيلر شريكة «يلماظ» في الائتلاف الحاكم باستقالته من رئاسة الحكومة. وأشارت إلى أن رئاسته أسفرت عن خلافات حاصفة.

وشن نجم الدين أربكان حزب الرفاه الإسلامي، هجوما حادا على الحكومة واتهمها بأنها حكومة احتلال غير مشروع. أكد أربكان، في مؤتمر

حاشد لانصاره تولى حزب الرفاه للسلطة خلال أيام. حذر أربكان، الناضحين من مساندة الحكومة التي تدعم إسرائيل. وقال: «إن هذه الحكومة أبرمت تحالفات مع اليهود، وفتحت سماء تركيا أمام طائر النهم في الوقت الذي تقصف فيه إسرائيل إخواننا المسلمين في لبنان». وصف أربكان، الحكومة الحالية بأنها حكومة احتلال غير مشروع، وتعهده بعدم استمرار هذه الأوضاع يوما واحدا، ووصول حزب الرفاه إلى السلطة خلال عشرة أيام على أقصى تقدير. وكشفت مصادر سياسية مطلعة عن اتفاق «تشيلر» و«أربكان» على إعلان الهدنة بين حزبيهما الطريق الصحيح والرفاه ومن المنتظر أن تسفر الهدنة عن الاطاحة بحزب الوطن الأم الذي يقترعه «يلماظ». وكان الرئيس التركي سليمان ديميريل قد دعا يوم السبت الماضي، من محاولة اغتيال ارتكبتها مسلح مسلم احتجاجا على الاتفاقات مع إسرائيل.





## تركيا: تشير تطالب يلماظ بالاستقالة وحزبها يتهمة بـ 'معاملات مشبوهة'

كما طالبت المعارضة الاسلامية يلماظ بالاستقالة بعدما اصدرت المحكمة الدستورية الاسبوع الماضي حكمها ببطالان اقتراع الثقة. ورد «الطريق الصحيح» بتوجيه ضربات انتقامية الى «الوطن الام» وقدم اول من امس طلبا في البرلمان للتحقيق مع يلماظ لعدم اتخاذه اجراءات مناسبة ازاء معاملات مشبوهة للبنك المركزي خلال فترة قصيرة تولى فيها رئاسة الحكومة في ١٩٩١ لمدة ثلاثة اشهر.

كذلك قدم حزب تشير طلبا آخر امس للتحقيق في مزاعم مفادها ان يلماظ اغدق الاموال خلال نفس الفترة على موظفي الدولة ورفع السعر الاساسي للشاي لكسب اصوات الناخبين في انتخابات وشيكة.

الى ازمة الثقة القائمة بين الحزبين المتنافسين قررت المحكمة الدستورية، بناء على طعن تقدم به حزب الرفاه «الاسلامي» المعارض، الغاء التصويت على الثقة التي منحها البرلمان للحكومة في آذار (مارس) الماضي وطلبت اعادة التصويت.

ولم يؤد ائتلاف الحزبين الحاكمين الى تخفيف الصراع الشخصي بين زعيميهما. وايد نواب «الوطن الام» طلب التحقيق في اتهامات الفساد الموجهة لتشيلر وتشاجر الاثنان علنا طوال الاسابيع القليلة الماضية في شأن ٦.٥ مليون دولار مفقودة كانت سحبها تشير من صندوق مخصص لعمليات الامن قبل تنحبها عن رئاسة الحكومة التركية في آذار (مارس) الماضي.

■ انقرة - اف ب - دعت زعيمة حزب الطريق الصحيح تانسو تشيرلر، امس الاربعاء، الى استقالة رئيس الوزراء مسعود يلماظ، زعيم حزب الوطن الام وشريكها في الائتلاف الحكومي، واعلنت بذلك عن رغبتها ما في الانسحاب من الائتلاف واما في ايجاد صيغة جديدة له. ونقلت وكالة «الاناضول» للانباء عنها قولها امام مجموعة من نواب حزبها ان على رئيس الوزراء ان يقدم قورا استقالته الى الرئيس سليمان ديميريل. ورات ان الحل هو تشكيل حكومة غالبية. هناك حاجة الى تشكيل حكومة غالبية قورا. ويأتي هذا التصريح في الوقت الذي تعاني فيه حكومة الاقلية اليمينية شللا شبه كامل. فبالاضافة



## تصعيد الضغوط لإجبار الحكومة التركية على الاستقالة وزراء حزب الطريق القويم يخطون عن «يلماظ» لإسقاط الحكومة الائتلافية الجامعة العربية تحذر تركيا من تنفيذ بنود اتفاقها العسكري مع إسرائيل

انقرة - دمشق - القاهرة - وكالات الأنباء: استمرت أمس الضغوط على الحكومة التركية لدفعها إلى الاستقالة في الوقت الذي صعدت فيه الدول العربية احتجاجها على الاتفاق الدفاعي بين تركيا وإسرائيل. كشفت مصادر رسمية عن استعداد عدد من وزراء الحكومة الائتلافية للاستقالة خلال الساعات المقبلة. قال مكرم مسعود يلماظ رئيس الوزراء استقالة الحكومة الائتلافية. أكدت المصادر أن هؤلاء الوزراء من حزب الطريق القويم الذي تتزعمه تانسو تشيلر وهو شريك حزب الوطن الأم الذي يتزعمه يلماظ في الائتلاف الحاكم. وتقول تركيا بقلقها من بنود هذا الاتفاق. وأكدت الجامعة خطورة تنفيذ الاتفاق الذي ستسفر عنه مفاوضات أسرائيلية - تركية، بالقرب من الحدود مع سوريا والعراق وإيران. صرح السفير مسوق للعلاقات الأمين العام المساعد للجامعة، بأنه اجتمع بالسفير التركي في القاهرة، وأعرب له عن القلق العربي بشأن المفاوضات التي ستجرى في يوليسو القسام بين أسرائيل و تركيا تنفيذ بنود الاتفاق. وفي دمشق، حذرت مصادر رسمية من محاولات الجارية

حاليا لوضع الولايات المتحدة الأمريكية في المصالح إن موجة الاستقالات من صفوف الحكومة جاءت نتيجة الدعوة التي وجهتها تشيلر إلى «يلماظ» لتقديم استقالة الحكومة والسعي بعد ذلك لتشكيل حكومة أغلبية تحكم البلاد. وكان وزيران من حزب الطريق القويم قد أعلنوا استقالتهم أمس الأول من الحكومة. وتتهم الحكومة الائتلافية بالفشل في تقديم أي خدمات للشعب التركي. وفي ضوء الغضب الشعبي للتنامي في تركيا من الاتفاق الدفاعي مع إسرائيل، جددت الدول العربية احتجاجها على هذا الاتفاق محذرة من خطورته على العلاقات بين الجامعة العربية وتركيا. أبلغت الجامعة العربية موجهة مع الشعوب العربية. أشارت صحيفة «البعث» الرسمية إلى أن هذه المحاولات تصور واشتغل على أنها المسببة عن التغيرات الشبهوة في المنطقة خاصة الاتجاهات العنصرية التي ظهرت في السياسة التركية مؤخرا. طالبت الصحيفة، الأتربة الأمريكية بإقامة علاقات طبيعية مع جميع شعوب المنطقة، وعدم التورط في هذه التحركات التي لا تخدم مصالحها.





للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر:

الحياة اللبنانية

التاريخ:

٢٤ مايو ١٩٩٦

## تركيا: يلماظ يرفض الاستقالة وتشيلر تناقش الفساد مع ديميريل

سحبته من موازنة الامن قبيل استقالة حكومتها لكنها رفضت كشف طريقة ارتفاقه باستثناء قولها ان المبلغ ربما انفق على عمليات تتعلق بمواجهة حزب العمال الكردستاني او بعض جيران تركيا. وكان يلماظ الحج عليها ان تتحدث الى ديميريل في هذا الشأن.

ليذكر ان رئيس الوزراء كان اكيد غير مرة عزمه على التحقيق في اتهامات بالفساد حتى اذا تم ذلك على حساب استمرار حكومته.

اعضاء حزبي الرفاه والطريق القويم تعليق النقاش في شأن اتهامات بالفساد لمدة اسبوعين. واعتبر عبدالله غيول نائب زعيم الرفاه، نجم الدين اريكان ان حكومة يلماظ «انتهت» خصوصا بعدما عرض وزيران من حزب تشيلر استقالتهما اول من امس.

وكان مقررا ان تتلقي تشيلر الرئيس سليمان ديميريل امس ولكر انها كانت تنوي اطلاقه على مصير ٦,٥ مليون دولار اعتبرت بانها

استقالته. و اضاف ان محادثات مع كلايستل تركزت على رغبة تركيا في الاندماج باوروبا وقلق انقصره من نشاطات حزب العمال الكردستاني في النمسا. و اوضح ان اندماج تركيا في الاتحاد الاوروبي يعتبر اولوية لجميع الاحزاب التركية باستثناء حزب الرفاه. وقال ان رفض اوروبا عضوية تركيا سيفيد الاصوليين في بلاده. ودعت تشيلر اول من امس الى استقالة يلماظ «قروا». وكاد البرلمان يخلو امس من النواب بعدما فرض

انقصره - رويترز - رفض رئيس الوزراء زعيم حزب الوطن الام مسعود يلماظ امس الخميس دعوة شريكه في الحكومة الائتلافية، زعيمة حزب الطريق الصحيح تانسو تشيلر، اليه بان يقدم استقالته بسبب تورطه في الفساد وشرعية تصويت برلماني بالثقة في الحكومة. وكان يلماظ التقى امس الرئيس النمساوي توماس كلايستل في سالزبورغ وقال للصحافيين بعد اللقاء ان لا علم له بدعوة تشيلر الى





## الرئيس التركي يؤيد شرعية حكومه يلماظ شيلر تبحث الانسحاب من الائتلاف الحاكم

٦.٥ مليون دولار قامت بسحبها من صندوق حكومي قبل تسليم السلطة لحكومة يلماظ.

وعلى جانب آخر انتقد رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ بشدة السياسة التي تنتهجها النمسا إزاء حزب العمال الكردستاني ومنظماته خلال اتهام أمس بالرئيس النمساوي «توماس كليستل» وقال إن السكوت على الإرهاب يتساوى مع تأييده، ووصف حزب العمال الكردستاني بأنها منظمة إرهابية تضم ٢٠ ألفاً من الأتراك، يذكر أن النمسا لم تصدر حتى الآن حظراً لنشاط حزب العمال الكردستاني على أراضيها كما فعلت دول مثل ألمانيا، كما أن إحدى المنظمات التابعة للحزب أسست مقراً لها بالعاصمة النمساوية مؤخرًا.

لم تقدم استقالتها أو يقترح البرلمان بعدم الثقة فيها. وباستثناء هذين الاحتمالين فلا مبرر لتوقفها عن ممارسة مهامها.

يأتي ذلك في الوقت الذي هبطت فيه أسعار الأسهم في اسطنبول إثر إعلان شيلر أنها ستعقد اجتماعاً حزبياً في خلال ساعات للنظر في الانسحاب من الائتلاف الحاكم الذي تم تشكيله في مارس الماضي. وتسبب عدم الاستقرار السياسي في إرتفاع أسهم حزب رفاة الإسلام الذي لم يتمكن من تشكيل الحكومة رغم فوزه بأكبر عدد من الأصوات في الانتخابات الماضية.

وفي ضربة أخرى لتشيلر نفى ديميريل أن تكون شيلر قد أبلغته بأوجه إنفاقها لبلغ ضخ يقدر بنحو

انقصة - وكالات الأنباء - أكد الرئيس التركي سليمان ديميريل شرعية ودستورية الحكومة الحالية التي يرأسها مسعود يلماظ ورفض تأييد مزاعم تانسو شيلر زعيمة حزب الطريق القويم المشترك في الائتلاف الحاكم باعتبار الحكومة منتهية من الناحية القانونية. وكانت شيلر قد استندت في تصريحاتها في مدريد أمس إلى القرار الذي أصدرته المحكمة الدستورية في الأسبوع الماضي وقضت فيه بعدم قانونية اقتراع الثقة الذي فازت بموجبه حكومة يلماظ بثقة البرلمان.

وقد ركز الرئيس ديميريل في البيان الذي أصدره أمس على أنه ليست هناك شكوك دستورية على حق الحكومة في الاستمرار في السلطة ما





### انهيار الائتلاف الحاكم في تركيا

اعلن حزب الطريق القويم  
الانسحاب من الائتلاف الحاكم في  
تركيا مما يهدد بسقوط الحكومة  
وتشكيل حكومة ائتلافية جديدة .  
وقالت تانسو شيلر رئيسة  
الحزب بعد اجتماع عاصف امس  
ان قيادة الحزب قررت سحب  
تأييدها للحكومة غير ان الوزراء  
التابعين لها سيستمرون في اداء  
عملهم حتى يتم تشكيل ائتلاف  
جديد .





للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر:

التاريخ:

٢٢ مايو ١٩٩٢

## تفاقم الأزمة السياسية في تركيا بعد انتخاب حزب الطريق القويم من الائتلاف الحاكم الصراع بين تشيلير ويلمناز يترك صمود حزب الرفاه إلى مقاعد السلطة

انقذت - وكالات الأنباء - ازدياد الأزمة السياسية في تركيا تعقيدا أمس بعد أن منيت الحكومة الائتلافية التركية الهشّة بفسرية قوية بإعلان تأسيس تشيلير الشريكة في الائتلاف أن حزبها والطريق القويم، قد انسحبت انسحابا تاما من الائتلاف وقالت عقب اجتماع اللجنة المركزية للحزب في ساعة مبكرة من المساء، أن وزراء الحزب سيجتمعون في

الحكومة إلى حين انتضاج نتائج جهود تشكيل حكومة أغلبية. وفي الوقت ذاته أعلنت اميرين أكون وزير الدولة أن قرار تشيلير لا يعني سقوط الحكومة التي يرأسها مسعود يلماز زعيم حزب الوطن الأم وقالت أن الحكومة لن تستقيل إلا إذا فقدت دستوريتها بإقتراح البرلمان بعدم الثقة فيها، وكان الرئيس التركي سليمان ديميريل قد

اتخذ نفس الموقف قبل أن تعلن تشيلير قرارها بالانسحاب من الائتلاف مؤكدا شرعية حكومة يلماز رغم القرار الذي اتخذته المحكمة الدستورية قبل اسبوع بعدم شرعية التصويت الذي فازت به بموجب حكومة يلماز بالثقة في البرلمان في مارس الماضي. كما أعلن نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاه الإسلامي عن ثقته بأن حزب سيشكل الحكومة القادمة قبل الموعد المحدد لإجراء الانتخابات البلدية في ٢ يونيو القادم وقال أربكان في تجمع انتخابي في بينغول شرق تركيا أنه يتعين على حكومة يلماز أن تستقيل وأن يكلف الرئيس ديميريل حزب الرفاه بتشكيل الحكومة الجديدة باعتباره الحزب الفائز بأكثر عدد من الأصوات في الانتخابات الماضية. وكانت تشيلير قد أعلنت عقب اجتماع اللجنة المركزية للحزب أن حكومة يلماز تعتبر منتهية قانونا بعد قرار المحكمة الدستورية وأن الحزب قد منحها تفويضا كاملا في اجراء المشاورات اللازمة لتشكيل

حكومة الاغلبية وأكدت بقاء الوزراء المستقلين للحزب التي حين تشكيل الحكومة الجديدة. وذكرت الصحف التركية أن هذا يعني أن حزب الرفاه الإسلامي، لتشكيل حكومة أغلبية وذلك بعد أن سد يلماز الطريق أمام تشيلير لتولي رئاسة الحكومة وفقا لاتفاق الائتلاف وذلك بتأييد توجيهه لهم الفاسد المالي ضدها وقالت الصحف أن الصراع الشخصي بين يلماز وتشيلير قد رفع أسهم حزب الرفاه الإسلامي الذي يتسابق حزبا في الائتلاف الفاشل على كسب وده لتشكيل حكومة الاغلبية وذكر المراقبون أن كل المؤشرات تدل على أن تركيا تدخل في أزمة سياسية عميقة لن تسهل الخروج منها. وما يذكر أن الحكومة الائتلافية الحالية كانت قد شكلت قبل ١٦ شهرا بقرار من مجلس الوزراء رفاه الإسلامي من قولي رئاسة الحكومة لكن الانقسامات داخل الائتلاف قد تدفع به إلى القدمة رغم اعتراض العلمانيين والجيش والغرب.





## تفجر الأزمة الحكومية في تركيا (ديميريل، يؤكد بقاء الحكومة .. وشيلر، تعلن سقوطها و«أربكان» يستعد لتشكيل حكومة جديدة)

الائتلاف الحكومي الذي تشارك فيه  
قد انتهى بحكم القانون والواقع  
وأعلن نجم الدين أربكان زعيم  
حزب الرفاه الإسلامي أن حزبه  
سيشكل حكومة تركية جديدة قبل  
الثاني من شهر يوليو القادم. أكد  
أربكان ضرورة استقالة مسعود  
يلمظ رئيس الوزراء الحالي وقيام  
الرئيس ديميريل بتكليف حزبه  
بتشكيل الحكومة الجديدة.

تانسو شيلر شريكة رئيس  
الوزراء مسعود يلمظ في الائتلاف  
الحاكم وقد أبلغته أن الحكومة لم  
تعد شرعية خلال لقائها معه مساء  
أمس الأول ونفي الرئيس التركي أن  
تكون شيلر قد أبلغته على  
تفاصيل مبلغ ٦,٥ مليار دولار  
للقدرة من حسابات الحكومة  
السرية وأعلنت تانسو شيلر التي  
تنزع حزب الطريق القويم أن

انقرة - وكالات الأنباء  
أعلن الرئيس التركي سليمان  
ديميريل أنه مازال يعتبر الائتلاف  
الحكومي الحالي شرعياً رغم حكم  
الحكمة الدستورية العليا بعدم  
شرعية منحه ثقة البرلمان. وأضاف  
ديميريل أن الحكومة ستبقى في  
مكانها ما لم تقدم استقالتها أو تفشل  
في اقتراع منح ثقة البرلمان. أعلن  
ديميريل أنه أبلغ وجهة نظره إلى





المصدر:

٦ مايو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث و التدريب و المعلومات

### حزب الرفاه التركي يبحث التقدم بطلب لسحب الثقة من الحكومة

انقرة - وكالات الانباء - أعلن نائب  
رئيس حزب الرفاه الإسلامي أنه يبحث  
التقدم بطلب لسحب الثقة من الحكومة  
الائتلافية برئاسة مسعود يلماز، وذلك  
بعد ساعات قليلة من إعلان تانسوتشيلر  
زعيم حزب الطريق القويم قرار حزبه  
بالانسحاب من الائتلاف مع بقاء الوزراء  
الممثلين للحزب إلى حين تشكيل حكومة  
أغلبية جديدة.



# فوضى سياسية في تركيا عقب انهيار الائتلاف الحاكم «تشيلر» تبدأ مشاوراتها لتشكيل الوزارة وحزب الرفاه يتعهد بالوصول للسلطة في «يونيو» توقع استقالة «يلماظ» وسحب الثقة من حكومته خلال أيام



نجم الدين أرباكان



تانسو تشيلر



مسعود يلماظ

بتشكيل الحكومة الجديدة. أشار زعيم حزب الرفاه إلى أن ٦٠٪ من أعضاء البرلمان يرون أن الحكومة الحالية لا تتمتع بالثقة وطلب الرئيس بعدم التصديق على القرارات الحكومية وكان حزب الرفاه قد فاز بالانتخابات التشريعية التي أجريت في ٢٥ ديسمبر، الماضي ولم يحصل على الأغلبية المطلقة. حصل الحزب على ٢٧٦ من مقاعد البرلمان البالغ عددها ٥٥٠. وتم تشكيل ائتلاف علماني بين حزبي الطريق القويم والوطن الأم لمنع الإسلاميين من الوصول للحكم.

بتصريحات بشأن استقالة تشيلر، أثناء زيارته إلى مدينة جازينتيب جنوبي تركيا. يولجه «يلم» انه «تقاعدا بالثقة على حكومة» إذا لم يتقدم باستقالته خلال أيام. كما أكد حزب الرفاه الإسلامي بزعامة نجم الدين أرباكان استعداده لتقديم اقتراح بسحب الثقة من حكومة يلماظ إلى البرلمان. وأعلن «أرباكان» قيام حزبه بتشكيل الحكومة الجديدة بحلول «يونيو» القادم. طلب «أرباكان» مسعود يلماظ بالاستقالة من منصبه، وبعا الرئيس لتكليف حزب الرفاه

فقرة - وكالات الأنباء: دخلت تركيا أمس مرحلة جديدة من التخطيط السياسي وعدم الاستقرار عقب انسحاب حزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر من الائتلاف الحاكم. وصفت «تشيلر» الحكومة الحالية بأنها حكومة أقلية لا تملك إصدار القوانين التي تخدم الشعب. أعلنت رئيسة الوزراء السابقة أن حزب الطريق القويم سيبدأ جهوداً مكثفة لتشكيل حكومة أغلبية. وأشارت إلى بقاء وزراء الحزب في مناصبهم لحين تشكيل الحكومة الجديدة. أكدت «تشيلر» حصولها على السلطة الكاملة في حزب الطريق القويم لإجراء محاولات لتشكيل التحالف الجديد. وكانت للحكمة الدستورية في تركيا قد لغت الاقتراع بالثقة على حكومة يلماظ، وأعلن الرئيس سيلمان ديميريل بقاء الحكومة في السلطة رغم الحكم. لم يؤثر انسحاب «تشيلر» من الائتلاف الحكومي على برنامج مسعود يلماظ رئيس الوزراء، وتوجه بصحبة الرئيس لوضع حجر الأساس لسد نهر الفرات. رفض «يلماظ» الإدلاء





المستمر الأخير في نغش الحكومة التركية:

## حزب الرفاء يبحث تقديم اقتراح سحب الثقة ويتم تشكيل حكومة خلال أيام

على الأقل، جاءت تحركات حزب الرفاء، الذي خرج كأكبر فائز من انهيار الائتلاف، بعد ساعات قليلة من إعلان تشكيل انسحاب حزبها من الحكومة مع بقاء الوزراء الممثلين للحزب لحين تشكيل حكومة أغلبية «جديدة» بدلا من حكومة الأقلية الحالية.

وصفت تشكيل الائتلاف الحاكم بأنه غير شرعي وأنه قد انتهى بشكل عملي ولم يعد له وجود على أرض الواقع.

غير أن يلاحظ أكد أنه سيواصل مهام منصبه ولن يقدم على تقديم استقالته، إلا إذا سحب البرلمان الثقة منه. وأنضم الرئيس التركي إلى موقف يلاحظ وأعلن أن الحكومة الائتلافية تعطي بالشرعية الدستورية رغم قرار المحكمة الدستورية بإبطال التصويت الذي فازت به حكومة الائتلاف.

أوضح المحللون أنه مع حالة الإعلان الرسمي لانهيار الائتلاف فسبححصل الإسلاميون ممثلين في حزب الرفاء على اقتراح أكبر نصر لهم في تاريخ تركيا الحديثة، ويتكثرون من الوصل الحكم وذلك إما بتشكيل ائتلاف مع تشكيل وتأييد أو الدعوة لانتخابات جديدة من التوقيع.

أن يحصل بمقتضاها على فرصة تشكيل حكومة بغيره. الحاكم للمحافظين في تركيا قبل وكانت الهزات المعينة قد بدأت تقوض أركان الائتلاف الحاكم لمحاكمة تشكيل بسبب نحو ١٠ أيام عندما نجح الرفاء في اقتراح يلاحظ بدعم اقتراحهم لمحاكمة تشكيل بسبب تورطها في فضائح فساد إبان توليها للسلطة في الفترة من ١٩٩٣ حتى مارس من العام الحالي، وازدادت أزمة الائتلاف مع نجاح الرفاء في الحصول على حكم دستوري ضد الحكومة وهو ما يهدد تشكيل.

انقصة - وكالات الأنباء، فيما وصفه الرافيون بأنه المستمر الأخير في نغش ائتلاف المحافظين الحاكم في تركيا، أعلن حزب الرفاء الإسلامي، صاحب أكبر مقاعد في البرلمان، أنه يبحث التزم باقتراح سحب الثقة من الائتلاف، وتعهده بتشكيل حكومة جديدة بحلول يونيو المقبل، وذلك عقب ساعات من إعلان تانسوتشيلر زعيمة حزب الطريق القويم وشريكه الائتلاف أن حزبها قرر الانسحاب وحزب الرفاء أن أي حكومة لا تضمن تأييد حزبه، محكوم أكد عبد الله جول نائب رئيس حزب الائتلاف الحالي، وأضاف أن حزبه هو أكبر الأحزاب عليها بالفضل مثلما حدث مع الائتلاف الحالي، وأضاف أن حزبه هو أكبر الأحزاب السياسية الحالية في تركيا، وبدونه لم تكون هناك حكومة مستقرة، مشيرا إلى امتلاك حزبه لأكبر كتلة برلمانية قوامها ١٥٨ مقعدا، وجدد نجم الدين أربكان زعيم الحزب مطالبته لمعهد ليعاد رئاسة الوزراء بتقديم استقالته فورا بعدما أعلنت المحكمة الدستورية بطلان قرار يلاحظ رئيس الوزراء بتقديم استقالته لعدم حصولها على الأغلبية اللازمة.

حصل ائتلاف على ثقة البرلمان قبل شهرين لعدم حصولها على الأغلبية للمحافظين أشار أربكان إلى أن ٧٠٪ من أعضاء البرلمان يؤيدون الحكومة الائتلافية للتحالفات لا تتمتع بالثقة، ويطلب الرئيس سليمان ديميريل بعدم التصديق على القرارات الحكومية ليعاد وزرائه، وأكد أربكان أمام تجمع انتخابي في بينغول شرق تركيا أن على الرئيس ديميريل تكليف حزب الرفاء بتشكيل الحكومة الجديدة، وأعرب عن ثقته بأن حزبه سيشكل هذه الحكومة قبل الموعد المحدد لاجراء انتخابات البلدية في ٢ يونيو القادم.

غير أن وكالة رويترز ذكرت أن البرلمان لن يستطيع مناقشة سحب الثقة من الائتلاف الحاكم قبل انتهاء انتخابات البلدية وهو ما يتيح ليعاد البقاء على كرسي الحكم لمدة أسبوع.





٢٦ مايو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

# محاولة اغتيال ديميريل - و«الفضائح» المنسوبة الى تشير - على نار التصدع الكمال

تنظف الدولة إذا لم تبادر الى معالجة جذور المشكلات ومسبباتها.

ومسببات العنف والعنف المضاد في تركيا عديدة. فالعلمانية التي فرضها مؤسس الدولة الحديثة على مجتمعه عبر عمليات اعتباطية وغير مدروسة كمنع ارتداء الأزياء والملابس التقليدية والغاء العطلة الإسلامية ليوم الجمعة مثلاً، فصمت المجتمع التركي عن هويته الشرقية الإسلامية بشكل حاد. بل خلقت في ما بعد هوة واسعة وعميقة بين المواطن التركي والدولة.

وما زاد من حدة المشكلة ان المؤسسات التركية الحاكمة لم تبذل جهداً لازالة الهوة بوسائل سياسية وبرامج ثقافية واصلاحات اقتصادية. بل على العكس، اتجهت لانتهاج وسائل أخرى، في مقدمها استخدام العنف والقسر وتعميق الطابع القومي للدولة، والاعتماد الاقتصادي والثقافي والسياسي على الدول والثقافات الغربية، عبر عمليات تحديث غير مبرمجة دائماً.

تلك الأساليب لم تثمر شيئاً. بل على العكس فرزت جملة واسعة من المشكلات. وكان من الطبيعي ان تنهيا أرضية خصبة لنمو الحركات السياسية الإسلامية كـ «حزب السلامة الوطني» في وقته، و«حزب الرفاه» في الوقت الراهن، إضافة الى تسيج هائل من المنظمات المتطرفة والفرق الصوفية التي أخذت تخلط الدين بآراء سياسية في توجهاتها. الى ذلك، بدا من «الطبيعي» أن تمتزج في المخيلة الشعبية المعارضة، خاصة مخيلة الوسط الإسلامي بما فيه حزب الرفاه، مناواة العلمانية بشعارات معادية للايديولوجية القومية الكمالية، ورفض

نجا الرئيس التركي سليمان ديميريل، الأسبوع الماضي، من محاولة ارهابية لاغتياله. وأفاد المهاجم في التحقيقات التي أجريت معه انه قام بالمحاولة احتجاجاً على الاتفاق التركي - الإسرائيلي، فيما أكدت المصادر الحكومية التركية ان الدافع وراءها فردي وجنائي. **سسامي تشورش** يلقي ضوءاً على خلفيات الحادث:

ربما يمكن التسليم بالحجة التي أوردها ابراهيم غومرغجي أوغلو تبريراً لمحاولته اغتيال الرئيس سليمان ديميريل. الى ذلك، ربما يمكن التسليم، أيضاً، بان الحادث ناتج عن قرار فردي لشخص يحفل سجله بالجرائم، خاصة ان تقارير صحافية تكررت انه كان امضى ثلاث سنوات في السجن لقتله شخصاً عام ١٩٧١، ثم أعيد اعتقاله عام ١٩٧٨ لاطلاقه النار على شاهين تركيين. لكن ما لا يمكن التسليم به هو محاولة السلطات التركية عزل الحادث عن السلسلة المتداخلة للمشكلات السياسية والاقتصادية التي أصبحت تعصف بالمجتمع التركي في شكل متزايد الخطورة. فتركيا التي أراد لها مؤسسها الاول مصطفى كمال أتاتورك ان تتحول الى ارض للسلام والاستقرار والانبعاث القومي، التركي، أصبحت تبدو بعد ثمانية وخمسين عاماً على وفاته، وكأنها تغدو الخطى نحو دائرة معقدة من العنف والارهاب واللااستقرار. وما المحاولة الأخيرة لاغتيال رئيس الجمهورية غير دليل جديد على خطورة الحالة التي







جسدته دعوتها الاخيرة الى استقالة رئيس الحكومة، بعد التشكيك بادائه.

بهذا المعنى، يمكننا القول ان الاتفاق التركي - الاسرائيلي، ربما كان الدافع الأكثر مباشرة وراء محاولة اغتيال ديميريل. لكنه دون شك لم يكن الدافع الأعمق والأكثر جذرية وسط وضع عام يضج بالمتاعب والمآزق التي سبقت الإشارة الى بعضها. فجذر المشاكل والنشاطات الارهابية التي أصبحت تهرج المجتمع التركي من أقصى جنوبه الشرقي الى مدنه الكبيرة، يكمن في الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي المتردي وتفاقمات الحرب الكردية وتدهور الأمن الداخلي وتنامي الأصولية والتطرف، مما يدفع، في كل يوم تقريباً، الى حادث دموي.

لكن هل يولي الأتراك اهتماماً جدياً بمعالجة المشاكل من جذورها، ليس في الأفق ما ينبغي ان الدولة التركية عازمة على مثل ذلك. أولم يعلن يلماظ قبل أيام تأجيل برامجه الإصلاحية في الميدان الكردي نظراً لاعتراضات شريكه في الائتلاف الحكومي حزب تشيلر؟

سامي شورش

تركيا كانت في بداية الخمسينات حوالي ٣٠ في المئة، لكن المتوقع ان تبلغ النسبة أكثر من ٧٠ في المئة في نهاية القرن الحالي. وتتضح المخاوف الاقتصادية الناجمة عن هذه الحالة حين نعرف ان الشريحة العمرية التي يقل أقرانها عن عشرين عاماً، أصبحت تقارب الـ ٦٠ في المئة من مجموع السكان، ما يعني ارتفاعات خطيرة، بل مدمرة، في نسبة البطالة إذا لم تبادر الدولة الى معالجة الوضع الاقتصادي بشكل سريع.

كل تلك العوامل والأوضاع السيئة، تساهم في تهيئة عوامل مؤاتية لحالتين: الأولى: تعمق ظاهرة الفوضى السياسية والفوضى المالية والصراعات بين الأحزاب التقليدية التركية، بما فيها الأحزاب الحاكمة. والثانية: انتشار الثقافة الأصولية والأفكار الداعية الى مواجهة الدولة وسياساتها وعلاقاتها وتحالفاتها بالعنف والارهاب، ان على شكل منظم او على صعيد نشاطات فردية من قبيل الحادث الارهابي الذي أقدم عليه أوغلو.

وفي هذا المناخ لم يكن ينقص الا تصاعد روائح الفساد، مرموزاً اليه هذه المرة برئاسة الحكومة السابقة تانسو تشيلر. ولما كان الأصوليون هم المستفيدين من تصدع الائتلاف الحاكم، ولما كان رئيس الحكومة مسعود يلماظ متجرباً بشراكمته مع تشيلر، فإن الأمور قد تتفاقم مجدداً لتهدد بإطاحة الائتلاف الحكومي وإعادة الأزمة السياسية الى المربع الأول. وتشيلر، بدوره، لا تتردد، إذا ما أحسست بان شركاءها في الائتلاف عازمون على إحراقها، في أن تحرق المركب كله، مركب الائتلاف فلا تكتفي بالسقوط هي وحدها. وهذا، فعلاً، ما

علاقات تركيا مع الغرب او حليفاته، كاسرائيل مثلاً. فهذه المربعات الثلاثة (العلمانية - القومية - الغرب) بدت للأصوليين الأتراك كأنها متداخلة ومكملة لبعضها البعض، ما استوجب محاربتها مجتمعة.

وما يفاقم من خطورة ذلك الموزاييك العلماني - الديني المتخلخل، ان تركيا تشهد، منذ أكثر من اثني عشر عاماً، حرباً داخلية صعبة ضد أكرادها في جنوب شرقي تركيا تكلف خزينة الدولة أكثر من سبعة بلايين دولار سنوياً، تستقطع من البرامج الاقتصادية، إضافة الى تكلفتها النفسية والاجتماعية الباهظة، وأثارها الوخيمة على تردي الحالة الأمنية في المدن التركية. ولا أدل، هنا، من ازدياد سعة التظاهرات والمصادمات بين الشرطة والمتظاهرين، وأخرها التظاهرات الواسعة التي شهدتها اسطنبول قبل اسابيع وانتهت باعتقال ٣٠ شخصاً بينهم امرأة انكليزية ومواطن فرنسي. وكذلك مقتل ثلاثة مواطنين في مدينة مرعش الكردية في نهاية نيسان (ابريل) الماضي. إضافة الى اقدام الشرطة على قتل شاب في اسطنبول في منتصف الشهر الجاري كان يوزع منشورات يسارية. ولا يخفى ان جذر هذه التظاهرات هو الاستياء العام الذي يولده استمرار الحرب ضد الأكراد.

الى كل ذلك، تعاني تركيا ازمتات اقتصادية فادحة، لم ينفع معها حتى الآن، انضمامها الى الاتحاد الجمركي الاوروبي في العام الماضي. فنسبة التضخم ما فتئت تشهد ارتفاعاً كبيراً، فيما معدلات البطالة ما تزال ترتفع بشدة، وحركة الهجرة الى المدن الكبيرة تتفاقم بشكل مخيف. في هذا الصدد، يوضح بعض التقديرات ان نسبة سكان المدن في





٢٦ مايو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث و التدريب و المعلومات

## تحذير من تدخل الجنرالات لانتهاء «الفوضى» السياسية في تركيا

□ لندن - من كامران قره داغي:

دخلت تركيا في «فوضى سياسية» كاملة اثر اعلان زعيمة حزب «الطريق القويم» تانسو تشيلر انسحاب حزبها من الائتلاف الحاكم الذي يرأسه زعيم حزب «الوطن الام» مسعود يلماظ وأكد «حزب الرفاه» (الاسلامي) امس ان كتلتيه البرلمانية تدرس خيار تقديم اقتراح بحجب الثقة عن الحكومة العلمانية. وأكد زعيمه نجم الدين اربكان استعدادة لتشكيل حكومة جديدة بحلول الثاني من الشهر المقبل فيما حذر قيادي في حزب يلماظ من امكان تدخل الجيش وأكد معلق سياسي ان الجنرالات «غاضبون جدا».

وستكون امام الرئيس سليمان ديميريل خيارات عدة في حال انهارت الحكومة بينها تكليف اربكان مجددا بتشكيل حكومة ائتلافية بصفته زعيم الحزب الذي يملك

اكبر كتلة برلمانية. والتزم يلماظ الصمت ولم يتحدث الى الصحافيين عندما رافق ديميريل امس، كما كان مقرراً، الى غازي عنتاب على الحدود مع سورية في جنوب البلاد لوضع حجر الاساس لسد خامس على نهر الفرات.

وحذر قيادي في حزب يلماظ من امكان تدخل الجيش لانتهاء الازمة السياسية المستمرة عملياً منذ الانتخابات التي اجريت في تركيا في كانون الاول (ديسمبر) الماضي ولم تسفر عن غالبية مطلقة لأي من الاحزاب الخمسة الممثلة في البرلمان وفي مقدمها حزب الرفاه الذي جاء أولاً.

ورداً على سؤال قال القيادي، النائب كامران اينان، في اتصال هاتفي أجرته «الحياة» من لندن ان الجيش «ان يتدخل في هذه المرحلة لكن الامر يعتمد على تصرف الاحزاب السياسية التي يجب ان تتحمل مسؤوليتها وتتفق على تشكيل حكومة وحدة وطنية». وشدد على ان «من الخطأ عزل حزب الرفاه» لانه «جزء شرعي» من المؤسسة السياسية.

وأوضح ان مثل هذه الحكومة «يجب ان تكون مستقلة تعمل على استعادة هيبة الدولة وثقة الاترك فيها، وتتبنى برنامجاً اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً محدداً، وتستمر لمدة سنة او ١٨ شهراً ثم تجري انتخابات برلمانية مبكرة». وزاد ان «غالبية النواب» توافق على هذا الحل مؤكداً ان البرلمان «يضم شخصيات مسؤولة يمكنها ان تقوم بهذه المهمة لكن المشكلة في القيادات التي يمكن وصفها بأنها اقطاعيات سياسية». ورأى ان تركيا «تمر باكثر الفترات حرجاً منذ تأسيس الجمهورية».

وحض عبدالله غبول نائب زعيم «حزب الرفاه» رئيس الوزراء على تقديم استقالة حكومته في ضوء قرار المحكمة الدستورية الاسبوع الماضي عدم شرعية الاقتراع البرلماني بالثقة على الحكومة في آذار (مارس) الماضي. وقال ان على يلماظ ان «يعيد التفويض بتشكيل حكومة الى رئيس الدولة الذي عليه ان يكلف حزب الرفاه مهمة تشكيلها».

وكانت تشيلر اعلنت اول من امس اثر اجتماع استغرق ست ساعات عقدته الهيئة التنفيذية لحزبها ان الحزب سيسحب تأييده لحكومة الاقلية اليعينية. واصبح يلماظ امام خيارين: الاستقالة او انتظار سقوط حكومته في تصويت على الثقة. وفي حال قدم «حزب الرفاه» اقتراحاً بحجب الثقة فان البرلمان لن يناقشه قبل ثمانية ايام بسبب تعليق اعماله حتى الثاني من الشهر المقبل، وهو موعد اجراء انتخابات





المصدر: الحياة الثورية

التاريخ: ٢ مايو ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

بلدية جزئية

#### لا سلم ولا حرب

وزادت تشييلر الغموض والفوضى باعلانها ان ممثلي حزبها في الحكومة سيقفون في مناصبهم ويواصلون واجباتهم طالما استمرت. ووصفت صحيفة تركية هذا القرار بأنه «لا سلم ولا حرب»، وكان الائتلاف بين حزب تشييلر وحزب يلماظ فرضته عليهما النخبة العلمانية الحاكمة وفي مقدمها اوساط رجال الاعمال لمنع وصول اريكان الي السلطة. ودعمت هذه الصحيفة المؤسسة العسكرية التي تعتبر نفسها الحارس التقليدي للعلمانية ومبادئ مؤسس الجمهورية مصطفى كمال (اتاتورك).

وبدا ان القنوط عم الشارع التركي. وفي هذا السياق اكد المعلق التركي البارز في صحيفة «صباح» سيدات سارتوغلولو «الحياة» ان غير مواطن عادي تحدث اليه في انقره لخلال الساعات الثماني والاربعين الماضية سأل «متى يتسلم الجيش السلطة؟» و اضاف انه تحدث ايضا الي «كبار العسكريين والمسؤولين الحكوميين والسياسيين والديبلوماسيين واستنتج ان انقره تشعر للمرة الاولى بأن لا أمل بالوضع الحالي ولا احد يعرف تحديدا ماذا سيحدث». وتابع انه لمس من الجنرالات الذين تحدث اليهم انهم «غاضبون جداً».





## يلمظ يؤكد استمرار الحكومة التركية في السلطة ويستبعد حزب الطريق القويم لانسحابه من الائتلاف الحاكم

الحكومة فعليه رفع مذكرة احتجاج للبرلمان أو أن يجبر كل وزرائه على الاستقالة. واعتبر يلمظ أن حزبه «الوطن الأم» لم يعد مقيدا باتفاق التحالف مع الطريق القويم الذي ينص على تناوب يلمظ وتشلر على رئاسة الوزراء

في الوقت نفسه، عقدت الحكومة التركية برئاسة يلمظ اجتماعاً أمس في مدينة «دياربكر» جنوب شرق البلاد، وذكرت وكالة «رويتر» أن انعقاد الاجتماع في المدينة استهدف اظهار جدية خطط الحكومة الرامية الى تنمية المنطقة التي تشهد منذ ١٢ عاماً حركة تمرد كردى مسلح بقيادة حزب العمال الكردستاني المحظور الذي يطالب باستقلال أو منح المنطقة الحكم الذاتي وراح ضحيتها أكثر من ١٩ ألف شخص حتى الآن.

انقرة - وكالات الانباء - في اول تعليق له على قرار حزب الطريق القويم بزعامة نانسو تشلر الانسحاب من الائتلاف الحاكم أكد رئيس الوزراء التركي مسعود يلمظ أن الحكومة ستظل في السلطة في الوقت الراهن رغم فقدانها تاييد الطريق القويم الشريك الرئيسي في الائتلاف. وقال يلمظ في تصريحات نقلتها وكالة انباء الاناضول التركية ان الحكومة ستبقى إلى حين النوصل إلى صيغة واضحة بشأن تشكيل حكومة جديدة، وكانت تشلر قد أعلنت قبل يومين أن وزراء حزب الطريق القويم سيقومون في الحكومة إلى حين انقضاء نتائج جهود تشكيل حكومة أغلبية.

واعتقد يلمظ تشلر مؤكداً أن قرار حزبها بالانسحاب وإبقاء وزرائه داخل الحكومة قرار لا معنى له وأنه إذا أراد الطريق القويم إسقاط





## في تركيبه :

# يلمظير رفض الاستقالة والرفادة يطالب بتشكيل الوزارة حزب الطريق المستقيم يطالب من البرلمان سحب الثقة من الحكومة

أكد مسعود يلمظ رئيس الوزراء التركي من أن حكومته ستستمر في أداء مهامها حتى يتم إجراء صياغة جديدة لها عقب تسحب حزب الطريق المستقيم بزعماء تانسو تشيلر من الائتلاف الحكومي . ورفض يلمظ في تصريحاته للصحفيين تقديم استقالته استجابة لمطلب تشيلر لإفساح الطريق أمام تشكيل ائتلاف موسع مؤكدا أنه لم يعد يشعر بأنه ملزم بآية اتفاقات مع حليفه السابق : هناك طريقتان للاطاحة قال يلمظ :

بالحكومة اما ان يقدم وزراء تشيلر استقالتهم او ان يوافق البرلمان على اقتراح بسحب الثقة منهم.. مشيرا الى انه اذا كان الامر ضروريا فسوف يستمر في الحكم بمفرده . وكان الائتلاف الحكومي التركي قد عقد اجتماعا امس في مدينة نيار بكر شرق البلاد في الوقت الذي رفض فيه الوزراء التابعون لحزب الوطن الام برئاسة يلمظ والطريق المستقيم الالاء بآية تصريحات للصحفيين حول مستقبل الحكومة . من جهة اخرى طالب حزب الوفاة من جهة اخرى طاب حزب الوفاة مارس الماضي باطل .

الاسلامى الذى يمثل اقوى جبهة فى البرلمان التركى امس باستقالة يلمظ داعيا الرئيس ديميريل الى تكليف الحزب بتشكيل الحكومة الجديدة . وفى تطور لاحق ذكرت مصادر حزب الطريق المستقيم ان طلبا سيقدم الى البرلمان لاجراء اقتراح جديد بالثقة اذا رفض يلمظ الاستقالة وكانت تشيلر قد اعلنت مؤخرا ان الائتلاف الحكومى قد اسسه القانونية عقب حكم المحكمة الدستورية بان اقتراح ١٢





الأهرام الأسبوعي

المصدر :

٢٧ مايو ١٩٩٦

التاريخ :

للبحوث و التدريب و المعلومات

● استمرار الأزمة الحكومية :

## ديميرل يطالب الأحزاب التركية بالعمل من أجل الاستقرار السياسي

أنقرة - أ.ب. : وجه الرئيس التركي سليمان ديميرل أمس نداء إلى قادة الأحزاب السياسية للعمل من أجل الاستقرار السياسي. ونقلت وسائل الإعلام التركية عن ديميرل قوله «لا جدوى من دفع تركيا إلى أزمة سياسية جديدة».

ويأتي هذا النداء بينما لا تزال الأزمة بين حزبي «الوطن الأم» و«الطريق القويم» الشريكين في الائتلاف الحاكم بقيادة مسعود يلماظ قائمة وفي هذا السياق، اجتمع يلماظ مع عدد من وزراء حكومته في محاولة لاحتواء الأزمة، وذلك بعد أن أعلن حزب الطريق القويم بقيادة تانسو تشيلر الخروج من الائتلاف بسبب حملة الانتقادات التي يوجهها له حزب «تركيا الأم» بشأن وقائع الفساد في عهد حكومة تشيلر.

ومن ناحية أخرى فإن حزب «الرفاء الإسلامي» الحاصل على أعلى الأصوات في الانتخابات التركية في ديسمبر ١٩٩٥ يتمسك بطلب طرح الثقة بالحكومة أمام البرلمان.





## رأس اجتماع المجلس الوزراء في ديار بكر يلماظ يؤكد استمرار حكومته حتى ايجاد صيغة ائتلافية جديدة

■ انقرة - اف ب، رويتر - عقدت الحكومة التركية اجتماعاً برئاسة مسعود يلماظ في ديار بكر، أمس، وسط خلافات عنيفة بين طرفي الائتلاف الحاكم، حزبي الوطن الام والطريق الصحيح. لكنه أكد قبل الاجتماع انه سيستمر في الحكم «الى حين ايجاد صيغة حكومية جديدة».

وفي اول تصريح له بعد إعلان شريكته زعيمة «الطريق الصحيح» تانسو تشيلر، الجمعة الماضي، ان حزبها قرر الانسحاب من الائتلاف، الذي شكل في اذار (مارس) الماضي، قال يلماظ للصحافيين في شانلي اورفا القريبة من الحدود مع سورية قبل توجهه الى ديار بكر: «لن يكون حزبنا الطرف الذي ينهي الائتلاف». وانتقد تشيلر قائلاً ان قرار حزبها سحب مساندته للائتلاف وإبقاء وزرائه داخل الحكومة «لا معنى له».

واضاف ان على حزب الطريق الصحيح، اذا اراد ان يسقط الحكومة «ان يرفع مذكرة احتجاج الى البرلمان او يطلب من جميع وزرائه الاستقالة». واعتبر ان حزبه، الوطن الام، «لم يعد مقيداً باتفاق التحالف» مع حزب تشيلر نظراً للوضع الناشئ عن قرار الاخير بالانسحاب من الحكومة.

ورأس يلماظ مجلس الوزراء في اجتماع عقد في ديار بكر، العاصمة الكبرى لمحافظة شرق تركيا وجنوب شرقها التي يشكل الاكراد غالبية سكانها وتشهد حملة مسلحة منذ ١٩٨٤ يقودها حزب العمال الكردستاني للمطالبة بإقامة دولة كردية.

وكان يلماظ ذكر في وقت سابق أمس ان حكومته ستبقى في السلطة في الوقت الراهن على رغم قرار حزب تشيلر، ونقلت عنه وكالة «الاناضول» للانباء قوله: «سنستمر في السلطة... الى ان تتضح صيغة لحكومة جديدة».

وهذا اول تعليق علني ليلماظ على الأزمة السياسية منذ الجمعة الماضي. وقال انه لم يعد يعتبر نفسه ملزماً باتفاقات سياسية سابقة مع تشيلر. وكان الزعيمان على خلاف مستمر منذ تشكيل الائتلاف الامر الذي عزز وضع حزب الرفاه (الاسلامي) الذي يتزعمه نجم الدين اربكان. وعمق الخلاف دعم نواب «الوطن الام» قرارات في البرلمان قدمهما «الرفاه» وطالبا بفتح تحقيق مع تشيلر بسبب اتهامات بالفساد المالي في اثناء رئاستها الحكومة السابقة.





٢٨ مايو ١٩٩٦

التاريخ

للبحوث و التدريب و المعلومات

## حزب الرفاه يطلب حجب الثقة عن الحكومة التركية ويلمظ يؤكد استعداده لخوض انتخابات مبكرة

انقرة - وكالات الانباء - قدم حزب «الرفاه» الإسلامي أمس، مذكرة لحجب الثقة عن الحكومة التركية الائتلافية برئاسة مسعود يلمظ، وقال رئيس الحزب نجم الدين اربكان أن «الرفاه» طلب رسمياً عقد جلسة غير عادية للبرلمان بعد غد لمناقشة هذه المذكرة. وقد أعلن نائب رئيس المجموعة البرلمانية لحزب «الطريق القويم» بزعامه تانسو تشيللر أن نوابه سوف يصوتون إلى جانب «الرفاه» لسحب الثقة من الحكومة. جاء ذلك بعد وقت قصير من إعلان يلمظ خلال زيارته لمدينة

ديار بكر التركية أنه سيساند إجراء انتخابات عامة مبكرة إذا ماتم تقديم طلب بذلك للبرلمان. ويتعرض رئيس وزراء تركيا لضغوط شديدة من جانب شركائه في الائتلاف الحاكم، وكذلك من المعارضة الإسلامية لكي يقدم استقالة حكومته، إلا أن يلمظ ظل يقاوم هذه الضغوط بمساندة من الرئيس سليمان ديميريل. وتحدى خصومه في أن يسقطوا حكومته في اقتراح بحجب الثقة. وذكرت وكالة «رويتر» أنه من غير الواضح ما إذا كان أعضاء البرلمان الجديد، ومعظمهم أعضاء لأول مرة - مستعدين لمساندة فكرة إجراء انتخابات عامة جديدة بعد دخولهم البرلمان بوقت قصير.

وقد تأثرت سوق المال في اسطنبول سلباً بسبب حالة الغموض السياسي العام، حيث انخفضت مؤشراتها بنسبة ١,٣٪ وذلك في رد فعل سريع للأزمة الناجمة عن انسحاب تانسو تشيللر زعيمة حزب «الطريق القويم» من الائتلاف الحكومي.





المصدر:

٩ مايو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث و التدريب و المعلومات

## يلمظ : الاقتراع بالثقة في يمثل انتهاكا للدستور

حزب الرفاه عن ضمان الاغلبية الكافية  
لإسقاط الحكومة برمتها.  
وذكر المراقبون أن يلمظ الذي يواجه  
وضعا صعبا أراد إحراج تشيللر  
بوضعها في موقف المواجهة مع  
المؤسستين السياسية والعسكرية  
الرافضتين لانضمام حزب الرفاه لأي  
ائتلاف حاكم.  
وقد أعلنت تشيللر أن حزبها سيؤيد  
سحب الثقة من يلمظ غير أن تجاوزها  
هذه المرحلة إلى مرحلة التحالف مع  
حزب الرفاه، يمكن أن يفجر انقسامات  
داخل حزب «الطريق القويم».  
ومن المقرر وفقا للقواعد البرلمانية أن  
يجرى التصويت بالثقة بعد يومين من  
مناقشة الاقتراع وبالتالي فإن مصير  
الحكومة سيتحدد في موعد غايته  
السبت القادم أي قبل يوم واحد من  
موعد إجراء الانتخابات المحلية.

انقصة - وكالات الأنباء - أعلن  
مسعود يلمظ رئيس الوزراء التركي  
تمسكه بعدم الاستقالة من منصبه رغم  
التحديات السياسية والقانونية التي  
تواجه حكومته من حزب «الطريق  
القويم» بزعامة تانسو تشيللر وحزب  
الرفاه الإسلامي. وقال في مؤتمر  
صحفي عقده أمس عقب مشاورات  
أجرها مع أعضاء حزبه «الوطن الأم»  
أنه لن يستقيل إلا في حالتين أولهما  
عدم فوزه في اقتراع الثقة بشخصه  
الذي سيناقشه البرلمان غدا بناء على  
طلب تقدم به حزب الرفاه. والحالة  
الثانية هي أن تعلن تشيللر استغادتها  
لتشكيل ائتلاف حكومي مع حزب  
الرفاه الإسلامي.  
وشكك يلمظ في قانونية اقتراع الثقة  
بشخصه باعتباره يمثل انتهاكا لمبدأ  
الفصل بين السلطات وذلك بعد أن عجز





المصدر: المركز

التاريخ: ٢٩ مايو ١٩٩٧

للبحوث والتدريب والمعلومات

# في حق الفساد أنهزم حزب الرافدة!

رسالة  
استنبول:  
مزال لاشين

خاصة به لاتعلن عن الخمر وتقدم افلاما شديدة الشبه بالافلام العربية التي نشاهد في مصر ولكن بدون اي مشاهد مثيرة فلا قبيلات او مشاهد لبطالات يرتدين المايوه ولكن

حدث تراجع اخيرا وتم تخفيف هذه القيود حتى لاتعرض للخسارة امام المنافسة الشرسة من ٢٠ قناة تعرض كل شئ واي شئ.. تعرض افلاما راقية بها مشاهد جنسية فنية وتعرض افلام «بورنو».

ولكن التليفزيون التركي يحترم مواطنيه ولذلك فان ٢٧ قناة تقدم برامجها وافلامها باللغة التركية وكل الافلام الاجنبية تعرض باللغة التركية.

بلد الـ ٥ ملايين سائح

في استنبول اخبروني بفخر ان عدد السياح بلغ ٥ ملايين سائح لاستنبول وحدها من كل البلدان.. بعضهم ياتي لشراء الملابس وخاصة الروس اصحاب الارقام القياسية في شراء الجينز التركي والملابس الجلدية.. ومصر ايضا لها تاريخ هنا فقد ظلت تركيا بلد الشراء للمصريين نحو عشر سنوات.. وكالعادة لا ينهب المصريون والعرب الى القصود والمتساحف الا نادرا لذلك تجد مرشدين باللغتين الانجليزية والفرنسية فقط وكل الكتب التي تتناول اثار استنبول تخلو من كتاب واحد بالعربية.. وفي احد الاسواق الشهيرة «سور مصر» عثرت على كتاب باللغة العربية عن اشهر الاكلات التركية واسرار المطبخ التركي! ففرحت جدا به وكنت اشتريه لولا ان ثمنه يتجاوز ١٠٠ جنيه مصري فاكتفيت بأكل الطعام

للحميمية مع الدول الاسلامية الشقيقة وهو حزب ضد اسرائيل وضد تعميق العلاقات التركية الاسرائيلية إلا ان موقفه ضد

اسرائيل او حتى الدعوة الاسلامية لم تكن مدخل الحزب للمواطن التركي فقد حصل الحزب على نسبة الاصوات من خلال الفساد والتراخي في خدمات المواطن البسيط وحين كنت هناك، كان الحزب قد اصدر قرارا يجعل كل المواصلات العامة مجانية طوال فترة امتحانات نصف العام للطلاب في استنبول بل ان رئيس المجلس المحلي هناك قد ارسل لكل اسرة برفقة يتمنى فيها للطلاب النجاح والتوفيق!

وتعكس الاحياء الشعبية مثل حي «سيدنا ايوب» وسيدنا الفاتح» وهي احياء تشبه حي الحسين الى حد كبير.. تعكس هذه الاحياء بقايا العهد الاسلامي فالسيدات يرتدين «ايشمارب» على رؤسهن ويرتدين ملابس فضفاضة حتى يخفين بدانتهم التي تذكرني باجواء العهد العثماني التي اشاهدها في الافلام - نساء بدينات ذات بشرة بيضاء مختلطة بجمرة جميلة رغم البرد والمطر النهمر طوال ايام رحلتى.. وفي هذه الاحياء استطاع حزب الرفاه ان يقدم نمونجا للاداء الحكومي المتميز فقام ببناء المساكن الشعبية وادخل لهذه الاحياء مياه الشرب النقية وبقية الخدمات الاساسية التي افتقدها المواطن التركي.

وحاول الحزب ان يتنافس اعلام العلمانيين فانشا قنوات تليفزيون

ذهبت الى تركيا. احمل في عقلي ثلاثة طلبات من الاصدقاء.. الفتيات يطلن الملابس التركية.. والشباب يسألون عن قنوات تركيا التليفزيونية ذات الافلام الساخنة جدا!! والسياسيون يطلبون الاجابة عن السؤال الذي حيرنا جميعا: كيف فاز حزب الرفاه الاسلامي بـ ٢١٪ من الاصوات التركية في ظل مجتمع يفخر بعلمانيته ومجتمع مدني قطع كل صلة له بالدين؟ والسؤال الاخير فرض نفسه منذ اللحظات الاولى فاستنبول لاتترك لك فرصة لتبعد عن الاسلام.

الطريق من المطار للفندق يشتهر بمساجده وقبابه الذهبية وقصور الخلافة الاسلامية تذكرك بان هذه البلد قد حكم باسم الاسلام لمدة ٥ قرون متتالية.. ولكن اهل البلد ينكرون ذلك بملابسهم «الميكروجيب» والقبلة الطويلة بين شاب وفتاة في وسطه ارض الخلافة.. انن اين حزب الرفاه ففي كل الشوارع لاتجد سيدة واحدة ترتدي الحجاب ثم توالى دهشتي حينما عرفت ان انصار الحزب يقصدون بعد الله مصطفى كمال اتاتورك.

في انتخابات المحليات باستنبول وقف احد مرشحي الحزب وسط انصاره في مؤتمر انتخابي وأخذت صاحبا نشوة الحماس له «فسب» اتاتورك وهنا قامت الدنيا ولم تقعد وكساد الرجل يدفع حياته ثمنا لولا تدخل البوليس فوضعه في سيارة وانتهى المؤتمر الانتخابي.

وفي نفس الانتخابات وزع حزب الرفاه برنامجا الانتخابي وكان من ضمن اهدافه ازالة حي البغاء الشهير ذي السمعة العالمية إلا ان الحزب اضطر امام الرفض لهذا الهدف لسحبه من برنامجا الانتخابي.

في كل الاحوال فهو يحمل ختم الاسلام في نهاية اسمه ويدعو





المصدر: العربي

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ٩ ٢ مايو ١٩٩٦

التركي فقط.

وتركيا لمن لايعرف لاتستورد  
اللحوم وصاحبة احدى مزارع  
فابقارها وخرافها تعيش على المراعى  
الطبيعية واكبر دليل قدمه لنا اعضاء  
القنصلية المصرية على هذه الحقيقة  
كانت سندوتشات الشاورمة التركي  
وهي اطعم شاورمة ويطلقون عليها  
اسم «شاورمه كباب» ومع ذلك فقد  
احتلت التحقيقات التلفزيونية حول  
جنون البقر مساحة محترمة جدا  
ومناقشات فى منتهى الصراحة ثم  
اكتشفت ان هذه البرامج مدفوعة  
الاجر من قبل مربي الماشية فى تركيا  
حيث حاولوا استثمار الموقف  
لصالحهم والتاكيد على جودة  
لحومهم.

سياحة خاصة جدا

وتنفرد شركات السياحة التركية  
باسلوب علمى مميز جدا فهي تطبع  
رحلاتها واسعار الرحلات فى كتيب  
خاص وتوزعه على الفنادق المختلفة  
وما عليك إلا ان تشير الى اسم  
الرحلة وتدفع الثمن فى الفندق ثم  
تمر عليك عربة «ميكروباص» كالتى  
تعمل على خط الهرم.. عربات بسيطة  
غير مكيفة ومن ثم تستطيع الشركات  
تقديم الخدمة السياحية باسعار  
مقبولة فقد زرت ايا صوفيا والمسجد  
الازرق والمسلة المصرية وذهبت الى  
السوق المغطى - وهو سوق عريق  
للذهب والفضة والسجاد اليدوى  
بشكل خاص ثم الملابس ومحلات  
المكسرات والملمن التركي الشهير..  
زرت كل هذا ودفعت فقط ٢٨ دولارا  
وهو مبلغ ضئيل بالنسبة لاي سائح  
وهذه الرحلات لم تنسنى اى معالم  
رغم روعة قصور الخلافة فنظموا  
رحلة للحمام التركي الشهير الذى  
يحمل اسرار حمام سلاطين الاتراك  
وهذا الحمام حظى باكبر نسبة زوار  
من اعضاء المؤتمر البرلمانى الدولى  
ولكننى ضحيت بهذه المتعة فى سبيل  
رؤية المتحف التركي والذى اقيم فى  
مقر الخلافة العثمانية حيث تضر  
تركيا على عرض اثار الرسول...  
شعره وضرسه واثر قدمه.. ولكنهم  
لايشرحون لك كيف اتيت تركيا  
بشعر الرسول.

ومع ذلك يظل جناح حريم  
السلطان الاكثر اثاره للجمال والغيظ  
معا.. مجوهرات السلاطين  
وملابسهم الذهبية.. كرسى العرش

الذى يزن ٢٥٠ كيلو ذهبيا ومحلى  
بالزمرد وكل شمعدان سلطاني وزنه  
٤٨ كيلو ذهبيا مرصعا بالمجوهرات...  
كلنا وقفنا مبهورين امام هذه الحياة  
شديدة البذخ.. ولكننى شعرت بالاسى  
لان جزءا من هذا الجمال.. وهذه  
الروعة كان ثمنها يدفع من جيب  
اجدادى بل من جلدهم.. ولكننى  
ودعت استنبول دون اى شعور  
بالغضب فمن الذى يقاوم استنبول..





الازمة التركية إلى أين؟ (2-4)

# الجنرالات يستعدون للحكم

■ ابراهيم الصحاري ■

فقد انتهت هذه الفقرة الهامة من البيان إلى أن الدولة باتت بلا حول ولا قوة وأصبحت عاجزة «ومن ثمة فالانقلاب حتمي والانقلاب لم يكن مفاجأة لاحد اذا كان الحديث حول حدوثه يتردد بشكل منتظم طوال عام 1980 ومن

المعروف أن المعلقين السياسيين يتحدثون منذ انتخابات ديسمبر الماضي عن الفوضى السياسية في تركيا نتيجة عدم حصول أي حزب على الأغلبية المطلقة بالإضافة إلى الصراع المحتدم بين أحزاب اليمين التقليدية بعضها البعض وبينها وبين أحزاب اليسار والاسلاميين من جانب آخر يحذرون من امكانية تدخل الجيش لانهاء هذه الفوضى السياسية فالمازق السياسي الذي خلفه حزب «الوطن الام» بزعامة مسعود يلماظ وحزب «الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيلر بتوجيه الاتهامات بالفساد وانتقاد بعضهم البعض الآخر الامر الذي ادى في النهاية إلى انفراط الائتلاف الحاكم.

وقد يكون هناك سبب آخر اليوم لتدخل الجيش واستيلائه على السلطة هو الخوف من استمرار عدم الاستقرار السياسي وبالتالي الاجتماعي والاقتصادي قد يؤدي إلى انقلاب عسكري من جانب صغار الضباط خارج نطاق سيطرة التسلسل القيادي العسكري فقد ترددت لفترة من الوقت خاصة بعد الانتخابات الاخيرة شائعات

عن ضباط في القوات المسلحة يدينون بالولاء لحزب الرفاه الاسلامي وقيل ان نجم الدين اربكان زعيم الحزب سيرحب بالتدخل في جانب مثل هؤلاء الضباط وهناك تقارير بالفعل تؤكد ان عمليات طرد دورية تمارس ضد الضباط الاسلاميين المشتبه بهم في صفوف القوات المسلحة ويرفض رئيس الأركان مناقشة مثل هذا الامر لأن الجيش يشكل حصناً منيعاً للعلمانية ويعتقد عدد من المحللين ان القوات المسلحة التي قامت بثلاثة انقلابات عسكرية منذ عام 1960 ستدخل لمنع حزب «الرفاه» من تشكيل اية حكومة في المستقبل ومن المعروف ان البديل الوحيد

ما زالت الفوضى والفوضى تعم كل أرجاء تركيا بعد انسحاب حزب الطريق القويم من الائتلاف الحكومي وانهيائه في وقت بدأ يتزايد فيه التساؤل في الشارع وفي مقرات الاحزاب ومؤسسات الدولة عن موعد استلام الجيش السلطة فللمرة الاولى تشعر تركيا بأن لا أمل بالوضع السياسي الحالي، ولا احد يعرف على وجه التحديد ماذا سيحدث غدا في ظل استفزاز الجيش التركي وكبار الجنرالات، فهم يعتبرون انفسهم حماة الدستور والدولة والنظام الاجتماعي.

تزايد غضب واستياء الجيش التركي من الوضع السياسي في البلاد بسبب الصعود المفاجيء للتيار الاسلامي والذي يمثل حزب الرفاه الاسلامي المتشدد الذي جاء في المرتبة الاولى في انتخابات ديسمبر الماضي بالإضافة إلى الصراع السياسي الذي تشهده تركيا بين الاحزاب العلمانية من جانب وبين التيار العلماني والتيار الاسلامي من جانب آخر وكانت هذه العوامل (الاسباب) بالإضافة للصراع بين القوى اليسارية واليمين التقليدية

هي السبب الحقيقي وراء استيلاء الجنرالات على الحكم في انقلاب عام 1980.

الاحداث في تركيا تذكرنا بالبيان العسكري رقم (1) سنة 1980 الذي اذاعه العسكريون بعد انقلابهم، والذي شرح اسباب استيلاء العسكريين على السلطة والتي كانت كالآتي: «أن الدولة واجهتها الرئيسية ضارت عاجزة عن العمل وان الهيكل الدستوري كان مليئاً بالتناقضات وان الاحزاب السياسية كانت متعنتة في مواقفها، وتفتقر إلى الاجماع الضروري لمعالجة مشكلة البلاد ونتيجة لكل هذه العوامل، فقد زادت القوى الانفصالية من أنشطتها ولم تعد حياة وممتلكات المواطنين آمنة واستطرد البيان قائلاً: ان الرجعيين وغيرهم من اصحاب العقائد المنحرفة هم الذين اردھروا بدلا من «الاتاتورية» او «الكمايلية» وباختصار





للحكومة الائتلافية هو حكومة اسلامية بزعامة الرفاه.  
خلاصة القول ان كثيراً من جوانب الموقف اليوم شبيهة  
بعام 1980 فعدم الاستقرار السياسى والازمة  
الاقتصادية الطاحنة وتصاعد الاستياء الجماهيرى وتحوله  
إلى عنف موجه ضد الدولة كما حدث فى احتفالات الاول من  
مايو فى مدن اسطنبول وازمير وارنه كل هذه الجوانب  
تجعل احتمال استيلاء العسكريين على السلطة مطروحاً.





## في مجلس «المبعوثان» الجديد: اربكان يدعو إلى وحدة إسلامية

□ اسطنبول - من جمال خاشقجي:

■ مال القيادي الإسلامي العربي نحو زميله في المقعد المجاور وقال له بصوت خافت بينما كان زعيم حزب الرفاه التركي نجم الدين أربكان يلقي كلمته الافتتاحية في المؤتمر العالمي الخامس للتجمعات الإسلامية الذي افتتحه جلساته أمس في اسطنبول: «في العام المقبل سيكون أربكان الخليفة ونحن أعضاء مجلس المبعوثان» (مجلس النواب في الدولة العثمانية). كانت مزحة تتفق وسياق الحدث. فأربكان الذي يستعد لاستقاط الحكومة العلمانية التي لم تعمّر أكثر من ثلاثة أشهر (راجع ص ٨) وبعد العدة ليصبح رئيس الوزراء التركي المقبل، كان يخطب أمام حشد من أطراف الأرض في عداده جيران من العالم العربي يمثلون مختلف الجماعات والحركات الإسلامية، إضافة إلى الجاليات الإسلامية. وخطب أربكان الحشد قائلاً: «انتم القوة الديناميكية للشعوب الإسلامية للقرن الواحد والعشرين». كان أربكان يخلق عالياً وهو يتحدث عن قوة إسلامية موحدة

على غرار حلف شمال الأطلسي وعملة إسلامية موحدة بدل الدولار الأخضر. كما كان يتحدث عن أمم متحدة إسلامية «دون أن يعني ذلك أن تنسحب الدول الإسلامية من الأمم المتحدة الحالية».

كان أربكان يتحدث بتفصيل عن فكره القديسة لخلق عالم إسلامي جديد مثلما فعل رئيس الوزراء البريطاني لويج جوردج وزير مستعمراته ونستون تشرشل بعد الحرب الأولى في الشرق الأوسط من دون أن تكون لديهما يوراج وطانرات.

بعد ختام الجلسة أجمعت غالبية الأراء باستثناء التركية على التشكيك والقول: «إن الرفاه يحتاج إلى مؤتمر آخر وعملية علاقات عامة في معركته السياسية في تركيا». هذه آمالنا جميعاً ونسأل الله عز وجل أن يحققها على يديه فهو رجل صالح».

هذه الأراء المتحفظة طبيعية فانصحابها ببر ناشطين إسلاميين تركوا بلدانهم تحصلي سار اتعنف السياسي بين حكومات وحركات أو تركوا اخواناً لهم في السجون واسام محاكم





المصدر: **الصحف اليومية**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **١٩٩١ / ١٠ / ١٦٦٦**

امام المؤتمر.  
يحضر المؤتمر حوالي ٢٥٠ مندوباً من دول وحركات إسلامية، إضافة إلى الجاليات الإسلامية في البلدان غير المسلمة. وهو تحول مناسبة سنوية، إذ أنه الخامس من نوعه ويتوافق مع احتفال كبير يعقد غداً في اسطنبول لإحياء الذكرى الـ ٤٢ لفتح القسطنطينية. ونجح الرفاه في تحويل هذه الذكرى إلى احتفال كبير ينظمه الحزب بالتعاون مع منظمات مناصرة له.

عسكرية أو في أحسن الأحوال يعانون التمييز والتجاهل، بينما يستعد أربكان لخروج التصويت بالثقة على حكومة مسعود يلماظ المتداعية عن الخميني. ويتوقع أن تشارك في حشد الثقة غالبية النواب المواليين لشبكة يلماظ السابقة في الحكم تانسو تشيلر، وذلك تعود تركيا إلى وضع ما قبل تشكيل الحكومة الائتلافية الحالية في كانون الثاني (يناير) الماضي.  
في غضون ذلك، نحت الاحتراب العلمانية في إبعاد أربكان عن الحكم رغم أنه صاحب أكبر كتلة برلمانية لكن رعيه الرفاه الآن في وضع أقوى نظراً إلى أن استقالات حصلت داخل الحزبين المؤتلفين (الوطن الأم والحرية القويم). وقد يظهر ذلك في تصويت غد.  
هذه الثقة لا تزال غير متينة للكثير من الإسلاميين الذين يتخوفون على التجربة التركية. لأن مجاح الرفاه في مركز الخلافة الإسلامية هو أمل للامة كلها. فالعلماء الإسلاميين لم يحرر مشاكل إلا رعاة. حتى في التسليم انحد بأنفسهم. كما قال قاضي حسين، حمد زعيم الجماعة الإسلامية في باكستان في كسنة امر





ومن الواضح أن الرفاه يستدعي باحتفاله هذا، الرموز الإسلامية لفتح القسطنطينية والتراث العثماني الإسلامي ويحولها إلى تفاعل جماهيري يتوافق مع ما يعتبره التطلعات الإسلامية والقومية القوية للأتراك. ويضم المؤتمر إسلاميين نادراً ما التقوا في مكان واحد هذه الأيام. فهناك محمد نزال ممثل «حماس» في الأردن، وإبراهيم السنوسي الأمين العام لـ «المؤتمر الشعبي العربي الإسلامي» في السودان، وفتحي يكن النائب اللبناني وأمير الجماعة الإسلامية (الخوان) في لبنان، وسالم عزام الإخواني القديم المقيم في بريطانيا، وقاضي حسين أحمد وخورشيد أحمد من باكستان والمراقب العام للإخوان في سورية الدكتور حسن هويدي ونظيره في الأردن الدكتور عبدالمجيد ذنبيات.

وحتى لا يبدل المؤتمر مكانه اجتماع علني للتنظيم الدولي للإخوان، الذي يجعل منه الصحفيون المصريون مادة أبحاث غنية بالقصص البوليسية والتأمر، حضر المراقب العام السابق في سورية عدنان سعد الدين والإخواني الأردني السابق زياد أبو غنيم، وكلاهما على خلاف شهير مع التنظيم الأم.

كما لفت الانتباه حضور الشيخ عبدالله جاب الله زعيم حركة النهضة الجزائرية وغياب محفوظ نحاح زعيم حركة المجتمع الإسلامي. وحتى لا يثير الرفاه قلق أحد، وجه دعوات إلى سفراء الدول العربية والإسلامية، وبالفعل حضر بعضهم الجلسة الافتتاحية. ونفى محمود سوزان، وهو من منظمي المؤتمر، أن يكون الرفاه استهداف لجميع المعارضة العربية والإسلامية، ويقول: «نعم نتفق كثيراً في أرائنا مع بعض هذه الجماعات ونحصل بها، ولكن لنا أيضاً علاقاتنا مع الحكومات والجهات الرسمية، والاستاذ أريكان يتلقى اتصالات ويتباحث مع مسؤولين عرب وغير عرب هنا في تركيا أو في بلدانهم».

ويعتقد سوزان أن الرفاه الذي يريد «توحيد الأمة الإسلامية» يجب عليه أن يتصل بجميع الأطراف من دون التدخل في الشؤون الداخلية لتلك البلدان. غير أن النتيجة الأساسية التي يخرج بها المستمع إلى كلمة أريكان أنه قدم نفسه زعيماً للأمة والمؤتمر كقوة محرك دائمة لتحقيق الأهداف التي يمتثلها. وعين أريكان للمؤتمر سكرتيراً عاماً هو السيد مصطفى الطحان، وهو إسلامي لبناني يقيم بين الكويت واسطنبول. وقال عنه: «الآن لدينا أحد نشكو إليه إذا تعثرنا في تحقيق أهدافنا».

وذهب أريكان إلى حد دعوة المؤتمر الشعبي العربي الإسلامي في الخرطوم إلى أن يبدأ من الآن في ترتيب نشاطه مع مؤتمر أسطنبول حتى لا تتعدد الجهات. وتحفظ عن ذلك إبراهيم السنوسي في تصريح إلى «الحياة» قائلاً: «إن المرحلة مبكرة للحديث عن قيادة واحدة والأفضل هو العمل بشكل اقليمي لتجميع القوى الإسلامية في كل منطقة أولاً».

لكن أريكان يريد لمنظمات العمل الإسلامي المشترك أن تكون بديلاً من المنظمات الدولية التي يراها «تخدم الصهيونية العالمية». ومن الواضح أن «مواجهة الصهيونية» تشكل محوراً أساسياً في تفكير الزعيم التركي الذي انتقد «منظمة الطيران المدني» (اياتا) والاتحاد البرلماني العالمي، و«صندوق النقد الدولي» ورأى أن هذه المؤسسات وغيرها «مجرد ستار لمؤامرة صهيونية عالمية».

والبديل في نظره، هو تعاون إسلامي - إسلامي (...) لذلك «يجب أن نبحث عن إخواننا الذين يتفقون معنا في الرأي والهدف وتقويتهم تجارياً واقتصادياً وثقافياً. ويجب أن تقوى الجماعات الإسلامية في بلدانها حتى نستطيع تحقيق هدفنا في وحدة الأمة الإسلامية».





رئيس البرلمان يؤجل الى اليوم اعلان قرار بشأن حجب الثقة من الحكومة

## تقارب ناشئ بين اركان وتشكيل ويلماظ يبدي استعدادا للاستقالة

حالياً بين حزبي الرفاه والقويوم لتشكيل حكومة ائتلافية مشتركة، إذ بدأ الحزبان التنسيق في المواقف والقرارات البرلمانية. وقام حزب الرفاه بدعم مشروع تشكيل الطريق القويوم لشغل المقاعد الشاغرة في المجلس الأعلى للأمن والتفويضات ضد مرشحي الوطن الأم الأمر الذي ساهم إلى حد كبير في فوز مرشحي الطريق القويوم. كما بدأ تبادل التصريحات الرقيقة بين اركان وتشكيل، إذ أعلن الأول أنه ليس حصراً على الاطلاع على تفاصيل التهم المتعلقة بالفساد المالي الموجهة لرئيسة الوزراء السابقة. في حين صرح اسعد قنبراط اوغلي الأمين العام المساعد لحزب الطريق القويوم والذراع الأيمن لتشكيل بأنه لا يوجد قرار حزبي بعدم تشكيل ائتلاف حكومي مع حزب الرفاه، وأنه شخصياً ليس ضد إقامة مثل هذا التحالف.

إلى ذلك، استدعى الرئيس التركي سليمان ديميريل رئيس الوزراء للقاء عاجل مساء الثلاثاء، ولم يتم الإعلان فوراً عن نتيجة ما تم بحثه خلال اللقاء.

أصور البلاد الروتينية حين اجراء انتخابات عامة مبكرة. يأتي ذلك في وقت تزايد الحديث عن ضرورة السعي إلى دعوة النخبين لإجراء انتخابات عامة ومحلية مبكرة على أن يتم ذلك إما في الخريف أو الربيع المقبلين على أبعد تقدير.

وكان الزعيم اليساري بولنت اجاويد صرح معلقاً على ما يحدث بأن الأمور تدهورت بشدة على الساحة السياسية التركية، مؤكداً صعوبة تشكيل ائتلاف حكومي بين الرفاه وأياً من الأحزاب المعطلة في البرلمان. وقال اجاويد: «أما تشكيل حكومة ائتلافية مقبولة، أو انتخابات مبكرة فورا».

واتفق زعيم حزب الشعب الجمهوري دينيز بيقال مع اجاويد في ضرورة إنهاء ائتلاف الحكومة الحالي بين حزبي الطريق القويوم بزعماء تشكيل والوطن الأم بزعماء يلماظ مؤكداً أن الحل للخروج من تلك الأزمة هو اجراء انتخابات برلمانية جديدة وليس تحالف الرفاه مع الأحزاب الأخرى.

يذكر أن هناك مفاوضات سرية تتم

طلباً لسحب الثقة من الحكومة أول من أمس أمام بدعم من حزب الطريق القويوم بزعماء تشكيل. وصرح اركان بأنه يستخدم قوة القانون والبرلمان وقوة الديموقراطية لإقصاء يلماظ عن منصبه.

وفي الوقت نفسه، يطرح اركان خمسة سيناريوهات لتشكيل الحكومة التركية الجديدة على أن يمثل الرفاه فيها الركيزة الأساسية. ويعتمد السيناريو الأول على تشكيل حكومة غالبية من حزبي الرفاه والطريق القويوم، والثاني تشكيل حكومة من حزبي الرفاه والوطن الأم، أما السيناريو الثالث فيطرح تشكيل حكومة من الأحزاب الرئيسية الثلاثة في البرلمان وهي الرفاه والطريق القويوم والوطن الأم.

وإذا تعثر هذا السيناريو فيرى اركان إمكان تشكيل حكومة يرأسها الرفاه وتضم الحزبين ذات الاتجاه اليساري وسهما: اليسار الديموقراطي والشعب الجمهوري. وفي النهاية، إذا لم يتجح الرفاه في تنفيذ أحد السيناريوهات الأربع المنكورة فسيطرح سيناريو تشكيل حكومة وحدة وطنية تتولى إدارة

□ استنبول - من صالحه علام: قرر رئيس مجلس الشعب التركي مصطفى قلملي أمس الثلاثاء تأجيل البت في طلب حزب الرفاه الإسلامي دعوة المجلس لجلسة طارئة لمناقشة مسألة سحب الثقة من الحكومة لعدم دستوريته. وتاجل البت في ذلك إلى مساء اليوم الأربعاء.

وكان قلملي التقى رئيس الوزراء مسعود يلماظ الذي صرح عقب اللقاء بأن رئيس مجلس الشعب لا يمكنه دعوة المجلس لجلسة طارئة للبحث في موضوع عدم دستورية الحكومة قبل أن ينظر في مستندات وأسباب قرار المحكمة الدستورية التي طعنت بعدم الدستورية. وفي المستندات التي لم يتم تسليمها للمجلس حتى الآن.

وأكد يلماظ استعدادة التام لتقديم استقالة حكومته إذا أعلنت شركته السابقة تانسو تشيلر إقامة تحالف حكومي بينها وبين حزب الرفاه.

ويذكر أن حزب الرفاه كان قد





المصدر:

٢ مايو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

ذكرت نانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق الصحيح التركي ان حزبها سيوافق علي اقتراح بتوجيه اللوم لرئيس الوزراء مسعود يلماظ شريكها في الائتلاف الحاكم وأشارت الى ان ائتلافا بين اليمين واليسار قد يحل محل الائتلاف الحالي. وقالت تشيلر لبرنامج اخبارى امس الاول ان ثلاثة احزاب هي الحزب الشعبى الجمهورى وحزب الرفاه وحزب الطريق الصحيح اعلنت انها ستؤيد اقتراح توجيه اللوم مشيرا الى ان الحكومة لن يمكنها البقاء لأنها لم تفز باقتراح على الثقة. وتتزايد الضغوط على يلماظ للاستقالة منذ ايدت المحكمة الدستورية في الشهر الماضى طلبا من حزب الرفاه الاسلامى بالغاء اقتراح على الثقة حظيت به الحكومة فى مارس هذا في الوقت الذى يرفض فيه يلماظ ترك منصبه وطرح حزب الرفاه هذا الاسبوع اقتراحا بتوجيه اللوم له ودعت لعقد جلسة برلمانية طارئة للنظر فى الاقتراح اليوم الخميس. الا ان مصطفى كالملى رئيس البرلمان ارجا اتخاذ قرار بشأن الاجتماع مما يجعل من غير المرجح مناقشته الى حين اعادة انعقاد المجلس بعد اجراء انتخابات فرعية يوم الاحد.

تشيلر  
تستعد  
للضربة  
القاضية  
ويلماظ  
يحتضر





القطن

المصدر:

٢٠ مايو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث و التدريب و المعلومات

## تشيلر اعلنت الموافقة تركيا: بحث بحجب الثقة عن يلماظ

اليمن واليسار قد يحل محل الائتلاف الحالي. وقالت تشيلر لبرنامج اخباري الليلة قبل الماضية ان ثلاثة احزاب هي الحزب الشعبي الجمهوري وحزب الرفاه وحزب الطريق القويم اعلنت انها ستؤيد اقتراح توجيه اللوم. واضافت «من الواضح ان الحكومة لن يمكنها البقاء لانها لم تفز باقتراح على الثقة». وتتزايد الضغوط على يلماظ للاستقالة منذ ايدت المحكمة الدستورية الشهر الماضي طلبا من حزب الرفاه الاسلامي بالغاء اقتراح على الثقة حظيت به الحكومة في مارس الماضي. ويرفض يلماظ حتى الان ترك منصبه وطرح حزب الرفاه هذا الاسبوع اقتراحا بتوجيه اللوم له ودعت لعقد جلسة برلمانية طارئة للنظر في الاقتراح اليوم الخميس.

وتبعاً للاصول الاجرائية البرلمانية سنيكرس اجتماع الاثنين لمناقشة ادراج مذكرة حجب الثقة على جدول اعمال المجلس واذا جاء التصويت ايجابيا فعلى البرلمان ان يناقش المذكرة في مهلة تتراوح بين يومين وسبعة ايام اي بين الاربعة و٥ يونيو والاثنين في العاشر منه. وصرح مسعود يلماظ بان حكومته ستواصل العمل حتى في حالة سحب الثقة منها وذلك لحين تشكيل حكومة جديدة، مشيراً الى انه لا يوجد بديل في الوقت الراهن لحكومته.

### موافقة تشيلر

ومن جهتها قالت تانصو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم ان حزبها سيوافق على اقتراح بتوجيه اللوم لحكومة يلماظ شريكها في الائتلاف الحاكم واشارت الى ان ائتلافا بين

انقرة - استانبول - اس.ا. - رويتر - قرر البرلمان التركي عقد جلسة طارئة الاثنين المقبل لبحث طلب حزب الرفاه المعارض لسحب الثقة من حكومة مسعود يلماظ.

واعلن مصطفى قلملي رئيس البرلمان في مؤتمر صحفي امس انه بناء على الطلب المقدم من حزب الرفاه وموقع عليه من ١١٩ عضوا بالبرلمان لسحب الثقة من حكومة يلماظ فانه تقرر عقد جلسة طارئة الاثنين المقبل لبحث مسألة سحب الثقة من الحكومة الائتلافية التي تم تشكيلها في مارس الماضي.

وكان نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه قد اعلن من قبل انه حصل على تأييد حزب الشعب الجمهوري وحزب الطريق القويم المشارك في الحكم لمساندة طلبه عند التصويت بالثقة على حكومة يلماظ في البرلمان.





المصدر:

العدد ١٥٥

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

٣٠ مايو ١٩٩٦

## الأزمة التركية إلى أين «3-4»

# استقرار تركيا يتعلق بقشة

تقرير - إبراهيم الصحاري:

يؤكد المحللون السياسيون أنه ليس أمام الرئيس سليمان ديميريل سوى خيارين في حال انهيار حكومة رئيس الوزراء مسعود يلماظ هما الضغط على الأحزاب الخمسة الممثلة في البرلمان وفي مقدمتها حزب الرفاة بأن تتحمل مسئوليتها التاريخية وتتفق على تشكيل حكومة وحدة وطنية، أو أن تضطر تركيا لأجراء انتخابات مبكرة.

أنها ستطالب البرلمان بإجراء تحقيق مع رئيس الوزراء مسعود يلماظ حول مزاعم عن الاثراء غير المشروع لآخيه بل أن تشيلر ربما تطلب إجراء التحقيق مع الرئيس سليمان ديميريل حول مزاعم الاثراء غير المشروع لآخ زوجته الذي اثنى كثيرا بعد تولي ديميريل لرئاسة الحكومة والدولة في تركيا.

أن فتح هذه التحقيقات بهذه الكثافة يجعل من فكرة حكومة الوحدة الوطنية فكرة غير واقعية في ظل واقع سياسي يؤكد أن تركيا أصبحت اليوم أكثر من أي وقت مضى في حال استقطاب حاد بين يسار اشتراكي ديمقراطي تتزايد شعبيته ويمين مفتت ومنقسم، وفي حالة صراع دائم بين جناح علماني وجناح ديني فمن المعروف أن المسألة الكبرى - ليس اليوم - بل منذ أواخر

والذين يطرحون سيناريو تشكيل حكومة وحدة وطنية يفترضون الاستقلالية في هذه الحكومة لغرض استعادة هبة الدولة وثقة الاثراء فيها في ظل الفوضى السياسية التي تجتاح تركيا منذ بداية العام وأن هذه الحكومة عليها أن تتبنى برنامجا سياسيا واقتصاديا محددا وتستمر 18 شهرا ثم تجري انتخابات مبكرة.

وربما يحظى هذا السيناريو بتأييد نسبة كبيرة من نواب البرلمان لكن هذا لا يكفي فالمشكلة الحقيقية تكمن في موافقة القيادات السياسية للأحزاب الرئيسية التي يمكن وصفها بأنها أقطاعات سياسية ورغم عدم وجود اختلافات جذرية بين برامج هذه الأحزاب خاصة فيما يتعلق بالمسألة الاقتصادية فإن الخلافات الشخصية والعقائدية بين قيادات تلك الأحزاب عميقة بشكل كبير فعلى سبيل المثال بعد اتهام حزبي الرفاة والوطن الأم لقانسو تشيلر بالفساد فتحت الأخيرة النار على القيادات السياسية الرئيسية بما فيها رئيس الدولة فقد قدمت تانسو تشيلر طلبات في البرلمان من أجل فتح التحقيق مع أربكان حول الأموال التي جمعها لارسالها إلى البوسنة وقيل أنها لم تصل إلى الجهات المعنية كما

وبعد هذا العرض ما الذي يمكن أن يتنبأ به المرء عن مستقبل تركيا في ظل هذه الفوضى؟ ربما تبين الانتخابات المحلية المحدد لها أن تجري الشهر القادم القوة الحقيقية لمختلف الأحزاب فمعد انتخابات ديسمبر الماضي من المؤكد أن الناخب التركي أعاد حساباته فاستطلاعات الرأي بينت أن أسهم حزبي اليمين المؤتلفين في الحكم قد انخفضت إلى أدنى المستويات بحيث بلغت 13٪ لكل منهما وتشير نفس هذه الاستطلاعات إلى أن نتائج أي انتخابات قادمة ستكون لصالح حزب «الرفاة» بزعامة نجم الدين أربكان وحزب اليسار الديمقراطي بزعامة بولنت اجاويد.

خلاصة القول إن حزبي اليسار الديمقراطي وحزب الرفاة لن يرحبا بتشكيل حكومة وحدة وطنية فكل منهما يأمل في الحصول على الأغلبية المطلقة في أي انتخابات برلمانية مبكرة في ظل تناقص شعبية حزبي اليمين التقليدي وانهيار ائتلافيهما، الأمر الذي يجهض فكرة حكومة الوحدة الوطنية قبل ميلادها.

الاستثنائات تتمثل في كيفية توحيد اليمين وهذا العامل الأساسي من عوامل عدم الاستقرار لا يزال دون حل وكان هذا العامل دافعا لاستيلاء الجيش على السلطة أكثر من مرة. كل المؤشرات تشير إلى عدم إمكانية تشكيل حكومة وحدة وطنية في ظل تفتت اليمين وانقسامه، فالأرجح أن مثل هذه الحكومة ستكون حكومة يمين





# مؤتمر اسطنبول الاسلامي بديل ام استمرار للتنظيم الدولي للاخوان؟

نظرية العلاقات العامة استبعدت كون المؤتمر لم يقتصر على اللقاء الجماهيري أمس والذي حضره قادة الحركات الاسلامية امام حشد هائل من اهالي اسطنبول وجماهير الرفاه وانما امتد الى تشكيل لجان والاعلان عن خطط عمل واجتماعات مصغرة قبل اجتماع العام المقبل. الغالب ان اركان يسعى الى مد نفوذه، اذ كان واضحاً في كلمته الافتتاحية بأنه يريد ان يتعامل عندما يحكم تركيا مع حركات اسلامية قوية لتحقيق هدفه السامي وهو توحيد المسلمين. وبالطبع كانت تطلعات اركان الى خارج تركيا موضوع جدل أمس في الصحف التركية التي بالغ بعضها في التحذير من ان الرفاه يريد ان ينقل مشاكل العالم الاسلامي الى تركيا، وان ينقل مشاكل تركيا الى

اسطنبول  
من جمال خاشقجي

■ مثلما ان السيد حسن القرامي كان يسأل كل مرة عن اهداف المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي بعد كل دورة سنوية للمؤتمر، تطرح الآن تساؤلات عن اهداف الزعيم التركي نجم الدين اربكان من تنظيم مؤتمر التجمعات الاسلامية الذي اختتم لقائه الخامس أمس على ضفاف البوسفور محتفلاً مع مئة الف تركي بالذكرى الـ ٥٣ لفتح القسطنطينية. تعددت الاجابات بين قائل ان المؤتمر مجرد عملية علاقات عامة لحزب الرفاه الذي يستعد لانتخابات محلية تكميلية في ٢ حزيران (يونيو) القادم وبين قائل ان اربكان يمد نفوذه عبر تجربته الناجحة حتى الآن نحو الحركات الاسلامية الاخرى ذات الحظ المتعثر.





٢٩ مايو ١٩٩٢

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات

العالم الاسلامي. وظهرت في الصحف صور لممثل «حماس» في الاردن السيد محمد نزال وكان نزال موضع اهتمام اعلامي اكبر من غيره وجعل ذلك بعض الحضور يتخوف من ظهور اريكان في مظهر من يريد تصدير «ثورته» الاسلامية الى عالم حساس جداً تجاه هذه المسألة. ولكن يبدو ان لدى الزعيم التركي اجنده مختلفة اضافة الى انه يثق ثقة كبيرة بنفسه وبالديمقراطية في بلاده. لكن السيد فتحي يكن زعيم الجماعة الاسلامية في لبنان (الاخوان) وهو من الناشطين في تأسيس «التنظيم» الذي يرعاه اريكان، اعترف بان الرؤية «الاممية» للحركات الاسلامية التي ترفض الاعتراف بـ «حدود صنعها الاستعمار» وتصطدم بالمفاهيم العصرية للدولة تمثل اشكالية يجب حلها عبر طمأننة الانظمة وإشراكها في عملية التنسيق والتعاون. وكان هذا الموقف واضحاً حيال سورية التي لها اهمية خاصة بالنسبة الى تركيا. ففي هذا المجال يستطيع اريكان تحقيق انتصار كبير اذا أصبح رئيساً للوزراء ونجح في اقناع السوريين بوقف دعمهم لحزب العمال الكردي وزعيمه عبدالله اوجلان المقيم في دمشق في مقابل تعديل الموقف التركي المؤيد لإسرائيل. ولذلك كان اريكان حريصاً على دعوة ممثلين رسميين لسورية وليس رفاهه من قادة «الاخوان» فيها. فحضر مفتي الجمهورية الشيخ احمد كفتارو الذي تحدث بشكل عام عن الدعوة في كلمة القاها مبتعداً عن السياسة، وفي لقاء قصير مع اريكان نقل اليه تحيات الرئيس حافظ الأسد ووجه اليه دعوة لزيارة سورية.

وذهب متحدث سوري آخر قادم من دمشق هو الشيخ احمد قرفوره الى اعلان ان الرئيس والحزب وسورية كلها مع الاسلام. لكن مجاملات الرفاه المحسوبة تجاه سورية لم تمنع المراقب العام للاخوان هناك الدكتور حسن هويدي من ان يقترح على المؤتمر ان يعلن عن مبادرة للمصالحة بين الحركات الاسلامية والانظمة العربية المتصارعة معها دون ان يسمي بلداً بعينه. فدعا الى ارسال وفد الى تلك الدول يعرض عليها مصالحة شاملة من اجل «مواجهة مشتركة للعدو وحشد طاقات الامة بكاملها» في مقابل اطلاق الحريات السياسية واطلاق المعتقلين. كذلك دعا المؤتمر الى اتخاذ موقف حاسم برفض العنف «ويناشد الحركات التي تعتمد العنف سبيلاً للتغيير، الاقلاع عن اسلوبها هذا الذي لا يفيد الاسلام بل يضره». وادى الظهور القوي للاخوان المسلمين في المؤتمر الى نفي ما تردد «عن وجود نيات لدى اريكان لمد نفوذه على حسابهم بعد الضربات القوية التي تتلقاها الجماعة الام في مصر والتي حرص المتحدثون والامين العام للمؤتمر على التذكير بها في غير مناسبة. وخص اريكان في حديثه في احدي الجلسات القيادية الاخواني الدكتور محمد مهدي عاكف الذي يعتبر من المفكرين الرئيسيين للاخوان في مصر ووصفه بأنه من اركان المؤتمر.

ونفى فتحي يكن ان يكون لدى اريكان مشروع مستقل عن «اخوانه» مؤكداً ان هذا المؤتمر وما حوله من لقاءات وانشطة يدخل في اطار التنسيق بين التنظيم الدولي للاخوان والجماعية الاسلامية في باكستان وحزب الرفاه في تركيا. مؤكداً ان التنظيم الدولي جزء من المشروع وليس معارضاً له. ولكن يبدو ان هناك مسافة بين التجمع «الجديد» هذا والسودان رغم تمثيل السيد ابراهيم السنوي للمؤتمر الشعبي في الخرطوم، وفي هذا المجال يقول يكن ان مؤتمر

الخرطوم «سوداني بطرحه وقراراته وإدارته. اما مؤتمرنا هذا فعالمي بطرحه وقياداته وإدارته وليس تركيا تابعاً للاستاذ اريكان». الاكيد ان المؤتمر التركي اسعد حفاً من السوداني، اذ تردد ان الأخير جمد نشاطاته بعدما تحول أحد أسباب التوتر بين مصر والسودان. وهو سيضعف كثيراً بانتقال زعيمه الشيخ حسن الترابي الى رئاسة البرلمان كما ان الامكانيات الاقتصادية المحدودة للسودان وتوتر علاقاته بجيرانه حالت دون تمكنه من تحقيق اهدافه.

مؤتمر التجمعات الاسلامية (التركي) افضل حالاً مالياً ويفارق كبيراً ذلك ان لجانه تعقد جلساتها الدورية في منتجعات جميلة مثل كدافوس في سويسرا او على شواطئ البحر الأسود. كما ان الرفاه يمتلك اليد قوية وواسعة الانتشار في تركيا وأوروبا. ففي ألمانيا وحدها يوجد حوالي ٧٠٠ ألف عضو في الرفاه.





## هذا الزمان

### تراجيديا أربكان وتركيا الجديدة

بعد انهيار التحالف الهش بين (تشيلر/ ويلماظ) رغم مساندة الرئيس سليمان ديميريل الذي تحالف مع إسرائيل ضد الوجود العربي والهوية الإسلامية، استمرارا لسياسة الغرب في دعم إسرائيل، وتشيدا بالعهد الأتاتوركى الحالف على كل ما هو عربي وما هو اسلامي .. بعد هذا.

يبرز اسم الزعيم التركي أربكان (زعيم حزب الرفاه الاسلامي) .. وتقوي احتمالات تكليفه بتكوين الوزارة التركبية الجديدة .. ومجيء أربكان لن يكون حدثا عاديا في المنطقة .. فهو انقلاب سلمي ديمقراطي لاعادة الوجه الاسلامي الي تركيا .. بعد مرور حوالي قرن من الزمان على (علمنة) تركيا .. وانسلاخها عن العالم الاسلامي وهو حدث لن يكون (مريحا) لا لإسرائيل ، ولا للغرب .. وسيتعرض للأمراض ضخمة (من الجيش التركي) .. وهجمات شرسة من الدول الغربية ، وخاصة أمريكا ومن يمشى في ركابها .. وسيلام حتي من بعض دول المنطقة العربية الإسلامية !! خاصة عقب الحماقات التي ارتكبتها بعض الجماعات الإرهابية ذات الفهم (المنقوص) للإسلام مما جعل بعض أنظمة المنطقة تتخوف من أي حكم اسلامي .. واعتقد ان أخطر ما يواجه أربكان .. هو الجيش التركي الذي (ترعرعت) بين قياداته (العقيدة العلمانية) .. والذي يحمل في أعماقه كراهية (تقليدية) .. منذ أيام أتاتورك ، لكل ما هو عربي أو اسلامي .

لهذا فإن على أربكان ان يكون حذرا في تكوين حكومة (أقلية) وعليه ان ينتظر .. حتي يستطيع ان يرأس حكومة ذات أغلبية برلمانية خاصة وأن الرجل يعلن انه سيفغير وجه تركيا (العربي العلماني) وسيجعل تركيا أكثر تعاونا وتحالفا مع الدول العربية والإسلامية ، كما أنه سيحدث انقلابا دستوريا وتشريعيا .. بحيث تصبح تركيا دولة معاصرة ولكن في ظل القيم الإسلامية. وأربكان .. لمن لا يعرفه .. لم يكن طوال نضاله الاسلامي درويشا ولا متطرفا ، وإنما هو رجل حاصل على دكتوراه في الاقتصاد والعلوم السياسية ، وكان نائب وزراء سابق لتركيا ، ولن يكون حكمه الاسلامي مذهبيا (متعصبا) كما هو في إيران أو (متطرفا) انتهازيا كما هو في السودان ولكنه رجل ذو فكر اسلامي مستنير سني دارس جيد للقيم

الاسلام العليا التي تدعو للعلم والعمل والتفوق والوسطية .. ولديه حلول عملية (جاهزة) لمشكلة الإكراه .. وشاغل التخلف ووسائل التنمية في بلدته وسيضيف العالم العربي والاسلامي .. دفعة معاصرة... ولقوة مسئولة ، وعلاقات نكية مع جميع دول المنطقة ، والعالم في ظل الروح والقيم الإسلامية .. فقط عليه الا يتسرع وينتظر عندما تؤمن الأغلبية التركبية بالفكر الاسلامي المستنيرة ، وسيأسسه العلمنة في الداخل والخارج .. حتي يحكم بأمر الشعب وللشعب ومستقبل الشعب..

حامد سليمان





## تركيا: الانتخابات البلدية امتحان لشعبية الرفاه

يحثله «الرفاه» على الساحة السياسية وستكون بمثابة اختبار لشعبية الأحزاب السياسية الرئيسية. وتركزت الحملة على المحافظات الأربع: زونغولداك على البحر الأسود (شمال غرب)، وريزي على البحر الأسود أيضا (شمال شرق)، مسقط رأس يلماظ وسيفاش (وسط شرق) وينغول (شرق)، وكذلك على قضاء باقرعوي في اسطنبول. وينتمي ثلاثة من حكام المحافظات الأربع، الذين انتسبت ولاياتهم، إلى «الرفاه» وكانوا انتخبوا نوابا عن هذه المحافظات في الانتخابات التشريعية التي جرت في ٢٤ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥. وكان «الرفاه» فاز في هذه الانتخابات وجاء أولا في البرلمان بحصوله على ١٥٨ من أصل ٥٥٠ مقعدا لكنه لم يحصل على الغالبية المطلقة (٢٧٦ نائبا) التي تمكنه من الانفراد بالحكم.

■ انقره - اف ب - يتوجه ٦٤٨ ألف ناخب تركي غدا الأحد إلى صناديق الاقتراع للتصويت في انتخابات بلدية جزئية لاختيار رؤساء بلديات ومستشارين في أربع محافظات وسبعة أضية و ٣٠ بلدة. ويخوض هذه الانتخابات ١٥ حزبا سياسيا، بينها الحزبان اللذان يشكلان الائتلاف الحكومي المهدد بالسقوط في جلسة تصويت على الثقة في البرلمان الأسبوع المقبل.

وتأتي هذه الانتخابات، التي تجري بالاقتراع النسبي وفي دورة واحدة، عشية جلسة للبرلمان لمناقشة مذكرة قدمها حزب الرفاه (الإسلامي) لحجب الثقة عن الائتلاف الحكومي برئاسة مسعود يلماظ يُنتظر أن تؤدي إلى سقوط الحكومة.

وتشمل هذه الانتخابات ٩٠١ في المئة من مجمل الناخبين الأتراك غير أنها ستسمح بالتحقق من الموقع الذي





الأزمة التركية إلى أين؟ (4 - 4)

# العلمانية الإسلامية.. معادلة جديدة للخروج من الأزمة

■ إبراهيم الصحاري ■

الإسلام الذي كانت تستخدمه في انتقاء وتقويض النظام الجديد وبرنامج الإصلاح يذكّر أن الكمالين تخلّوا عن علمانيّتهم المتشدّدة بعد عام 1945 وبدأوا يقدمون تنازلات كانوا يأملون من ورائها كسب تأييد شعبي ومنذ ذلك التاريخ وحتى يومنا هذا والإسلام يلعب دوراً مهماً في الحياة السياسية التركية، ولكن مع هذا لم يكن مطروحاً في أي وقت أبداً فرضية للاراء الرجعية إلى الحد الذي يهدد النظام العلماني القائم.

ومن كل هذا نستنتج أنّ لا يمكن تحويل تركيا من العلمانية إلى الإسلام طبقاً لبرنامج حزب الرفاه الذي أعلن زعيمه نجم الدين أربكان بعد فوزه في انتخابات ديسمبر الماضي أنه من الآن فصاعداً ستتغير نظرة تركيا للعالم وتتغير نظرة العالم لتركيا مشيراً إلى أن تغييرات جذرية ستحدث في تركيا على الصعيد الداخلي والخارجي.. إن برنامج الرفاه لا يمكن تطبيقه حتى على المدى البعيد نظراً لأن العلمانيين

وفي ضوء الواقع فإن هذه الانتخابات سينتج عنها وضعاً مشابهاً للوضع الحالي وبالتالي حتى وإن جاء الإسلاميون في المرتبة الأولى وفازوا بغالبية الأصوات وغالبية مقاعد البرلمان فلن يكونوا قادرين على الحكم بسبب عدم استعداد أي طرف آخر للتصالح معهم وسيكون أمل حزب الرفاه متعلق بفوز أكثر من حزب من الأحزاب الصغيرة عن طريق تجاوز عتبة العشرة في المئة من كسب الأصوات اللازمة لدخول البرلمان وأن هذا السيناريو على الأرجح هو الأمل الوحيد لحزب الرفاه كي يستطيع أن يصل إلى الحكم عبر التحالف مع أحد الأحزاب الصغيرة في حالة فوزه بأغلبية كبيرة ولكن يبقى السؤال هل تقبل مؤسسات الدولة العلمانية التي حاربت منذ تأسيس الجمهورية في مطلع العشرينات فكرة استخدام الدين كسلاح سياسي واستطاعوا منذ ذلك التاريخ أن يسكتوا قوى المعارضة المحافظة والرجعية وأن يجردوها من سلاح

أغلب المؤشرات تؤكد على أن تركيا مقبلة على إجراء انتخابات مبكرة على أثر انهيار الائتلاف الحكومي بين تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم ورئيس الوزراء مسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الأم في نهاية الشهر الماضي.

وثمة عوامل عدة ستؤثر على نتائج هذه الانتخابات المبكرة أولها أنها ستجرى في ظروف سياسية مضطربة تتميز بانقسامات وخلافات في اليمين واليسار على السواء والمستفيد الأكبر سيكون حزب الرفاه الإسلامي بزعامة نجم الدين أربكان.

وقد حال الخلاف بين يلماظ وتشيلر دون استمرار الائتلاف الحاكم الذي رغب وضغط من أجل استمراره كثيرون ولا سيما في أوساط رجال الأعمال والمؤسسة العسكرية الحامية للتقليد للجمهورية العلمانية والتي من المعروف أنها ستدع بصرية أي مطمح للسرفاه للوصول إلى الحكم.





للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر:

الكتاب: المواقف

التاريخ:

٩ يونيو ١٩٩٦

مازالوا يسيطرون على مجمل  
المفاصل الحيوية في الجهاز  
الاداري والتنفيذي التركي.  
وفي ضوء عديم قبيل  
مؤسسات الدولة لفكرة حكم  
حزب الرفاه الإسلامي فإنه  
ربما ظهر على الساحة السياسية

خلال الاسابيع القليلة القادمة  
حزب جديد من حيث التأسيس  
أو أن يكون انشاقا عن حزب  
اليمين التقليدي يطرح فكرة  
العلمانية الإسلامية على أساس  
معادلة جديدة قوامها علمانية  
الدولة وأسلامية الجماهير ومن

المعروف أن الاجنحة الاسلامية  
داخل حزبي اليمين التقليدي  
الطريق القوي وكادت أن تنجح في  
باتت قوية وكادت أن تنجح في  
مارس الماضي أن تدفع بلماظ  
إلى التحالف مع أركان لتشكيل  
حكومة ائتلافية وربما يكون هذا

هو مخرج تركيا الوحيد من  
ازمتها السياسية فهناك  
ضرورة لميلاد أو التصريح  
لاحزاب جديدة أو محظورة  
لإعادة صياغة الحياة السياسية  
التركية وبعث الحياة فيها من  
الجديد.





المصدر:

الاسم:

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ:

٢٠ يونيو ١٩٩٦

الاسم: حزب كسبيير

بالانتخابات البلدية في تركيا اليوم

انقرة - ١ ش. ١ - يتوجه ٦٥٠

نائب حزب تركي اليوم الأحد إلى

مكتب الاقتراع لانتخاب العمدة

في مجلس البلدية في

حوالي عشرين مقاطعة. وعلى

الرغم من عدم أهمية تلك

الانتخابات إلا أن قادة الأحزاب

السياسية يركزون عليها بشكل

كبير خشية إجراء انتخابات

برلمانية جديدة في حالة استمرار

الازمة الحكومية الحالية. وقد

توجه قادة الأحزاب إلى هذه

البلديات لعقد المؤتمرات الشعبية

على أمل أن يحصل حزبهم على

أعلى نسبة من الأصوات تكون

مؤشرا إيجابيا في حالة إجراء

الانتخابات البرلمانية المبكرة.





٢٠ يونيو ١٩٩٦

تاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

نائب أربكان يطرح تصور حزبه لخروج تركيا من أزمتها السياسية

# غبول - الحياة : الرأسماليون وليس الجيش منعوا حزب الرفاه من تسلّم الحكم في تركيا

□ اسطنبول -  
من جمال خاشنقيج:

■ نفى نائب زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) عبدالله غبول في «شكل قاطع» أن يكون الجيش التركي منع الحزب من تسلّم السلطة وأكد أن الرأسماليين أصحاب المصالح الكبرى في تركيا هم الذين منعوهم من ذلك.

وقال غبول، الذي يتوقع أن يعين وزيراً للخارجية في حال انهيار الحكومة الحالية وتكليف زعيم «الرفاه» نجم الدين أربكان تشكيل حكومة جديدة، في حديث أجرته معه «الحياة» في اسطنبول أن حزبه يفضل تشكيل حكومة برئاسة تضم الحزبين الحاكمين الحاليين، الوطن الأم بزعامة رئيس الوزراء مسعود يلماز والطريق الصحيح بزعامة تانسو تشيلر. ودعا الأحزاب التركية إلى التخلي عن «المكائد السياسية» والاسراع إلى تشكيل حكومة تنهي الأزمة السياسية الراهنة. وأكد أن حزبه لن يتنازل هذه المرة عن منصب رئيس الوزراء مثلما فعل في المفاوضات السابقة مع حزب يلماز.

وأوضح غبول موقف حزبه من الأزمة السياسية فقال: «ندعو الآن إلى استقالة أو إقالة الحكومة الحالية ولكن نحذر الأحزاب من الاستمرار في هذه اللعبة السياسية السخيفة. انهم يضيعون وقت الشعب. ونقول لهم أن علينا تطبيع الوضع غير الطبيعي. لقد قدمنا لهم اقتراعات جيدة. عرضنا الشراكة مع الحزبين (الوطن الأم والطريق الصحيح) لكن لا بد أن يكون «الرفاه» في موقع القيادة حتى لا تستمر العابهم السياسية».

وتابع أن «اختيارنا الأول هو حكومة ثلاثية تضم هذين الحزبين، وربما حكومة وحدة وطنية تجمع حتى القوى اليسارية ولكن لا بد أن

تكون رئاسة الوزارة لحزبنا». وعن إمكان إجراء انتخابات برلمانية مبكرة قال: «لا بد أولاً أن يحاول البرلمان تشكيل حكومة جديدة. وفي حال فشله يكون الحديث بالطبع عن انتخابات جديدة». وأكد أن حزبه يتطلع إلى نسبة ٣٠ في المئة من أصوات الناخبين في حال إجراء انتخابات جديدة.

وتوضيحا لما يشاع بأنه يتفاوض شخصياً مع حزب تشيلر قال أن هذا ليس صحيحاً. أنها (تشيلر) في وضع سيء جداً وضعيفة حتى في داخل حزبها لذلك تريد استمالةنا إلى جانبها وهذا تغير كبير في تفكيرها ومواقفها. فهي اعتقدت أن الهجوم على «الرفاه» سيجلب لها تأييداً داخلياً وخارجياً وكانت اثبتت من هاجمنا لكنها تبدي الآن بعض التعاطف نحونا وقد استغل «الوطن الأم» ذلك وضار يلماز إلى وجود علاقة أو مؤامرة بينها و«الرفاه» ويريدون أن يظهرنا باننا غير نخبين وانتهازيين».

وأبدى غبول استغرابه من سلوك «الوطن الأم». وكشف أن منكرة اتهام تشيلر بالفساد «اعتدت من قبل الوطن الأم وأحصلنا عليها وتأكدنا من معلومتها وقدمناها كما هي. انهم يعرفون كل قصص الفساد وعلى رغم ذلك شكلوا الحكومة معها وهذه تكتيكات سياسية. وإذا كانت قسامة الوطن الأم تعتقد انها ذكية فنحن انكى واذا وجدنا فائدة في التعاون مع الطريق الصحيح أو غيره فلن نتردد في ذلك. ولا يعني هذا أننا عرضنا الائتلاف في حكومة مع تشيلر فنحن نتحدث مع الجميع».

واستدرك: «لا ننفي أي احتمال حتى التحالف مع الطريق الصحيح ولكن ستكون لدينا شروطنا. أما الاحتمال الأقوى وما نفضله فحكومة

ثلاثية بقيادة «الرفاه» وستنصر على ذلك. لكن إذا لم يتم ذلك يمكن أن نتحالف مع أي حزب وفقاً لشروطنا. وهذه المرة ستكون أكثر حزماً، فبعد الانتخابات تنازلنا كثيراً عننا. ولكنهم تفاوضونا ويذهبون إلى تشيلر ليقولوا لها انظري لقد عرضوا علينا كذا وكذا ماذا ستفعلن؟ لقد استخدمونا للمساومة ولن نسقط في ذلك مرة أخرى. وسنعرض عليهم أن يكون أربكان رئيساً للوزراء وله نائبان وستشكل حكومة حقيقية لحل مشاكل تركيا».

● يبدو الوضع في تركيا مضطرباً فالحكومة ضعيفة والمناحرات الحزبية مستمرة والعلاقات مع سورية سيئة والاتفاق العسكري الاسرائيلي - التركي يثير القوتر داخلياً مما يجعل المسرح مهياً لتدخل الجيش هل توافق على ذلك؟

- التدخل العسكري مستحيل الآن وقد نقول ان العسكر تدخلوا مرتين من قبل. هذا صحيح ولكن تركيا اليوم مختلفة وهناك اليوم ١٥ محطة تلفزيون مستقلة على مستوى البلاد، ومئات من محطات الاذاعة المستقلة. وفي بلد حر كهذا يبدو التدخل العسكري من بقايا الماضي. وحتى الجيش لا يريد ذلك.

ونفى أن يكون الجيش منع «الرفاه» من تشكيل حكومة وقال ان الذين منعوا ذلك هم رجال الاعمال والرأسماليون أصحاب المصالح الكبرى في تركيا. نحن نعرف ذلك تماماً، نقيماً لتورط العسكريين حقيقي وليس مجاملة أو تكتيكاً سياسياً. الرأسماليون هم الذين يستحوذون على السيولة المالية الهائلة وتخلوا عن الاستثمار المباشر في اقتصاد البلاد ويحققون أرباحهم من الربا واقراض الحكومة (...) انهم ضدنا لأننا سنضع حداً لاستغلالهم





هذا وليس لاننا اصبوليون او  
علمانيون فهذا لا يهم. اذا طمانناهم  
الى اننا سنسمح لهم في  
الاستمرار في استغلالهم فسوف  
يقفون معنا.

وتطرق غيبول الى مؤتمر  
التجمعات الاسلامية الذي عقد في  
استنبول وعن طبيعة الجهات  
المشاركة فيه وقال: الذين استضافناهم  
هنا غير متورطين في اعمال ارهابية.  
لقد جاءوا في شكل علني وعبر مطار  
رسمي وجوازات رسمية كما ان تركيا  
دولة ديموقراطية وهؤلاء جاءوا وفقاً  
للقانون السائد وعبروا عن آرائهم في  
جو من الحرية، مثل هذا المؤتمر يمكن  
ان يعقد في اميركا او في لندن، لذلك  
على الآخرين ان يشعروا بالراحة وهم  
يرون الناس يفكرون ويتكلمون بحرية  
في جو من العلنية وبعيداً عن السرية  
والابواب المغلقة.

ورداً على سؤال بان دولة عربية  
مثل مصر وسورية والجزائر يمكن ان  
تفسر المؤتمر بان تركيا تحتضن  
المعارضة في بلدانها، قال ان هذا  
انطباع خاطئ تماماً ولا يجوز ان  
يفكروا كذلك. واذا وصل الرفاه الى  
السلطة ستري هذه الدول الفوائد من  
تعاملنا مع الدول الاسلامية. نحن لا  
نريد التدخل في مشاكلهم الداخلية،  
لكننا نتمنى ان يكون لنا دور في  
اصلاح ذات البين بين الحكومات  
وشعوبها. نتمنى من اخواننا في  
مصر وغيرها من الدول العربية ان  
ينظروا الى تركيا ويجعلوها نموذجاً.  
نقول لهم لا تستمعوا للخارج بل  
استمعوا الى شعوبكم، ومن اجل  
مصالحنا الاستراتيجية في  
تركيا نحن بحاجة الى مصر قوية  
وسودان قوي وسورية قوية. ونحن  
على اتصال مستمر بهذه الحكومات  
وبيئنا وبينهم حوار بناء. وفي هذا  
المؤتمر حرصنا على دعوة جميع  
السفراء، وفي البيان الختامي لم  
نهاجم اي دولة.





### انتخابات محلية في تركيا

والبرلمان يحدد مصير حكومة يلماز اليوم

انقرة - وكالات الأنباء - ادلى أكثر من ٧٠٠ ألف ناخب تركي باصواتهم أمس في الانتخابات المحلية الفرعية التي تشهدها بعض المدن والقرى التركية ويتنافس فيها أكثر من ١٢ حزباً أبرزهم حزب الطريق القويم والوطن الأم وحزب الرفاه الإسلامي المعارض. وقد شارك قادة الأحزاب السياسية في الحملات الانتخابية على أمل أن تحضر أحزابهم على أعلى نسبة من الأصوات لاسيما وأن هذه الانتخابات تعد مؤشراً على توجهات الناخبين خصوصاً مع بروز احتمالات إجراء انتخابات مبكرة في حالة موافقة البرلمان على سحب الثقة من الحكومة الائتلافية بزعمامة مسعود يلماز وفشل الأحزاب الكبرى في تشكيل حكومة جديدة.

ومن المقرر أن يعقد البرلمان التركي جلسة استثنائية اليوم لمناقشة الطلب الذي تقدم به نواب حزب الرفاه بحجب الثقة عن حكومة يلماز، وأعلن نجم الدين أريكان زعيم حزب الرفاه أن الحكومة الحالية غير شرعية بعد قرار المحكمة الدستورية بإلغاء قرار البرلمان في مارس الماضي بالتصويت بالثقة على الحكومة عقب تشكيلها.





حذر من التماهي في محاولة ابعاده عن السلطة في تركيا

## الرفاه يتوقع مكاسب انتخابية تزيد الضغوط على الائتلاف الحكومي

□ اسطنبول -  
من جمال خاشقجي:

السياسيون الاتراك نصب الشراك لبعضهم البعض. ويكاد كل زعيم حزب لا يثق بزعماء الاحزاب الاخرى. فليماظ يسعى الى القضاء على مستقبل شريكته في الائتلاف تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق الصحيح التي يفضلها الجيش ورجال الاعمال. وتسرب تشيلر انباء عن مخطط للبحث عن زعيم ثالث يرأس احزاب الوسط بدلا منها ومن يماظ، بينما الجميع يعادون «الرفاه» الذي يعتبرهم بدوره قوى علما نية معادية للاسلام ومغامرة مع جهات اجنبية. والمفارقة انه مستعد على رغم ذلك التعامل مع هؤلاء لكي يتسلم السلطة في تركيا يوماً ما.

وفي هذا المجال عرض على يماظ وتشيلر تشكيل حكومة ثلاثية برئاسته في محاولة لتجاوز حرجه بقبول عرضها التحالف مع «الرفاه». لكن حتى القريبين من حزب الرفاه مثل الصحافي مصطفى اوزجان يرى ان «الرفاه» سيفرق مع تشيلر اذا قبل التحالف معها «لانه سيبدو متافقاً في نظر الشعب التركي» بعدما قاد حملة اتهامها بالفساد.

وبالتالي سيكون الحل في حكومة «وحدة وطنية مصغرة» برئاسة زعيم الرفاه نجم الدين اربكان الذي سيسطيع ان يقول بعد ذلك انه فعل ذلك «من اجل مصلحة تركيا».

وفيما بينها جميعا، من جهة اخرى. واعتبر عبدالله غيول نائب زعيم حزب الرفاه ان «الذين يريدون ابقاء قوة سياسية مثل حزب الرفاه خارج السلطة ستكون نهايتهم محزنة». ونقلت عنه وكالة «الاناضول» للانباء امس ان «هذه الانتخابات (المحلية) ستكون درسا لامثال هؤلاء».

ويتطلع «الرفاه» الى انتزاع صاحبة باقر كيوي الراقية في اسطنبول من حزب الوطن الام الذي يتزعمه رئيس الوزراء مسعود يماظ. وسيعني مثل هذا الفوز ان الرفاه سيخترق القاعدة الراسمالية التي يعتمد عليها «الوطن الام». ولذلك وضع رئيس بلدية اسطنبول رجب ارد ونجان الذي يعتبر نجماً صاعداً في الرفاه كل ثقته وراء عبد القادر طوباش المرشح الاسلامي عن هذه الضاحية. وبنى «الرفاه» حملته الانتخابية على سمعته النظيفة وانجازاته في العمل البلدي. فحزب الرفاه نجح في حل مشاكل قديمة مستعصية مثل التلوث بان منع تدريجاً استخدام الفحم للتدفئة ومد شبكة الغاز، فيما يستمر العمل لانجاز شبكة قطار الانفاق التي ستكلف بليون دولار. كذلك سعى الى حل مشكلة نقص الماء التي كانت تقض مضاجع سكان المدينة.

وفي غضون ذلك يواصل

جرت امس الاحد انتخابات محلية في تركيا يمكن ان تشكل نتائجها مزيداً من الضغوط على الائتلاف الحكومي الهش الذي مضى عليه ١٢ اسبوعاً. وستكون هذه الانتخابات، التي يدلي فيها اكثر من ٦٤٨ ناخباً باصواتهم لاختيار رؤساء بلديات في ٤١ دائرة في اربع فقط من ٧٩ محافظة، اول اختبار لتوجهات الراي العام منذ ان ادلى نحو ٣٥ مليون ناخب باصواتهم في الانتخابات العامة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وتواجه الحكومة الائتلافية المحافظة، التي شكلت بعد هذه الانتخابات، تحدياً قوياً من الاسلاميين واتهامات بالفساد تعرضها لخطر الانهيار.

لكن على رغم ان حزب الرفاه (الاسلامي) قد يحقق انتصارات جديدة في انتخابات امس (تأمل اوساطه في الحصول على اكثر من ٣٠ في المئة من الاصوات) لكن المراقبين يستبعدون ان تغير مثل هذه النتيجة موازين القوة السائدة في تركيا منذ الانتخابات البرلمانية وبالتالي ستستمر المكائد السياسية بين «الرفاه» وبقية الاحزاب، من جهة،





المصدر: الأشهرام

٤ يونيو ١٩٩٦

الناشر:

للبحوث والتدريب والمعلومات

د. أنور عبد الملك  
عالم جديد

## رجلان من تركيا

الفلسفة السائدة في كل مكان وكل قطاع من تجديد الحياة كانت من وحى عالم الاجتماع، سيد زيا جوكالب، التتريك = تحويل كل شيء إلى صالح تركيا، التحديث، التغريب = محاكاة الغرب، ومبادئ سياسة مصطفى كمال، سبل من الإجراءات بعد المرحلة الأولى: إلغاء الحروف العربية وإحلال الحروف اللاتينية مكانها، إعادة صياغة القوانين على نمط التشريع في سويسرا وبلجيكا وإيطاليا وتشجيع الرقص والملاهي وكذا إنشاء شبكة دور الشعب

في الأرياف.

أختلف الدارسون حول قيمة إصلاحات مصطفى كمال الذي أطلق عليه الجمعية الوطنية الكبرى لقب أتاتورك (أبو الأتراك) عام ١٩٣٣ ولكنهم اجمعوا حول اعتبارها تعديلا لدفة التاريخ العثماني: ثورة على التساريخ باسم الحداثة والفكر والعلمانية مادام أن العلم خير دليل في الحياة.

السياسة الخارجية تهدف إلى التعايش السلمي مع الدول الكبرى وخاصة الغرب، باستثناء الاتحاد السوفيتي الذي راح يطالب بمقاطعتي كارس وأردهان في القوقاز وقد اترك الغرب هذا الأمر بجلاء رغم رفض مصطفى كمال دخول تركيا تحت حماية الولايات المتحدة بعد ١٩١٩.

بدأ الصدام في الداخل مع الجماعات الإسلامية بعد سحق الحزب الشيوعي التركي التابع للدولة الثالثة ومركزها موسكو حول ستالين الأمين العام. احتدم الصدام الممزوج باسم العلم والتركسية، انتقل الحزب الحاكم حزب الشعب الجمهوري تدريجيا إلى التقارب مع الدول الغربية ضد الاتحاد السوفيتي حتى أصبحت تركيا بعد حرب ١٩٣٩-١٩٤٥ وهزيمة ألمانيا وإيطاليا عضوا نشيطا في حلف الأطلسي إلى المشاركة مع الولايات المتحدة في حرب كوريا ١٩٥٠، وكذا في حلف بغداد ١٩٥٨ حتى تحول جيش حروب الاستقلال إلى قوة الردع الرئيسية ضد الشيوعية

والحركات القومية المطالبة بالاستقلال من هيمنة الإمبراطورية بعد ١٩٤٥.

هكذا تم إغلاق المنافذ أمام تطور الحركة الاستقلالية من التحديث إلى الجبهة الوطنية المتحدة صوب النهضة.

وقد حل محل هذا التطور نقلة من القومية إلى مناهضة الاشتراكية وخاصة بتر كافة جذور الخصوصية الحضارية والثقافية التي

ماذا يجري في تركيا اليوم؟ كيف تحول جيش حروب الاستقلال بقيادة الغازي مصطفى كمال إلى الركيزة الرئيسية لحلف شمال الأطلسي جنوبا حول مركز قيادتها في مدينة «إزمير»؟

كيف عقدت حكومة يمين الوسط حول قطبها مسعود يلماظ وثانيسو شيلر خلية البنك الدولي في أنقرة، وبموافقة ومباركة رئيس الجمهورية سليمان ديميريل، اتفاقا للتنسيق الاستراتيجي بين القوات المسلحة التركية وجيش الدولة الصهيونية، أياما معدودة بعد ضرب جنوب لبنان ومذبحة قانا؟

كيف يمكن تفسير زيارة قائد البحرية التركية ومحادثاته مع رؤساء الأركان العامة للدولة الصهيونية لمدة ثلاثة أيام، بعد أن شهد ميناء الإسكندرية وهي التي كانت المرفق البحري الرئيسي لشمال سوريا قبل أن ينتزعها الحلفاء (انجلترا وفرنسا) لتقديمها هدية إلى تركيا في معاهدة لوزان ثمنا لتفتيت دولة الخلافة العثمانية حليفة ألمانيا في حرب ١٩١٤-١٩١٨؟

هذا في الوقت الذي تمضي تركيا قدما في بناء السد الخامس بعد السود الرابعة إلى تم انشاؤها دون تشاور على نهر الفرات بغية احتجاز القسط الأكبر من مياه النهر ومنعها عن سوريا والعراق، إمعانا في إرهاب شعب العراق الجريح وتهديدا للأمن الغذائي في سوريا، بحيث تكتمل معاني الحصار الاستراتيجي والاقتصادي للدولة العربية السورية التي تمسكت بسياسة عدم إمكان الجمع بين الهيمنة الصهيونية - الأمريكية والسلام.

هذا إلى جانب أحداث أخرى بالغة الأهمية والخطورة سوف نعرض لها بعد قليل.

ماذا حدث، ماذا يجري، في تركيا؟

عمق المجال التاريخي يوما يهدي إلى فهم الواقع وإدراك مغزى العجائب والمتناقضات.

كانت الإمبراطورية العثمانية آخر صور الخلافة الإسلامية منذ فتح الاستانة عام ١٤٥٣ وكانت مركزا لدوائر ثقافية وقومية متعددة امتدت من قلب أوروبا الوسطى إلى منابع النيل والمحيط الأطلسي، كانت تمثل بشكل واضح سدا عتيقا أمام توسع الإمبريالية العثمانية ابتداء من غزوة بونابرت قائدا للحملة الفرنسية على مصر ١٧٩٨-١٨٠١ حتى معاهدات سيفر ولوزان التي تمت صلح فرساي ١٩١٩-١٩٢٣ فوزعت ولايات الإمبراطورية على الحلفاء، المنتصرين الشام، ولبنان، وتونس، والجزائر، والمغرب، إلى فرنسا، والعراق، والخليج، وشبه الجزيرة العربية وكذا مصر والسودان، وفلسطين، والأردن إلى إنجلترا، وليبيا إلى إيطاليا.

لم يبق إلا مساحة ضيقة في قلب تركيا الآسيوية، كان طبعها أن تتفجر الأمور، من هنا جاءت حروب الاستقلال ١٩١٩-١٩٢٣ بقيادة قائد الجيش السابع الفريق مصطفى كمال انطلاقا من أنقرة عاصمة الأناضول مركز الجمعية الوطنية الكبرى التي تطلق على قاهر جيش الحلفاء وخاصة اليونان لقب الغازي.

من هنا تبدأ مسيرة تركيا المعاصرة حسب التاريخ السياسي الرسمي.

ثم بدأ الغازي يحدد معالم تركيا الجديدة بعد الهزيمة، إعلان الجمهورية التركية يوم ٢٩ أكتوبر ١٩٢٣ تم إلغاء الخلافة أولا يوم ٣ مارس ١٩٢٤، استبعاد الإسلام دينا للدولة وإعلان العلمانية مبدأ للدستور، إلغاء المحاكم الشرعية، المدارس القرآنية (الكتاب) وارتداء الطربوش وفرض الزي الأوروبي، هذا جنباً إلى جنب مع تحويل الشركات الأجنبية إلى ملكية تركيا، وإنشاء المصارف الوطنية، وتشجيع الزراعة.





صاغت تركيا عبر اجيال الامبراطورية العثمانية نحو عشرة اجيال تحولت حروب الاستقلال بعد بتر الجذور الى تقليد الغرب باسم الحداثة، وضرب كافة القوى المناهية بالاستمرارية التاريخية وكذا بالتطور نحو سيادة حقوق جماهير الشعب العامل والاقليات خاصة الاكراد باسم القومية بالمعنى العصري لهذا المفهوم. من هنا كان الاعتماد على الغرب الى حد تسليم مفاتيح القرار الوطني الى حلف الاطلنطي. من هنا كان التقارب ثم التحالف الاستراتيجي مع الامبريالية الامريكية المهيمنة في المقام الاول، ثم مع الدولة الصهيونية باعتبارها الشريك الاول للغرب الامبريالي في الشرق الاوسط، ثم في مواجهة هذا اللامعقول صحة الحركة الاسلامية في تركيا باسم تاريخها الشامخ داعية الى الاعتزاز بانجازات الماضي الحضاري العثماني من اجل بناء تركيا معاصرة متقدمة علميا واقتصاديا وتكنولوجيا يدا في يد مع الامة العربية وايران والدول والشعوب الاسلامية والشرقية في القارات الخمس. دعوة الاستاذ الدكتور نور الدين اربكان الاستاذ بجامعة اسطنبول التكنولوجية ونائب رئيس الوزراء السابق رئيس حزب الرفاة اكبر احزاب تركيا تمثيلا في الجمعية الوطنية الكبرى. كيف يمكن الجمع بين هذا وذاك؟

الى اين تركيا؟ او بعبارة اكثر دقة من اين؟ والى اين؟  
لعل المدخل المفتاح للاجابة على هذا التساؤل المصيري لما له من تاثير على امن مصر وامن العرب القومي، وخاصة سوريا هو احياء صفحات مشطوبة عندنا من تاريخ تركيا المعاصرة. صفحات تحمل اسم الفريق برنجي (الفريق الاول) انور باشا (انور احمد) آخر رئيس هيئة الاركان العامة لجيوش تركيا العثمانية عام ١٩١٨ بعد توليه منصبه وزير الحربية عام ١٩١٤، الراس المفكر والموجه الفعلي لجمعية الاتحاد والترقي برئاسة صديقه طلعت باشا نواة حركة شباب الاتراك التي صاغت برنامج ثورة التحديث والنهضة في مطلع هذا القرن وكان لها ابلغ الاثر على احزاب الحركة الوطنية في مصر والشام والعراق وشمال افريقيا، في مصر ايام الحزب الوطني الاول بقيادة مصطفى كامل ثم محمد فريد وكذا التنظيم السري للوفد المصري بقيادة عبدالرحمن فهمي.

كان هدف الجمعية والحركة هو: التخلص من طاقم القيادة الرجعي السلفي الذي كان يحيط بالسلطان آنذاك واحلال جيل جديد من الكادر السياسي والعسكري والاداري والاقتصادي عله ما دام أن تحدى العصر يفرض على تركيا رجل أوروبا المريض، ان تصحو لو ارادت ان تستمر وقد استهدف انور باشا طاقم القيادة الفاشل المسئول عن هزائم البلقان في عهد السلطان عبدالحميد.

كان لزاما على انور باشا ان يفك الحصار الحربي المضروب حول تركيا بعد ان يبين ان الدول الحليفة وخاصة إنجلترا وفرنسا تعمل دون كلل على تفكيك الامبراطورية العثمانية وقد رأى ان خير وسيلة انما هي اقامة حلف استراتيجي تاريخي مع المانيا وصل الى حد دمج القيادات العسكرية، وهيئات اركان حرب الجيوش والفرق والاكوية وهو الطريق الذي مكن انور باشا من هزيمة الحلفاء الغربيين في معركة جاليلبولي الدامية ١٩١٦ التي انقذت اسطنبول واستقلال ما تبقى من تركيا.

وكانت الهزيمة عام ١٩١٨ وقرر زعماء الاتحاد والترقي: انور، طلعت، جمال، ناظم، مغادرة تركيا لمواصلة الكفاح مما ترتب عليه محاكمتهم غيابيا واصدار الاعدام عليهم، تحرك انور باشا في الخارج الجديد أدرك ان دولة عظمى جديدة بدأت تتشكل بعد ١٩١٧ على حدود تركيا الشمالية باسم ثورة اكتوبر، الاتحاد السوفيتي





قرر أن يقيم معها الجسور. محاولة أولى.  
عام ١٩١٩ فشلت بعد سقوط الطائرة إلى  
موسكو، ثم زيارة راديك في سجنه نفس  
العام، وأخيرا الوصول إلى موسكو عام  
١٩٢٠ ومقابلة لينين ورجال الخارجية  
الروسية، أدرك أنور باشا أن أمامه عالما جديدا ربما استطاع أن  
يقف في وجه الامبريالية الغربية المنتصرة قاهرة تركيا.  
بدأ التحرك العملي، هذه المرة على رأس الحركة الوطنية الثورية  
في المنفى، تأسس اتحاد الجمعيات الثورية الإسلامية العالمية  
وفرعه التركي باسم حزب المجالس الشعبية، أي السوفييتيات عام  
١٩٢٠ ثم كان مؤتمر شعوب الشرق، في باكو سبتمبر ١٩٢٠ وقد  
رأس فيه أنور باشا وفد المندوبين الثوريين من ليبيا وتونس  
والجزائر والمغرب، وفي باكو التقى أنور باشا بزعماء الشيوعية  
القومية الشرقيين أمير سيد سلطان على مساعد سقالي في وزارة  
القوميات السوفيتية المنادي بأن القوة الضاربة الرئيسية للثورة  
العالمية هي مئات ملايين الفلاحين المسلمين في آسيا لا الطبقة  
العاملة الغربية م. ن. روى. الهندي تان ملاكا الاندونيسية هوشى  
منه الفيتنامي.  
في مؤتمر باكو اكتشف أنور باشا ربح الشرق الصاعدة أدرك  
مكانة تركيا والعالم الإسلامي في قلب هذه الموجة الجديدة الرائدة.  
بدأ يفكر في الغد الممكن، كيف ترى يمكن أن يكون الممكن ممكنا؟  
بدأ المخطط. تحرك أنور باشا على رأس نواة تتكون من أربعين  
كادرا من الاتحاد والترقي إلى اسيا الوسطى وأوهم الزعماء  
السوفييتية أنه سوف يستعمل القوى التركية تحت أمرته لصد  
جيوش التدخل الغربية وخاصة الانجليزية في اسيا الوسطى  
ابتداء من مركز قيسارته في بوخاره في قلب اوزبكستان وكان في  
واقع الأمر يسعى إلى تحرير شعوب المناطق الإسلامية في اسيا  
الوسطى من السيطرة الروسية وكذا الغربية، يصدر أوامر  
السياسة والقتال بتوقيع ممثل أمير بوخاره من خليفة المسلمين  
أنور باشا، وكذا القائد العام لجيوش تركستان وكيفا وبوخاره  
القومية امتد نفوذه من اوزبكستان إلى جمهورية التوجيك ثم إلى  
تركستان وأخيرا إلى أفغانستان.  
بدأ الهجوم المضاد على أيدي مجموعات من المسلمين المحليين  
باسم دول الهيمنة في ظروف غامضة حتى لقي أنور باشا حتفه يوم  
٤ أغسطس ١٩٢٢ بعد أن أصابته طلقات المدافع الرشاشة الروسية  
و هو يقود هجوما لفرسان جيشه.  
انتهت رحلة الفريق برنجي وساد الحزن صفوف الوطنيين  
وتركيا والعالم العربي آنذاك.  
انتهت الرحلة لكن الحلم لم ينته، حلم الجمع بين التراث  
الحضاري والثورة الوطنية والاجتماعية لمواجهة تحديات المعاصرة  
حلم الحفاظ على الخصوصية والأصالة في قلب عملية التحديث كما  
نقول اليوم.  
حلم ورؤية وعمل على الضفة الثانية من النهر في مقابل رؤية  
مصطفى كامل.  
حلم ورؤية وعمل يفسر الكثير مما تشهده تركيا اليوم وسوف  
يتزايد شأنه يوما بعد يوم خاصة لو أدركت مصر في قلب أممتنا  
العربية، أن كسر الانكسار وفك حصار الشرق اوسطية والمتوسطية  
انما يكون في اتجاه البدائل الجديدة القديمة التي طالما جعلت منا  
قوة عالمية ذات شأن، ورغم حروب الغزو من حروب الفرنجة  
القاشلة إلى محاولة الهيمنة الصهيونية وقد بدأت تناكل من  
الداخل.  
قال صاحبني عجبني: أين هذا كله في ذاكرتنا القديمة؟ ولم؟ نعم  
، لم نسبنا مصطفى كامل ومحمد فريد وعبد الرحمن فهمي وفتحى  
رضوان؟  
كيف فانتنا ان نامل نروس مؤرخ حركتنا الوطنية الكبير عبد  
الرحمن الرافعي؟  
أين ذاكرة الأمة، أين إرادتها أم أننا بدانا نفيق ونجمع كلمة  
العرب بحثا عن رفاق رحلة المستقبل؟





ضربة جديدة للائتلاف التركي الحاكم:

## فوز حزب الرفاة في الانتخابات المحلية

أنقرة - حقق حزب الرفاة الإسلامى التركى انتصارا جديدا أمس بفوزه بالمركز الأول في الانتخابات المحلية التى شهنتها ٤١ دائرة انتخابية في البلاد مؤيدا بنسبة ٣٣,٦٪ من اجمالي الأصوات مقابل ٢١٪ لحزب الوطن الأم بزعامة رئيس الوزراء مسعود يلماز و ١٢٪ فقط لحزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشلر. وعكست النتائج - غير الرسمية - التى أعلنتها «وكالة أنباء الأناضول» ومحطات التلفزيون الحكومية التركية أمس تحسنا ملحوظا في شعبية حزب الرفاه الذى حصل على ٨ ٢٩٪ من الأصوات بنفس الدوائر خلال الانتخابات العامة التركية في ديسمبر الماضى. وأعلن نجم الدين إرباكان زعيم الحزب عقب تأكيد اتمام عمليات فرز الأصوات في معظم الدوائر أن اكتساح حزب الرفاه للأصوات في أى انتخابات لن يكون له حدود مالم يصل إلى السلطة الآن، وأكد أن حزبه لن يسعى للائتلاف مع الحزبين الرئيسيين شريكى الائتلاف الهش الحالى، مشيرا إلى أن الأحزاب الأخرى ستسعى من الآن للرفاه. وقد جاء إعلان هذا الفوز قبل ساعات من اقتراع البرلمان التركى بحجب الثقة عن الحكومة الحالية بناء على اقتراح من حزب الرفاه، وهو ما أكد «إرباكان» سهولة الموافقة عليه في ضوء نتائج انتخابات البلديات.





# ناشاكات...

## أرباكات

١٠٠ ألف احتشدوا في  
ستاد اينونو  
يحتفلون بذكرى فتح  
إسطنبول



في مساء الأربعاء (٢٩ من مايو) الماضي كان المشاركون في مؤتمر التجمعات الإسلامية الخامس على موعد مع الاحتفال الكبير الذي لم يتسع ستاد «إينونو» أكبر استاد في اسطنبول لكل الآلاف الذين زحفوا راغبين في المشاركة، فاحتشدوا حول الاستاد يهتفون مع ١٠٠ ألف نجهضوا في العثور على مقعد أو موطن قدم داخل الاستاد.. وعلت هتافات لا إله إلا الله، شباب الفتح هو الفاتح، وعالد عالد عاند.. الفاتح سوف يعود.. أما الهتاف الذي تكرر كثيراً فهو «ياشباكان.. أرباكان، أي «رئيس الوزراء هو أرباكان».



رسالة تركيا:

### محمد القدوسي

وقال اردوغان:

إذا أمعنا النظر في مراحل الفتح يمكننا أن نرى نقاط الضعف وأمارات النزاع الداخلي، فعندما تأخر فتح اسطنبول حاول رجال الدولة دفع الفاتح إلى التراجع، وقال بعض الوزراء والأمراء إن الفتح لا أمل فيه، واستدلوا بكثرة الشهداء بين المسلمين، وأخذوا يبيثون اليأس، وحينئذ أكرم الله السلطان الفاتح بقوة إيمان شيخه الجليل آق شمس الدين بأن الفتح سيتم، وبذلك نال السلطان الفاتح شرف إنهاء عصر وفتح عصر جديد. كما ألقى المهندس نوزات لاللي

قلبت أسوار اسطنبول المحكمة إلى أسوار متقوية، علينا أن نحاسب أنفسنا من جديد، وأن نتخلص من طريق التقليد الأعمى للغرب، وأن نكتسب القوة المعنوية من جديد متفكرين في هذه الصفحة النادرة من تاريخنا، لنتمكن من منافسة الغرب خطوة بخطوة، إن حالة البيزنطيين الذين هدمت مدافع العثمانيين أسوارهم أحسن نموذج يدل على أن الشعوب التي لا تخطط لتحصيل المعارف والعلوم وتنمية المواهب والقدرات والتقنية الخاصة بها، لا بد لها من هزيمة شنعاء.

الحفل نظمه حزب الرفاء ووقف الشباب الوطني في ختام المؤتمر، وفيه أعاد شباب الحزب تكعادته كل سنة - تمثيل معركة فتح القسطنطينية، حيث ظهر أولاً السلطان محمد الفاتح وهو يركب سفينة تتحرك على الأرض إشارة إلى ما قام به الفاتح فعلاً، حين نقل السفن على البر من ميناء ليناء لمباغثة أهل القسطنطينية أثناء حصارها.

ثم بعد ذلك أدى الشباب مشاهد تحطيم سور القسطنطينية من جهة توب كيا - أي باب المدفع - وماحدث من بطولات أثناء اقتحام التحصينات الدفاعية، وفي هذه الاثناء كانت المدافع تنطلق ببارود حقيقي غطي دخانه سماء الاستاد ودوى صوت انفجاره في جنبات المكان معيداً للآذان جلالاً وعنف تلك المعركة التي كان فتح القسطنطينية وإقامة اسطنبول - عاصمة الدنيا لمدة ٥٠٠ سنة - هو ثمرتها.

بدأ الاحتفال في حوالى الثانية والنصف مساءً، واستمر حتى الثانية صباحاً، وفيه ألقى رجب طيب اردوغان - رئيس بلدية اسطنبول - كلمة حماسية جاء فيها:

علينا أن نكون أبناء الأمة الموفقة بإذن الله التي نجحت في إنزال ٧٢ سفينة من الجبال إلى الخليج، وصناعة المدافع طويلة المدى لأول مرة والتي





الرئيس الفخري لوقف الشباب الوطني.

وتراالى الخطباء من الاتراك، وحياتاً كان صعود الخطيب إلى المنصة يتم ببناء على رغبة الجماهير... وذلك في جو إيماني حماسي رائع.

وبعد أن ألقى د. نجم الدين أربكان كلمته التي سبقها دوى المدافع وهتاف ١٠٠ ألف «باشباكان... أرباكان»، ألقى بلفظ حضور المؤتمر كلماتهم ومنهم: أحمد شاه أحمد زيباك رئيس وزراء أفغانستان، والقاضي حسين أحمد رئيس الجماعة الإسلامية في باكستان، ونائب رئيس جمهورية

الشيشان «ولاح إبراهيموف».

وقد اهتمت الإذاعات وقنوات التلفزيون بإبراز وقائع الاحتفال، سواء الإسلامية مثل قناة «٧» -الناطقة بلسان الرفاه- وقناة «سامانيول» -أي المجرة السماوية

وهي تابعة للنورسين- أو غير الإسلامية التي لم تستطع التعتيم على هذا الحدث غير العادي، فالتفت بتعليقات مسمومة مثل «كلنا أحقاد الفاتح... فلماذا يحتكر الرفاه الاحتفال بذكرائه؟»، والرد بال تأكيد بسيط، فالرفاه «اهتم» بإحياء الذكرى حيث «أهمله» الباقون... ومن أراد أن يحتفل

بها.. فليفعل!

كان المؤتمر الخامس للتجمعات الإسلامية، والذي عقد في اسطنبول في ذكرى ٥٤٣ سنة على فتحها، قد بدأ يوم الثلاثاء الماضي بمشاركة ٢٥٠ شخصية يمثلون ٥٠ دولة وتجمعاً إسلامياً، تداولوا شؤون المسلمين وهمومهم على مدى ٧ جلسات حفلت بالكلمات، غير المناقشات والمداولات في اللقاءات الجانبية وأعمال ٨ لجان انبثقت عن المؤتمر، وقدمت تقريرها في ختامه يوم الأربعاء ٢٩ من مايو. وإن شاء الله، سنعرض -تفصيلاً- لما دار في المؤتمر في الرسالة القادمة.





المصدر:

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

٤ شهر ربيع الثاني ١٤١٦

..وفي ستاد اينونو:

نتنظر فتوحات أخرى

# المشهد الحماسي يبشر بقيدوم السر فناه للحكم

في وطنهم.  
ونحن أحفاد السلطان محمد الفاتح نتبنى هذه الفكرة النادرة، ونعلن أن تركيا الجديدة لا تكون دولة من دول العالم الثالث، حيث أننا نشعر بأن على كواهلنا مسؤولية كبيرة لثراث دولة إسلامية عالمية ولا نستطيع أن نتراجع إلى أقاليم من يحاول حصر افئدتنا وافكارنا في زواياهم المحدودة.  
إن مسيرة السلطان محمد الفاتح التاريخية الكبيرة انتهت بإسلام آلاف من الناس عن بصيرة ويقين وعن رغبة ومحبة للإسلام.  
وإن كانت الدولة العثمانية الإسلامية العالمية مثل المحيط الأطلسي فإن إخواننا المستضعفين هؤلاء هم الذين يعيشون في جزر صغيرة مبعثرة هنا وهناك بسبب المد والجزر وكلهم بانتظار الفتح الإسلامي الجديد من تركيا.  
وأخيراً.. أحبيكم جميعاً مستشعراً بأننا في أيام تعيد من جديد ثراث هذا الفتح الإسلامي المبارك، وروح هذا الفتح المبين. لأن فتح استانبول فتح لجميع المسلمين. ونحمد الله العلي العظيم أن أنعم علينا بتنظيم احتفالات هذه الذكرى في استانبول، وفي المحافظات المختلفة في تركيا منذ ستة وعشرين عاماً بنفس الحماس، وب نفس الشعور تمجيداً لقول الرسول الأكرم «صل الله عليه وسلم» حين بشرنا بفتح استانبول. عندما كان مع المؤمنين يحفرون الخندق، وحين جاءه بعض الصحابة يخبرونه بوجود صخرة كبيرة يصعب حملها أو كسرها.  
فأمسك رسول الله (صل الله عليه وسلم) بالمعول وضرب باسم الله ضربة على الصخرة فتهدمت وفي كل ضربة كان يظهر نور كان ذلك يرمز إلى الفتوحات التي ستحقق عبر السنين، الأولى منها كانت ترمز إلى فتح استانبول، والثانية إلى فتح بلاد فارس، والأخيرة كانت ترمز إلى فتح مصر وبلاد القبط. ومنذ ذلك اليوم قام المسلمون بإعداد حملات عسكرية عديدة لفتح استانبول، إلا أن هذه الحملات كللت بحملة محمد الفاتح وكان الفتح، وكان النصر. حيث تحققت بشرى رسول الله «صل الله عليه وسلم».  
وفي حديث آخر لرسول الله (صل الله عليه وسلم): «لنفتحن القسطنطينية قلنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش».  
ومن الدروس والعبر التي استقيناها من هذا الحديث

القي د. نجم الدين أربكان كلمة في ستاد اينونو بمناسبة يوم الشباب والفتح، قال فيها:  
«اليوم نحن في أكبر ملعب من ملاعب عاصمة الدنيا استانبول مجتمعون مع هذا الحشد الكبير والحماس المنقطع النظير، وهذه الموجات من السيل البشري قد اجتمعوا في هذا المكان للاحتفال بمناسبة عظيمة في التاريخ الإسلامي ألا وهي فتح استانبول التي لا مثيل لها في تاريخ البشرية بقيادة الفاتح العظيم السلطان محمد الفاتح عام ١٤٥٣، نتمنى أن تكون هذه الذكرى فاتحة خير وسعادة لامتنا، وللعالم الإسلامي، وللبحرية جمعاء.  
إننا نعيش اليوم مناسبة الفتح العظيم، وفتوحات جديدة ينتظرها شعبنا.  
وإننا لعل يقين بأن الآخرين ممن يقدرون الغرب لا يستطيعون أن يعيشوا مثل هذه اللحظات.. مع هذه الحشود الكبيرة.. فهم لا يحملون معاني الفتح، ولا يعيشون أشواق الفاتحين، إن الشباب الوطني الذي يحمل في صدره عقيدة الفتح هو الشباب الذي آمن وتفاعل وعمل على إبراز هذا المشهد العظيم.  
أيها الإخوة الأعزاء..  
قبل كل شيء أريد أن أقدم شكرى واعتزازى القلبي الخالص إلى موقف الشباب الوطني الذي قام بتنظيم هذا الحفل الكبير بمناسبة ذكرى الفتح المبين.  
وكذلك أقدم شكرى وامتناني إلى جميع الضيوف والحاضرين الذين ملأوا هذه الساحة للاحتفال بذكرى الفتح المبين، وإحياء هذه الليلة في هذا المكان، ومرة أخرى أرحب بكم في هذا البلد العزيز استانبول وقد أرى جزءاً كبيراً من هذا الملعب الكبير قد امتلأ من قبل الأخوات السيدات وقد حضرن للإشتراك لإحياء هذه الذكرى الكريمة مع إخوانهم المؤمنين ولا يسعني إلا أن أقدم حبى واحترامى من الأعماق.  
أيها الإخوة الأعزاء المحترمين..  
إن يوم فتح استانبول يعتبر من الأيام السعيدة التي يحتفل بها العالم الإسلامي. ونحن في استانبول نحتفل اليوم بهذه المناسبة بشاركنا حوالي ٢٠٠ شخصية كبيرة من ممثل بلادنا الإسلامية العزيزة وهم يمثلون (١٠٩) مليار مسلم جاءوا من أنحاء المعمورة، ولا يسعني في هذه اللحظات المجيدة إلا أن أقدم لهم جزيل شكرنا، ونرحب بهم





المصدر : السلسلة

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٦ / ١ / ٤

ونحن اليوم أمام أسوار إستانبول كما كانوا في الماضي،  
وننتظر الفتح الجديد لنعيش هذا الفتح المبين إلى الأبد.  
واليوم نحن نعيش الذكرى ٥٤٢ لفتح إستانبول. وأريد أن  
أذكركم:

١- ذكرى نعم القائد ونعم المثل للفتوة والشباب  
والإرادة والعزم. وكما نحن سعداء حين نقول: إننا أحفاد  
القائد، ولنا شرف عظيم بأن نكون منتسبين إلى هذا القائد  
الغز. ونحمد الله على ذلك.

وأول درس علمنا القائد: هو أن عظمة الفتح كانت تكمن  
في أعماق أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه وهو من أوائل  
الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة  
المنورة حيث بركت ناقة الرسول المأمورة أمام بيت أبي أيوب  
الأنصاري مستضيفا رسول الله في داره التي وضعت فيها  
أول لجنة لدولة الإسلام. هكذا كان هذا الصحابي الجليل  
يحمل راية الجهاد كلما نادى المنادي سواء كان ذلك في حياة  
الرسول أو بعد وفاته.

فقد نال هذا الشرف العظيم وقاد حملة الفتح إلى  
إستانبول وكان كل جندي في هذه الحملة كالصحابي  
وكان نجوم تهتدي بهم الإنسانية الفضيلة.

لقد كان أبو أيوب الأنصاري أول جندي من حملة راية  
الحق الذين وصلوا إلى أسوار مدينة إستانبول مع ستة من  
أبنائه، وقد بلغ من العمر تسعين عاما، حيث جعلوا  
صدورهم متاريس أمام سهام الأعداء.

وقد كان الجنود يقولون لأبي أيوب: يا أبا أيوب أنت  
أمانة رسول الله عندنا، فلا تقرب الأسوار. ونخشى أن  
تصيبك سهام الأعداء. ورغم سماعه هذا القول مرات عديدة  
فإنه لم يبا به، وأخذ يتقدم نحو السور أكثر فأكثر ولكنهم  
حذروه بنص الآية الكريمة (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة..)  
ورغم كل هذا لم يتمكنوا من إيقاف أبي أيوب الأنصاري،  
وهكذا كان يلقي درسا من دروس الجهاد للقائد،  
وكيف يكون القتال أمام الأعداء. ولسان حاله يقول للقائد:  
كم عمرك يا بني ألا ترى ما حكم هذه الآية: تقول: أيها  
المسلمون لا تتقاسموا، ولا تتكاسلوا عن الأمر الملقى على  
عاتقكم، ولا تغرنكم الحياة الدنيا، ولا تقعدنكم عن الجهاد  
وبذلك تلقون بأنفسكم إلى التهلكة، ولا تنسوا أن أكبر تهلكة  
هي الإعراض عن الجهاد.. نعم... وهكذا نال أبو أيوب  
الأنصاري مرتبة الشهادة بعد أن لقي درسا بليغا للقائد  
القائد: وهكذا تجلت عظمة الجهاد وشرفه في شخص هذا  
الصحابي الجليل الذي كرمه الله بالشهادة ليلقى الله يوم  
القيامة، وهو شهيد في سبيل إعلاء كلمة الحق.

ما أعظم الشهادة. نسال الله العلي القدير أن يلهمنا  
معاني الشهادة بذكر هذا اليوم، ويجعل منا شهداء في  
سبيله، وننال مرتبة الشهادة كما نالها أبو أيوب الأنصاري،  
وصورة أبي أيوب الأنصاري الذي بلغ من العمر تسعين  
عاما وهو يركب حصانه الأبيض شاهرا سيفه وهو يحارب  
مع أولاده الستة عند أسوار إستانبول... ما هي إلا صورة  
حية تلهمنا شهامة الفارس والإنسان المسلم الذي شعر  
بحلوة الإيمان.

ونقول ما أعظم هذه الصورة فهنيئاً لمن نال الشهادة،  
أيها الإخوة المحترمون..

وهنا في فتح إستانبول حدث آخر وهو (أيا صوفيا)، نعم  
أيا صوفيا.. ما أجمل قول الشاعر نجيب فاضل حين يقول:  
إن في الدنيا معابد كثيرة ومختلفة ولكل معبد معنى. ففي

الشريف. أن إستانبول سيتم فتحها، وأنها ستكون بلدا  
إسلاميا، وأن عصرها سينتهي ويبدأ عصر جديد ألا وهو  
عصر الإسلام، وهذا التغيير يتطلب بذل مساع كبيرة،  
وإيماننا واسخا وجنودا مؤمنين به ولا يسعنا ونحن نسمع  
هذا النداء إلا أن نعمل على إنهاء عهد الظلم، وفتح عصر  
السعادة من جديد، ونحن بعملنا البطلان هذا قد بدأنا  
بالفتح الجديد بعون الله تعالى فنحن واثقون بالنصر. ونعلم  
بأننا سننضمي كمجتمع وكجنود بكل ما هو غال ورخيص  
لتحقيق النصر والفتح المبين.

وحين اعتلى السلطان محمد الفاتح -الذي كان عمره  
حينئذ ٢١ سنة- حكم البلاد قام بالتخطيط لفتح إستانبول  
ليتال هذا الشرف العظيم الذي جاء به هذا الحديث الشريف  
وكان شغله الشاغل منذ صغره أن يفتح القسطنطينية،  
ويتال هذا الشرف العظيم.

السنة نقول دائما إنه يجب أن نكون مؤمنين نشعر  
ونحس بما يدور حولنا حتى نكون مؤهلين للنصر، لأن  
السلطان محمد الفاتح كان أهلا لهذه المهمة. وقد تهيأ منذ  
البدية وعمل لها ليل نهار، وأعلن التغيير العام لفتح هذه  
المدينة التي تعتبر من أعظم مدن الدنيا، أعد جيشا تعداده  
٢٠٠ ألف جندي، وإضافة إلى ذلك قام بإعداد مدافع تهز  
أركان الأسوار التي تحيط بالمدينة.. نعم هذا الإيمان الذي  
يصنع المعجزات كما كتبنا نشر إليه دائما، وهكذا ويعزم  
الإنسان وإرادته المزمعة تم صنع مدافع يمكن بها أن تدك  
الجيال وتقلعها واسطول عظيم من ٤٠٠ سفينة حربية  
خلال شهر واحد من موسم الشتاء. وفي غضون ٤ أشهر  
تم بناء روملي حصار وإعداد جيش تعداده ٢٠٠ ألف  
جندي وفي ٥ من أبريل أخذت هذه القوات أماكنها حول  
أسوار إستانبول. وفي ٦ من نفس الشهر من أبريل صدرت  
أوامر إلى البيزنطيين بتسليم المدينة إلى القوات الإسلامية،  
ولما أبت القوات البيزنطية ارتفعت أصوات التكبير. ورايات  
لا إله إلا الله أخذت تخفق عالية وصدر الأمر بالهجوم،  
ودقت طبول الجهاد بعد أن أدى الجنود صلاة الجمعة مع  
قائدهم السلطان محمد الفاتح، وارتفعت الأيادي بالدعاء،  
والتضرع إلى الله بالنصر القريب. وكان السلطان محمد  
الفاتح في حالة خشوع يبكي ويتضرع إلى الله بالدعاء،  
وكانه أسد يتأهب مع جنوده للبدء بإعلان معركة الفتح  
العظيم. فلنعم الأمير أميرها، ولنعم الجيش ذلك الجيش.

ومن هذا المنطلق يجب أن نستلهم العبر، ونحن كمسلمين في  
هذا العمر، وهكذا بدأت الحرب، واستمرت ٥٢ يوما بهولها  
وعظمتها، وتحطمت معنويات جنود العدو أمام عزيمة  
وشجاعة المجاهدين في البر، والبحر وأمام الأسوار وتحته  
وفوقها. ورغم اتخاذ السلطان جميع التدابير اللازمة  
لمرافعة الحرب، فإن هذه لم تكن كافية بالنسبة إليه. وقد  
بدأ بإنزال ٧٢ قطعة بحرية من البر إلى مضيق القرن  
الذهبي وقد بلغت الحرب ذروتها بحيث لم يشاهد التاريخ  
مثيلا لها حيث كانت تستمر في كل مكان فوق الأرض وفي  
الأنفاق وتحته.

وكما نعلم فقد حان يوم ٢٩ من مايو وقد توالت  
الهجمات في جميع الجبهات فقد كان نصب الراية على قمة  
السور من حظ حسن أولوباغل، وقد وجد جنود الإسلام  
هناك، ودكت الأسوار بالمدافع الثقيلة، وتدفق الجنود  
كالسيل الجارف داخل السور.

ودخل الفاتح المدينة وتوجه نحو أيا صوفيا ودخلها  
وصلى ركعتين صلاة الشكر، وجعلها وقفا ليكون مسجدا  
إلى الأبد ثم توجه نحو أبي أيوب الأنصاري.

وهكذا عشنا يوما من أعظم أيام التاريخ حيث بدأ بفتح  
صفحات جديدة للتاريخ بعد ما انطوت صفحات عصر  
قديم.





المصدر : ..... السري

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٦ / ١ / ٤

فرنسا كنيسة نوتردام، وهي أجمل عمارة بالنسبة إلى  
الفرنسيين ومسجد السلمانية ويعتبر رمزا لأعظم  
إمبراطورية في العالم، ومعنى آيا صوفيا هو رمز لانتصار  
الحق على الباطل. أيها الإخوة.. إن آيا صوفيا هو وقف  
الفتح وكتب في وقفيته بأن جامع آيا صوفيا يبقى كجامع  
للمسلمين إلى يوم القيامة. ومن استخدمه لغير هذا الغرض  
فعليه لعنة الله ورسوله ولعنة جميع المسلمين.  
ولهذا فإن القوانين التركية تنص على أن الأوقاف لا  
تخرج عن الأهداف التي أنشئت من أجلها. وأن تحويل  
جامع إلى متحف خلافا للقوانين الواردة يعتبر حدثا يعاب  
عليه على أقل تقدير.  
ولهذا فإننا هنا نستنكر أشد الاستنكار هذا العمل الظالم  
الذي ليس له نظير ونبشركم بأننا ستحاسبهم، وأن يوم  
الحساب القريب وسيعود آيا صوفيا إلى جامع وستفتح  
أبوابه للعبادة في أقرب وقت إن شاء الله تعالى.  
واليوم نحن مضطرون لإقامة نظام الحق والعدل بدلا  
من هذا النظام الذي أقيم للظلم وطمس الحقائق. وهناك في  
الشيخان وأذربيجان حيث يقتل إخواننا. كما يقتل إخواننا في  
القدس، في كل من فلسطين وكشمير. وعليه يجب أن نباه





هذا العصر القديم والقيام بحملة كبيرة لتبدأ عصرًا جديدًا.  
ولهذا فإننا نحتفل هنا - وبحماس منقطع النظير - بذكرى  
فتح إستانبول.  
وفي الختام... وفي هذه الأمسية التاريخية التي جمعتنا هنا  
أرد أن أرحب بكم مرة أخرى، وأذكر بالشاعر الكبير الراحل  
نجيب فاضل حيث قال: إذا غصت هذه الملاعب بالناس لا  
لمشاهدة كرة القدم إنما لأجل إعلاء الحق فإن يوم النصر  
والثحرير قد حان... فلك الحمد والشكر يارب... قد حان يوم  
النصر والثحرير، وهنا أقول يا رجال الصحافة: ترحبوا أن  
تكتبوا عن هذه التظاهرة المذهلة بحق ولا فستكونون قد  
ظلمتم أنفسكم.  
والآن لنهتف معاً ولنعاهد الله على العمل لسعادة  
الإنسانية وسلامتها وتحرير سائر البلاد الإسلامية.  
وإقامة نظام عادل في بلادنا، لتحرير القدس وأذربيجان  
وكشمير. ونعاهد الله لإقامة الوحدة الإسلامية وأن نبذل  
كل ما في وسعنا لتحقيقها.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته





للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

يناير ١٩٩٦

المصدر:

# أرباكان في افتتاح المؤتمر وختامه: وحدثنا أساسها المودة.. والغريب يحركه العداء

فيما عدا كلمته التي ألقاها في استناد إيتونسو في الحفل والعرض الكبير الذي تلا المؤتمر، ألقى د. نجم الدين أربكان رئيس حزب الرفاه كلمتين إحداهما في افتتاح المؤتمر يوم الثلاثاء ٢٨/٥، والأخرى في ختام المؤتمر يوم الأربعاء ٢٩/٥/١٩٩٦.

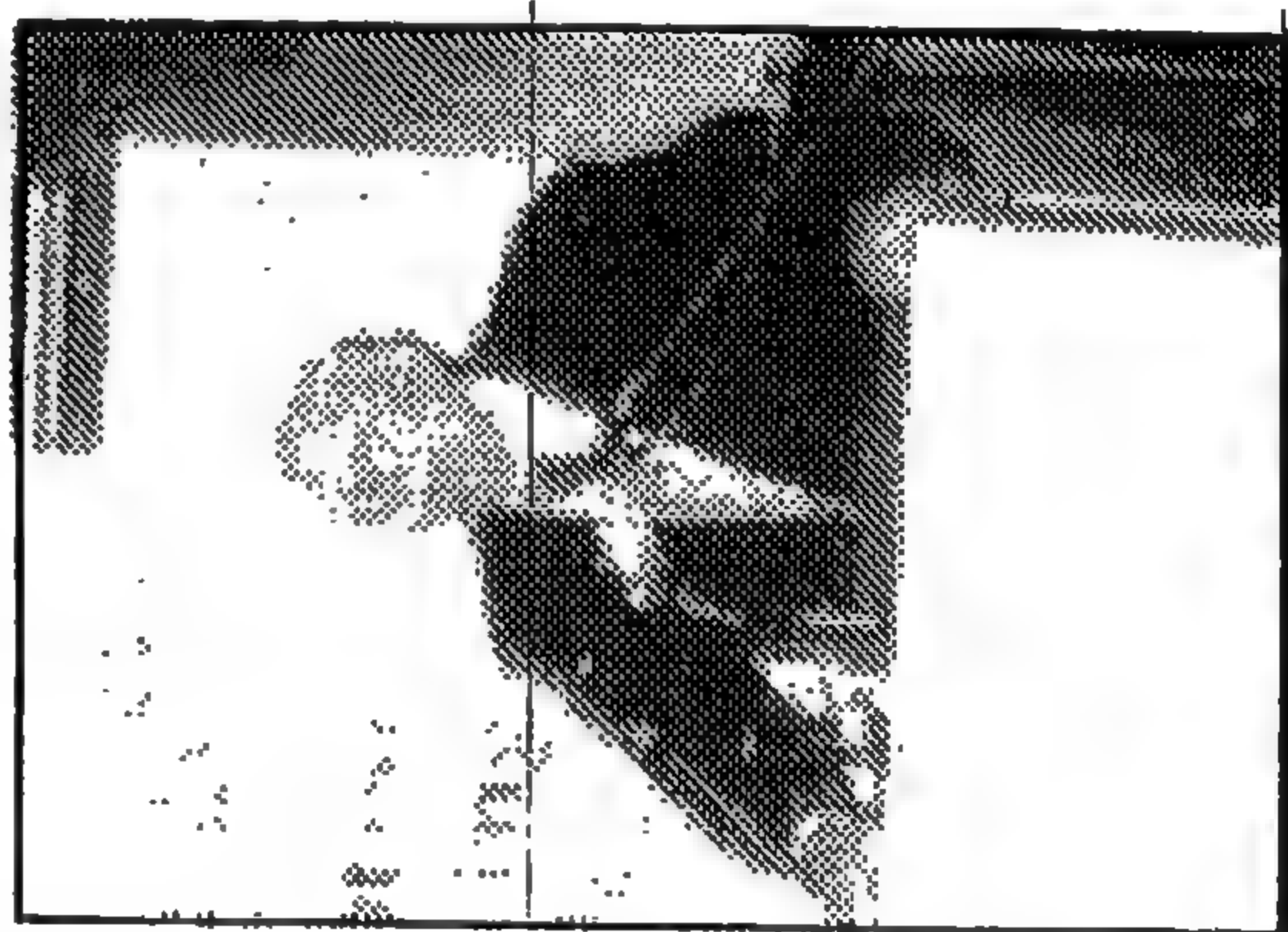
جاء في كلمة الافتتاح: «إن المسلمين هم القوة الحيوية للقرن ٢١، وإذا كان العالم الإسلامي لم يحرز حتى الآن تقدماً كبيراً، فإن جهودنا سوف تؤتي ثمارها قريباً إن شاء الله».

المسلمون - وهم أخرة - لم ينجحوا في تحقيق وحدتهم حتى الآن، ولا شك أن الغرب يتدخل دائماً لإجهاض هذه الوحدة، لكننا نتوكلت - وعليتهم أن يفهموا - أن وحدتنا لا تهدف إلى الاعتداء على الغرب، لكنها تهدف إلى منع العدوان الذي يتعرض له العالم الإسلامي.

ومنذ ثلاثة أعوام قالت مارجريت تاتشر في خلال اجتماع لحلف شمال الأطلسي: إن الأيديولوجية التي لا تمتلك عدواً لا يمكن أن تعيش طويلاً. وقد سقط الاتحاد السوفيتي، فيجب أن

نخلق عدواً، وهذا العدو لا يمكن أن يكون غير الإسلام. وهي مقولة تؤكد أن منطق الغرب يتأسس على العداء، عكس منطقنا نحن المسلمين القائم على المودة، ذلك أن كلمة الإسلام في حد ذاتها تعني السلام.

إن القوة الفاشية والشعور بالعداء هما أساس تحرك الغرب ضد الإسلام، وفي ألمانيا عقد مؤخراً اجتماع بين بعض رجال الدين المسيحي وممثل



أربكان يلقي كلمته في ختام مؤتمر التجمعات الإسلامية

الأتراك المهاجرين إلى هذه البلاد، وفي الاجتماع قال أحد رجال الدين: نحن نخشاكم، نرود ممثل المهاجرين، جئنا للعمل وكسب العيش، فلماذا الخشية؟ وهنا عرض رجل الدين عليهم مجموعة من الصور توضح زيادة طواير الشباب الذين يرفضون دفع جزء من دخلهم للكنيسة، وقال لهم: من ٤٠ سنة كان لدينا ٤٠ مليون مؤمن يدفعون للكنيسة، وقد أصبحوا اليوم مليوناً واحداً.

وكان عدد المسلمين في ألمانيا مليون مسلم، فأصبحوا ثلاثة ملايين منهم ٩٠٠ ألف يترددون على المساجد بانتظام. ولم يملك ممثل المهاجرين إلا أن يقول: لا يجب أن نخشوننا فنحن لم نقم بأي عمل ضدكم، ولكن عليكم أن تحلوا مشكلتكم مع مواطنكم وتقنعوهم بأن يدفعوا للكنيسة.

ومضى نجم الدين أربكان يقول:

هناك ثلاثة عناصر تحكم حركة الغرب تجاهنا هي: \* الخوف من الإسلام، ففي نبوءات فوستراداموس أن أوروبا ستتحول إلى الإسلام بعد القرن

العشرين؛ \* العداء للإسلام، وهناك تعبير متزايد عن هذا العداء من خلال الصحف ووسائل الإعلام والإبداع الفني.

\* سياسة الازدواجية، حيث لا تستخدم القوة إلا لضرب المسلمين وحماية من يعتدى عليهم.

وفي المقابل فإن قرأنا يبدأ بـ «بسم الله الرحمن الرحيم»، ونعلم أن نبيينا «بعث رحمة للعالمين»، ولهذا.. من مصلحة العالم كله أن يتحد المسلمون، ففي اتحادهم سعادة البشرية، وأحقاً للحق نشير إلى أن وزير خارجية السويد أشار إلى ساندغو إليه وتحدث عن المسلمين بسروح منصفة أثناء زيارته الأخيرة استانبول، وقال: هناك ملايين المسلمين يعيشون الآن في أوروبا وهم جزء من الاتحاد الأوروبي.

لكن الظلم الذي يمارس ضدهم يمكن أن يحولهم إلى قنبلة موقوتة، أرفعوا الظلم عنهم إذا كنتم تترددون الاستقرار.

وفي القسم الثاني من كلمته في الجلسة الافتتاحية، التي ألقاها عقب استراحة قصيرة، قال أربكان:

«إضافة إلى القرآن والسنة ينبغي أن نضيف علوم العصر وأدواته، وأن نربي جيل الجهاد معتدين على ثلاث





## للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر:

٤ يونيو ١٩٩٦

التاريخ:

\* إنشاء أمم متحدة إسلامية تعتمد على ٢٠٠ دولة وتجمع إسلامي، وإنشائها لا يتطلب خروجنا من الأمم المتحدة الحالية.

\* إقامة حلف دفاعي إسلامي معثلاً له ١,٥ مليار مسلم.

\* إقامة السوق الإسلامية المشتركة لتبادل البضائع بين بلاد المسلمين دون قيود.

\* إصدار عملة إسلامية موحدة هي الدينار الإسلامي.

(وهناك نموذج نحاسي لهذه العملة طاف على الموجودين فعلاً خلال حديث أريكان).

\* إقامة منظمة للتعاون الثقافي بين بلاد المسلمين حتى لا تنتشر المؤثرات الصهيونية في معاهدنا ومدارسنا وبين كتابنا.

وأضاف أريكان: «تأسس الاتحاد الأوربي في عام ١٩٥٤ بفضل ثلاث دول فقط، أصبحت ٩، ثم ١٢، ثم ١٥ دولة، والآن يحاولون الوصول بالعدد إلى ٢٥، ونحن نستطيع أن نبدا اتحادنا بـ ١٠ دول فقط».

والقى أريكان كلمة ختامية في مساء الأربعاء ٢٩ من مايو، أكد فيها نفس المعاني التي ذكرتها الكلمة الافتتاحية، وبخاصة أهمية أن يقيم المسلمون منظماتهم الخاصة كالاتحادات الثقافية والاقتصادية والرياضية.

طرق:

\* تعليم الكتاب والسنة.

\* الكتب والندوات التي تجعل الجيل الجديد يفهم العصر ويستوعبه.

\* التدريب على طرق الدعوة والتعريف بالإسلام، فقد اكتشفنا أن قيام المجالس البلدية - التي نجحت ممثلة حزب «الرفاه» - ببيع الخبز مقابل ٧ آلاف ليرة بدلاً من ١٥ ألفاً كان طريقاً للدعوة أفضل من الخطب والمطبوعات.

أيضاً يجب أن نشجع التجارة بين الأقطار الإسلامية، والتنسيق بين البرلمانات الإسلامية، وإقامة مراكز لاجتماع المسلمين.. حتى لا تعقد اجتماعاتنا - كما نفعل الآن - في أحد الفنادق، يجب أن يكون لدينا مركز عالمي للاجتماعات، وثان لأوروبا وثالث لآسيا ورابع لأفريقيا.. إلخ».

وقال أريكان: «علينا أن نفكر بشكل متكامل، لأنه لبناء «الصرح الإسلامي» لا ينبغي فقط أن توفر مواد البناء، لكن ينبغي أن نراعي التناسب بين هذه المواد، يجب أن نحدد شكل النافذة ونحن نبني الحائط على سبيل المثال، وهكذا فإنه من دون التنسيق سيكون هناك كثير من الجهد الضائع إما لعدم تناغمه مع الجهود الأخرى، وإما لأنه مجرد تكرار لجهد سابق.

وإقامة هذا الصرح الإسلامي يستلزم القيام بخمس خطوات:





## هل سحب البرلمان التركي الثقة من الحكومة؟

### أرباكان يقدم الدلائل على أن البرلمان لم يسحب الثقة من الحكومة

**رسالة تركيا - محمد القلوصي**

فاز حزب الرفاه بأكثرية في الانتخابات البلدية التكميلية التي جرت في بعض دوائر محافظات تركية. حصل الرفاه على ٣٣٪ من المقاعد التي جرت عليها الانتخابات لظهورها إما لوقاة أصحابها وأما لأنهم أصبحوا أعضاء في البرلمان، وجاء حزب الوطن الأم في المرتبة الثانية بـ ٢٠٪ وفي المرتبة الثالثة حزب الطريق القويم.

تشير النتيجة إلى صعود شعبية الرفاه، وهو مؤشر له دلالة وبخاصة مع تزايد احتمالات تشكيل حكومة تركية جديدة، يرجح أنها ستكون من الأحزاب الثلاثة الكبرى (الرفاه، الوطن الأم، الطريق القويم) وبرئاسة نجم الدين أرباك. رئيس حزب الرفاه.

كما ناقش البرلمان التركي أمس (الاثنين) الطلب الذي تقدم به حزب الرفاه يوم الإثنين من الأسبوع الماضي لسحب الثقة من الحكومة الحالية برئاسة

«سمود يلماط»، وطبقاً للدستور التركي يجري التصويت على الثقة بالحكومة بعد ٤٨ ساعة من إقرار الطلب (أي غدا الأربعاء)، وتدل كل المؤشرات على أن نواب حزب الطريق القويم ورئيسه «ثانوس تشيلير» -سيؤيدون سحب الثقة من الحكومة، إضافة إلى نواب حزب الرفاه الذين أسسوا طلبهم على حكم المحكمة الدستورية ببطالان تشكيل الحكومة، وبهذا يحصل طلب سحب الثقة على الأغلبية المطلوبة داخل البرلمان. ويبدو أن سقوط الحكومة رغم تأييد الرئيس سليمان ديميريل لرئيسها، أصبح هو المخرج الوحيد من الأزمة السياسية التي تعيشها تركيا حالياً بعد حكم المحكمة الدستورية، وإعلان «ثانوس تشيلير» عزمها على الانسحاب من الائتلاف الحاكم، وإطلاقها التصريحات النارية ضد «يلماط» والحكومة التي يسهم فيها حزبها بـ ٥٪، وإن كانت تشيلير قد اكتفت بالتصريحات عن الانسحاب الفعلي بسدفع الوزراء ممثل حزبها في الائتلاف إلى الاستقالة، فإن تأييدها طلب سحب الثقة ينقل موقفها من دائرة

القبل إلى الفعل.

كان أقوى تصريحات تشيلير ذلك الذي أطلقته في قونية يوم الإثنين من الأسبوع الماضي، أثناء جولة انتخابية لتأييد مرشحي حزبها في الانتخابات البلدية التكميلية التي جرت يوم الأحد الماضي، حيث قالت: «سنعمل ما علينا لإسقاط الحكومة».

وعلى تلفزيون «سوبر ستار» المرئي لسمود يلماط على زيارة تشيلير قونية قائلاً: ذهبت وعادت.. ولم تكن الرياح سواتية لها. وهو تعليق ينطوي على الشكوك كما ينطوي على القلق أيضاً؛ لأن تشيلير اختارت «قونية» بالذات لإطلاق أعنف تصريحاتها ضد «يلماط». ومن المعروف أن قونية هي أقوى معقل حزب الرفاه. وأن تشيلير أجرت عدة اتصالات مع الرفاه ومع الأحزاب اليسارية أيضاً، محاولاً الحصول على تأييد مناسب يمكنها من الدخول في ائتلاف حكومي جديد و«تشكيل حكومة أغلبية من دون يلماط، حسب نص أحد تصريحاتها».





على تشيللر، دفعها إلى شن هجوم معاكس بإعلان الانسحاب من الحكومة الائتلافية، مع محاولة استرضاء الإسلاميين، وهو ما عكسته تصريحاتها الأخيرة بضرورة إعادة الصلاة إلى جامع «أيا صوفيا» الذي جعلته الحكومة متحفاً!

ولا يقف حزب الرفاه متفرجاً إزاء الأحداث التي توشك أن تحمله حملاً إلى المقاعد الوزارية، فقائده «نجم الدين أرباكان» صرح في كل وسائل الإعلام، وفي خطبته التي القاها بين الآلاف من مؤيدي الحزب دعماً لمرشحي الحزب في البلديات، وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده مؤخراً في أنقرة بأنه: على مسعود يلماظ أن يبادر بتقديم استقالته قبل أن يجد نفسه مجبراً على مغادرة مقعده.

وقالت صحيفة «مللي جازيت» الناطقة بلسان الرفاه في عددها الصادر بتاريخ ٢٧ من مايو، وتحت عنوان «الشعب تعب من مناورات رئيس الوزراء ويطالبه بقوة: اترك مقعدك فوراً: ينتظر الناس حكومة الرفاه الجديدة بعد سقوط حكومة الطريق / الأم (مزج من الطريق القويم والوطن الأم)، وحتى الآن لم يستقل يلماظ، رغم حكم المحكمة الدستورية ببطالان تشكيل الحكومة، ورغم أن تشيللر أعلنت انسحابها منها.

ومضت الصحيفة تقول: مسعود يلماظ يحاول كسب الوقت

بالمناورة مع الحرس على الظهور وهو يفتح الحفلات، ويقوم بالجولات، لكنه بهذا يعطل أعمال الدولة بعد أن أصبحت الحكومة عاجزة عن إصدار أي قرار خشية بطالان بعد حكم المحكمة الدستورية.

وفي موضع آخر من صفحتها الأولى كتبت «مللي جازيت» تقول: ستكون انتخابات البلدية آخر إنذار ليلماظ، حيث ستؤكد الجماهير رفضها حزبه.

من ناحية أخرى يواصل «الرفاه» كسب تأييد مراكز الثقل، وآخرها رجمي كوتش وشقيقته اللذان ورثا مجموعة شركات «كوتش» بعد وفاة والدهما منذ ثلاثة أشهر، وهي الشركات التي تنتج الأجهزة المنزلية وسيارات «دوجان شاهين» والتي يعد صاحبها سابع أغنى أغنياء العالم.

رجمي كوتش وشقيقته زارا أرباكان مؤخراً لدعوته إلى افتتاح جامعة بنيتها مجموعة «كوتش» وهي دعوة تعني تأييدهما أرباكان رغم أن الشقيقين كانا حتى يناير الماضي من أكبر معارضي مشاركة «الرفاه» في الحكم، لكن انهيار الليرة وسوء الأحوال الاقتصادية والأمنية دفعهما إلى تغيير رأيهما، وهو ما يعجل - بكل تأكيد - بانتهاء تحالف تشيللر يلماظ، فلا بقاء لتحالف يخسر كبار مؤيديه، ودعائم وجوده.

ومن المعروف أن هناك تصريحات سابقة لـ «نجم الدين أرباكان» يؤكد فيها أن مشاركة «الرفاه» في الحكومة تعني - ولو بنسبة ٥٠٪ في حكومة ائتلافية - إتاحة الفرصة للبيون من كوادر الحزب لاحتلال نصيبهم من الوظائف الحكومية - وعددها ٢ مليون وظيفة - وذلك لإكسابهم خبرة الحكم والقيادة، مما يعني حرص قائد الرفاه على خوض التجربة، وشغل مقعد رئيس الوزراء الذي لم يكن قريباً من «أرباكان» بقدر ما هو الآن، سواء بالائتلاف مع حزب الطريق القويم، أو بإعادة إجراء الانتخابات - ويبدو أن كل الأحزاب في تركيا تتحاشى خيار الانتخابات.. نظراً للظروف الاقتصادية العvisية التي تمر بها البلاد - حيث يؤكد الجميع أن الرفاه قادر على تحقيق الأغلبية في أية انتخابات قادمة، وبخاصة أن رئيس الحزب «أرباكان» هو أحد ثلاثة قيادات تاريخية شهدا ربع القرن الأخير في تركيا، مع تدرجات أوزال - وقد توفي - وسليمان ديميريل - الذي أصبح رئيساً

أما مسعود يلماظ فيصر في كل تصريحاته على أنه لن يستقيل، وسيحافظ على مقعده حتى الرمح الأخير قائلاً: حزب «الوطن الأم» لن ينسحب من الحكومة إلا بقرار من جميعته العمومية... وهي لن تجتمع قبل شهر. وأيضاً قال يلماظ: إذا كان وزراء «الطريق القويم» يريدون إسقاط الحكومة فليتقدموا باستقالاتهم... وحينئذ ستسقط الحكومة. وفي مؤتمر صحفي يوم الثلاثاء الماضي قال يلماظ: لتعلن تشيللر التحالف مع الرفاه.. وحينئذ سأقدم باستقالتي فوراً.

ويشير التصريح الأخير بوضوح إلى خطبة «يلماظ» التي يخوض بها لعبة الشطرنج التي تجري حالياً على الساحة السياسية التركية - حسب تعبير صحيفة «زمان» الإسلامية غير الموالية لـ «الرفاه» - فهو يحاول أن يوحد اليمين الليبرالي في تركيا تحت قيادته.. مستعداً للمجازفة - مؤقتاً - بالحكومة، مراهنًا على أن تحالف تشيللر مع الرفاه بقيادة نجم الدين أرباكان سوف يفقدها تأييد قطاعات واسعة من العلمانيين.

ويلماظ المعروف ببطء حديثه، وتطبيقاته الشهيرة مما يجعله «أقل شعبية» معروف أيضاً بدهائه السياسي، ومقدرته على تحويل المواقف لصالحه، وهكذا نجح في استمالة الرئيس «ديميريل» إلى جانبه، رغم أن «ديميريل» هو الأب الشرعي لحزب «الطريق القويم» لكن «يلماظ» استثمر غضب ديميريل من إقدام «تشيللر» على ترشيح بعض اليساريين والعسكريين في الانتخابات البرلمانية الأخيرة على قائمة الحزب للحصول على تأييد «ديميريل» وهو ما أبداه الأخير فعلاً في الحفل الذي حضره «يلماظ» بمناسبة بدء العمل في سد الفرات يوم الأحد قبل الماضي مما دفع «أرباكان» إلى مطالبة رئيس الجمهورية بالموضوعية في موقفه من الأحزاب.

من ناحية أخرى يعرف «مسعود يلماظ» أن «تشيللر» لا يمكنها المخاض في الضغط على وزرائها لدفعهم إلى الاستقالة حتى النهاية، فهي تعاني بوادر انشقاق داخل الحزب، بعد أن بدأ «الحرس القديم» يطل برأسه مردداً نغمة أن تشيللر قادمة من خارج الحزب، وأن لها توجهات يسارية.

وعلى هذا النحو باتت تشيللر تخشى على مقعدها كرئيسة للحزب.

جدير بالذكر أن «تشيللر» تهدف من وراء محاولتها حمل الحكومة على الاستقالة إلى الثأر من «يلماظ» لأنه وقف وراء ما أثارته الصحافة منذ حوالي أسبوعين عن قيامها بإنفاق ٥٠٠ مليار ليرة تركية من الأموال المخصصة للمصروفات السرية في الأسبوعين الآخرين من عمر حكومتها - التي سبقت الحكومة الائتلافية الحالية - وعلى نحو غامض ومشبه، حيث منحت إعانة كبيرة لجريدة «صباح» كما منحت أموالاً طائلة بلامقابل لأشخاص اعترفوا بهذا.

وقد أنكرت تشيللر في بادئ الأمر، لكنها اضطرت للاعتراف بعد نشر الوثائق التي تثبت إنفاقها هذه الأموال، وبالتأكيد أدى تضارب تصريحاتها بين الإنكار والاعتراف لوضعها - تقريباً - في خانة الإدانة، وصب يلماظ «الزيت على النار» حين صرح بأنه لم يتفق أكثر من ١٠٠ مليار في ٤ أشهر، فكيف أنفقت تشيللر ٥٠٠ مليار في أسبوعين؟!

وحين حاولت تشيللر أن تشكو لـ «ديميريل» هجوم يلماظ المتكرر عليها، أجابها بقوله: الأمر يخص البرلمان فأذهبى إليه، وقولي ماتريدن، ولم تذهب، تشيللر للبرلمان عارضة شكواها، ويبدو أنها لن تذهب، بخاصة والقانون يحمي المصروفات السرية، ويمنع رفع قضايا بشأن إنفاقها.

لكن إثارة القضية على هذا النحو شكل ضغطاً سياسياً وأديا





للبحوث والتدريب والعلوم

المصدر:

المدرسة

التاريخ:

١٩٩٦

للجمهورية - ويعتقد كثيرون أن «أرباكان» الذي لم  
يشغل - رسميا - أكثر من منصب وزير الصناعة في  
حكومة سنة ١٩٧٤.. هو الأكثر شعبية بين الثلاثة، وأنه  
جدير برئاسة الوزراء.





## تطورات الأحداث

### أربكان يفتح القسطنطينية!

في مثل هذا الوقت قبل ٥٤٢ سنة قام السلطان محمد الفاتح بفتح القسطنطينية عاصمة الدولة البيزنطية وهزيمة جيش الإمبراطور البيزنطي، ومع أن هذه مناسبة قومية تؤرخ لقيام تركيا الحديثة، ومن قبلها دولة الخلافة الإسلامية، فلم يهتم حكام تركيا العلمانيون منذ إلغاء دولة الخلافة الإسلامية عام ١٩٢٨ بالاحتفال بهذه المناسبة إلا أن حزب الرفاه الإسلامي التركي بدأ منذ بضع سنوات ينظم شبه احتفال صغير بهذه المناسبة يوم ٢٨ من مايو من كل عام، ولكن احتفال هذا العام كان له أكثر من مغزى!

فالاحتفال بالذكرى رقم ٥٤٢ لفتح القسطنطينية تحول هذه المرة إلى استعراض للقوة والنفوذ والهيبة التي يمثلها الرفاه في تركيا، والإسلاميون عموماً (هناك قوى إسلامية تشارك الرفاه في تنظيم مثل هذا الاحتفال)، فلم يقتصر الأمر على مئات الشخصيات الإسلامية من كل دول العالم، وتنظيم مهرجان كبير في استاد أيتونو الرياضي الضخم رفعت فيه الأعلام الإسلامية، وتمثيل عملية فتح القسطنطينية خلاله على أرض الملعب، وإنما رآكب الاحتفالات تصريحات وإسقاط واضح لفكرة عودة تركيا لإسلامها وتاريخها بل وعداؤها الغرب، وأن حزب الرفاه هو القائد الذي سيقود تركيا في السنوات القادمة. فقد لوحظ أن مئات أنصار الحزب أثناء الاحتفالات كانت تدوي قائلة: (نحن أحقاد الفاتح) ثم تشير إلى نجم الدين أربكان وتقول بصوت جهوري مشيرة إلى أنصار أربكان ثم أربكان نفسه: (هذا الجيش... وهذا القائد)... وهو إسقاط واضح موجه بلاشك للعلمانيين وقادة الجيش الذين يعارضون تولي الرفاه السلطة، ويرتبون الدساتير والمكائد له.

أيضا لوحظ أن أربكان نفسه قال موجها حديثه لأنصاره -وقد حرص على ارتداء بدلة بيضاء دلالة على النصر-: (سوف نعيد فتح القسطنطينية من جديد)... ومن الواضح مقصد أربكان، فهو يعني أن الإسلاميين هم الذين سيعيدون الوجه الإسلامي لتركيا، وأنهم هم خلفاء محمد الفاتح، وهم الذين سيعيدون اقتحام حصون العلمانية، وهم الذين سيحطمون أسوارها ليعيدوا لتركيا موقعها التاريخي. ويبدو أن الرفاه استغل الاحتفال

بمهارة في وقت تجرى فيه الدساتير لإيمانه عن تشكيل الوزارة القادمة بضغط من الجيش وجمعيات رجال الأعمال، فهو حاول أن يظهر في الاحتفال أن الرفاه قائم... قائم، ولذلك صور أنصاره في أرض ملعب الاحتفال وهم يقحمون أسوار القسطنطينية ويحملون في أيديهم أعلام الرفاه، ويهتفون: (المجاهد أربكان). ترى هل يقلع أربكان، ويعيد فتح تركيا مرة أخرى على طريقة محمد الخامس؟ وهل يسمح له الجيش بالاستمرار في ذلك؟

محمد جمال عرفه





## تركيا: الرفاه عزز شعبيته وحزب تشير الخاسر الأكبر

□ اسطنبول -  
من جمال خاشقجي:

■ أظهرت النتائج النهائية أمس الاثنين ان الاسلاميين حققوا مكاسب كبيرة على حساب الائتلاف المحافظ الحاكم في انتخابات محلية محدودة أجريت اول من امس في تركيا. وأوضحت ارقام غير رسمية نشرتها وكالة الاناضول، للانباء ان حزب الرفاه (الاسلامي) حصل على ٣٣.٥ في المئة من الاصوات في ٤١ دائرة متفرقة في انحاء تركيا. وأضافت ان حزب الوطن الام بزعامة رئيس الوزراء مسعود يلماز احتل المركز الثاني بنسبة ٢٠.٩ في المئة، بينما جاء ثالثا شريكه في الائتلاف حزب الطريق الصحيح بزعامة رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشير، حاصلا على نسبة ١٢ في المئة. وتعتبر هذه النتيجة ضربة قاسية لتشير التي تواجه تحقيقا برلمانيا في اتهامات بالفساد أثناء رئاستها الحكومة.

في غضون ذلك كان مقررا ان يناقش البرلمان امس اقتراحا لـ «الرفاه» بتوجيه اللوم الى حكومة يلماز. وفي حال اقره غالبية النواب فان الائتلاف الهش سينهار بعدما ظل متماسكا منذ تشكيله في آذار (مارس) الماضي لابعاد الاسلاميين عن السلطة. وقال عبدالله غبول نائب رئيس حزب الرفاه ليل الاحد - الاثنين معلقا على النتائج: «على رغم ان من الواضح ان اجراء انتخابات مبكرة ستكون لمصلحتنا لكن الاقتصاد التركي لا يحتمل مزيدا من المناورات السياسية، لذلك نعلن استعدادنا لتشكيل حكومة وحدة وطنية بزعامة «الرفاه» بشارك فيها جميع الاحزاب». واعتبرت اوساط اسلامية ان النتائج الضعيفة التي حصل عليها حزب الطريق الصحيح قد تقوي الجناح المعارض لتشير داخل حزبها. وقد انخفضت شعبية حزبها في هذه الانتخابات بنسبة اربعة في المئة مقارنة بالانتخابات البرلمانية الاخيرة.

كذلك هبطت شعبية حزب الوطن الام بنسبة اربعة في المئة لكنه نجح في الاحتفاظ ببلديتي بكركيوي، وهي ضاحية راقية في اسطنبول، ومدينة ريزي، مسقط رأس يلماز والدائرة الانتخابية التي يمثلها، المطلة على ساحل البحر الاسود. لكن التأييد لـ «الرفاه» ارتفع في بكركيوي من اربعة الى ١١ في المئة. ومعروف ان عددا كبيرا من المسيحيين واليهود يسكنون هذه الضاحية التي يتهم حزب الرفاه سكانها بالماسونية والفساد. الى ذلك يشعر الاسلاميون بارتياح الى تدهور شعبية حزب اليسار الديموقراطي بزعامة رئيس الوزراء السابق بولند اجاويد الذي يتهمونه بأنه «الزعيم الروحي» للعلمانيين.





## البرلمان التركي يناقش حجب الثقة عن حكومته السبت المقبل

# يلماظ يحثبر استمرار الائتلاف ممكنا

# اذا ساند نواب حزب الطريق الصحيح

■ الفترة - أف ب، دب ١ - صرح رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ ان الائتلاف الحكومي يمكن ان يستمر اذا تراجع شريكه في الحكومة زعيمة حزب الطريق الصحيح تانسو تشيلير عن دعم مذكرة حجب الثقة التي تقدم بها حزب الرفاه (الاسلامي) التي تهدد بالفرط عقد الائتلاف. ونقلت الصحف التركية امس عنه تصريحات ادلى بها في الطائرة التي كانت تقله اول من امس الى بروكسل في زيارة الى المفوضية الأوروبية قال فيها: اذا عدلت تشيلير عن دعم مذكرة حجب الثقة فان بروتوكول الائتلاف سيظل قائما وسيكون في امكانها

الاضطلاع بمهام رئاسة الوزراء في كانون الثاني (يناير). وأضاف: «اذا حجب الثقة عن الحكومة الحالية فاننا لن نتعاون بعد الآن مع حزب الطريق القويم بزعماء تشيلير». وكانت تشيلير، منافستها على زعامة اليمين، أعلنت في ٢٤ ايار (مايو) الماضي ان حزبها لم يعد يدعم الحكومة الائتلافية برئاسة يلماظ وينص بروتوكول الائتلاف على رئاسة دورية للحكومة بين الاثنين ومن المقرر ان يتحرك يلماظ مكانه لتشيلير في الاول من كانون الثاني ١٩٩٧ لفترة سنتين ثم يعود لتشغل هذا المنصب في الاول من كانون

الثاني ١٩٩٩ سنة واحدة. ويبدو سقوط الحكومة شبه مؤكد عند التصويت على حجب الثقة في البرلمان السبت المقبل اذا لم تراجع حزب تشيلير موقفه. وكان البرلمان قد اول من امس ادراج اقتراح حزب الرفاه بتوجيه اللوم الى الحكومة في جدول اعمال جلسة السبت المقبل. وفي حال الموافقة على الاقتراح فان الطريق سيمهد لتصويت على حجب الثقة بالحكومة. ويتسكك حزب الرفاه بان الحكومة الائتلافية فقدت شرعيتها بعدما اصدرت المحكمة الدستورية العليا حكما ببطالان الاقتراح بالثقة في البرلمان في اذار

(مارس) الماضي، فيما يعتبر حزب يلماظ ان تنفيذ حكم المحكمة لا يسري باثر رجعي ولكن في المستقبل فقط. وينص الدستور على الحصول على غالبية مطلقة من عدد الاصوات في البرلمان المؤلف من ٥٥٠ عضوا لكن الائتلاف حصل على ٢٥٧ صوتا مقابل ٢٠٧ اصوات وامتنع ٨٠ عضوا عن التصويت. و ايد حزب الشعب الجمهوري الذي يتزعمه دينيز ياتال، الاقتراح بحجب الثقة عن الحكومة. ويتوقع المراقبون ايضا ان تصوت غالبية ساحقة من نواب حزب الطريق الصحيح ضد يلماظ ما سيوفر الغالبية المطلوبة.





للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر :

العدد ٨٦١

التاريخ :

٦ يونيو ١٩٩٦

### برلمان تركيا يقر طلباً آخر

#### للتحقيق في مصادر ثروة تشيلر

أنقرة - ر - وافق برلمان تركيا أمس على طلب التحقيق في مصادر الثروة الشخصية لتانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم الشريك في الائتلاف الحاكم وهو طلب التحقيق الثالث ضمن سلسلة تحقيقات ضدها أصابت الائتلاف الحاكم بأزمة. ويأتي ذلك في الوقت الذي قرر فيه حزب تشيلر الانضمام إلى المعارضة الإسلامية بالتصويت ضد رئيس الوزراء مسعود يلماز في اقتراح لتوجيه اللوم له خلال أيام وهي خطوة من المؤكد أنها ستؤدي إلى انهيار الحكومة التي شكلت منذ ثلاثة أشهر.



## يلمظ يقدم استقالة حكومته إلى ديميريل ليتنجب اقتراع سحب الثقة في البرلمان

انقرة - وكالات الانباء - اعلن رئيس الوزراء التركي مسعود يلمظ امس استقالته من منصبه بعد ثلاثة اشهر فقط من عمر الحكومة الائتلافية التي رأسها، وذلك لتجنب حكومته اقتراع الثقة الذي كان البرلمان يصدد اجرائه غدا السبت.

وقد سلم يلمظ خطاب استقالته الى الرئيس التركي سليمان ديميريل - الذي قبلها - بعد ان حضر يلمظ اجتماعا طارئا للجنة التنفيذية لحزب الوطن الام.

وصرح يلمظ عقب الاجتماع بأنه استقال بعد نشر حكم المحكمة الدستورية القاضي ببطالان قرار البرلمان بمنع الثقة لحكومته في مارس الماضي في الجريدة الرسمية وأعرب عن قيام تانسوتشيلير زعيمة حزب الطريق القويم الشريك الرئيسي في الائتلاف الحاكم بتحويل الخلافات الشخصية معه إلى خلافات أدت إلى سقوط حكومته، وقال إن ديميريل طلب منه مواصلة العمل إلى حين تشكيل حكومة جديدة.

وقد دعا ديميريل زعماء خمسة أحزاب من بينهم نجم الدين أريكان زعيم حزب الرفاه الإسلامي المعارض إلى اجتماعات منفصلة اليوم في قصر الرئاسة لإجراء مشاورات بشأن تشكيل الحكومة الجديدة.

وأبدت تشيلير سماعتها لاستقالة يلمظ خلال اجتماع لحزب الطريق القويم وقالت إنه لم يستطع تحمل مسئولية

رئاسة الوزراء، وذكرت وكالة انباء الاناضول أن مؤيدي تشيلير كانوا يهتفون بسقوط يلمظ في الوقت الذي دعا فيه أريكان الرئيس التركي إلى تكليفه على الفور بتشكيل الحكومة الجديدة.

وتأتي استقالة يلمظ بعد أسابيع قليلة من اندلاع أزمة داخل حكومته بسبب انسحاب تشيلير من الائتلاف الحاكم، بعد قرار المحكمة الدستورية، وقد أعقب ذلك اعلان تشيلير امس الاول اعتزامها الانضمام إلى المعارضة الإسلامية، لاسقاط الحكومة عندما يجرى التصويت على الثقة فيها، وكانت المشكلات العديدة التي واجهتها الحكومة الجديدة قد زادت من أسهم حزب الرفاه الإسلامي الفائز بانتخابات ديسمبر الماضي.

وكان كل من الرفاه والطريق القويم يملكان الأصوات اللازمة بالفعل لسحب الثقة من حكومة يلمظ.

ومما يذكر أن الدستور التركي ينص على قيام رئيس الجمهورية بإجراء مشاورات مع قادة الأحزاب السياسية في محاولة لتشكيل حكومة جديدة، وفي حالة فشل قادة الأحزاب في القيام بهذه المهمة، فإن رئيس الجمهورية يختار إحدى الشخصيات لتشكيل الحكومة، وتكون مهمتها عندئذ إعداد البلاد لانتخابات برلمانية خلال ثلاثة أشهر.

انقرة - وكالات الانباء - اعلن رئيس الوزراء التركي مسعود يلمظ امس استقالته من منصبه بعد ثلاثة اشهر فقط من عمر الحكومة الائتلافية التي رأسها، وذلك لتجنب حكومته اقتراع الثقة الذي كان البرلمان يصدد اجرائه غدا السبت.

وقد سلم يلمظ خطاب استقالته الى الرئيس التركي سليمان ديميريل - الذي قبلها - بعد ان حضر يلمظ اجتماعا طارئا للجنة التنفيذية لحزب الوطن الام.

وصرح يلمظ عقب الاجتماع بأنه استقال بعد نشر حكم المحكمة الدستورية القاضي ببطالان قرار البرلمان بمنع الثقة لحكومته في مارس الماضي في الجريدة الرسمية وأعرب عن قيام تانسوتشيلير زعيمة حزب الطريق القويم الشريك الرئيسي في الائتلاف الحاكم بتحويل الخلافات الشخصية معه إلى خلافات أدت إلى سقوط حكومته، وقال إن ديميريل طلب منه مواصلة العمل إلى حين تشكيل حكومة جديدة.

وقد دعا ديميريل زعماء خمسة أحزاب من بينهم نجم الدين أريكان زعيم حزب الرفاه الإسلامي المعارض إلى اجتماعات منفصلة اليوم في قصر الرئاسة لإجراء مشاورات بشأن تشكيل الحكومة الجديدة.

وأبدت تشيلير سماعتها لاستقالة يلمظ خلال اجتماع لحزب الطريق القويم وقالت إنه لم يستطع تحمل مسئولية





المصدر

العدد ١١١١

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ

١٩٩٦

# تركيا: استقالة يلماظ وأربكان يطالب برئاسة الحكومة

□ أنقرة -

من اصلي ايندنتاشياش:

■ أعلن رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ اثر اجتماعه مع الرئيس سليمان ديميريل امس، استقالته مستقبلا التصويت المقرر في البرلمان السبت المقبل على مشروع قرار بتوجيه اللوم الى حكومته، اجمع المراقبون على ان غالبية النواب ستصوت عليه. واستقبل ديميريل رئيس هيئة الاركان الجنرال اسماعيل حقي قره داغي ويبحث معه في الازمة السياسية.

وحضر زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان، الرئيس التركي على تكليفه تشكيل حكومة لان حزبه يمتلك اكبر كتلة برلمانية. وقال في مؤتمر صحافي: «المشكلة حلت والحمد لله (باستقالة يلماظ). يجب تفويض تفويض حزب الرفاه، في غضون نصف ساعة». واضاف: «سنجري اتصالات بالاحزاب على الفور ونشكل حكومة لكي نبدأ عصراً جديداً في خدمة الشعب». واعتبر ان افضل صيغة تكمن في تشكيل ائتلاف حاكم يضم حزبه وحزبي الوطن الام (بزعماء يلماظ) والطريق الصحيح (بزعماء تانسو تشيلر) من جهة اخرى، تبحث اوساط في حزب الطريق الصحيح امكان تشكيل ائتلاف حاكم يضمه والاحزاب العلمانية الاخرى الممثلة في البرلمان، الوطن الام والشعب الجمهوري (بزعماء دينيز بايكال) واليسار الديموقراطي (بزعماء بولند اجاويد) على ان يرأسه شخص ثالث، غير يلماظ وتشيلر.

ولم تستطع تشيلر، شريكة يلماظ في الائتلاف الحاكم، كبت شماتها وقالت في تصريح نقلته وكالة الاناضول، للانباء: «قلت انه سيرحل وقد رحل اليوم. لم يمهله الله اكثر من ثلاثة اشهر». وكان حزبا يلماظ وتشيلر اللذان يمثلان الوسط العلماني المحافظ اتفقا في اذار (مارس) الماضي مكرهين على تشكيل حكومة ائتلافية لابعاد حزب الرفاه (الاسلامي) عن السلطة، لكن النفور الشخصي الشديد بينهما تغلب في النهاية وادى الى انهيار الائتلاف الذي ولد هشا.

وكانت تشيلر اعلنت ان نواب حزبيها سيصوتون مع مشروع القرار الذي قدمه الاسلاميون لتوجيه اللوم الى الحكومة الامر الذي كان سيمهد لتصويت لاحق بحجب الثقة عنها. وجاء موقف تشيلر ردا، في ما يبدو، على موقف سابق ليلماظ عندما سمح لنحو ٤٠ من نواب حزبه بالتصويت الشهر الماضي مع مشروع قرار قدمه الاسلاميون ايضا ودعا الى فتح تحقيق برلماني مع تشيلر اثر اتهامات لها بالفساد في انهاء توليها رئاسة الوزراء قبل الانتخابات الاخيرة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وكان العد العكسي لانتهاء الائتلاف الحاكم بدأ الشهر الماضي بقرار أصدرته المحكمة الدستورية اعتبرت فيه التصويت بالثقة على الحكومة في اذار الماضي لاغيا.





المصدر:

الإصدار:

التاريخ:

٨ يونيو ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

## هذا الصباح

### تركيا.. والمتاهة

اخيراً.. وكما هو متوقع قدمت الحكومة التركية استقالتها عقب خلاف شرس بين شركاء الإسم «تشيللر» و«يلمظ» اللذين لم يجتمعا إلا على صعيد حزب الرفاة ذي التوجه الإسلامي وسقطت الحكومة الائتلافية وسط اتهامات بالفساد إلى حد تهديد تشيللر بالمحاكمة فقد تقدم حزب الرفاة بطلب للكشف عن الحسابات السرية للعمليات القذرة التي كتلت تركيا ملايين الدولارات ومشكلة الأكراد - المشكلة القبرصية.. عمليات الأسلحة... الخ، وإن كانت تشيللر لم تجد بداً من رفض هذه الاتهامات بحجة السرية والأمن القومي ولكنها لم تجد مساندة حقيقية من شريكها في الائتلاف «يلمظ» الأمر الذي فجر المشكلة بينهما وإعلانها انسحابها من الائتلاف.

وسط هذه الأجواء المشحونة بالتوتر والفساد لم تستطع الحكومة التركية، الائتلافية الصمود أكثر من ثلاثة أشهر - المستفيد الوحيد - لحسن الحظ - من كل هذه الفوضى حزب الرفاة الذي حقق بالفعل شعبية ضخمة في انتخابات المحليات التي جرت مؤخراً أسفرت عن فوز الرفاة بنسبة ٣٣.٨٪ بزيادة قدرها ٤.٢٪ وخسارة فعلية لكافة الأحزاب الأخرى «الوطن الأم» ٢١.٣٪ بانخفاض ٤.٥٪ والطريق القومي ١٢.٣٪ بانخفاض قدره ٣.٢٪.

إن رياح حزب الرفاة مواتية هذه الأيام بشكل لم يسبق له مثيل وسط حياة سياسية تمرور بالفساد والتراشق بالاتهامات بين زعماء الأحزاب الأخرى... خاصة الأخوة الأعداء «يلمظ» و«تشيللر» اللذين تفرغاً لنصيب الشراك بعضهما البعض فلمظ يسعى جاهداً للقضاء على مستقبل تشيللر السياسي والأخيرة تعتمد على رجال الأعمال والجيش.. والرفاة من جانبها تعتبر تلك القوى علمانية ومعادية للإسلام ومتامرة مع جهات أجنبية... ويلاحظ المراقب للأزمة

السياسية الحالية أن هناك سيناريوهين متوقعين أولها وجود ائتلاف حاكم بين اليمين واليسار تضم الحزب الشعبي الجمهوري والرفاة وحزب الطريق القومي.. وهو ما تطرحه تشيللر والثاني يطرحه أربكان وهو تكوين حكومة وحدة وطنية مصغرة برئاسة على الرغم من ازدياد شعبيته لأنه يعلم جيداً مدى الصعوبات التي يواجهها إذا ما استأثر فعلياً بتشكيل الحكومة منفرداً.. يبقى الأمل الوحيد أمام أربكان وهو تقديم موعد الانتخابات التي من المتوقع أن يحصل فيها على أغلبية كبيرة تمكنه من الانفراد بالسلطة.. وبما يحمله هذا الاحتمال من مخاطر تدخل قادة الجيش الذين يرفضون رفضاً قاطعاً هذا الخيار.. والذي لن يرضى أيضاً الدول الأوروبية والولايات المتحدة وبشكل خاص إسرائيل اللذين يطالبون صراحة الأحزاب العلمانية وخاصة الوطن الأم والطريق المستقيم بتوحيد جهودهم لضرب حزب الرفاة كما طالبت النيوزويك علانية في عددها الأخير فهل يستجيب الحزبان الرئيسيان لرغبة الغرب أم يستجيب الشعب لأربكان بعودة تركيا لمحيطها الإسلامي.. أننا ننتظر.

أحمد حسين صالح





## ديميريل يكلف «الرفاه» بتشكيل الحكومة التركية

انقرة - وكالات الأنباء - كلف الرئيس التركي سليمان ديميريل رسمياً أمس نجم الدين أربكان زعيم حزب «الرفاه» الإسلامي بتشكيل الحكومة الجديدة بعد استقالة حكومة يمين الوسط برئاسة سعود يلماز أمس الأول. وأعلن أربكان أنه تلقى تكليفاً مكتوباً من الرئيس التركي باعتبار أن حزب الرفاه له أكبر عدد من المقاعد في البرلمان الحالي وأعرب عن ثقته في إمكان تشكيل حكومة تحقق لتركيا استقراراً فقده منذ الانتخابات التي جرت في شهر ديسمبر الماضي. وقال أربكان: إن مسئولى الحزب سيعقدون اجتماعاً اليوم لتحديد برنامج الحزب قبل الاتصال بالأحزاب الأخرى لتشكيل ائتلاف يمكن أن يعمل في توافق.

وكان الرئيس التركي قد عقد سلسلة مشاورات مع قادة الأحزاب والجماعات السياسية الممثلة في البرلمان. وقال إن أي من هذه الأحزاب لم تقدم له صيغة تكفل تشكيل حكومة ائتلافية مستقرة تحظى بالثقة. ويتوقع المراقبون السياسيون أن يستغرق تشكيل ائتلاف الجديد فترة زمنية طويلة ومساومات صعبة بسبب معارضة العلمانيين والجيش ورجال الأعمال للتحالف مع الأحزاب العلمانية وحزب الرفاه. وكان الجنرال إسماعيل حقى قرداي قائد القوات المسلحة قد اجتمع بالرئيس ديميريل بعد استقالة يلماز.

ومما يذكر أن حزب الرفاه فشل في تشكيل ائتلاف عند تكليفه بذلك عقب انتخابات ديسمبر الماضي، رغم شغله ١٥٩ مقعداً من إجمالي ٥٥٠ مقعداً، غير أن تفاقم الخلاف الشخصي بين نانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» وسعود يلماز زعيم حزب «الوطن الأم» أدى إلى سقوط ائتلاف يمين الوسط، وقد يفتح الطريق أمام فوز حزب الرفاه الذي تبرزت شعبيته في الانتخابات المحلية التي جرت قبل أيام قليلة.

في الوقت ذاته دعت تشيلر أربعة أحزاب للتحالف معها لتشكيل حكومة جديدة، غير أن اعتراض الحزبين اليساريين الرئيسيين على سياستها الاقتصادية يمثل عقبة أمام مثل هذا التحالف.





## تكليف زعيم حزب «الرفاة» الإسلامي رسمياً بتشكيل حكومة تركية جديدة

أريكان يحظى بأكثر عدد من النواب في البرلمان، ولكنه يحتاج إلى التحالف مع حزب آخر ليتمكن من تشكيل الحكومة.

وقد سبق أن تم تكليف أريكان بتشكيل الحكومة في يناير الماضي بعد فوزه في الانتخابات التشريعية. لكنه عجز عن إيجاد شريك يدخل معه في ائتلاف حكومي.

وكان مسعود يلماز زعيم حزب «الوطن» الأم قد استقال من منصبه أمس الأول كرئيس للحكومة، لكنه لا يزال يتولى تصريف أعمال الدولة حتى تشكيل الحكومة الجديدة.

انقرة-وكالات الأنباء:

أعلن الرئيس التركي سليمان ديميريل أمس أنه سيكلف نجم الدين أريكان زعيم حزب «الرفاة» الإسلامي بتشكيل حكومة تركية جديدة وقالت وكالة الأنباء التركية إن ديميريل دعا أريكان مساء أمس إلى قصر الرئاسة لهذا الغرض.

ويأتي تكليف أريكان بعد سلسلة مشاورات أجراها ديميريل مع زعماء الأحزاب السياسية الخمسة الممثلة في البرلمان.

والمعروف أن حزب «الرفاة» بزعامة



• نجم الدين أريكان





## تركيا تغرق في بحر الفساد.. والجيش يتفرج

# يلماظ يقذف شيلر بالطين

البحث عن الربح السريع. وقد كشفت الصحف التركية مؤخرا عن وجود صلة بين عائلة اوزال وأحد رجال عصابات المافيا الذي أطلق عليه النار في وقت سابق.

وأحمد ابن اوزال يعد واحداً من دائرة الامراء الاتراك الذين هربوا للخارج من تهمة فساد كانت ستلاحقهم لو بقوا في تركيا.

وكان احد رؤساء البنك المركزي خلال عهد اوزال قد اصيب بجروح في حادث اطلاق نار يورط فيه بعضا من رجال المافيا. هذا المسئول السابق صدر ضده حكم بالسجن بسبب حصوله على رشوى ثم اُختفى وربما يكون قد انضم الى الامراء الهاربين وبينما الحياة السياسية مضطربة الى هذا الحد، فإن الجيش التركي الذي قام بثلاثة انقلابات عسكرية وتدخل عدة مرات منذ الستينات، يبدو حالياً في حالة تهلل.

وقد وجه الجيش تحذيرات غير مباشرة حيث طالبت مصادر عسكرية مسئولة في تصريحات صحفية بحكومة جيدة.

الفوضى، يبدو المواطنون الاتراك اكثر ميلاً للاصوليين الذين يمثلهم حزب الرفاه الاسلامي الا ان زعيمه نسيم اربكان ليس بعيداً هو الآخر عن حملات تلميح السمعة التي طالت كثيراً من السياسيين الاتراك خلال الفترة الاخيرة.

وبرغم انه كان قد اتهم شيلر بانها جمعت الملايين فانه توصل الى اتفاق معها للصلح الى ما بعد جولة الانتخابات المحلية في الثاني من شهر يونيو القادم وهو ما اثار دهشة الاتراك.

وربما يتفق الجانبان على التعاون لتشكيل حكومة ائتلافية الامر الذي يعنى ان شيلر تخلت عن وعدها بانها لن تتحالف ابداً مع الاسلاميين كما انها بذلك ايضا تنسى الاهانات التي وجهتها لمسعود يلماظ عندما فعل نفس الشيء.

وعلى الاتراك الآن ان يعودوا بذاكرتهم للوراء الى العصر الذهبي ليعرفوا كيف كانت الساحة السياسية نظيفة نسبياً. الفساد بدأ ينتشر مع المعجزة الاقتصادية التي تحققت خلال عهد الرئيس تورجوت اوزال الذي سادت خلال حكمه عقلية

تبدو تركيا حالياً وكأنها ترنح تحت وطأة فضائح الفساد التي تفجرت مؤخراً حتى فقد الاتراك الثقة في النخبة السياسية التي تعاني من حالة استقطاب شديد جعلت الحزبين المشاركين في الحكومة الائتلافية يتبادلان الاتهامات والاهانات.

فقد اتهم مسعود يلماظ رئيس الوزراء التركي شريكه في الحكومة والتي انسحبت منها يوم السبت الماضي بأنها اختلست ستة ملايين جنيه استرليني، فاتهمته هي بأنه رجل يقذف الآخرين بالطين، وقالت انه يتعين عليه ان يستقيل فوراً إذ ان لم تحقق الحكومة التي يتولى رئاستها منذ شهرين

اي شيء الان شيلر نفسها لم تحقق اي شيء بما وعدت به خلال توليها هذا المنصب خاصة فيما يتعلق باصلاح الاقتصاد او فتح ابواب التعليم الجامعي امام الجميع او بخصوص تمويل محاولات الانعاش الاقتصادي في المنطقة الكردية.

من جهة اخرى فإن حزبي اليسار متورطان في جدل عقيم وغير مقبول وسط هذه





# تركيا: تكليف أربكان تشكيل حكومة وتشيلر تطالب بإئتلاف

□ انقره -

من اصلي ايندنتاشياش:

الديموقراطية (...) انهم يعلمون اننا سننتج في الحكم ويخشون من خسارة مزيد من الاصوات.

واعبرت تشيلر ان «من الضروري العمل من اجل معرفة هل يستطيع الزعماء الاربعة (الاحزاب العلمانية الممثلة في البرلمان) الاتفاق على تشكيل ائتلاف رباعي؟». وتابعت: «من الواضح الآن انه لم يعد من الممكن اقامة ائتلاف بين حزبي الطريق الصحيح والوطن الام، لكنها اضافت: «لا داعي للباس».

وصرح ديميريل امس بان ايا من زعماء الاحزاب الذين التقاهم منذ استقالة يلماظ لم يعرض عليه خطة عملية لتشكيل ائتلاف. ويذكر ان اي حزب لا يملك عددا كافيا من المقاعد في البرلمان للانفراد بالحكم. وقال: «لم تقدم لي اية معاملة من شأنها ان تضمن تصويتا بالثقة على حكومة».

وكان الائتلاف الحالي شكل في اذار (مارس) الماضي لابعاد مشاركة الاسلاميين في الحكم. لكن الخلافات استمرت بين طرفيه، وتعمق انفور الشخصي بين يلماظ وتشيلر الامر

■ اتجهت الاوضاع في تركيا امس الجمعة نحو مزيد من المواجهات السياسية بين العلمانيين والاسلاميين بعدما كلف الرئيس سليمان ديميريل زعيم حزب الرفاه نجم الدين اربكان تشكيل حكومة. ودعت زعيمة حزب الطريق الصحيح تانسو تشيلر الى ائتلاف حاكم يضم الاحزاب العلمانية الاربعة الممثلة في البرلمان وتمثل يمين الوسط ويساره وتستثنى «الرفاه». ولم يعلن اي حزب موقفه من التعاون مع اربكان او من اقتراح تشيلر.

ولفت الاهتمام ان رئيس هيئة الاركان الجنرال اسماعيل حقي قره داغي زار ديميريل اثر استقالة يلماظ اول من امس، واعتبر مراقبون ذلك مؤشرا الى قلق المؤسسة العسكرية من تفاقم الازمة السياسية.

وكان اربكان قال اثر لقائه ديميريل امس ان الرئيس التركي «سيكلف هذه الليلة الحزب الذي فاز باكبر عدد من مقاعد البرلمان مهمة تشكيل حكومة (...) هذا ما تتطلبه



الحياة الشعبية

المصدر:



٨ يونيو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث و التدريب و المعلومات

الذي اتاد منه حزب الرفاء، فقدم مشاريع قرارات تطلب فتح تحقيق في اتهامات  
بالفساد ضد تشيلر ايدها عدد كبير من نواب حزب الوطن الام. وادى ذلك الى  
اعلان تشيلر الاسبوع الماضي ان نواب حزبها سيصوتون لمصلحة اقتراح قدمه  
نواب حزب الرفاء بتوجيه اللوم الى الحكومة. واثّر ذلك قدم يلماظ استقالته  
للجنّب تصويت برلماني كان مقرراً اجراؤه اليوم السبت.





المصدر:

العدد ١٠٠٠

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ:

١ يونيو ١٩٩٦

## زعيم حزب الرفاه الإسلامي يبدأ مشاوراته لتشكيل حكومة تركيا

اشهر بسبب المعارضة القوية لحزب «الرفاه» في البرلمان من خلال الطعن في اقتراح سحب الثقة الذي جرى على الحكومة اليمينية في مارس الماضي والتقدم بثلاثة طلبات لإحالة تانسو تشيلر رئيسة حزب «الطريق القويم» للتحقيق أمام لجنة برلمانية في المخالفات النسوبة اليها في شركة الكهرباء والسيارات وثروتها الشخصية . وقد اعلن اربكان فور تسلمه تكليف تشكيل الحكومة الجديدة من الرئيس سليمان دميريل انه لن يضع شروطا مسبقة للتعاون مع الاحزاب الاخرى من اجل سرعة تشكيل حكومة جديدة. وتشير كل التوقعات الى انه في حالة عدم وصول حزب «الرفاه» الى السلطة فانه لن تستمر طويلا اي حكومة ائتلافية اخرى بسبب الخلافات بين قادة الاحزاب اليمينية واليسارية على منصب رئيس الوزراء وتفضيل حزب اليسار الديمقراطي بزعامته بولنت ايجويت البقاء خارج الحكومة. ويقضي الدستور التركي بأنه في حالة فشل قادة الاحزاب السياسية في تشكيل حكومة خلال خمسة واربعين يوما فان رئيس الدولة يختار احد الاشخاص لتشكيل حكومة لا يتم الاقتراح عليها بالثقة في البرلمان لان هدفها هو اعداد البلاد لانتخابات برلمانية جديدة خلال ثلاثة شهور..

انقره - ا.ش.ا - بدأ نجم الدين اربكان زعيم «حزب الرفاه» التركي المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة اتصالاته ومشاوراته لوضع استراتيجياتية الحزب للتعاون مع الاحزاب الاخرى في حكومة ائتلافية نظرا لعدم قدرة أي حزب على تشكيل حكومة اقلية. كما بدأت احزاب اليمين واليسار اتصالاتها لتتسيق المواقف بينها لمنع «حزب الرفاه» من الوصول الى السلطة من خلال اعلان عدم تعاونها معه في حكومة ائتلافية «ما يعني ذلك ان تركيا سوف تشهد نفس الموقف الذي شهدته في اعقاب الانتخابات البرلمانية التي جرت في الرابع والعشرين من ديسمبر الماضي. وكانت الانتخابات البرلمانية قد شهدت تحالف اليمين واليسار لمنع حزب الرفاه من الوصول الى السلطة. الا ان هذا التحالف سرعان ما انهار خلال ثلاثة





المصدر: الإخبارية

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ٦ يونيو ١٩٩٦

### اعتقال ألفي شخص في تركيا قرب مقر مؤتمر المدن

اسطنبول - ر - اعتقلت الشرطة التركية أمس ما يقرب من ألفي شخص خلال مظاهرات اندلعتا بوسط مدينة اسطنبول بالقرب من مقر انعقاد اجتماعات مؤتمر الأمم المتحدة للمدن الذي تستضيفه تركيا حالياً. وقد نظم مائتين المظاهرات أعضاء جماعة تطلق على نفسها جماعة «أمهات السبيت» التي تمثل عائلات المفقودين والمعتقلين السياسيين تم احتجازهم مؤخراً بسبب اعتزامهم تنظيم اعتصام بالقرب من ميدان «تقسيم» بالبيشة، كما انضم إلى هذه الجماعة عشرات من عمال القطاع العام. وذكرت وزارة الداخلية أن هذه المظاهرات كانت تستهدف إفساد المؤتمر.





قلبي معه وعقلي ضد تورطه في تشكيل الحكومة

# تشكيل «الرفاه» حكومة جديدة قد يكون كميناً له



فهمي هويدى

بغض تعاطفي الذي لا أنكره مع حزب «الرفاه»، ومع كل حزب سياسي يرفع راية الاسلام ويدعو الى التغيير السلمي والديمقراطي. الا انني اتمنى الا تتورط قيادة «الرفاه» في تشكيل الحكومة التركية في الوقت الراهن. فلدي قناعة قوية بأن ثمة اطرافاً عدة لن تتردد في العمل على افشال تجربتهم بأي ثمن، ولو اقتضى ذلك تخريب الاقتصاد وترويع العمال وتمزيق البلاد!

ولعلي لا أبالغ اذا قلت ان تورط حزب الرفاه في تشكيل الحكومة، قد يكون تدبيراً خبيثاً من شياطين الانس للايقاع بهم في كمين، لا يراد لهم ان يخرجوا منه سالمين. ذلك انه اذا كانت هناك خطوط حمراء قد وضعت واستقرت لمنع أي حركة اسلامية من الاشتغال بالسياسة في دول عديدة فإن تولي حركة من ذاك القبيل السلطة أو المشاركة فيها - في قطر ما - لا بد ان يغدو جرماً لا يغتفر، لا بد لمقتربه من تأديب وتهذيب، بعد الطرد من رحمة النظامين الاقليمي والعالمي.





ولئن حدث ذلك في عموم الدول الاسلامية، فإن تركيا تتمتع بوضع مختلف له ظروفه المشددة، التي تجعل الجرم مضاعفا والعقوبة اشد والطرء أكثر فظاظة وقسوة. فتركيا لها مكانتها الخاصة جدا في المنظومة الغربية، فهي أول دولة اسلامية اغتربت واعتمدت العلمانية دينا اعتنقته منذ أكثر من نصف قرن، والتزمت به الى حد التطرف والعفو، ثم أنها حليف الغرب القوي في الشرق الأوسط، وقاعدته التي اعتمد عليها سابقا في مواجهة الاتحاد السوفياتي، ولاحقا في مواجهة ايران وملاحقة انشطتها في وسط اسيا، ولا يزال الغرب والامريكان خاصة يعولون الكثير على تلك القاعدة، ويعتبرونها منطلقا ومرتكزا لانشطتهم العسكرية في المنطقة، في مواجهة العراق مثلا، أو أية دولة أخرى يراد «تأديبها».

هذا «النموذج» الذي سهر الغرب على تهيئته واعداده طيلة نصف قرن، وبذل جهدا حثيثا لخلعه من سياقه الحضاري وانتمائه الاسلامي، ومن ثم

الحاقه بركبه ومسيرته، لن يفرط فيه بسهولة، ولن يسلمه الى الطرف الاسلامي خاصة الا بتكلفة باهظة للغاية.

ولا أهميتها في المنظومة الغربية، ولوقعها الاستراتيجي الفريد كبوابة وجسر بين الشرق والغرب، فإن الثقل الغربي في تركيا لم يكن مقصورا على القواعد العسكرية والنقوذ السياسي، ولكنه اتسع ليشمل صورا عديدة من الاختراق والانشطة المشروعة وغير المشروعة. فاستنبول وانقرة مثلا تعدان من أهم معاقل الجاسوسية في العالم والانشطة الخفية فيها بلا حصر. وهي تتراوح بين المنظمات الثورية وعصابات تهريب المخدرات وتجارة الرقيق الأبيض.

واذا كانت تركيا قد شهدت خلال السنوات الأخيرة تناميا ملحوظا في الحالة الاسلامية، فإن حجمها الكبير «سكانها أكثر من ٦٠ مليونا» وتركيبتها المعقدة، يجعلانها تحتل تناميا مماثلا في كل الانشطة الأخرى، وبوجه أخص تلك المعاكسة والتافرة من الحالة الاسلامية.

#### نتائج استطلاع الجيش

ما هي الاطراف المرشحة للاشتباك مع حزب الرفاه، في حالة توليه السلطة؟

اكاد احصي سبعة اطراف على الأقل هي:

● الجيش، الذي يعد تاريخيا حارس العلمانية في تركيا، ولم يتردد في الانقلاب على الحكم ثلاث مرات حتى الآن، كلما لاح له أن ثمة خطرا يهدد العلمانية أو الكمالية. ورغم الاعلانات المستمرة على أن الجيش لا يتدخل في السياسة، ويحترم الديمقراطية، الا أن الحديث متواتر عن عدم ارتياح الجيش لتولي حزب الرفاه السلطة، لظن قادته أن ذلك يعد أكبر تهديد للعلمانية، وثمة كتابات صحافية عديدة اشارت الى أن الجيش هو الذي ضغط لاقامة الائتلاف بين حزبي «الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيلار و«الوطن الأم» الذي يتزعمه مسعود يلماظ، وهو الائتلاف الذي انهار حديثا، وادى الى إعادة تسليط الاضواء على حزب الرفاه لكي يصبح مرشحا مرة أخرى لرئاسة الوزارة.

في عام ١٩٩٤ عقب الانتصار الكبير الذي حققه حزب «الرفاه» في انتخابات البلديات اجرت مؤسسة «خرسو» استطلاعا للرأي ضمن الجيش التركي، لحساب مجلة «نقطة» الاسبوعية للتعرف على رأي رجال الجيش في صعود نجم «الرفاه» وفي النتائج المترتبة على ذلك.

جاءت نتائج الاستطلاع على النحو التالي:

قال ٢٧,٢٪ أن نتائج الانتخابات غير جيدة، لكنها لا تشكل خطرا على تركيا. وقال ٢٦,٦٪ أن النتائج وخيمة جدا ورأي ١٢٪ أنها وخيمة فقط، فيما رأي ٩,٦٪ أنها مفيدة لتركيا.





- رأى ٥١,٩٪ ان النتائج جاءت ضد العلمانية ، مقابل ٣٩,٩٪ لا يرون ذلك.

- رفض ٣٧,٧٪ ضرورة ان يتخذ الجيش اجراء عسكريا ضد «الرفاه» ، فيما كان الرفض قاطعا جدا لدى ٤,٦٪ ، في حين ايد ٤٣,١٪ اتخاذ مثل هذا الاجراء و ٢١,٢٪ مع حتمية اتخاذه «اي ان ٦٤,٤٪ من افراد عينة الجيش ايدوا اتخاذ اجراء عسكري ضد الرفاه - انقلاب مثلاً».

- بلغت نسبة الذين يؤيدون اتخاذ «اجراء مدني» ازاء الرفاه ٧٤,٩٪ ، وعارض ذلك ١٨,٤٪ .

- حول النتائج التي قد يسفر عنها وصول «الرفاه» الى السلطة ، اعتبر ١٤٪ من العسكريين انها ستكون «وخيمة» - و ١٥,٢٪ انها ستسفر عن تمردات وفوضى - ورأى ١١,٧٪ انها ستؤدي الى قيام انقلاب عسكري - ورأى ١٠,٥٪ ان وصول الرفاه غير ممكن في حين رأى ١١,٥٪ ان شيئا لن يتغير بوصول الرفاه الى السلطة.

● الرأسمالية التركية. ذات الوزن القوي في البلاد، والكلام كثير ايضا حول دور ممثل هذا القطاع في الضغط مع الجيش لائتلاف حزبي الطريق القويم والوطن الأم، للحيلولة دون تشكيل نجم الدين اريكان زعيم حزب الرفاه الحكومة، وهؤلاء الرأسماليون لهم ارتباطاتهم الوثيقة بالغرب، فضلا عن انهم يرون في برنامج حزب الرفاه تهديدا لمصالحهم، خصوصا في شقه الاقتصادي الذي يدعو الى انشاء بنوك بلا فوائد.

هؤلاء الرأسماليون الكبار يدركون حقيقة المأزق الاقتصادي الذي تواجهه تركيا. (عجز شهري في الموازنة يقدر بـ ١٠٠ تريليون ليرة شهريا، وتضخم سنوي بلغ ٧٧,٥٪ ووجود ١٥ مليون عاطل عن العمل، وديون خارجية بقيمة ٧٢ مليار دولار، بخلاف الديون الداخلية)، ولذلك فإن تدخلهم

لزلزلة الوضع الاقتصادي يمكن أن يؤدي الى تدهور قيمة الليرة، ومن ثم اسقاط اي حكومة.

### اليهود والعلمانيون والعلمانيون

● اليهود بدورهم لن يكونوا سعداء بتولي حزب الرفاه السلطة، وبوسعهم اثارة المتاعب له، ورغم ان عددهم محدود نسبيا «حوالي ٢٠ ألفا» الا ان سيطرتهم كبيرة على أجهزة الاعلام «الصحافة والتلفزيون» ولهم بعض الحضور النسبي في المجال الاقتصادي، وعلاقة هؤلاء باسرائيل قوية، خصوصا اذا علمنا ان تركيا هي اول دولة اسلامية اقامت علاقات مع اسرائيل في عام ١٩٤٨، ولأن حزب الرفاه يعتبر اسرائيل عدوا للمسلمين ، فإن العلاقات الاسرائيلية يمكن ان تتأثر سلبا بتولييه السلطة. ولم يخف شمعون بيريز اثناء توليه الوزارة قلقه من صعود حزب الرفاه، حيث صرح في «قازاقستان» بأن بلاده «تتابع بقلق» تنامي التيار الاصولي في تركيا واغرب عن أمله في ان تظل البلاد وفيه للعلمانية ولتعاليم اتاتورك.

● العلويون طرف رابع، وهؤلاء عددهم يتراوح بين ١٥ و ٢٠ مليوناً، ولهم حساسيتهم التاريخية ضد مجمل التوجه الاسلامي والسبب في ذلك انهم تعرضوا للاضطهاد في عهد السلطان سليم الاول عام ١٥١٠، الذي قتل منهم اربعين ألفا. «كان العلويون متعاطفين مع شيعة بلاد فارس، وفي الحروب التي قامت آنذاك بين الدولة العثمانية وبين الدول الفارسية، كانوا يثيرون الاضطرابات في البلاد الامر الذي سبب ازعاجا وقلقا للسلطان سليم، فاستصدر فتوى قضت بخروجهم من الملة، وابتاحت قتلهم». منذ ذلك الحين يتخوف العلويون من الحكم الاسلامي، ويخشون من ان ينقلب عليهم وان يجدد احزانهم، لذلك فإنهم يقفون دائما في المعسكر المناهض لمجمل الحالة الاسلامية.





المصدر:

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

٩ يونيو ١٩٩٦

● النخبة العلمانية، المتمثلة في شريحة واسعة من المثقفين والسياسيين ورجال الإدارة وقد سبقت الإشارة إلى تطرف العلمانية التركية التي جاءت مخصصة للدين وليست متصالحة معه، الأمر الذي جعل من أولئك العلمانيين والشيوعيين معهم بطبيعة الحال معسكرا مناوئا للحالة الإسلامية، ورفضوا لحزب الرفاه، خارج السلطة، ويقدر أكبر في صدارة السلطة. فضلا عن ذلك فإنهم يعتبرون وجود حزب الرفاه في السلطة إيذانا بانتهاء زمانهم ودورهم في الحياة السياسية التركية، من ثم فإن اشتباكهم مع الرفاه هو بالنسبة اليهم معركة حياة أو موت، وربما معركتهم الأخيرة قبل زوال سلطانهم وطي صفحتهم.

● الأكراد.. وعددهم حوالي ٢٠ مليونا أيضا، وهم ليسوا بالضرورة ضد حزب الرفاه «تلتهم من العلويين بالمناسبة». لكن المشكلة الكردية تمثل التحدي الأول لأي حكومة تركية. وطبقا للتقديرات الرسمية فإن الحرب التي يشنها الجيش التركي ضد الأكراد الذين يطالبون بالحكم الذاتي أو الانفصال، تكلف تركيا ما لا يقل عن ثمانية بلايين دولار سنويا.

ثمة معلومات تشير إلى أن حزب الرفاه حصل على نسبة غير قليلة من أهداف الأكراد بعدما امتنعت الأحزاب التي تمثلهم عن المشاركة في الانتخابات احتجاجا على سياسة الحكومة ضد الشعب الكردي. ولذلك فنحن لا نتوقع أن يشتبك الأكراد مع حزب الرفاه مباشرة، ولكن القوى الخارجية يمكن أن تلعب بالورقة الكردية عبر أي اختراق للضغط على أي حكومة في أنقرة. وربما كان توسيع نطاق الحرب إحدى أبسط الوسائل التي يمكن ازعاج أي حكومة تركية بها، خاصة إذا أدى ذلك إلى مقتل أعداد كبيرة من عناصر الجيش التركي. وهذا ما فعلته الدول الغربية مع حكومة السودان في الوقت الحاضر إذ عملت على استنزافها والضغط عليها عن طريق دعم الانفصاليين في الجنوب، بطريق مباشر أو عبر الدول المجاورة.

● الطرف السابع هو الدول الغربية، الأوروبية والأمريكية، فاوربيا إن تكون سعيدة بتحول تركيا من دولة علمانية إلى دولة يحكمها حزب إسلامي. وهو ما لم تحتمله تلك الدول في الجزائر، فأيد أغلبها انقلاب الجيش على التجربة الديمقراطية ودعمت حكومة الجيش طيلة السنوات الأربع الماضية. كما أن الولايات المتحدة استثمرت الكثير وراهنّت دائما على تركيا العلمانية، ولن تتردد في السعي بكل وسيلة للدفاع عن موقعها ومخططاتها التي تحتل فيها تركيا مكانة خاصة.

أما كيف يمكن أن تشير هذه الأطراف المتعاب لحكومة حزب الرفاه، فالوسائل متعددة، وهي تتراوح بين استيلاء الجيش على السلطة وشل الحياة الاقتصادية، وإثارة العلويين والأكراد، وشن حملة اغتالات وإثارة نوع من الفوضى في البلاد عبر اختراق أية مجموعة إسلامية، لإحراج الحكومة،

وتجديد التخويف من «الخطر الأصولي».

وفي كل الأحوال فإن جعبة شياطين الانس حافلة بالألاعيب والحيل، التي جربوها في أنحاء كثيرة من العالم، وتنفيذها سهل للغاية في بلد مخترق من كل صوب وحافل بالمنظمات والمخافل السرية مثل تركيا.

الآن لا بد من تقليل المخاوف

في المقابل فإن هناك عناصر ثلاثة يمكن أن تجنب تركيا الصدام الحاد الذي قد يؤدي إلى الفوضى أو الانقلاب أو الانهيار الاقتصادي.  
- العنصر الأول أن تحرك أي من تلك الأطراف التي أشرنا إليها سنيكون واردا على نحو أكبر لو أن حزب الرفاه انفرد بتشكيل الحكومة، وهو احتمال غير قائم الآن على الأقل. وإنما الصيغة المطروحة هي أن يشكل الرفاه ائتلافا مع أي من الأحزاب الأخرى القوية في تركيا. ورغم أن مجرد اشتراك الرفاه في الحكم سيثير انزعاج تلك الأطراف السبعة بدرجات متفاوتة، - وبعضها تحرك لمنع ائتلاف مع «حزب الوطن الأم» كما أسلفنا -





المصدر:

9 يونيو 1991

التاريخ:

للبحوث والتدريبات والمعلومات

فضلا عن انه لن يكون محل ترحيب سواء في العالم الغربي أو في بعض الدول العربية ذاتها للأسف، أقول رغم ذلك، فازاء الخيارات المتاحة يغدو الائتلاف أقل سوءا من الانفراد، من وجهة نظرهم على الأقل. وهذه الصيغة تعني قبول الرفاه بحلول وسط قد تهدىء من روح الاطراف المتريصة والمستنفرة.

- العنصر الثاني ان فقه التغيير قد نضج في ساحة الحركة الاسلامية، بصورة يمكن ان تساعد الرفاه. اذا ما اهتدى بذلك الفكر - على ان يحقق مراده في الاصلاح على نحو فعال، خصوصا اذا ما اعتمد سياسة النفس الطويل، وتعامل بحكمة مع ضغوط الجماهير، أو الكوادر التي تتعجل قطف الثمار، والانتفاض على الكمالية التي شوهت المجتمع التركي.

ما اعنيه بفقه التغيير ان الالتزام بالتغيير السلمي والديمقراطي والقبول بقواعد اللعبة الديمقراطية صار نهجا يتزايد انصاره في ميدان العمل الاسلامي، وان منظري الحركة الاسلامية يرفضون فكرة التغيير الانقلابي، الذي يقلب الأسود أبيض في أجل محدود، ولكنهم ينادون بضرورة الالتزام بسنة التدرج المقررة في الخطاب الاسلامي، وباعمال المبدأ الاصولي الداعي

الى اعتبار الضرورات مسوغا لاحتمال أو القبول بالمحظورات، وإلى احياء فقه الموازنات الذي لا يتعامل مع التعاليم والتكاليف بصورة مجردة، ولكنه يضعها في سياق المفاضلة بين المصالح والمفاسد، ويقرر قاعدة القبول مؤقتا بالمنكر تجنباً لما هو أسوأ وأشد انكاراً.

## أفضل للرفاه أن يبقى مهتما بالبليات إلى حين

- العنصر الثالث ان تركيا مازالت دولة مؤسسات وللقيم الديمقراطية فيها قدر من الرسوخ، الأمر الذي قد يكون كابحا يحول دون مغامرة أي طرف بآثارة الاضطراب أو الفوضى،

احتجاجا على ما اسفرت عنه الممارسة الديمقراطية في البلاد.

هذه عناصر اسوقها لتقليل القلق على تركيا في ظل مشاركة حزب الرفاه بالحكم لكنني مدرك تماما أنها لن تزيل القلق بأي حال، اذ سيظل وجود الرفاه في صدارة الساحة السياسية شوكة في حلق كثيرين في الداخل والخارج، ولن يهدأ لهم بال الا بانتزاعها بأية صورة.

لقد حقق حزب الرفاه انجازات كثيرة في البلديات، احسبها كانت ضمن رصيده الذي ساعده على التفوق على الأحزاب الاخرى في الانتخابات النيابية، وكم تمنيت ان يركز الحزب لبعض الوقت على البلديات التي هي أقرب الى الناس وانفع، فضلا عن ان مخاطرها السياسية قليلة أو منعدمة.

وان يؤجل قاداته مسألة التطلع الى السلطة بعض الوقت، أعني حتى يثبتوا اقدامهم في المجتمع على نحو أكثر اتساعا ورسوخا. وكان في ذهني دائما نموذج الجزائر، التي هي أقل أهمية في استراتيجية الغرب يقينا، حيث كان في رأبي ولا يزال ان جبهة الانتقاذ لو صيرت قليلا لظفرت بالكثير. قلت هذا

الكلام لزعيم حزب الرفاه الاستاذ نجم الدين اريكان، حين لقيته في انقرة عقب نجاح الحزب في انتخابات البلديات، منذ عامين، فلم يقتنع بوجهة نظري. وكان من رأيه أن الدكتور عباس مدني، زعيم الانتقاذ الجزائرية، لم يخطئ في الحساب، ولكن الآخرين هم الذين أجرموا في حقه وحق التجربة الديمقراطية الوليدة، وأن نموذج الجزائر لا يصلح معيارا للقياس، لأن

التجربة الديمقراطية - والجيش - في تركيا انضج كثيرا مما عليه الحال في الجزائر ■





## حضره على عدم الوقوع في الخطأ مرتين

# أربكان يدعو يلماظ الى تشكيل ائتلاف حكومي بين حزبيهما

تحت سيطرة الغرب الاقتصادية. واقسم أربكان وآلاف من مؤيديه في أحد مساجد اسطنبول في بداية حملته الانتخابية على التعهد بالعمل من أجل نظام عادل وتحريم البوسنة وأذربيجان والشيشان والقدس.

ويعد البرنامج الاقتصادي لحزب الرفاه الذي كتبه أربكان بالغاء أسعار الفائدة والقضاء على «الامبريالية العالمية والصهيونية واسرائيل وحفنة من محتسي الشمبانزا في الشركات القابضة التي تمدنا بالطعام».

لكن مسؤولي حزب الرفاه يقولون ان الحزب لن يتدخل بصورة كبيرة في الهيكل الاقتصادي لتركيا.

ولم يسع أربكان الى تبني برنامج راديكالي عندما عمل نائباً لرئيس الوزراء في حكومتين ائتلافيتين في السبعينيات. كما ان رئيس الوزراء الاسبق بولنت اجناويد لم يثق فيه حتى انه رفض منحه سلطات رئيس الوزراء عندما كان يسافر في رحلات الى الخارج.

وقال أربكان في العام ١٩٩٤ بعد الفوز في الانتخابات المحلية بتصريح قال فيه ان مصير تركيا السير في طريق الحكم الاسلامي «سواء كان سلمياً او دموياً».

وعقد حزب الرفاه وحزب الوطن الام بزعامه يلماظ محادثات مطولة بشأن تشكيل حكومة ائتلافية في شباط (فبراير) الماضي بعدما فاز الاسلاميون بفارق طفيف في انتخابات عامة غير حاسمة لكن يلماظ انسحب تحت ضغوط الجيش ورجال الاعمال.

وقال أربكان مخاطباً يلماظ: لا تفرط باوامر المؤسسة الحاكمة. لا ترتكب الأخطاء نفسها مرة ثانية.

وتعهد بتخفيف الاعباء الضريبية عن الفقراء ووعد بتخفيف اعباء القروض المصرفية عن المزارعين إذا تولى حزب الرفاه السلطة.

وكان مقرراً ان يعقد حزب الرفاه اجتماعاً في وقت لاحق. امس السبت ليقرر كيفية جذب الاحزاب الخمسة الأخرى الممثلة في البرلمان وكلها احزاب علمانية الى اقامة تحالف.

### برنامج الرفاه

والمعروف ان حزب الرفاه يعارض عضوية تركيا في حلف الاطلسي التي بدأت منذ ٤٣ عاماً. كما يعارض الوحدة الجمركية التي وقعت في الآونة الأخيرة بين انقرة والاتحاد الأوروبي وينظر اليها أربكان جزءاً من مؤامرة غربية لوضع العالم الاسلامي

■ انقرة - رويتر - حدث زعيم حزب الرفاه الاسلامي في تركيا نجم الدين أربكان رئيس الوزراء الموقت مسعود يلماظ امس السبت على تشكيل حكومة ائتلافية معه. على رغم معارضة الاحزاب العلمانية الشديدة لان يكون للاسلاميين دور في الحكومة.

وقال أربكان في مؤتمر صحافي «ان تشكيل حكومة ائتلافية مع حزب الرفاه امر سهل للغاية. وعلى يلماظ ان يغير سلوكه وان يكف عن ارتكاب الأخطاء نفسها».

وطلب الرئيس التركي سليمان ديميريل اول من امس الجمعة من أربكان ان يشكل الحكومة التركية بعد انهيار الحكومة الائتلافية المحافظة بزعامه يلماظ مع رئيسة الوزراء التركية السابقة تانسو تشيلر تحت وطأة النزاعات الداخلية وتكتيكات التيار الاسلامي لاسقاطها.

ومن المرجح ان يحصل الاسلاميون على أكبر نصيب لهم في السلطة في تاريخ تركيا الحديث إذا استطاع أربكان ان يجد حليفاً له لتشكيل حكومة. ولكن يلماظ الذي سبق رئيساً مؤقتاً للوزراء قال اول من امس انه لا يرى سبباً يدعو الى تشكيل حكومة ائتلاف مع أربكان.





# استقالة يلماظ تتوج خطأ الأحزاب العلمانية الذي لا يستفيد منه الا... الرفاه

لكن الحزبين، مع كل ذلك، بقيا متشبعتين بخيار الاستبعاد وكان توقعهما ان ابقاء الرفاه في صف المعارضة، لا يمكن ان تكون له انعكاسات مؤثرة، او صعوبات معقدة، عدا عن نقاشات ومشاريع قرارات فاشلة في نطاق البرلمان، يثيرها نوابه في وجه سياساتها على الصعيد الخارجي، خصوصاً في مسائل متعلقة بعلاقات تركيا الاقتصادية والسياسية والعسكرية مع اميركا والدول الاوروبية واسرائيل. وهذا يمكن ان يزيد نقمة الجيش على الرفاه ويقلص من امكانيات سماح المؤسسة العسكرية التركية بصعوده الى الحكم. الى ذلك كان توقعهما ان النقاشات تبقى، في المطاف الاخير، بيزنطية بعيدة عن التأثير، في ظل تحالف متين بين الكتل العلمانية داخل البرلمان.

لكن المفاجأة التي كان لها وقع الصاعقة على المؤسسة السياسية التركية، ان حزب الرفاه لعب لعبته السياسية بمهارة فائقة، فهو على عكس توقع الكثيرين، خصص اهتمامه لنش الحالة الداخلية في تركيا، مؤكداً في ذلك على استخدام ورقة الانتهاكات المالية والقانونية ضد تشيلر، ثم اخذ يهمل بانهماك وجدية على شق الائتلاف الحكومي، معتمداً في نشاطه ضد تشيلر على دعم خلي من حزب يلماظ، خصوصاً ما يتعلق بمسألة ملفات الفساد. وفي نشاطه ضد يلماظ على التنسيق في ما وراء الكواليس مع تشيلر، خصوصاً في مسألة تهيلة مشروع قرار يقضي بتوجيه اللوم الى يلماظ، الى ذلك، اخذ يخصص اهتماماً جدياً لطمانة مؤسسة الجيش وكسب ودها، والتصريح بطيب علاقاته معها، معلناً ان الجيش لم يكن مسؤولاً عن منعه من الوصول الى الحكم، بل ان المسؤولين الاساسيين عن ذلك هم «الرأسماليون اصحاب المصالح الكبرى الذين لا يستثمرون اموالهم الا في اعمال الربا والربح الفاحش»، على حد قول عبدالله غيول نائب رئيس الحزب.

والى جانب الجيش، شرع الرفاه، منذ بداية الازمة، يطمئن المؤسسات السياسية والادارية في تركيا بسلمة توجهاته، وقدرته على التعبير عن الاسلام المدني المستبعد للتناغم مع الطبيعة العلمانية للدولة واحترام خصوصياتها. اضافة الى اشاراته الموحية ان المفاتيح الاساسية لحل التوترات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية القائمة، تكمن في يد حزب الرفاه الذي لا يطالب سوى باطلاق المجال امامه للانخراط في عملية الحكم اسوةً بالأحزاب الشرعية الاخرى وكانت استضافته مؤتمر التجمعات الاسلامية في العالم، محاولة تصب في ذلك الاتجاه عبر الايحاء بأنه يملك القدرة المدنية الكافية، لا للجم التطرف والتوجهات العنيفة في تركيا وجدها، بل على صعيد العالم الاسلامي والشرق الاوسط ايضاً. والاهم من كل ذلك، ان الرفاه استطاع استثمار وجوده في المعارضة بشكل حيوي، على عكس الأحزاب العلمانية التي تقوَّعت على خلافاتها وصراعاتها الهامشية في مواجهة كم هائل من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فهو على عكس الأحزاب، لم تفتر حماسته للعمل المضني وسط الناس. بل اخذ يوسع قاعدته الانتخابية عبر الاعتماد على شبكة متنامية من الدعاة والكوادر الذين راحوا بجيوبون الاحياء والقرى والمناطق النائية مستنهضين الفقراء

تعيش تركيا أزمة حكومية عاصفة، آخر انعكاساتها استقالة مسعود يلماظ من رئاسة الحكومة بعد موافقة البرلمان على النظر في مشروع قرار يقضي بتوجيه اللوم الى حكومته، القائمة أصلاً على ائتلاف هش بين حزبي يلماظ وتانسو تشيلر. ويبدو ان «حزب الرفاه» (المعارض) الذي يعتبر بمثابة المستفيد الاساسي من تلك الازمة، يستثمر بذلكاء وحيوية، اخطاء احزاب الائتلاف الحاكم، للوصول الى حكم تركيا.  
سامي شورش يكتب:

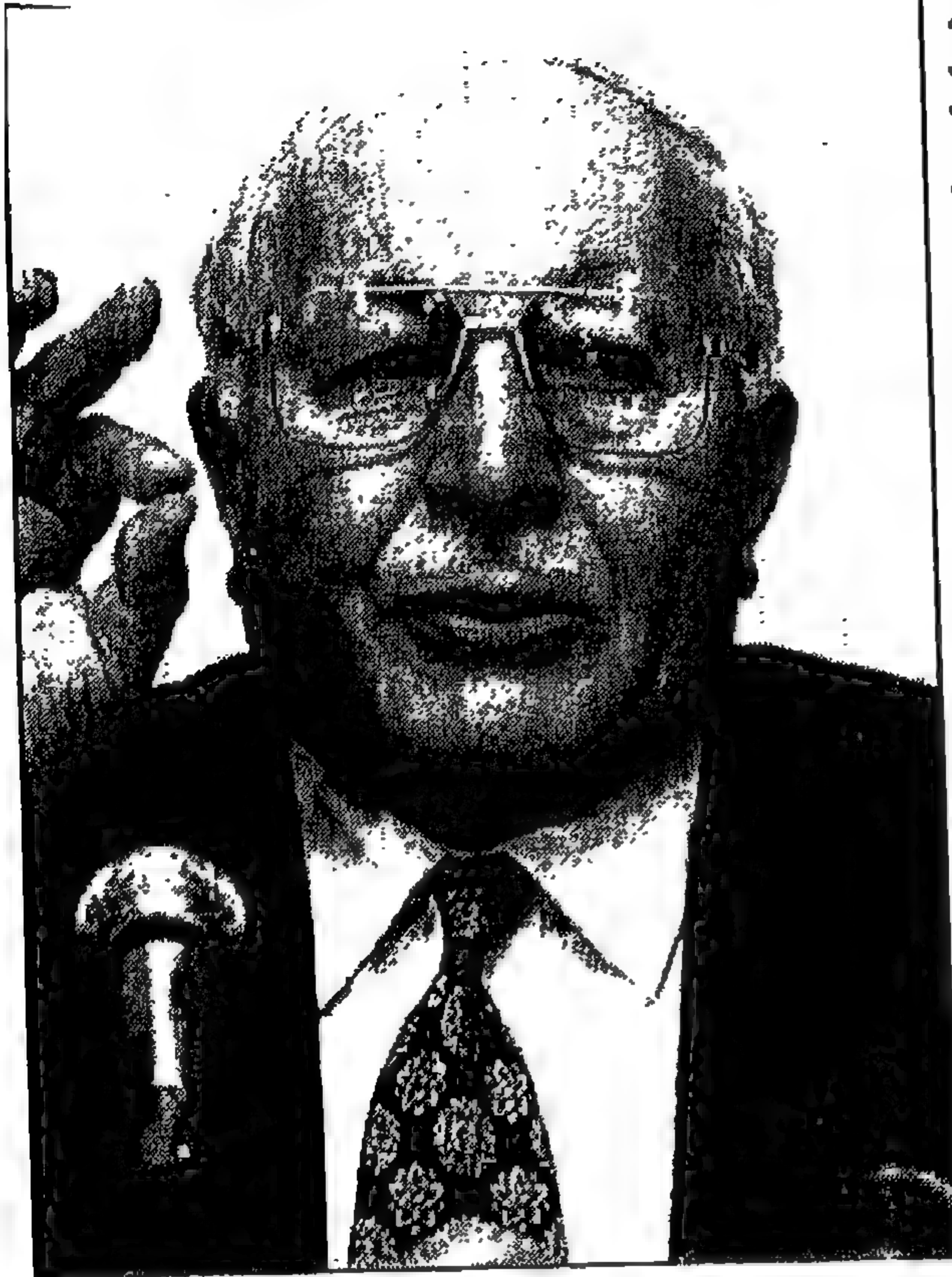
الازمة الحكومية التي تعصف بتركيا، منذ نهاية نيسان (ابريل) الماضي، تستمد جزءاً رئيسياً من مكوناتها المباشرة من خطأ فادح اقترفته الاحزاب اليمينية العلمانية التركية، وفي مقدمها حزبا «الوطن الام» بقيادة مسعود يلماظ و«الطريق القويم» بقيادة تانسو تشيلر، في الفترة ما بين انتهاء الانتخابات التشريعية بفوز «حزب الرفاه» وقيام الحكومة الائتلافية الراثة بقيادة مسعود يلماظ والقصد بالخطا الفادح هو اصرار الحزبين، بالتعاون من بقية الاحزاب العلمانية، على استبعاد نجم الدين اربكان وحزبه الرفاه التركي (الاسلامي في ايديولوجيته وليس في اسمه، نظراً للحظر الذي يفرضه القانون التركي على تأسيس الاحزاب والمنظمات تحت مسميات دينية او عرقية) عن المساهمة في اي ائتلاف سياسي يمهّد لدخوله التشكيلة الحكومية، على رغم حصوله على انتخابات نهاية العام الماضي على اعلى نسبة من الاصوات (١٥٨ من اصل ٥٥٠ مقعداً في البرلمان).

وقد دل الخطأ على اعوجاج في المسار الديموقراطي التركي، بانته انعكاساته في الشهور اللاحقة. وعلى رغم ان اللعبة الديموقراطية، في اطارها الواسع، تجيز في الجوهر الاعيب سياسية من ذلك القبيل، لكن واقع الحال في تركيا له سمات متميزة، بل شروط مختلفة ايضاً، ما يعطي ابعاداً خطيرة لمثل تلك الاعيب السياسية الديموقراطية. فهناك في تركيا، خلفية اسلامية سياسية عريقة يمتد احد مقاطعها الزمنية الى اكثر من اربعة قرون متتالية (فترة حكم الامبراطورية العثمانية). وهناك توترات داخلية مزمنة، لا اقلها مشكلة الاكراد. وهناك ايضاً انتشار الاسلام السياسي بشقيه، المدني المعتدل «حزب الرفاه» والاصولي المتشدد «حزب الله». اضافة الى المشكلات الاقتصادية المتفاقمة، والنبض الذي ما زال حياً في عروق حركتي اليسار واليمين التركيتين المتطرفتين.

كان المتوقع ان تاخذ الاحزاب العلمانية، خاصة الحزبين الرئيسيين، كل ذلك في الحسبان عند تعاملهما مع معطيات الانتخابات البرلمانية. وكانت اوساط اوروبية واميركية عديدة قدمت لتلك الاحزاب مشورات في ذلك الخصوص، مفادها ايجاد طريقة للتفاهم السياسي مع الرفاه وعدم القفز على الواقع الجديد الذي اصبحت يمثله في النسيج السياسي التركي.







والقطاعات الاجتماعية المهتمة، كالنساء مثلاً، للمشاركة في الانتخابات والإدلاء بصوتهم لصالح الحق النظيف من كل مشكلة، في وجه الباطل المترع بالمشاكل والصراعات، وفي كل ذلك، أكدوا على ما أحرزته محازبهم في البلديات من نجاحات لجهة تقديم الخدمات البلدية للمواطنين من قبيل مد شبكات الكهرباء وتبليط الطرق ومشاريع المياه وتوسيع رقعة الاستفادة المنزلية من الغاز السائل، إضافة إلى تشييد المدارس والمستوصفات وخدمة المعدمين.

وإذا أضفنا إلى كل ذلك، بعض التوقعات القائلة أن حزب الرفاه ربما نجح بتعاون سوري، خلال الأشهر القليلة الماضية، في إيصال رسالة شفوية غير مباشرة إلى قيادة حزب العمال الكردستاني، في دمشق مفادها طلب دعم الموقف الانتخابي له في أي انتخابات مقبلة، ولو بشكل غير علني، فإن الرفاه يكون، في الحال هذه، قد ضمن ما نسبته ٥ إلى ٦ في المئة من أصوات الناخبين الأكبراء الذين لم يصوتوا له في الانتخابات الماضية.

في كل الأحوال، اقتربت الأحزاب العلمانية وقبها خطاً فادحاً بإصرارها على قطع الطريق أمام مساهمة الرفاه في السلطة، وهي، على ما يبدو، تعيد اليوم تكرار الخطأ نفسه، عبر تغاضيها عن الاهتمام بإقامة حكومة وحدة وطنية تجمع الأحزاب الثلاثة في ائتلاف واحد، وتضع على كاهل الرفاه مسؤولية المساهمة في إدارة الدولة كما بقية الأحزاب.

فالمسؤولية تستدعي من تلك الأحزاب حساب دقة الظروف التي تمر بها المنطقة، خصوصاً البلدان المحيطة بتركيا. وتستدعي منها أيضاً أن تحسب أن لتطورات الوضع الداخلي ومناحيها تأثيرات مباشرة على مجمل الأحداث والتطورات السياسية في محيط تركيا الإقليمي، خاصة أن إيران على قاب قوسين من تركيا. لذلك لا بد من إيجاد حل يسمح بدمج الرفاه في كيان الدولة التركية التي يقوم أحد أركان ديموقراطيتها على تداولية السلطة بشكل سلمي وسياسي ومشروع. وإذا لم ترتأي الأحزاب التركية، أخذ تلك الحال في الاعتبار، فلا بد لها أن تتمعن بدقة في تفاعلين مهمين من تفاعلات الأزمة الحكومية الراهنة على صعيدها الداخلي: أولهما - فوز الرفاه في الانتخابات البلدية الجزئية التي جرت يوم الأحد الماضي في أربع مقاطعات وسبعة أضية و٣٠ بلدة تركية، بزيادة ملحوظة في شعبيته قاربت ٢٣ في المئة

مقارنة بنسبة أصواته في الانتخابات التشريعية الماضية، وذلك في وقت تدنت فيه نسبة ما حصل عليه حزباً يلماظ وتشيلر من أصوات حوالى ٤ في المئة لكل منهما مقارنة بالانتخابات السابقة.

وثانيهما - نجاح الرفاه، بعد يوم واحد على نجاحه الانتخابي، في الحصول على الموافقة البرلمانية على طرح مشروع قرار يقضي بتوجيه اللوم إلى رئيس الحكومة، ما يمهّد في حال إقراره، الطريق أمام حجب الثقة عنه وانفتاح باب كبير أمام الرفاه للوصول إلى السلطة عبر انتخابات مبكرة.

في المقابل ال التضيق اللثائي على الرفاه إلى مزيد من التضيق على شكل خلافات متفاقمة، واتهامات بالفساد متبادلة، بين طرفي الثنائي الحاكم. هكذا بات من المحتم أن يستقبل يلماظ وينفتح الباب واسعاً أمام أربكان.

سامي شورش



## الآزمة السياسية في تركيا:

# أركان يحاول إنشاء قاعدة الأحزاب بتشكيل حكومة جديدة

انقرة - أ. ف. ب. - يواصل اليوم نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاه الإسلامي المكلف بتشكيل الحكومة التركية الجديدة مشاوراته مع قادة الأحزاب السياسية الكبرى، حيث من المقرر أن يلتقى مع محسن يازجى زعيم حزب الوحدة الكبرى، وهو حزب إسلامي له ٧ مقاعد في البرلمان.

كما سيلتقى خلال الأيام الثلاثة للوطن الأم (١٣٦ مقعداً) وتانسو تشيلير

زعيم حزب الطريق القويم (١٣٤ مقعداً). وبالرغم من إبداء أربكان تفاؤله بعد تكليف يوم الجمعة الماضي بتشكيل الحكومة إلا أن مهمته تعد صعبة للغاية لأنه باستثناء حزب الوحدة الكبرى، فإن

أحزاباً أخرى أكدت وبشكل مبدئي موقفها التقليدي الذي يستبعد الدخول في تحالف مع الرفاه

غير أن أربكان يبدو في موقف أفضل مما كان عليه قبل ستة أشهر، فقد خرج حزبه منتصراً في الانتخابات المحلية التي أجريت أوائل الشهر الحالي في ٤١ دائرة، وحصل على ٣٤٪ من أصوات الناخبين مقابل ٣٦٪ فاز بها في الانتخابات العامة التي أجريت في ديسمبر الماضي.

ونكرت وكالة الأنباء الفرنسية في تقرير لها أنه طرحت فكرة تخفيض منذ فترة من شأنها تعزيز مكانة أربكان، وتمثل في أنه إذا كان لابد من تشكيل حكومة ائتلافية بقيادة الرفاه، فمن الأفضل إنهاء ذلك الآن حيث يمكن لشريك الرفاه في الائتلاف كبح توجيهاته ولا فإن الرفاه قد يتمكن في ظل اتساع نطاق شعبيته من أن يحكم تركيا بمفرده في غضون ستة أو سبتيين.

وكانت تشيلير قد أعلنت وبشكل قاطع رفضها فكرة التحالف مع الرفاه الذي يسعى من وجهة نظرها إلى فصل تركيا عن الغرب، واقتترحت تشكيل ائتلاف رياضي بقيادتها يضم أحزاب يمين الوسط ويسار الوسط بهدف استبعاد الرفاه من السلطة.



عدد من أعضاء جماعة السلام الأخضر لحصاية البيئة يرفعون لافتات احتجاج خارج سفارة الصين في بون دايين حكومة بكين لعدم إجراء أية تجارب نووية جديدة بعد تفجير أسس الأول بينما تصر الصين على إجراء تجرية قبل سبتمبر القادم.





للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

الأخبار - ١٩٧٧

التاريخ:

١٩٧٧

#### هجوم ارهابي في تركيا

انقرة - لقي اربعة عشر شخصا منهم سبعة من رجال الامن مصرعهم امس خلال هجوم شنه عناصر من حزب العمال الكردستاني المحظور نشاطه في تركيا على إحدى قرى مدينة تونجلي في جنوب شرق تركيا. وذكرت سلطات الامن التركية أن الهجوم اسفر أيضا عن اصابة اربعة من رجال الامن.





# أربكان يطيح بالتوقعات: التحالف مع «الرفاه» لعبة الأحزاب التركية

الشعب التركي تقتضى كشف الحقائق مؤكدا أن من تثبت عليه تهمة الفساد سيمثل للمحاكمة، وأن صوت الحق يعلو فوق صوت المصلحة الحزبية.

ومع نجاح حزب الرفاه في زرع هذا الإسفين السياسي، كانت الضربة الأقوى متمثلة في فوز الحزب بقرار من المحكمة الدستورية ببطالان تصويت البرلمان في مارس الماضي على تشكيل الحكومة وفوزها بالثقة.. وهو ما ألقى بظلال كثيفة على شرعية الحكومة ودستورية استمرارها.

ووجدت تشير الفرصة مواتية للانتقام من يلماظ فأعلنت تأييدها لحكم البطالان لتقلب المائدة على رأس يلماظ، وطالبت بإجراء تصويت على الحكومة، وهو ما رفضه مصطفى كالميلي - من حزب الوطن الأم -

غير أن يلماظ أكد أنه سيوافق على إعادة التصويت إذا كان ذلك ضروريا.

استنبتت المحكمة في قرارها إلى أن حكومة الائتلاف لم تحصل على الغلبة الأصوات حيث امتنع حزب بلوت إيجوت اليساري عن التصويت فيما أبد أعضاء حزبي الوطن الأم والطريق القويم الحكومة وعارضها حزب الرفاه، وهو ما جعل مجموع أصوات حزبي الوطن الأم والطريق القويم يقل عن ٥٠٪ من الأصوات التي حضرت التصويت وهو ما يجعل من الصعب للغاية - ما لم يكن مستحيلا - بقاء الحكومة.

وبزيادة الضغوط والفضائح التي وصفها زعماء الأحزاب السياسية في تركيا بأنها «مهزلة سياسية» لم يجد يلماظ بدا من تقديم استقالته بعدما تأكد أن

البرلمان سيسحب الثقة منه، عملا بمقولة «بيدي لا بيد عمرو».

وعاد كرسي رئيس الوزراء يطلب أربكان مرة ثانية ويسند إليه ديميريل مهمة تشكيل الحكومة الجديدة. ورغم التكهّنات التي تشير لصعوبة موقف أربكان فالواقع يؤكد أن الساحة السياسية لا تجعل أمام المحافظين فرصة أفضل من تشكيل ائتلاف مع الأصوليين واستطلاعات الرأي تشير إلى ارتفاع شعبية الرفاه إلى ٣٠٪ مقارنة بـ ٢١٪ فقط عند إجراء الانتخابات الأخيرة التي جرت في ديسمبر وأعطته أكبر عدد من مقاعد البرلمان.

ومع فشل الأحزاب الخمسة الممثلة في البرلمان في

إطاح نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاه التركي، بعرش أمهر المنجمين في العالم، وأكد للجميع أنه أفضل من يستشرف المستقبل السياسي بعد تحقق نبوءته - بشكل حرفي - التي أعلنها قبل ٣ شهور فقط عندما علق على تشكيل ائتلاف حكومي محافظ في تركيا بقوله «لقد منعونا من تولي السلطة... حسنا ساجلس في المقاعد الخلفية للبرلمان.. وسنشاهد سوبا مسرحية هزلية لهذه الحكومة... بعدها سيأتينا مقعد رئاسة الوزراء طواعية..»

وبحلول ظهر الخميس الماضي تحقق الشطر الأول من نبوءته عندما قدم مسعود يلماظ رئيس الوزراء استقالته من منصبه بعد سلسلة من المهاترات السياسية بين حزبي الائتلاف - حزب الوطن الأم بزعامة يلماظ وحزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشير رئيسة الوزراء السابقة.

وبعد أقل من ٢٤ ساعة تحقق النصف الثاني وكلف الرئيس التركي سليمان ديميريل، أربكان بتشكيل حكومة جديدة.

وكان وراء هذه التطورات، خطة سياسية ذكية وضعها حزب الرفاه الإسلامي لإسقاط حكومة المحافظين بشكل وصفه المراقبون بأن أربكان نجح في إسقاط يلماظ وتشير أرضا عن طريق سلسلة من الانتصارات التكتيكية البارة والتنظيم الحزبي الجيد، مقدما لهما درسا في الديمقراطية الحقيقية التي يزعمون أن حزب الرفاه لا يتقنها

كانت أولى خطوات أربكان، كشف ملفات تدين تشيريل بالفساد وسوء استخدام السلطة وفي نفس الوقت استطاع أن يجذب يلماظ إلى صفه معتمدا على العداوة الشخصية الشديدة بين يلماظ وتشيريل، ورغبة يلماظ في الإطاحة بغريمه من الساحة السياسية والبقاء وحيدا كزعيم للمحافظين، فحصل حزب الرفاه على تأييد غالبية أعضاء البرلمان لمساعدة تشيريل.

وحدث أكبر انشقاق علني في الائتلاف حين اتهمت تشيريل يلماظ بالنكوص عن ميثاق الشرف غير المكتوب بينهما، وهددت بالانسحاب - من التحالف في حالة استمرار هجمات أربكان التي أعطى لها يلماظ الضوء الأخضر.. ومن جانبه رد يلماظ بأن مصلحة





المصدر: ..... المجلد الثاني

التاريخ: ..... ١٩٧٤

للبحوث و التدريب و المعلومات

التعاون فيما بينها بمعزل عن الرفاه، فيكون الحل  
أحد طريقين: إما الائتلاف أو الدعوة لانتخابات  
جديدة والتي ستفتح للإسلاميين - إذا ما جرت - أن  
يشكلوا الحكومة بدون أي منازع.

ويستبعد مسئولو الرفاه أن يتدخل الجيش لمنعهم  
من الحكم - بشكل يكرر ما حدث في الجزائر - لأن  
التجربة الديمقراطية في تركيا ترسخت ونضجت في  
وجدان الشعب التركي، والجيش لن يتدخل في صدام  
مع الرفاه إلا إذا تبنت حكومته مبادئ تخالف  
العلمانية وهو ما تؤكد الأحزاب الإسلامية أنها لن  
تلتجأ إليه.

مستبدلين بفترة تولى أركان لمنصب نائب رئيس  
الوزراء عام ١٩٧٤ حيث لم يقدم على أسلمة الدولة  
بخطوات فجائية أو أحداث إنقلاب في الهيكل  
الاجتماعي أو الاقتصادي والسياسي. بل أن سياسة  
الاتجاه المحافظ لا ينكرون أن الرفاه يثرى الحياة  
الديمقراطية ولا يمثل خطرا عليها كما يدعى  
البعض.

ويلخص المحلل السياسي التركي الشهير على  
محمد براند الوضع الحالي بقوله « إذا أعلن حزب  
ما أنه يوافق على الديمقراطية فلا يمكنه بعد ذلك  
منع الرفاه من تولي الحكم.. ويضيف أن على  
المحافظين واليساريين إما أن يخفوا الرفاه  
حليفا معهم - وهو ما يتمتونه سرا ويرفضونه  
علنا - أو المغامرة بخوض انتخابات جديدة ستفتح  
المجال أمام الإسلاميين للوصول للحكم بلا شريك.

أيمن أحمد





المصدر:

الكتاب العربي

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ:

١٥ يونيو ١٩٩٦

ضوء



نبيه الجرجي

## أربكان.. اي بديل؟

■ لا أحد منا يرغب في اضرام النار حول تركيا، فهذا ليس وقت التراشق بالوحوول، ولا بالدم. انه فقط وقت التراشق... بالمستقبل! نعود خطوة الى الوراء ونقول انه عندما ظهر السلطان سليم في الافق، كنا مضيين بعيدا في التردى، حتى اذا ما سقطت القسطنطينية على يدي محمد الفاتح، تلالأت المآذن في العديد من المدن العربية، فهذا يوم يستسلم فيه شيء من الغرب امام ضربات ما سمي لاحقا بالعالم الثالث الذي، كما نعرف، بات اقصر الطرق الى... العالم الآخر.

لكن الأتاتوركية التي أججت الكراهية ضد العرب لا تزال تعمل دون هوادة، وسواء تقمصت ديميريل ام شيللر ام يلماظ، لا بل انها تدخل مع اسرائيل، وبالذات، في رهان جهنمي ضد العرب لكانها القتل بالماء، أو بالتاريخ، لا يكفي.

هل يكون نجم الدين أربكان هو البديل، وقد تعهد اذا ما تسلم حزب «الرفاء» السلطة وقف العمل بالعلاقة العسكرية بين انقره وتل ابيب؟

بالضرورة نقول اجل، ولكن مع التحفظ على الاسلوب بل وعلى الرؤية، خصوصا اذا كان يزعم، وبالوسيلة الاكثر حساسية، اختراق العرب...

والا لماذا يقتصر مؤتمر اسطنبول الذي بدا كما لو انه «مؤتمر الخلافة» على «الاخوان المسلمين» او من قاربهم، في الايديولوجيا كما في تقنية الاداء، فيها المجتمعات العربية، ولنقل الاسلامية، اوسع مدى بكثير من منظمات وشخصيات تعزيمها الظلال.

نفتح آذاننا، وحتى قلوبنا، لأربكان، لكن شرط عدم الانغماس في الحلم الامبراطوري اياه، اي اختراق العرب بالتواطؤ الاستراتيجي او بالتهريب الايديولوجي. ■■





## ريكان يبدأ اليوم اتصالاته في مهمة صعبة لتشكيل ائتلاف حكومي في تركيا

■ انقرة ١٢ ب - يباشر زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اريكان اليوم الاثنين مهمة صعبة لتشكيل ائتلاف حاكم في تركيا يخلف الحكومة المستقيلة برئاسة زعيم حزب الوطن الام مسعود يلماظ.

وكان الرئيس سليمان ديميريل كلف اريكان الجمعة الماضي بتشكيل الحكومة بصفتة رئيس الحزب الذي يملك اكبر عدد من المقاعد في البرلمان. وعقد اريكان اول من امس اجتماعا للهيئات القيادية في حزبه لتحديد جدول زمني للمفاوضات مع الاحزاب الاخرى. وبحسب هذا الجدول سيلتقي اليوم زعيم حزب «الوحدة الكبرى» (اسلامي قومي له سبعة مقاعد شارك في الانتخابات تحت مظلة حزب الرفاه) محسن يازجي اوغلو، فيما سيلتقي غدا زعيم حزب الشعب الجمهوري (اجتماعي ديموقراطي له ٤٩ نائبا) دينيز بايكال. ويتوقع ان يلتقي بعد غد بولند اجاويد، زعيم حزب اليسار الديموقراطي (اجتماعي ديموقراطي ذو ميول قومية له ٧٥ نائبا) في حين سيجتمع الخميس المقبل مع يلماظ والجمعة مع تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق الصحيح.

ومع ان اريكان ابدى تفاؤلا بعد تكليفه، فان مهمته صعبة بالتأكيد. فباستثناء حزب الوحدة الكبرى اكدت الاحزاب الاخرى في مرحلة اولى موقفها التقليدي الذي يستبعد اي تحالف مع «الرفاه» على رغم التقدم المضطرب الذي يحرزه منذ ١٥ عاما في الحياة السياسية التركية.

وكانت محاولة اولى قام بها اريكان لتشكيل حكومة باعث بالفشل في كانون الثاني (يناير) الماضي بسبب اخفاقه في ايجاد شريك يقبل مشاركته الحكومة. وليس امام اريكان (٦٩ عاما)، الذي يملك حزبه ١٥٨ من اصل ٥٥٠ مقعدا في البرلمان التركي، سوى التحالف مع حزب يلماظ او حزب تشيلر لكي يحقق الغالبية البرلمانية المطلقة المطلوبة والبالغة ٢٧٦ صوتا.

وكان يفترض قيام تحالف بين «الوطن الام» و«الرفاه» برئاسة يلماظ

في شباط (فبراير) الماضي لكنه لم يتحقق بسبب الضغوط التي مارسها رجال الاعمال والعسكريون. ورفضت تشيلر في شكل قاطع فكرة التحالف مع «الرفاه» الذي تعتبر انه يسعى الى فصل تركيا عن الغرب الذي ترتبط به منذ العشرينات. واقترحت زعيمة الطريق الصحيح، الجمعة الماضي ائتلافا رباعيا برئاسة يضم احزاب يمين الوسط ويسار الوسط. لكن وضع اريكان يبدو افضل مما كان عليه قبل ستة اشهر. فقد خرج منتصرا من الانتخابات البلدية الجزئية في الثاني من الشهر الجاري. وحصل حزبه على نسبة ٣٤ في المئة من الاصوات. مقابل ٢٦ في المئة كان حققها في الانتخابات البرلمانية التي جرت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وقال اريكان الاسبوع الماضي ان «تركيا خسرت ستة اشهر منذ الانتخابات كانون الاول (...) يمكننا الغفل بتناغم مع الاحزاب الاخرى كافة الممثلة في البرلمان». ويعتمد اريكان لهجة مرنة لا تمت بصلة الى مواقفه المتشددة اثناء الحملة الانتخابية.

وكان زعيم «الرفاه» شغل منصب نائب رئيس للوزراء مرات عدة في السبعينات. واذا تجع في تشكيل حكومة، وهو مازال امرا مستبعدا، سيصبح اول رئيس وزراء اسلامي منذ تاسيس الجمهورية التركية العلمانية في ١٩٢٣.





المصدر:

٨١١

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٦ يونيو ١٩

# عائد من إسطنبول

غدا أكثر إشراقا

د. ميلاد حنا

وفيما أنا انتقل بين الفاعليات المختلفة لمؤتمر الإسكان العالمى الذى انعقد مؤخرا بمدينة اسطنبول بتركيا أدركت انها لا تختلف في طقوسها عن سابقتها التى عقدت في التسعينات ولكنها مغايرة للمؤتمرات الدولية في حقبة التسعينات والتى كانت مقصورة على الحكومات ولذلك فالمؤتمر الاول للإسكان والذى عقد قبل عشرين عاما في مدينة فان كوفر بكندا كان مختلفا تماما.

وكان يرأس وفد مصر المهندس عثمان احمد عثمان وزير الإسكان والتعمير وقتها وقد اهتمت مصر اهتماما بالغاً بإعداد تقريرها الذى قدم بعنوان «المستوطنات البشرية في مصر» وقد أعدته في حينه د. مصطفى الحفناوى مما أهله لأن يكون وزيرا للإسكان عام ١٩٧٩ وكان هذا التقرير هو المسودة التى بنى عليها م. ابراهيم نجيب تقريره المقدم من فريق اللجنة القومية لحل مشكلة الإسكان عام ١٩٧٩ أى أن مصر قد استوفت من المؤتمر الدولي الاول للإسكان عام ١٩٧٦ لكي تضع سياستها للإسكان وكان ذلك بصرف النظر عن تقييم التقرير ذاته. سبيلا لرسم ووضع معالم سياسة الإسكان وكانت هذه هي المرة الاولى والاخيرة. حتى الآن. حيث توافرت وثيقة تحدد الرؤية لسياسة الإسكان من عام ١٩٧٩ حتى الآن وهو امر لابد من تحديثه بين الحين والآخر وبعد عشرين عاما، أدركت وزارة الإسكان ان التقرير المقدم الى المؤتمر الدولي في اسطنبول ماهو الا وثيقة لن يناقشها احد او تحاسب الوزارة على اساسها وقد تصادف أن كان الإعداد لها عملية متعثرة بخلاف ما تم قبل عشرين عاما، واخذت الوثيقة مسارا متعرجا وفق توازنات وصراعات لأن الهيئات والوزارات التى تعالج مشاكل الإسكان المتعددة كما ان لها رؤى وفلسفات متباينة.

■ ■ ■

وفي اسطنبول كانت الاجتماعات الرسمية، حيث إلقاء كلمات رؤساء الوفود، تتوالى واحدة بعد الأخرى دون مناقشة أو حوار، واشك كثيرا في ان احدا قد استمع الى البيانات ابعد من أعضاء الوفود أنفسهم ورجال الاعلام المرافق لهم، وكانها رسائل موجهة الى الجمهور هنا في مصر وتهدف لتقديم انجازات الحكومة وخططها، ولذا هي لا تختلف كثيرا عن البيانات التى يلقونها الوزراء في مجلس الشعب. وفي حقبة التسعينات أتت هيئة الأمم سبيلا أكثر شعبية، بان عقدت، وفي ذات الوقت. مؤتمريين، الاول للحكومات استجابة للشكل، كما سبق القول، فصارت اجتماعاتها سوق عكاظ حكومية دون تجديد وبكرار ممل وتنتهي عادة الى وثائق معدة مسبقا تقدم توصيات غير ملزمة للحكومات على اى حال. ومن هنا جاءت فكرة ان تعقد سلسلة من الاجتماعات الموازية لما أصبح يعرف بـ «منتدى الجمعيات غير الحكومية». وعادة ما تكون هذه الاجتماعات أكثر فاعلية، حيث تقدم كل جمعية خبرتها في مجال موضوع المؤتمر، وفي اسطنبول ألقى بعض المهتمين بقضايا العشوائيات وتنمية المجتمع نماذج مشرفة لتحسين احوال المعيشة في مناطق سكني الفقراء في مصر، ولكنها اجتماعات صغيرة في مدرجات أو فصول مبنى الجامعة الفنية في اسطنبول وكان عدد الحضور محدودا ومستوى المناقشات سطحيًا وعابرا فهناك مجموعات من معظم دول العالم قد تخصصوا في حضور هذه المؤتمرات الدولية واكتشفوا المسالك والدروب الخلفية التى توفر لهم تمويل السفر والإقامة، ويصل عدد هؤلاء الافراد إلى نحو ٢٠ ألف شخص في العالم هم قيادات الجمعيات الأهلية وصاروا هم أيضا جمهور الأمم المتحدة وقاعاتها الشعبية.

■ ■ ■

وبالحوار مع نماذج من هؤلاء القادة الشعبيين عرفت ان مؤتمر الإسكان في اسطنبول لم يكن بذات البهجة والحماس الذى ساد مؤتمر البيئة في ريودي جانيرو في البرازيل عام ١٩٩٢ حيث استطاع المؤتمر ان يولد حالة من القلق العام حول مستقبل الحياة على سطح الأرض وصارت عبارات ثقب الأوزون وارتفاع مستوى المياه في البحار والزيادة الطفيفة في درجات الحرارة واختلال التوازن في نسبة ثاني اكسيد الكربون في الهواء نتيجة التصحر وقطع اشجار الغابات وغير ذلك من امور من القضايا التى تناقش على مستوى الكافة، وفرضت الوثيقة المسماة «اجندة ٢١» نفسها المثقفين والمهتمين بالبيئة حتى صارت توصيات هذه الوثيقة مرجعا معترفا به ولذلك تحاول قيادات كل مؤتمر دولي جاء بعد قمة الأرض ان تصيغ وثيقة أو اجندة عمل ولكنها في الغالب الأعم لا ترقى لمستوى اجندة ٢١ «البيئة».

وحدث ذات الصخب والحوار الساخن من خلال مؤتمر القاهرة للإسكان عام ١٩٩٤ وفرضت وثائق نفسها في جدل مثير حول المرأة في الاجهاض كجزء من خطة لتنظيم الأسرة. ذلك ان قضية الإنجاب تخص كل أسرة، وللابيان فيها مفاهيم راسخة وهي





الأمور التي امتد الحوار حولها وبعثت إلى مؤتمر بكين عن المرأة عام ١٩٩٥. وهكذا جاء مؤتمر اسطنبول والمسمى «قمة المدن» بامتداد هزيل، فتقارير الحكومات

لا تعبر عن قضايا خلافية أو رؤية مستقبلية محددة المعالم فكل دولة خصوصيتها وإنجازات الجمعيات الأهلية حديثة العهد بهذا النوع من النشاط التطوعي في مجال الإسكان لذلك كان لابد من تفسير لهذه الظاهرة وهي عدم الالتفاف حول خطط واضحة خاصة بتوفير المساكن وحق البشر في ذلك لأن إنشاء المساكن أمر ليس سهلاً والخلاف قائم فيما إذا كان المسكن سلعة أم خدمة، فالمهتمون بحقوق الإنسان يصرون على أن المسكن خدمة ومن حق المواطن على الدولة أن توفر له المسكن ولو في حده الأدنى، وهنا تختلف المعايير من دولة إلى أخرى حسب ظروفها الاقتصادية ودرجة رقي مواطنيها والتراث الوطني في تقديم الخدمات الاجتماعية للمواطنين وفي ذات الوقت لا يستطيع أحد أن يجادل في أن المسكن سلعة مركبة تحتاج إلى عشرات المواد لا يمكن أنشاؤها كما لا يمكن نقلها من مكان لآخر بعد إتمام إنشائها، ولذلك فإذا خطت سياسة إسكان خاطئة تؤدي لإنشاء مساكن في موقع ما ولكنها لم تستخدم لسبب أو لآخر كما حدث في بعض المدن الجديدة فإن نقلها إلى أماكن أخرى حيث يوجد طلب عليها أمر غير ممكن من أجل كل ذلك قررت الأمم المتحدة أن يوجد «جوار الوفود الرسمية وممثلي الجمعيات الأهلية، مندوبات أخرى مهتمة بقضية الإسكان لعلها تجعل مؤتمر اسطنبول أكثر حيوية وفاتحة لشبهات مجتمعات بشرية أخرى. وفي لقاء جانبي - بعيداً عن جلسات

المؤتمر الرسمية - ذكر لي د. بطرس غالي، كيف أن مؤتمر اسطنبول قد خطط له لكي يتفوق على المؤتمرات السابقة، بعمل مندوبات جانبية لمجموعات متخصصة تساهم بشكل أو بآخر في حل مشاكل المدن فكان هناك منتدى للبرلمانيين وآخر لرجال الأعمال وثالث لاتحادات النقابات ورابع لأهل الاختصاص في البحث العلمي وغيرها.

وكان من نصيبي أن أبعث لحضور منتدى المؤسسات العالمية التي تدعم الجمعيات الأهلية في البلدان المختلفة Foundation Forum مثل ما هو معروف في أمريكا:

كمؤسسة فورد وروكفلر وفولبرايت وغيرها، فقد جمعت هذه المؤسسات تحت مظلة هي «المؤسسة الأمريكية» وبطريقة مماثلة تكونت «المؤسسة الأوروبية» وهي مظلة ضخمة أخرى يستظل بها مؤسسة في فرنسا وأخرى في إسبانيا وما إلى ذلك وقد استوقف نظري أن العبارة المناظرة لكلمة «مؤسسة» باللغة التركية كانت «وقف» وفي حوار مع زكاي بالوج لؤ، المتحدث باسم الهيئة المشرفة على المؤسسات التركية التي تعمل في مجال العمل الأهلي عرفت أن النشاط الأهلي قديم في تركيا قدم الدولة العثمانية والتي أقامت نظام «الوقف» لكي تضمن الموارد المالية للعمل التطوعي والخيري غير أن تركيا قد قامت بتحديث نظمها العتيقة بأن حولت نظام الوقف القديم لكيلا يكون انقائه مقصوراً على بيوت العباد والفقر والمحتاجين ومالها وفق مفاهيم العصور الوسطى وإنما امتد نشاط «الوقف» لكي يشمل مجالات التعليم والصحة والثقافة والتراث والبيئة والمعاقين والمرأة وما إليها، وحيث يوجد في تركيا ما يزيد على أربعة آلاف مؤسسة خيرية باسم «وقف»، ولهذا السبب عقدت جلسات هذا المنتدى في القاعة الرئيسية لمبنى متعدد الطوابق يصل ارتفاعه إلى ٣٠ طابقاً حيث رحب بنا صاحب هذه المؤسسة الخيرية رجل الأعمال ناظم سابانجي، وأفتتح المنتدى معه جميل شيشيك وزير الدولة وويلي اندو سكرتير عام مؤتمر اسطنبول والمنظم العام لكل أنشطتهم. وبلغ من قوة هذه المجموعة التركية لمثلي «الأوقاف» أن حضر الرئيس سليمان ديميريل رئيس جمهورية تركيا وقد طلب من منظمة المنتدى أن يسير جدول أعمالها كالمعتاد لأنه سيحضر متأخراً عن موعد الافتتاح لارتباط سابق، وبالفعل دخل في بساطة إلى القاعة وقمنا بتحيته والقي كلمة مناسبة ثم





استمرت أعمال المنتدى وفق البرنامج الموضوع لها. وفي كلمتي التي القيتها عقب مغادرة الرئيس القاعة كان ان انطلقت بالتجربة التركية ووجدتها الحل الذي يناسب تراثنا وحضارتنا لان تقليد الغرب بالترجمة الحرفية لنظمهم ليس هو السبيل المناسب واقترحت ان يقوم رجال الاعمال في بلدان العالم الثالث وقد صاروا قنوة اجتماعية لها فاعليتها بعمل مؤسسات تخصص لها «اوقاف» تكون هي الموارد المالية التي تضمن استمرار وفعالية النشاط الاهلي بدلا من النظام الحالي حيث تلجا حاليا الكثير من الجمعيات الاهلية في دول العالم الثالث لطلب المعونات المالية من المؤسسات الموجودة في الدول الغربية اساسا وكان ان اقترحت ان تسمى اموال هذه الاوقاف «بيت المال الخاص للاتفاق على النفع العام» ويمكن ان يحدد لكل بيت وفق وصية ورغبة الواقف التخصصي، الخيري مثل التعليم او الصحة وما اليها.

وقد سعدت ان جاعني في استحسان من بعض الوفود التركية وفي مقدمتهم د. لطفي بوجان وزير الدولة للشئون الدينية، وهو يتحدث العربية بطلاقة، كما جاعني مؤيدة لهذا الرأي ابنة الرئيس السابق عصمت اونونو وهي المشرفة على وقف في مجال التعليم وغيرهما كثيرون وكانوا هم من دعوني للاحتفال بافتتاح متحف تاريخي قام به رجل اعمال آخر هو رحى كوشى، حيث قابلت د. بطرس غالى وتناولنا الغداء سويا. وفي تصوري فان مثل هذا الفكر قد يرحب به د. حمدي زقزوق وزير الاوقاف بان يطور الاوقاف «الخيرية» القائمة لكي يمتد «خيرها» لكل أنشطة المجتمع، كما تصور ان رجال الاعمال المصريين والعرب سيقدمون على انشاء «صناديق» او «بيوت مال» توفر موارد مالية فيكون ايرادها هو الضمان لاستمرار عمل الجمعيات الاهلية في جميع اوجه نشاطها الانساني.

عدت من استنبول مشجونا بافكار جديدة تعمل على ترسيخ المشاركة الشعبية ودعم العمل الاهلي عن طريق نظام وقف جديد يضمن تدفق الموارد المالية للعمل التطوعي، كما تصورت ان الدكتور بطرس غالى سيشكل لجنة على مستوى رفيع - ربما من جملة المسؤولين على المؤتمرات الدولية التي عقدت في حقبة التسعينات - لكي يرسموا معا تصورا جديدا للمؤتمرات الدولية في القرن القادم، فتتحول من «مكلمات» او «موالد» الى «فاعليات» و«اليات» تمكن البشر من المساهمة في حل مشاكلهم بانفسهم من خلال الجمعيات الاهلية، فمع تضخم المشاكل في كل مجتمعات البشر على تباينها - لن تستطيع الحكومات وحدها معالجة هذه المشاكل التي تتفاقم يوما بعد يوم مع تدفق الطموحات المشروعة للبشر.

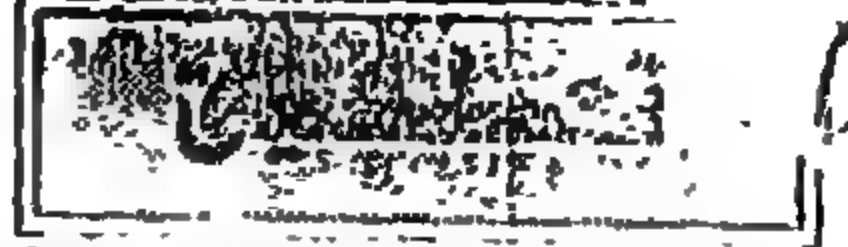




١١ يونيو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات



### أربكان.. وكرة الديمقراطية

في يناير الماضي فاجأ الرئيس التركي سليمان ديميريل المراقبين وكلف- طبقا للدستور والقانون- نجم الدين أربكان زعيم حزب «الرفاه» الإسلامي بتشكيل الحكومة التركية بعد فوزه بأكثر عدد من المقاعد في البرلمان التركي (١٥٨ مقعدا).. ولم يفهم هؤلاء المراقبون وقتها أن هذا التكليف كان بمثابة توريث زكي لأربكان الذي انت مواقف المتشددية جدا- بالمقاييس التركية- خلال الانتخابات إلى رفض كل الأحزاب التركية الائتلاف معه.. بل أن أربكان كان ينجح في اقناع حزب «الوطن الأم» بقيادة مسعود يلماظ بالدخول في ائتلاف بعدما قدم أربكان «٦٩ سنة» تنازلا مهما يقضي بمنح يلماظ رئاسة الحكومة.. لكن ضغوطا شديدة من جانب رجال الأعمال والعسكريين حالت دون نجاح الاتفاق.. أما محاولة أربكان مع تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم (١٣٤ مقعدا) فقد كان مقدر لها الفشل قبل أن تبدأ.. ذلك أن تشيلر المرتبطة ارتباطا وثيقا بالغرب تترك النتائج «الوخيمة» التي يمكن أن تترتب على وجود حكومة ائتلافية مع حزب إسلامي في تركيا التي تعيش حلم الانضمام إلى دول السوق الأوروبية منذ زمن طويل.. وبناء على ما تقدم أصبح محاولة أربكان التي بدأت بالامس فعليا لتشكيل ائتلاف حكومي بعد

انهيار ائتلاف يلماظ- تشيلر هي بمثابة ورطة جديدة من نوع مختلف.. فلا حل أمام أربكان لتشكيل حكومة سوى باللجوء من جديد إلى يلماظ أو تشيلر.. والاحتمال للنجاح يكاد لا يزيد عن عشرة في المئة فإنها ترتبط بان يغير أربكان من مواقفه الانتخابية «المتشدة».. ذلك أن أربكان يرى أن مصلحة تركيا هي في الاتجاه نحو جذورها في العالم الإسلامي والعالم العربي.. وأن استجداء الانضمام إلى أوروبا هو أمر مزفوض.. وأن على تركيا كذلك الاتجاه إلى تقوية علاقاتها مع الجمهوريات الإسلامية فيما كان يعرف بالاتحاد السوفيتي مثل أذربيجان وتركمانستان وغيرهما.. ولا اعتقد أن الخلاف بين الحزبين يمكن أن يكون حادا سوى في النقطة الثانية.. وكذلك في نقطة جديدة برزت على السطح مؤخرا وهي تقوية العلاقات مع إسرائيل

بعد توقيع حكومة يلماظ الائتلافية على اتفاق التعاون العسكري بين انقره وتل أبيب.. ويعارض أربكان مثل هذه العلاقة الخاصة.. يبقى لصالح أربكان نسبة مئوية ضئيلة من الأمل وهي أن يخاف بغاة الديمقراطية على استمرار الديمقراطية لهم لو تواصلت هذه الحالة من «الاحسب».. والخوف هنا من الدعوة إلى انتخابات مبكرة.. وفي هذه الحالة قد يفوز الرفاه بنسبة أكبر من الأصوات.. فقد حقق الرفاه نسبة ٣٤٪ من الأصوات في الانتخابات البلدية المحسوبة التي جرت منذ استيعين.. أما الخوف الآخر فهو أن يتدخل الجيش.. وله سوابقه الكثيرة في هذا التدخل بحجة حماية الديمقراطية.. أن فالكرة في النهاية في ملعب أربكان.

حامد عز الدين





للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر:

الوكيل

التاريخ:

١١ رجب ١٤١٦ ١٩٩٦

## أرباككان بدأ اتصالاته بتشكيل الحكومة احتمالات أكبر لصالح الرفاه.. وخريطة سياسية جديدة لتريكي

كتب محمد القدوسي:  
بدأ نجم الدين أرباك -رئيس حزب الرفاه- أمس «الثنين» اتصالاته مع رؤساء الأحزاب لتشكيل الحكومة التركية الجديدة، التي تلقى أرباك خطاب التكليف بتشكيلها من الرئيس سليمان ديمريل يوم الجمعة الماضي.  
وحسب الجدول الذي أعده حزب الرفاه بدأت الاتصالات بحزب الوحدة الكبرى ورئيسه «محسن يازجي» -الذي دخل الانتخابات

الآخرة متحالفًا مع حزب «الوطن الأم» والممثل في البرلمان بسبعة مقاعد.  
ثم يلتقي أرباك «دiniz بايكال» نائب رئيس الوزراء السابق، ورئيس حزب الشعب الجمهوري الحاصل على ٤٩ مقعدًا، ويعتده يلتقي «بولنت أجاويد» رئيس الحزب الديمقراطي اليساري الممثل بـ ٧٥ مقعدًا، وآخر يلتقي مسعود يلماظ رئيس حزب الوطن الأم ورئيس الوزراء الذي اضطر إلى تقديم استقالته

يوم الخميس الماضي تقام لاقتراع البرلمان على الثقة بحكومته يوم السبت، ثم تأسس تشكيل لرئيسة حزب الطريق القويم، وذلك يومي الخميس والجمعة على الترتيب.  
وحتى الآن فإن حزب الوحدة الكبرى (إسلامي) هو الوحيد الذي أبدى موافقة على التحالف مع الرفاه، بينما أبدت الأحزاب الأخرى تحفظها التقليدي وصرح «يلماظ» بأنه لا يرى





الصدر:

١٦ يونيو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث و التدريب و المعلومات

تحفظها التقليدي وصرح «يلماظ» بأنه لا يرى سببا يدعو إلى التحالف مع الرفاه، وذلك ردا على الدعوة التي وجهها إليه أرباكان قاتلا: إنه يحذر يلماظ من الثقة بوعود المسؤولين، وأن عليه أن يحسم تردده ويقبل التحالف مع الرفاه حتى لا يتكرر ما حدث، ومن المعروف أن التحالف بين الحزبين كان يتم في فبراير الماضي لولا ضغوط العسكريين ورجال الأعمال، مما أدى إلى تراجع يلماظ ودخول ائتلاف هاش مع «تشيلر» إنهار قبل أن يتم خمسة أشهر في الحكم.

أما تشيلر فتسعى إلى تكوين ائتلاف من أحزاب الوسط محاولة التمسك بموقعها كقيادة ليبرالية بارزة في مواجهة محاولات يلماظ الاستئثار بزعامة اليمين الليبرالي، وإن كانت «تشيلر» تحرص في الوقت نفسه على إقامة جسور قوية مع اليسار، مما يعني أن هناك خريطة سياسية جديدة تشكل في تركيا، ولعلها النتيجة الأكثر أهمية - حتى الآن - للآزمة السياسية التي تشهدها البلاد منذ خمسة أشهر، والتي أدت إلى انهيار الليرة التركية بنسبة ٦٠٪.

( كان الدولار يساوي ٥٠ ألف ليرة فأصبح يساوي ٨٠ ألف ) الأمر الذي يجعل الجميع يفضل عدم إجراء انتخابات جديدة تجنبا لمزيد من الانهيار الاقتصادي، كما يتطلع المواطن التركي إلى حكومة أغلبية قادرة على تحقيق الاستقرار، وهو ما يرفع من أسهم الرفاه في تشكيل الحكومة، حيث يصعب إلى درجة كبيرة وجود أغلبية لا يشارك فيها «الرفاه». كانت «الشعب» أول من توقع سقوط الحكومة في عدد ٢٨ من مايو، كما ذكرت كثيرا من التفاصيل والسيناريوهات المحتملة في العدد المشار إليه ثم في عدد ٤ من يونيو ١٩٩٦.





### مشاورات مكثفة في تركيا

### لتشكيل حكومة جديدة

انقرة - وكالات الأنباء - يجتمع خلال ساعات نجم الدين أربكان المكلف بتشكيل الحكومة التركية الجديدة مع مسعود يلماز زعيم حزب الوطني الأم لإجراء محادثات بشأن تشكيل حكومة ائتلافية جديدة بعد استقالة حكومة يلماز تحت وطأة الضغوط التي تعرضت لها من قبل حزب الرفاه الإسلامي المعارض والسيدة تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم.

وأشار المحللون السياسيون إلى أن فرصة أربكان في إقناع يلماز أو أي من الأحزاب العلمانية الكبرى بالتحالف معه تعد ضئيلة، خصوصا أن هناك أطرافاً مؤثرة تعارض تولى الرفاه السلطة في مقدمتها الجيش ورجال الأعمال.

وكان الرئيس التركي سليمان ديميريل قد حذر أمس الأول من خطورة خلط الدين بالسياسة، لأن ذلك سيؤدي إلى حدوث انقسام في البلاد. وفي تطور آخر أعلن حزب العمال الكردستاني المحظور نشاطه في تركيا انتهاء وقف إطلاق النار الذي أعلن من جانب واحد قبل ستة أشهر بسبب تجاهل الحكومة التركية لمبادرته وشن القوات الحكومية هجمات عديدة على مواقع الحزب جنوب شرق البلاد.





المصدر:

١٩٩٦

## للبحوث والتأريخ والمعلومات

### التاريخ:

بدأ نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاة الإسلامي في تركيا محاولته الثانية في غضون أقل من أربعة أشهر لتشكيل حكومة جديدة ، وذلك بعد انهيار حكومة يمين الوسط التي لم تدم سوى ثلاثة أشهر. وقد انهارت حكومة يمين الوسط نتيجة التناحر بين طرفيها حزب "الوطن الأم" بزعامة مسعود بلماظ والذي كان يرأس الحكومة المنهارة وحزب "الطريق الصحيح" الذي تترجمه تانسو تشيلر. وتعود الأزمة بين الطرفين إلى الخلاف والكرهية الشخصية العميقة التي يكنها زعيم الحزبين كل منهما للآخر. فقد قام حزب الوطن بتسريب وثائق إلى نواب حزب الرفاة "الخصم المشترك لطرفي الائتلاف" في البرلمان تنهم تانسو تشيلر "الشريكة في الائتلاف الحكومي". بعدم النزاهة المالية أثناء رئاستها للحكومة التركية السابقة. والحقيقة أنه كان لابد لحكومة يمين الوسط أن تنهار بهذه السرعة قبل أصلاً ولدت بطريقة قسرية نتيجة ضغوط رجال الأعمال والقادة العسكريين لمنع وصول حزب الرفاة إلى الحكم. فترغم التوجهات

السياسية والفكرية المشتركة التي تجمع طرفيها "الوطن الأم والطريق الصحيح" فإن زعيم الحزبين لم يكتفوا على الإطلاق بتوطيد أسس التحالف بل راحا يهتمكان في مناورات سياسية وصلت إلى حد "الكيد" السياسي والشخصي. وردا على تسريب وثائق إدانة تشيلر، أعلنت زعيمة الطريق الصحيح عزيمتها على انضمام نواب حزبها في البرلمان إلى نواب الرفاة في التصويت على سحب الثقة من رئيس الحكومة التي تشارك في رئاستها.

### العوية

وكما هو واضح فإن الحزبين تحولوا إلى العوية في يد حزب الرفاة الذي نجح أولاً في الحصول على وثائق إدانة تشيلر من حليفها بلماظ ثم بعد ذلك استخدم تشيلر في تقويض حكومة بلماظ الذي أثر الاستقالة قبل طرح الثقة. وهنا يمكن القول بأن الأسباب المباشرة لانحيار الحكومة هو حالة "التعب" وانهاج سياسة "عدم المعبد

على من فيه" التي اتخذها زعيم الحزبين كل تجاه الآخر. حتى لو كان المستفيد عدوهم الأيديولوجي والفكري مثلاً في حزب الرفاة الذي يعلن صراحة عداؤه للعلمانية ولجدا فصل الدين عن الدولة الذي يقوم عليه حزبيا الائتلاف الحكومي المنهار. غير أن هذه الأسباب المباشرة لانحيار الحكومة لا تحجب الأسباب الأكثر عمقا والتي تشكل مظاهر أزمة شاملة وجذرية تعاني منها تركيا. فالصراع بين زعيم الحزبين تشيلر وبلماظ يعكس التهور والتفسيخ التي تعاني منهما النخبة التركية الحاكمة.

أيضاً فإن اتهامات الفساد والانحسار التي أصبحت تطارد رموز هذه النخبة الحاكمة لابد أن تثير في ذهن المواطن التركي العادي تساؤلات عن مدى شرعية واحقية هذه النخبة في حكم البلاد.

### العلمانية .. بريق

إلا أنه مما يجد وملاحظته هنا أن هناك قدراً كبيراً من الخلط المتعمد

بين علمانية النخبة الحاكمة وقسائدها معاً. وهو خلط مشبوه وغير نزيه. فالعلمانية لم تكن في أية لحظة صنوً للفساد. فهي - أي العلمانية - لا تزيد على كونها مبدأ أساسياً من مبادئ الحكم في الدولة ، بينما الفساد قد يخرق أنظمة الحكم بغض النظر عن المبادئ التي تقوم عليها. ولا فكيف نفسر تضائل نسبة الفساد والانحسار في أوروبا الغربية وهي من أكثر نظم الحكم في العالم تمسكاً وتشبثاً بالعلمانية.

كذلك فإن سياسات النخبة الحاكمة في مجال السياسة الخارجية التركية بدت في كثير من الأحيان غير مكترثة بالروابط الحضارية والثقافية التي تشد تركيا إلى الدول الإسلامية والعربية، الأمر الذي يزعج الكثيرون من أبناء الشعب التركي وهو ما تمثل أخيراً في محاولة الاعتداء على حياة رئيس الدولة التركي احتجاجاً على الاتفاق الأمني بين إسرائيل وتركيا.

وأخيراً فإن التضخم (سنوياً) والارتفاع الحاد في نسبة البطالة كان لابد أن يؤدي في النهاية إلى تعاظم نفوذ التيارات الإسلامية والمحافظة حالياً في حزب الرفاة. حيث يطرح هذا الحزب سياسات خارجية أكثر استقلالية عن الغرب ، كما يرفع في ذات الوقت شعارات تحمل الوعود بحل سريع لأزمات التضخم والبطالة والقضاء على الفساد.

### اختبار

ويبقى أن نستشرف فرص نجاح حزب الرفاة هذه المرة في تشكيل حكومة تركية جديدة. ويبدو أن حظوظ الرفاة في تشكيل حكومة برئاسة أكثر احتمالا عن محاولته السابقة. فأولا فإن القوى النافذة في تركيا وتقصد العسكريين قد لمحو لأول مرة أنهم قد لا يعارضون حكومة يشارك فيها الرفاة. ويمكن توقع أن المؤسسية

# مكائد ودسائس ومناورات اطاحت بحكومة اليمين التركي

## عمر أحمد عمر

### بطالة وتضخم

وأخيراً فإن التضخم (سنوياً) والارتفاع الحاد في نسبة البطالة كان لابد أن يؤدي في النهاية إلى تعاظم نفوذ التيارات الإسلامية والمحافظة حالياً في حزب الرفاة. حيث يطرح هذا الحزب سياسات خارجية أكثر استقلالية عن الغرب ، كما يرفع في ذات الوقت شعارات تحمل الوعود بحل سريع لأزمات التضخم والبطالة والقضاء على الفساد.

### اختبار

ويبقى أن نستشرف فرص نجاح حزب الرفاة هذه المرة في تشكيل حكومة تركية جديدة. ويبدو أن حظوظ الرفاة في تشكيل حكومة برئاسة أكثر احتمالا عن محاولته السابقة. فأولا فإن القوى النافذة في تركيا وتقصد العسكريين قد لمحو لأول مرة أنهم قد لا يعارضون حكومة يشارك فيها الرفاة. ويمكن توقع أن المؤسسية





المصدر: السياسة

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ١١ شهر ١٩٩٦

العلمانية في تركيا بجناحيها المدني  
رجال الأعمال والعسكري الجيش  
قد رأت أن التمدد في استبعاد  
الرفاة من الحكم هو أمر يفيد الرفاة  
ويضفي عليه مزيدا من الشعبية  
والجماهيرية بينما الموافقة على  
دخوله الحكومة قد تساعد وبدرجة  
كبيرة في كسر الهالة الشعبية  
المحيطة به.

حيث سيكون مطالباً بانتهاج  
سياسيات واقعية بعيدة عن الوعود  
السهلة لمعالجة المشاكل الاجتماعية  
والاقتصادية المتفاقمة.

أيضاً فإنه ومع التلميحات بعدم  
ممانعة المؤسسات النافذة - الجيش  
تحديداً - على دخول الرفاة الحكم ،  
فإن توقع موافقة أحد حزبي الوطن  
والطريق - أو كليهما - على  
الدخول في ائتلاف مع الرفاة تصبح  
أكثر احتمالا.

خاصة أن أحد هذين الحزبين -  
الوطن - كان موافقا من الناحية  
المبدئية منذ أقل من ٤ أشهر على  
المشاركة في تشكيل الحكومة ولم  
يحل دون هذه الخطوة سوى  
الفيتو من جانب المؤسسة  
العسكرية.

وأخيرا فإن عدم قدرة الأحزاب  
التركية على تشكيل حكومة تحظى  
بالأغلبية المطلقة ٢٧٦ على الأقل  
داخل البرلمان، لابد أن يحتم إجراء  
انتخابات عامة جديدة ، وهو ما  
يعنى استمرار حالة الفراغ الحكومي  
والتقليل الاجتماعي انتظارا لما  
ستسفر عنه الانتخابات الجديدة.





بعدها حصل على مساندة حزب اسلامي صغير

## اربكان يبحث في تشكيل حكومة ائتلافية مع يلماظ وبايغال ويخطط للقاء تشيلر

له سبعة نواب وكان شارك في الانتخابات تحت مظلة حزب الوطن الام.

ويخطط اربكان لاجراء محادثات بعد غد الجمعة مع تشيلر التي كانت من اشد المعارضين بعد الانتخابات لمشاركة الرفاه في اي حكومة ائتلافية.

وصرح حسن ايكينجي، احد المستشارين القريين من تشيلر، امس ان «في الامكان اقامة ائتلاف مع اي كان، بما في ذلك حزب الرفاه، من اجل اعداد البلاد لانتخابات تشريعية مبكرة».

ومعروف ان هناك نقاشات حامية داخل حزب تشيلر في شأن ائتلاف محتمل مع «الرفاه» كوسيلة لاحباط مشاريع القرارات التي كان قدمها النواب الاسلاميون وطالبت بالتحقيق في اتهامات موجهة الى تشيلر بالفساد.

من خلط الدين بالسياسة وقال ان ادخالها الى المسجد سيقسم البلاد.

كذلك كان من المقرر ان يلتقي اربكان امس ايضا زعيم حزب الشعب الجمهوري دينيز بايغال وهو الحزب الذي ادى قراره الانسحاب من الحكومة الائتلافية برئاسة زعيمة حزب الطريق الصحيح تانسو تشيلر الى انهيارها واجراء انتخابات مبكرة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي وجاء فيها حزب الرفاه اولاً. وازاء رفض الاحزاب العلمانية الائتلاف معه شكل يلماظ حكومة في اذار (مارس) الماضي بالاشتراك مع «الطريق الصحيح» حتى استقالة يلماظ اخيراً.

وكان اربكان حصل اول من امس على مساندة حزب الوحدة الكبرى (قومي اسلامي صغير) بعدما التقى زعيمة محسن يازة تشي اوغلو الذي

■ انقره - رويتر، اف ب - واصل زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان اتصالاته مع زعماء الاحزاب السياسية في محاولة لتشكيل حكومة ائتلافية وكان من المقرر ان يعقد مساء امس الثلاثاء محادثات في مبنى البرلمان مع رئيس الوزراء المستقبل مسعود يلماظ.

واعتبر محللون سياسيون في انقره ان فرص اربكان ضئيلة في اقناع يلماظ او اي سياسيين علمانيين بارزين آخرين بالاشتراك معه في حكومة يرأسها زعيم اسلامي. وكان الرئيس سليمان ديميريل، الذي يلعب دوراً نافذاً متزايداً نتيجة للفراغ السياسي الحالي، طلب الاسبوع الماضي من اربكان تشكيل حكومة جديدة كون حزبه يمتلك اكبر كتلة في البرلمان (١٥٨ نائباً). لكن ديميريل حذر اول من امس





## وايزمان ديميريل والجيش لن يسمحا بوصول «الرفاه» إلى الحكم

□ اسطنبول - من اصلي ايدنتاشباش:

■ وصل الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان الى تركيا امس حاملا «رسالة صداقة» من رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتانياهو واجتمع مع نظيره التركي وايزمان ديميريل واكد اهمية العلاقات الاقتصادية والعسكرية المتنامية مع انقرة، وقال لدى وصوله الى مطار اسطنبول امس انه يعتبر تركيا «واحدة من اهم

الدول في العالم لكل من اسرائيل والمنطقة». ونقل صحافيون اسرائيليون عن وايزمان قوله لهم في الطائرة التي اقلته من تل ابيب الى اسطنبول ان ديميريل الذي وصفه بأنه «صديق حميم»، يفعل ما في امكانه لمنع حزب الرفاه (الاسلامي) من الوصول الى السلطة في تركيا «والجيش (التركي) لن يسكت ايضا».

ووصف ديميريل، اثر لقائه وايزمان، العلاقات بين البلدين بأنها «جيدة جدا». و اضاف ان الاتفاق العسكري بينهما «لا يعني احدا ولا يضر دولا ثالثا». واكد ان تركيا تقيم علاقات «مع من تشاء ولا احد يستطيع ان يقول لنا مع من يجب ان نقيمها او لا نقيمها».

وتأتي زيارة وايزمان لاسطنبول للمشاركة في المؤتمر الدولي للمدن، وسط توتر بين تركيا من جهة ودول عربية وايران من جهة أخرى، بسبب اتفاق عسكري وقعته أنقرة مع اسرائيل في شباط (فبراير) الماضي وتبادل زيارات وتدريبات عسكرية بين الجانبين منذ ذلك الحين. وافادت الاذاعة الاسرائيلية امس ان وايزمان سيجري في تركيا محادثات لانهاء صفقة اجهزة رادار اسرائيلية لحساب سلاح الجو التركي.

وقال وايزمان للصحافيين لدى وصوله الى اسطنبول ان الاتفاق العسكري الاسرائيلي - التركي لا يؤثر سلبا في امن الدول الاخرى في المنطقة. واعتبر ان «من السخف اعتبار ان الاتفاق بين تركيا واسرائيل سيحول يوما الى هجوم على سورية». وكتبت صحيفة «ميليت» التركية ان الرئيس الاسرائيلي اعرب لها في مقابلة نشرتها عن امله بان تتضمن مصر الى التدريبات الجوية التي يجريها طيارو كل من اسرائيل وتركيا في سماء البلد الآخر.

وكان نتانياهو التقى وايزمان قبل مغادرة الاخير الى اسطنبول امس واكد ان حكومته ستواصل السياسة الحالية تجاه تركيا. كذلك التقى وايزمان رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ ونقل اليه «رسالة صداقة» من نتانياهو.





## يلماظ بعد لقائه وايزمان : العلمانية متجذرة ولن تكون في تركيا حكومة اسلامية

□ اسطنبول - «الحياة»

تشكيل حكومة ولم يوافق خلالها على دخول حزبه، الوطن الام، في ائتلاف حاكم مع الاسلاميين.

وكان الرئيس ديميريل حذر الاثنين الماضي من ادخال السياسة الى «المسجد والكن» في تركيا وأكد ديميريل اول من امس، اثر لقائه وايزمان، ان العلاقات بين تركيا واسرائيل «جيدة جداً» وشدد على ان بلاده لا تقبل ان يملى عليها احد مع اية دولة يجب ان تقيم علاقات. وقبل ذلك نقل صحافيون اسراييليون عن وايزمان قوله في الطائرة التي اقلته من تل ابيب الى اسطنبول ان ديميريل والجيش التركي لن يسمحا لحزب الرفاه بالوصول الى السلطة.

■ أكد رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ اثر لقائه الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان في اسطنبول انه «لن تكون حكومة اسلامية في المستقبل» واعتبر ان العلمانية في تركيا «اكثر تجذرا مما يعتقده البعض في الخارج».

وكان يلماظ يرد على سؤال في شأن تشكيل حكومة اسلامية واحتمال ان يؤثر ذلك في الاتفاق العسكري التركي الاسرائيلي الموقع بين البلدين في شباط (فبراير) الماضي وجاء تصريحه بعد يوم على محادثات اجراها معه زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) المكلف





للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

التاريخ:

## تركيا.. في دائرة الأزمة

محمد إبراهيم الدسوقي

تركيا تمر حالياً بأكثر الفترات حرجاً في تاريخها السياسي منذ تأسيس جمهورية كمال أتاتورك قبل ٧٣ عاماً، فالبلاد يمسك بخناقها أزمة سياسية عاصفة زاد من حدتها انفراط عقد ائتلاف يمين الوسط بعد استقالة حكومة مسعود يلماز بعدما دقت السيدة تانسو تشيلير زعيمة حزب الطريق القويم المسمار الأخير في نعشها بإعلانها انسحاب حزبها من الائتلاف.

وفي كل الأحوال فإن المستفيد الأكبر والاساسي من حالة الأزمة السياسية الحالية هو حزب الرفاء الاسلامي المعارض الذي تجددت آماله العريضة في اعتلاء السلطة عقب تكليف زعيمه نجم الدين أربكان بتشكيل الحكومة الجديدة للمرة الثانية خلال سنة اشهر.

وبرهن الرفاء وبشكل عملي من خلال التطورات السريعة المتلاحقة التي هزت تركيا مؤخراً على إجادته وإبتقان يسترعى الانتباه لعب دور المشاكس القادر على إثارة المتاعب والمشاكل لخصومه ومنافسيه.

كما انه استغل جيداً الأخطاء الفادحة التي ارتكبتها الأحزاب

العلمانية وعلى رأسها الطريق القويم والوطن الأم وأدت إلى استفحال الأزمة السياسية بكل تداعياتها الزاهنة، ويتجسد الخطأ الرئيسي للأحزاب في اصرارها على استبعاد الرفاء نهائياً من السلطة رغم فوزه بأكثر عدد من مقاعد البرلمان (١٥٨ من ٥٥٠ مقعداً) التي أجريت في ديسمبر الماضي.

هذا الاصرار الذي حظى بتأييد ومباركة الجيش الرافض وصول الرفاء للحكم سد الطريق أمام فرص ايجاد طريقة للتفاهم السياسي مع الرفاء وبالتالي القفز على الواقع الجديد الذي بات يمثل في النسيج السياسي. لكن المفاجأة التي كان لها وقع الصاعقة ان الرفاء أحسن استغلال وجوده في المعارضة لشق صف الحكومة الائتلافية وتسديد الضربات الموجعة اليها بينما تقوقع الائتلاف على خلافاته وصراعاته الهامشية في مواجهة كم هائل من المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وإلى جانب ذلك عمل بداب ملحوظ لتوسيع قاعدة شعبيته وحصد ثمار مساعييه في الانتخابات المحلية التي أجريت قبل أيام في ٤١ دائرة وحصل فيها على ٣٣٪ من أصوات الناخبين بزيادة بلغت ١١٪ عما فاز به في انتخابات ديسمبر.

وهذا ينبغي إقرار حقيقة هامة هي ان سقوط حكومة يلماز لايعزو فقط إلى الدور الرئيسي الذي لعبه الرفاء وإنما أيضاً إلى عناصر الضعف الكامنة بداخلها التي أصابتها بحالة من الشلل وأدت في النهاية إلى حتمية انهيارها بيد يلماز الذي فضل ان يكتب بنفسه شهادة وفاتها قبل ان يفعل البرلمان ذلك لدى التصويت على الاقتراع بحجب الثقة الذي تقدم به نواب الرفاء ومساندة نواب الطريق القويم بايعاز من تشيلير..

وموقف تشيلير لايبعث على الدهشة أو التعجب لأنه انعكاس صادق لمشاعرها غير الودية تجاه يلماز ويكفي ان نعرف انهما تشاجرا علناً طوال الاشهر الثلاثة الماضية رغم التحالف المعلن بين حزبيهما نظراً للعداء الشخصي المستحكم بينهما مما جعل من الصعب ان لم يكن من المستحيل تعاونهما. ويعود الخلاف بين يلماز وتشيلير أساساً إلى تأييد الوطن الأم بزعامة يلماز طلب الرفاء فتح تحقيق بشأن ٦,٥ مليون دولار سحبتها تشيلير من صندوق مخصص لعمليات الأمن قبل أيام قليلة من تركها رئاسة الوزراء. هذا الموقف دفع المرأة الحديدية - تشيلير - إلى توجيه ضربات انتقامية وطلب نواب حزبها التحقيق مع خصمها لعدم اتخاذه اجراءات مناسبة ازاء معاملات مشبوهة للبنك المركزي ابان توليه رئاسة الوزراء لمدة ثلاثة اشهر عام ١٩٩١ ثم جاء قرار المحكمة الدستورية ببطالان اقتراع الثقة في حكومة يلماز في مارس الماضي لكي يطلق الرصاص القاتل عليها مما شجع تشيلير على التضامن مع الرفاء لاسقاطها وقد كان.

وبالتأكيد فإن اسعد الناس بكل هذه التطورات الدرامية المثيرة

هو اربكان الا

ان الحقائق على ارض الواقع تؤكد ان مهمة الرجل ليست سهلة لأن نجاح جهوده لاقتناع الأحزاب الاخرى بالتحالف معه على اعتبار انه حزبه لايمك الاغلبية اللازمة لكي يشكل الحكومة بمفرده يحتاج إلى وقت طويل رغم محاولاته بث الطمأنينة عبر تغير لغة خطابه المتشددة واستبدالها باخرى معتدلة وادخال تعديلات كثيرة على أفكاره وبالتحديد تلك المتعلقة بعلاقة تركيا بالغرب ومؤسساته الأمنية والاقتصادية. وأكثر الأحزاب المرشحة لهذا الدور هو الطريق القويم الذي سبق ورفض مراراً ذلك ولكن أغراء تشيلير





المصدر:

الأخبار

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ:

في ١٠ نوفمبر ١٩٩٦

بقبول ما كانت ترفضه ووضع يدها في يد اريكان سيكون ثمنه تخلي الرفاه عن مطالبته بتشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في اتهامات الفساد الموجهة اليها وتهند بمثولها امام المحكمة العليا وتدمير مستقبلها السياسي تماما. ومن غير المستبعد لجوء الرفاه لهذا الخيار لرغبته الشديدة في تولي الحكم واثبات قدرته على تحقيق شيء ملموس للناخبين الذين منحوه ثقتهم واصواتهم، ويلاحظ في هذا السياق ان الأحزاب لتفاضى حتى الآن عن الاهتمام باقامة حكومة وحدة وطنية ومحاولة دمج الرفاه في كيان الدولة التركية خاصة وان اثار الازمة السياسية لا تقتصر على الداخل فقط ولكنها تمتد لتشمل المحيط الاقليمي خصوصا بعد الاتفاق العسكري الموقع بين إسرائيل وتركيا. ويبدو ان الأحزاب لم تستوعب الدرس جيدا بدليل اصرارها على رفض التعاون مع اريكان الذي فشل في تشكيل الحكومة فلن يكون هناك بديل سوى اجراء انتخابات مبكرة سيكون من الصعب التكهّن بنتائجها التي يمكن ان تمنح الرفاه أغلبية تمكنه من الحكم بمفرده لاسيما ان هناك حالة من القنوط الواضحة تسود اوساط الاثراك لفشل الأحزاب في انجاز أي شيء ملموس من شأنه التخفيف من حجم معاناتهم الاقتصادية. والامر متروك للأحزاب التي يتوقف الكثير من المجريات على الساحة خلال الفترة القادمة على تصرفاتها ومواقفها ومدى تقبلها لتحمل المسؤولية لخراج تركيا من أزمتها السياسية وتعبئة جهودها في هذا الاتجاه بعيدا عن الاحقاد والخلافات الشخصية. والانتظار معلقة على الحاضر الغائب «الجيش» الذي يمسك من وراء الكواليس بكل الخيوط ويظهر على الساحة في الوقت المناسب اذا استدعت الضرورة وجوده لاعادة التوازن في اللحظات الحرجة.





المصدر:

الموقف

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

١٤١١ هـ / يونيو ١٩٩٦

## وجهان في مؤتمر فتح اسطنبول

ولد في بولندا.. أسلم في إسطنبول.. يحمل الجنسية الأمريكية وتقيم أسرته في تكساس.. متزوج من سورية دمشقية.. ويعمل أستاذًا للتاريخ في ماليزيا. هذا هو د. عطا الله بوجدان كوبانسكي الذي طاف معظم أنحاء العالم ليعرف كل ما يمكن معرفته عن المسلمين وأحوالهم، يقول عن إسلامه:

أسلمت في إسطنبول عام ١٩٧٤، كان صوت المؤذن في الفجر يطربني ويجعلني أسأل نفسي: من أنا؟ كنت أشرب الخمر كأي (جاهل) -التعبير من عنده- وأعيش حياتي بلا هدف حتى تعرفت على الإسلام.

في مسجد «الوالدة» صليت للمرة الأولى، ولهذا السبب كنت حريصا على الصلاة في هذا المسجد في زيارتي الحالية لإسطنبول، ومنذ أسلمت رزقني الله بنعم كبيرة: رزقني بزوجة عربية ساعدتني على فهم القرآن وتعاليم الإسلام، وهي -بالمنااسبة- منقبة، ورزقني الجهاد في أفغانستان، كما رزقني بأولادي: سمية، وطارق، وخالد، وصالح الدين.

ويقول: زرت معظم الدول الإسلامية واطلعت على كثير من أحوال الأقليات الإسلامية أيضا، وأحلم بمجلة إسلامية تعتمد على «الكاريكاتور» فهذه الوسيلة يمكننا تسفيه الكثير من سخافات الغرب، لأنها «سخافات» بالفعل.. ولا نحتاج إلى أكثر من بضعة رسامين على مستوى راق، واطن أنهم موجودون فعلا ويحتاجون إلى من يدعوهم وينظم لهم العمل.

وعن آخر زيارته يقول كوبانسكي: زرت البانيا في العام الماضي، وقد سبق لي أن زرتها منذ ١٠ سنوات.. وأنداك لم يكن بوسعك أن تقول: «السلام عليكم» حتى لا تذهب إلى السجن، أما في زيارتي الأخيرة فقد لاحظت أنه حتى من لا يعرف كيف يصلي على نحو صحيح يعتز بأنه مسلم، وبأنه يصلي.. ومؤكد أن الإسلام سيعود إن شاء الله.

وعن اسم «عطا الله» الذي اختاره لنفسه يقول «كوبانسكي»: هذا هو اسمي البولندي بعد ترجمته، كان اسمي «بوجدان» ومعناه «الله أعطى» ولهذا احتفظت به واكتفيت بترجمته، وذلك اتباعا لسنة النبي -صلى الله عليه وسلم- الذي أمر بأن يحتفظ المرء باسمه إذا كان اسما حسنا.

بقي أن نعرف أن د. عطا الله بوجدان كوبانسكي تعرض للسجن مرتين في بولندا، الأولى في ١٩٦٨ -قبل أن يسلم- لمشاركته في مظاهرة ضد الشيوعية، والآخرى لمدة ثلاث سنوات من ١٩٨١ حتى ١٩٨٣ لمشاركته في أعمال نقابة تضامن. إنه مجاهد حقيقي.. ولد ليقاتل.

د. عطا الله

ترجمته

د. عطا الله

ليترجم

ترجمته

ترجمته

ترجمته

ترجمته





من ماليزيا شارك في المؤتمر د. أحمد داود أوغلو استاذ التاريخ في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا الذي استقر في إسطنبول منذ شهرين مقرر العمل بها.

وعن الحركة الإسلامية في ماليزيا يقول د. أحمد: هناك حركة «باس» التي تأسست منذ ٤٠ سنة وهي أقوى حركة إسلامية موجودة، وكما تعلم فإن ماليزيا فيدرالية تتكون من عدة جمهوريات، أحدها «كلانتان» التي تقع في الشرق وحكومتها من حركة «باس».

أما برنامج «باس» فيتخصص في تطبيق الشريعة الإسلامية، وإليها ينتمي «أنور إبراهيم» الذي شغل منصب وزير المالية ونائب رئيس الوزراء في الحكومة الفيدرالية، بعدما انضم إلى حزب «أمنو» في ١٩٨٠، و«أمنو» حزب ليبرالي يعد أقوى حزب في ماليزيا منذ حركة الاستقلال في ١٩٥٠، وقد انضم إليه أنور إبراهيم ومعه مجموعة من الشباب والمثقفين أصبحوا الآن يشكلون الجناح الإسلامي في «أمنو» الذي يواجه الآن معركة حقيقية مع الجناح العلماني، لكن رئيس الوزراء «مهاتير» وهو الذي سبق أن دعا أنور إبراهيم إلى الانضمام إلى «أمنو».. يصر على وجوب الإسلاميين، وذلك حرصاً على الاستقرار وتجنباً للصدام.

وأضاف د. أحمد داود أوغلو: هناك أيضاً جماعة إسلامية تدعى «جيم» وأفكارها قريبة من أفكار «الإخوان المسلمين»، وجماعة «دار الأرقم» وهي حركة صوفية من حيث الشكل، لكنها تعمل كحزب، والحكومة تخشاها وتحاصر نشاطها، ويعتقد أعضاء «دار الأرقم» أن المهدي يعيش في إندونيسيا وأنه سيأتي إلى ماليزيا!





للبحوث والتدريب والمعلومات

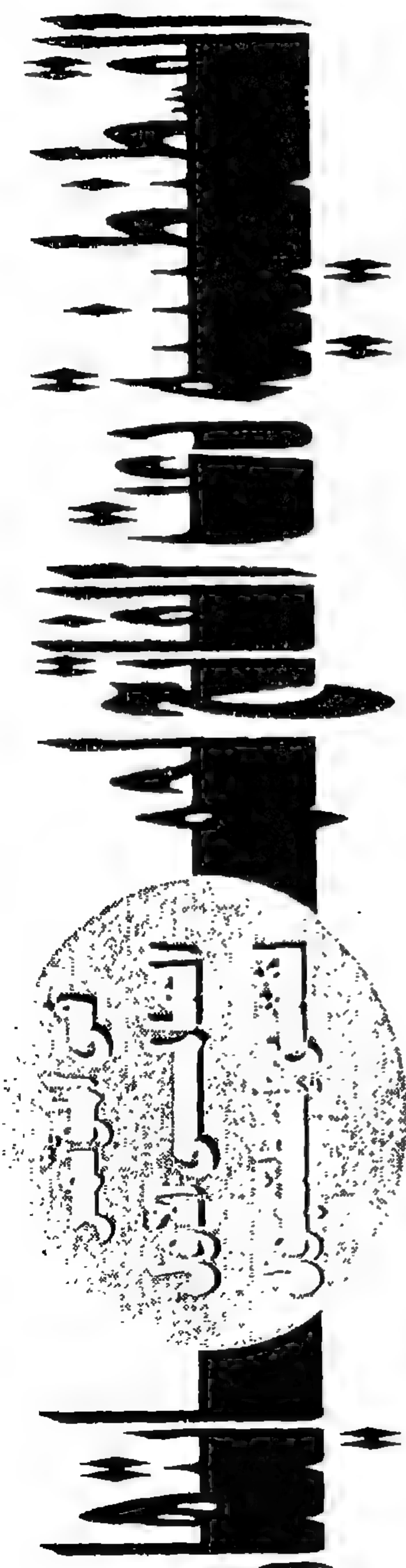
المصدر:

التاريخ:

١٤ يونيو ١٩٩٦

# تصحيح الخطأ من دعاة مناهضة ريادة الأعمال

## أ. د. محمد عبد الله







للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر:

المصدر:

التاريخ:

١٤١٦ يونيو ١٩٩٦

# «الفتوح» شاعر الفصحى طائفة والعلماء والتفكير

## غزوات العثمانيين لشرق أوروبا استهدفت إيقاف الحملات الصليبية

عدد الله العثمانيون  
أحرار.. يطلبون  
مقصود من مزيدا من  
لهم فند شارك الاهتمام  
في الفتوح والإنصاف





رسالة تركيا:

محمد القدوسي

إسطنبول مرة أخرى.. ومرة أخرى أجد نفسي في الجانب الأوربي من عاصمة الدولة العثمانية، والجانب الأوربي هو -تحديدا- القسطنطينية عاصمة الروم وقصبة «بيزنطة» الحصينة القائمة على سبعة تلال، المسيطرة على مضيق «البوسفور»، والتي كانت محاطة بثلاثة أسوار لم يسع السلطان محمد الفاتح لهدمها لكنه صمم على النفاذ من خلالها.

إسطنبول مرة أخرى.. وجوها صيفا يشبه الإسكندرية مع بعض الهواء الحار ظهرا.. ولسعة برودة مساء، وهي أيضا تشبه الإسكندرية في زحامها الصيفي وارتفاع أسعارها والشبه الأخير هو من حيث المبدأ فقط.. فالأسعار ترتفع في الإسكندرية وتشتعل في إسطنبول، مثلا كانت الغرفة في الفندق شتاء تساوي ثلاثين دولارا حيث الدولار يشتري ٦٠ ألف ليرة، فأصبحت تساوي ٤٥ دولارا.. وأصبح الدولار يشتري ٨٠ ألف ليرة.. فالليرة انخفضت ٢٣%.. والأسعار زادت ٥٠%.. ويمكنك أن تحسب إجمالي الزيادة!

إسطنبول مرة أخرى والزيارة هذه المرة لحضور مؤتمرين.. الأول نظمته البلدية وعنوانه «المؤتمر العالمي الأول لفتح إسطنبول» وهو ندوة علمية ثقافية انعقدت في ٢٤، ٢٥ من مايو، وشاركت فيها نخبة من المتخصصين من فرنسا وإنجلترا وأمريكا وتركيا وماليزيا والسعودية.. وغابت مصر، فممثلها الوحيد د. محمد حرب اضطر إلى الاعتذار لأن لوائح الجامعة تمنعه من السفر أثناء الامتحانات.. ولا تسأل عن حجم الخسارة التي لحقت بنا من جراء غياب ممثلنا الوحيد.. ويكفي أن تعرف، ويعرف د. محمد حرب أيضا أن الجميع سألوا عنه وحملوني التحية له، وتساءل د. إحسان ثريا صيرما -سكرتير المؤتمر- لماذا لم يرسل د. محمد حرب البحث الذي أعده لنقرا.. في المؤتمر.. وفي ثاني أيام المؤتمر وصل البحث عن «الفاكس» وحرص د. إحسان ثريا صيرما على قراءته في جلسة المؤتمر الذي نعرض أهم ما دار فيه في سطور تالية.

أما المؤتمر الآخر.. فهو المؤتمر العالمي الخامس للتجمعات الإسلامية في ذكرى فتح إسطنبول الذي عقد يومى ٢٨، ٢٩ من مايو، وسبق أن قدمنا تغطية لما دار في جلساته.

والمؤتمران انعقدتا احتفالا بمرور ٥٤٣ سنة على فتح القسطنطينية الذي أتمه محمد الفاتح في ٢٩ من مايو ١٤٥٣ م.





وبعد حصار طويل - من أغسطس ١٤٥٢ حتى ٢٩ من مايو ١٤٥٣ - وعدة محاولات لم توفق، وكثير من الشهداء.. نجح السلطان أخيراً في فتح القسطنطينية ودخلها مؤمناً أهلها وقساوستها ومكرماً كل من أبدى بطولة في التصدي له ومحاربته بشجاعة، ولم يتغير من معالم المدينة إلا تحويل كنيسة آيا صوفيا إلى مسجد، لأنها - كما يقول د. إحسان ثريا صيرما - لم تكن مجرد كنيسة بل كانت مركزاً للدولة ورمزاً لها.. وكان لابد من فتحها.

والعرض التاريخي السابق لم يأت في كلمة واحد بعينه من المشاركين في المؤتمر.. لكنه محصلة ما أشارت إليه معظم الكلمات إشارات عابرة، فالمشاركون في المؤتمر من المتخصصين الذين جاءوا للتعلق على هذا كله.. واستكشفوا زواياها الجديدة.. ولم يدر بخل أحد منهم أن يستعرض خطوات الفتح، فالمفروض أن الجميع يعرفونها.. وقد أصبحنا - أنا وأنت - نعرفها أيضاً، فلنتابع أهم ما جاء في التعليقات..

### حجارة «آيا صوفيا» شاهد على العدوان

لم يتمكن «رجب طيب أردوغان» رئيس بلدية إسطنبول - التي نظمت المؤتمر - من حضور الجلسة الافتتاحية لانشغاله بموعد مع رئيس الجمهورية «سليمان ديميريل» فأناب عنه سكرتيره الأول النحى اكتفى بكلمة بروتوكولية، كما اكتفى د. إحسان ثريا صيرما باستعراض بعض خطوات الفتح التي تؤكد رحمة العثمانيين ورفقهم بأهل القسطنطينية.

.. فلا يبقى أمامنا إذن من برنامج الجلسة الافتتاحية إلا كلمة د. عطا الله بوجدان كوبرا نسكي، التي ألقاها باسم المدعوين من خارج تركيا.. وكانت كلمة دافئة تصلح - وحدها - لتشغل برنامج يوم كامل.

قال د. كوبان نسكي: يقال إن العثمانيين احتلوا القسطنطينية، وهي مقالة مفترضة تشوه تاريخ هذه المدينة الجميلة «إسطنبول» التي حاول الكثيرون غزوها، ولم ينجح في فتحها والحفاظ عليها إلا المسلمون، إنهم لم يهدموا المدينة ولم ينكلوا بأهلها مثلاً فعل الإمبراطور فريديريك الثاني الذي ذبح أهل صقلية بعد أن أعطاهم الأمان فسلموا له جزيرتهم.

وأوضح كوبان نسكي بعداً تاريخياً جديداً بقوله: إن السلطان الفاتح لم يحتل المدينة، بل تمت دعوته إلى أوروبا.. ومن قبل حافظ

القسطنطينية التي كانت تدفع الجزية للسلطان الفاتح، ولوالده السلطان مراد من قبل غدت مرتين مرة بالسلطان مراد حيث وقفت سفنها في بحر «مرمرة» تقطع الطريق وتحول بين السلطان مراد وجيشه في آسيا والعبور إلى أوروبا وهو ما كان يعنى الهزيمة المحققة في موقعة «وارة» الفاصلة في تاريخ العثمانيين لكن السلطان مراد نجح في العبور بعد أن رشا بحارة «جنوة» وجعلهم ينقلون جنوده على سفنهم، وأقسم «مراد» على فتح القسطنطينية.. وحاصرها لكنه لم يتمكن من إتمام الفتح.

ثم غدر الإمبراطور قسطنطين بالسلطان الفاتح الذي تولى الحكم بعد أبيه مراد، وذلك عندما شار إبراهيم أمير القرمات وتحرك الفاتح لإخماد ثورته فطلب قسطنطين من السلطان أن يدفع أموالاً طائلة حتى لا يطلق

سراح الأمير «أورخان» الأمير العثماني المعتقل في القسطنطينية، وكان إطلاق سراحه يعنى ثورة ثانية تطبق مع ثورة أمير القرمات على جيش الفاتح الذي نجح في إخماد ثورة أمير القرمات بسرعة كبيرة وبالتالي فشلت مؤامرة قسطنطين الذي ظل يدفع الجزية.

وبدأ السلطان محمد استعداداته لفتح القسطنطينية

ببناء قلعة جبارة سميت فيما بعد «رومللي حصار» على الشاطئ الأوربي من البوسفور قبالة قلعة الأناضول التي بناها جده بايزيد الأول على الشاطئ الآسيوي، وتم بناء «رومللي حصار» في أواخر أغسطس ١٤٥٢ وفي ٢٩ من نفس الشهر ذهب الفاتح مع بعض جيشه لاستطلاع تحصينات القسطنطينية ثم وفي ديسمبر ١٤٥٢ بدأ الفاتح مستعينا بـ «أوربان» أكبر مهندسى المدافع في صناعة أضخم مدفع عرفه العالم حينذاك (تزن قذيفته ١٢ ألف رطل) ووضع هذا المدفع أمام أضعف نقطة في سور القسطنطينية، وهو الباب الذي عرف فيما بعد - وحتى اليوم - باسم «توب كايا» أو «باب المدفع».

### الصلبيون دمروها

يذكر المؤرخون أن القسطنطينية تعرضت لـ ٢٧ محاولة غزو قبل فتحها فشلت جميعها لكنها تركت آثارها الدائمة على عمائرها وقلوب أهلها، فهي - ككل المدن الاستراتيجية في العالم القديم - كانت كثيرة العشاق الطامعين في نيلها قهراً، وهي المدينة التي قال عنها نابليون «لو كانت الدنيا مملكة واحدة لكانت القسطنطينية

أصلح المدن لتكون عاصمة لها»، وبسبب الخلاف حولها فشل نابليون في الاتفاق مع روسيا على خلية اقتسام ممتلكات الدولة العثمانية بعد غزوها.. الذي لم يقدر له أن يتم بسبب هذا الخلاف

ومن أسوأ الغزوات التي تعرضت لها القسطنطينية، تلك التي بليت بها على يد الحملة الصليبية الرابعة في القرن الرابع عشر قبل فتحها حيث أحرق الصليبيون المدينة وأمعنوا في قتل أهلها وسلبهم والتكيل بهم. ويعتبر كثير من المؤرخين أن هذه الحملة كانت السبب المباشر في إضعاف القسطنطينية وجعلها كالثمرة الناضجة التي تنتظر أول هبة ريح قوية لتسقط وهو ما حدث على يد السلطان محمد الفاتح





المسلمين في المدينة - على عهد الرسول - لم يكونوا الأغلبية في البداية، لكنهم حكموا ونشروا دينهم.

وتنتهى مغالطات جيل فنشتاين، لتلتقى مع بحث جيد من د. حميد الجار، وهو أمريكي من أصل إنجليزي يعمل في جامعة كاليفورنيا وقد اعتنق الإسلام كما يتضح من اسمه، أما بحثه فكان عن «التيار العلمي الوارد من بلاد ما وراء النهر بعد فتح إسطنبول»، وحسب ما جاء في البحث فإن الفاتح نقل كثيرا من العلماء والشعراء إلى إسطنبول في ١٤٧٢ م. كما أن الكثيرين قصدوا المدينة التي أضحت عاصمة الدولة بمحض إرادتهم، كما وصلها الكثيرون طلبا للعلم، ورغم الحروب الطويلة التي دارت بين العثمانيين والدولة الصفوية التي تأسست في بداية القرن السادس عشر فإن الشعراء والعلماء ظلوا يتوافدون من فارس على الدولة العثمانية، ولا -

عجب فقد كان السلطان محمد الفاتح نفسه يكتب الأشعار بالفارسية، وكان وزيره «محمود باشا» شاعرا بالتركية والفارسية.

كما وصل من فارس إلى القسطنطينية كثيرون من علماء الإسلام والمتصوفة منهم بعض المنتمين إلى الطريقة النقشبندية التي تشكل رافدا مهما في

الحركة الإسلامية المعاصرة في تركيا، وكان طليعتهم الحاج «عبدالله أحرار» الذي جاء من سمرقند أثناء الفتح وعاد إليها مرة أخرى.

وقد اهتم الفاتح بالمنتمين إلى الطريقة النقشبندية وأسس التكية الأولى لهم في إسطنبول.

وفيما عدا العلماء والشعراء والمتصوفة، جاء إلى إسطنبول الأطباء أيضا، ومنهم مولانا كمال الدين التبريزي الطبيب الخاص للسلطان بايزيد الثاني، كما جاء المنجمون، وكان أولهم «عل قوشتو» الذي جاء من سمرقند في زمن الفاتح.

باختصار فقد عملت الدولة العثمانية على حماية حضارة الإسلام وتطويرها، ولعل أحد أوجه هذه الحماية وهذا التطوير هو

كانت البداية مع بحث د. جيل فنشتاين (وهو فرنسي يهودي) عن «نظام الملة العثماني بعد فتح القسطنطينية» وهو ليس بحثا بالمعنى الصحيح.. بل محاولة تشويه تعتمد على كم من المغالطات. وقد بدأ د. فنشتاين كلمته موضحا أن نظام الملة الذي بدأ تطبيقه بعد فتح القسطنطينية أعطى البطريك صلاحيات كبيرة، وخوله إدارة الكنيسة، وفي ١٤٦١ م تم إنشاء البطريكية الأرمنية وعين لها قس من البورصة، وحسب الوثائق فقد فوض الفاتح هذا القس في إدارة للشؤون الدينية للأرمن في الأناضول وغدة نواح تركية إضافة إلى القسطنطينية. وأضاف فنشتاين: كذلك تم تعيين حاخام جديد لليهود بعد أن ظل المنصب شاغرا لمدة ٢٠٠ سنة.

ثم بادر فنشتاين للتشكيك في هذا التاريخ المشرق قائلا: إن نظام الملة خلق بعض المشاكل التاريخية حسب المعلومات التي حصلنا عليها من بعض المصادر، وهي مصادر قليلة جدا كتبت في فترات متأخرة، وكلها سعت للحديث بصورة طيبة عن العلاقة بين السلطان الفاتح وأهل الأديان الأخرى.. فذكرت صلاحيات البطاركة والحاخامات... لكنها لم تذكر مدى هذه الصلاحيات وكيفية استخدامها وخصوصا بالنسبة إلى بطريك الأرمن وحاخام اليهود. ووجه المغالطة فيما قاله فنشتاين هو أن المصادر التي تناولت تاريخ الفاتح ونظام الملة كثيرة سواء منها المنصفة أو العدائية، كما أن العديد من هذه المصادر معاصر للفاتح.

ومضى فنشتاين يقلب الحقائق قائلا إن الفاتح أعاد بعض البيزنطيين الهاربين إلى إسطنبول، كما أعاد بعض اليهود أيضا - وهو تصرف يدل على الرحمة والعدل.. لكن للعرض رأي آخر! - وكان هدفه تحويل عاصمته إلى عاصمة عالمية لكل الأديان (وهل في هذا ما يعيب؟).

ويمضي فنشتاين في تبريراته الواهية قائلا: إن الفاتح كان يرغب في منح بعض الصلاحيات لغير المسلمين في حدود «التقاليد» الإسلامية، وهو ما يناسب البيئة الجيوسياسية للدولة العثمانية، ففي البلقان كان عدد المسلمين لا يتعدى ١٩ / فقط.

وقد أحسن د. أحمد داود أوغلو الرد على هذه النقطة في تعقيبه حيث قال: لم يكن المسلمون في البلقان أغلبية لكنهم حكموا المنطقة بالعدل، وفيها وفي غيرها نجحت دعوتهم وأصبحت لهم الأغلبية، كما أن

الغازي «أورخان» -جد الفاتح... وابن عثمان مؤسس الدولة- على القسطنطينية ضد ميول الصرب التوسعية، وذلك عندما دعاها إمبراطورها للدفاع عنها والحفاظ عليها.

وأضاف لا بد من الدخول في صلب القضية حتى نفهم معنى التاريخ الحقيقي، إن فتح القسطنطينية لم يكن احتلالا وإنما عملية تستهدف قطع الطريق أمام الاعتداءات المتكررة على المدينة، لقد سبق أن دمر الصليبيون القسطنطينية، وسلبوا الذهب الموجود فيها ودمروا كنائسها، وكذلك فعل الفينيقيون والسلافيون.. واليوم عندما تصلون في مسجد «أيا صوفيا» تلاحظون آثار التخريب الباقية على حجارة المسجد.

وقال كوبانسكي إن الدولة العثمانية كانت دولة عالمية لا قومية استطاعت أن تحتوى القوميات والأديان المختلفة، ومازالت آثارها موجودة في كل مكان حكمت، ما زالت الآثار العثمانية موجودة حتى الآن في البوسنة، ورغم الحركة العلمانية نرى مسلمي البوسنة يدافعون عن دينهم حتى الرمح الأخير، مدركين أنهم لا يقتلون بسبب قوميتهم بل لأنهم مسلمون.

وفي مساء نفس اليوم (الجمعة)، ألقى د. كوبانسكي بحثه حول «توسع الإسلام في أوروبا الشرقية بواسطة العثمانيين باعتباره ردا على الحملات الصليبية المنتظمة ضد الإسلام» وفيه قال إن غزو العثمانيين لشرق أوروبا كان «حربا دفاعية» استهدفت إيقاف الحملات الصليبية التي تواصلت عدة قرون وكان إيقافها واجبا على السلطان العثماني باعتباره «خليفة المسلمين».

كما تحدث في نفس الجلسة د. حسين خاتمي (كلية الحقوق جامعة إسطنبول) ود. أشن دميركنت (آداب إسطنبول) ود. تونجر بايكاره (قسم التاريخ جامعة إيجة بازمير). وعقب على الأبحاث كل من: د. عبداللطيف بن دهيش (جامعة أم القرى/ السعودية) ود. إسماعيل يفتيت (كلية الشريعة جامعة مرمرة).

### حرية البطريك والحاخام

تضمن اليوم الثاني والآخر من أيام المؤتمر جلستين، الأولى تحت عنوان «الحالة الاجتماعية للدولة العثمانية بعد الفتح» والآخرى «تأثيرات فتح القسطنطينية السياسية والاجتماعية في الدولة العثمانية». ونترقب عند أهم ما جاء في الجلسة الأولى، حيث غلبت الأرقام الإحصائية والتعقيبات الأكاديمية على أبحاث الجلسة الثانية.





المصدر:

١٤ يونيو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث و التدريب و المعلومات

اهتمامها الشديد بالعلماء والادباء  
والتصوفة.

وكان ثالث الابحاث للدكتور «نظيف  
اوزتوك» المدير العام للأوقاف في تركيا، وهو  
بحث عن «دور الأوقاف في نقل ثقافتنا من  
آسيا الوسطى إلى أبواب فيينا» وقد ذكر  
البحث كيف كان الدراويش يسبقون  
الفتوحات دائماً، فقد  
- ذهبت طلائعهم إلى  
الأناضول مثلاً قبل  
فتحها، وفيها -ومن  
أموال الأوقاف-  
أقاموا الزوايا  
والتكايا وشرحوا  
لناس الإسلام  
وساعدوا المواطنين  
الذين سبقوا  
الجيش على الإقامة  
في المناطق التي لم  
تكن فتحت بعد..

قدم الدراويش  
المساعدات للجميع  
دون اعتبار للدين،  
واختصوا هؤلاء  
الذين اعتنقوا  
الإسلام بدعم كبير..

وكذلك فقد اهتم السلاطين بوقف الأموال  
الجزيلة كالبساتين والأسواق والمساكن  
للإتفاق على المدارس ومعاهد العلم لنشر  
الثقافة الإسلامية.

وأخيراً تحدث د. نيكولا واتن -من جامعة  
باريس- عن الأسطول العثماني، ود. جين  
لويس باكوكرامنت، -مدير المركز العالي  
للبحوث العثمانية- عن ازديادجية السلطة  
بين السلطان الفاتح ووالده السلطان مراد..  
وقد اكتفى في بحثه بإطلاق عدة تساؤلات  
حول السر في تولي الفاتح السلطنة مرتين في  
حياة أبيه الذي اعتزل الحكم، ثم إسترده، ثم  
اعتزله مرة أخرى.

واختتم المؤتمر الثرى أعماله مؤكداً أن  
العثمانيين يحتاجون إلى مزيد من الاهتمام..  
والإنصاف.





## في النور

### الشيخ زين العابدين الركابي

### لماذا الركض .. نحو تركيا؟

□□ في أيام متقاربة، ركضت وفود «إسرائيلية» نحو تركيا، ركضاً متلاحق الزمن، متصاعداً المستوى. مثلاً: منذ أيام زار نائب رئيس الأركان العسكرية «الإسرائيلي» تركيا، وأجرى هناك محادثات مكثفة مع العسكريين وغيرهم. وبعد فاصل زمني قصير، ركض إلى هناك، الرئيس «الإسرائيلي» ذاته (عازرا وإيزمان)، في زيارة رسمية لتركيا تستغرق ثلاثة أيام. وكانت الاتصالات نشطة منذ مدة طويلة، وإن كان العرب لم يشعروا بها، لأن (مخدر السلام الخادع)، خدر أعصابهم، فلم تكن تحس بتلك الاتصالات.

بيد أن الركض تكثف، وتلاحقت خطاه بعد توقيع الاتفاق العسكري، بين تركيا و«إسرائيل» (ومن التلاعب الإعلامي بالعقول أن يسمى ما جرى اتفاقاً، فهو: تحالف عسكري بالمعنى الاستراتيجي للتعبير).

إن أهداف «إسرائيل» واضحة، في هذا الركض. ومن هذه الأهداف:

- 1 - توسيع شبكة قواعدها العسكرية.
  - 2 - الحضور القوي في تركيا للإسهام في توجيه الأحداث هناك.
  - 3 - المشاركة في التحكم في المصادر أو المنابع (المائية) التي تتوقف عليها حياة عشرات الملايين من العرب.
- إلى غير ذلك من الأهداف والمقاصد. ولكن ما مصلحة تركيا في ذلك كله؟

أثبت التاريخ الاستراتيجي والسياسي والجغرافي: أن علاقات تركيا الأطول والأهم والأخصب كانت مع العرب.

صحيح أنه قد اكتنف هذه العلاقات ما أضر بها، بيد أن أخطاء الماضي يجب تجاوزها، في سبيل تحقيق مصالح الحاضر، ولقد أخذت تركيا نفسها بهذه القاعدة، فمن المعروف أن تاريخها مع أوروبا قد ملئ بالصراعات والعداوات، بل بالدماء، ومع ذلك، وعلى الرغم منه، أقامت تركيا علاقات مع أوروبا، من كل نوع، وهي عضو في حلف عسكري غربي.

ولئن فعلت ذلك بمنطق المصلحة، فإنه ينبغي أن تفعل مثله مع العرب بمنطق المصلحة ذاته، ولا سيما أن ما جرى بينها وبين العرب، لا يعد واحداً من الألف مما جرى بينها وبين أوروبا.

إن الوطن العربي هو تخوم تركيا، ومحيطها، وعمقها.. ومن الحق أن يضحى بهذا الوزن من أجل «إسرائيل».

يضاف إلى هذا العمق الاستراتيجي: منطق المصلحة التجارية - مثلاً - .. فتركيا دولة ذات صادرات تجارية متزايدة، ولا شك أن (الزيائن) العرب، أكثر عدداً من الزيائن اليهود.

ثم لماذا لا يكون هناك (ركض عربي) نحو تركيا يستهدف حماية التخوم العربية، ويقيم التوازن الاستراتيجي؟! ■





للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

المسلمون

التاريخ:

١٨ يونيو ١٩٩٦

# حزب الرفاه يبحث عن شركاء ولا يخرون يرفضون كعكة الحكم على تجري انتخابات مبكرة تعيد رسم الخريطة السياسية؟

استطنبول - المسلمون،

□ قال محللون سياسيون ان الرضى لاقتسام السلطة مع حزب الرفاه زاد من ضيق المازق الذى تمر به الحكومة التركية منذ ثمانية أشهر، وانتقص من مكائنها الدولية ومصداقية التيار السياسى الرئيسى فى البلاد فيما يتربد انه لا يبدل الا بانتخابات مبكرة حتى تحسم هذا الوضع السياسى الشائك.

والزعماء السياسيون فى مازق منذ ديسمبر الماضى عندما حصل حزب الرفاه الاسلامى على اكبر عدد من الاصوات فى الانتخابات العامة التى لم تسفر عن فائز واضح. وبالرغم من ابداء اريكان تفاؤلا بعد تكليفه، فان مهمته صعبة بالتأكيد. وباستثناء حزب الوحدة الكبرى فان الاحزاب الاخرى اكدت فى مرحلة أولى موقفها التقليدى الذى يستبعد أى تحالف مع الحزب الاسلامى بالرغم من التقدم المضطرب الذى بحرزه منذ خمسة عشر عاما فى الحياة

السياسية التركية. وكانت محاولة أولى قام بها اريكان لتشكيل حكومة قد باءت بالفشل فى يناير الماضى بسبب اخفاقه فى ايجاد شريك فى الائتلاف.

وتكاتف ائتلاف اقلية من المحافظين لاهماد الاسلاميين عن السلطة لكنه تهاوى على صخرة العداءة فى الاسبوع الماضى مما جعل نجم الدين اريكان زعيم حزب الرفاه يواجه مهمة شاقة فى تشكيل حكومة جديدة.

وقال المعلق السياسى محمد على بيراند «انا لا ارى امكانية لوجود أية حكومة قادرة على عمل أى شئ».

ويقول محللون ان شقة الخلاف بين رئيس الوزراء المؤقت مسعود يلماظ وبين منافسته المحافظة «تانسو تشيلير» تزداد بشكل يتعذر عليهما معه ان يبعثا ائتلافهما من جديد قريبا. واليسار منقسم الى جبهتين لا يجمع بينهما الا عدم الثقة فى اليمين وفى الاسلاميين، وقال بيراند «ان هناك امكانية لقيام حكومة انتقالية

مدعومة من الرئيس سليمان ديمريل تقود البلاد الى انتخابات».

ويحاول الاسلاميون التراجع قليلا عن مواقفهم التى اعلنوها من قبل لاقناع البلاد بانهم لا يهددون أكثر من 70 عاما من العلمانية الرسمية وطموحات تركيا فى ان تكون مقبولة من الغرب.

فقصد تراجع اريكان عن وعوده اثناء الانتخابات والخاصة بانسحاب تركيا من حلف شمال الاطلسى واخراج قوة تحالف جوية بقيادة الولايات المتحدة من قاعدة فى جنوب تركيا تستخدمها لدوريات فوق شمال العراق.

ويقول اريكان ايضا انه سيعيد التفاوض بشأن اتفاق تجارى وقعته تركيا فى العام الماضى مع أوروبا وإن بلغيه وأنه حريص على عدم المجاهرة بمعارضة العلمانية التى ادخلها الى تركيا كمال اتاتورك فى العشرينات بعد انهيار الامبراطورية العثمانية. ■



# هل يعود الأثر إلى صناديق الانتخاب؟

كفيت: عزة صبحي

□ بعد ستة أشهر من الانتخابات التشريعية التركية التي جرت في ديسمبر الماضي مازالت تركيا تبحث عن حكومة وكل الاحتمالات قائمة الآن على الساحة السياسية في تركيا بداية من عودة الائتلاف السابق بين حزب الوطن الأم وحزب الطريق القويم ، الى حكومة وحدة وطنية تضم أربع أو خمسة أحزاب برئاسة حزب الرفاة ، وانتهاء بالعودة الى إجراء انتخابات عامة جديدة في حالة الفشل في تشكيل الحكومة .

كثرة الاحتمالات تعكس حالة عدم الاستقرار التي تعيش فيها تركيا منذ فوز حزب الرفاة بأعلى نسبة من الأصوات في

الانتخابات الأخيرة «٢٤٪ من الأصوات» وفشل زعيم أربكان في تشكيل الحكومة بعد المعارضة الشديدة التي وجدها من الأحزاب الأخرى ومن الجيش وأيضاً طبقة رجال الأعمال الذين يخشون حدوث تغييرات جذرية في الاقتصاد والسياسة .

فشل أربكان في تشكيل الحكومة ثم سقوط ائتلاف مسعود يلماظ وتانسو شيللر بعد مائة يوم فقط أدى ذلك الى فقدان ٨٠٪ من الشعب التركي للثقة في رجال السياسة التركية وزيادة شعبية حزب الرفاه ورغم الرفض السابق الذي أبدته كل القوى السياسية والاقتصادية في تركيا ، حكومة حزب الرفاه أخيراً ، ألا أن هناك بعض الأحداث التي ارتفعت هناك أخيراً تطالب باتاحة الفرصة للرفاه في حالة تقديم أربكان لتعهدات قوية بعدم الانسحاب من حلف

الاطلطي والاتحاد الجرمكي وعدم الرجوع عن سياسة السوق الحر . كما يرى بعض المراقبين أنه في حالة تشكيل الرفاه للحكومة فإنه لن يستطيع عزل تركيا عن أوروبا وأن كل مايمكن أن يفعله هو تعزيز علاقاتها الشرقية الإسلامية .

من ناحية أخرى مازالت احتمالات عودة الائتلاف السابق بين شيللر ويلماظ ضعيفة للغاية خاصة مع التنبؤ بسقوط شيللر من رئاسة حزب الطريق القويم بعد اتهامات الفساد الموجهة لها والمؤتمر العام للحزب سيعقد في الأسابيع القليلة القادمة ، وستعرض فيه لهجوم شديد من رجال الحرس القديم في الحزب على شيللر ، أما في حالة بقائها في رئاسة الحزب فإن صراعها مع يلماظ على رئاسة الحكومة أمر مصعب الوصول الى حل له . ولذلك يعد إجراء انتخابات عامة جديدة هو أقوى الاحتمالات الآن في حالة فشل أربكان في تشكيل الحكومة ورغم معارضة صندوق النقد الدولي لهذا الحل على أساس أنه سيكلف الميزانية التركية أموالاً طائلة .





للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر:

القبس

التاريخ:

١٤ يونيو ١٩٩٦

## يلماظ: الحل بوحدة الحزبين المحافظين تركييا: اتفاق قريب بين «الرفاه» و«الطريق الصحيح»

من حزبه بسبب التقارب مع «الرفاه» وقال انه بلغ حدا لم يعد يستطيع فيه الدفاع عن حزبه. الى ذلك، قال يلماظ ان الحل للارزمة الحكومية الراهنة هو اتفاق الحزبين العلمانيين الرئيسيين «الطريق الصحيح» وحزبه «الوطن الام». لكنه اعرب عن استعداده لاجراء محادثات مع «الرفاه» بشأن تشكيل الحكومة ما لم يتمكن اليمين العلماني من التوحد. ومن المنتظر ان يجتمع اريكان مع يلماظ في بداية الاسبوع المقبل.

الجديدة. ومن المقرر ان يجتمع الزعيمان اليوم، بعد سلسلة اجتماعات عقدها مسؤولو حزبيهما امس. ولا تزال هناك عقبة، يمكن اعتبارها حاسمة بين الطرفين وتتصل بمنصب رئيس الوزراء. وقالت صحيفة «ميليت» ان اريكان سيقترح على تشيلر منصب نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية، علاوة على اقتراحات «جذابة» اخرى. لكن نائبا من «الطريق الصحيح» هو مصطفى كوبالي هدد بالاستقالة

انقرة - وكالات - بينما تحدثت انباء عن قرب اتفاق حزب «الطريق الصحيح» العلماني وحزب «الرفاه» الاسلامي على تشكيل ائتلاف حكومي قال رئيس الوزراء المؤقت مسعود يلماظ ان اتفاق الحزبين المحافظين الرئيسيين هو الحل للارزمة السياسية الراهنة. ونقلت وكالة «فرانس برس» انباء مفادها ان اتفاقا بات قريبا بين «الطريق الصحيح» بزعامة تانصو تشيلر و«الرفاه» بزعامة نجم الدين اريكان المكلف تشكيل الحكومة





## نائب يستقيل من حزبها للانضمام الى الوطن الأم يلماظ يعتبر الائتلاف مع تشيلر السبيل الوحيد لانتهاء أزمة تركيا

المحافظ بزعامه يلماظ انهار الاسبوع الماضي بعد مشاحنات استمرت ثلاثة اشهر بينه وتشيلر. وكان اعضاء في حزب تشيلر قالوا اول من امس انها فتحت الباب امام اتفاق مع حزب الرفاه متراجعة عن موقفها على امل انقاذ حياتها السياسية بعدما قاد الاسلاميون حملة ناجحة أدت الى قرار البرلمان فتح تحقيق بالفساد معها، بعدما اتخذت موقفاً متشدداً جداً من حزب الرفاه واعتبرته خطراً على النظام العلماني في تركيا وعلاقاتها الوثيقة مع الغرب. ولا يتسوقع المحللون السياسيون امكاناً واقعياً لتشكيل حكومة يقزعمها الاسلاميون على رغم تأكيد اريكان انه يخطط لائتلاف يضم تشيلر ومفلسها اللدود يلماظ وجماعة يمينية صغيرة. وقال: «نريد تشكيل ائتلاف مع اليمين». وأضاف في مؤتمر صحافي اول من امس انه سيذكر تفاصيل أخرى بعد ان يجتمع غداً الجمعة مع تشيلر. وأعلن ان مسؤولين في الحزبين بدأوا بالفعل محادثات سرية لتشكيل ائتلاف.

■ انقرة - رويتر - اعتبر رئيس الوزراء التركي المستقيل مسعود يلماظ امس الخميس ان السبيل الوحيد للخروج من الأزمة السياسية التي تمر بها البلاد هو تحالف الحزبين العلمانيين المحافظين. وقال في مؤتمر صحافي «ستدركون مع مرور الوقت ان الاستقرار السياسي لن يتحقق إلا باتحاد حزبي يمين الوسط الكبيرين».

لكنه اعرب عن استعداده لاجراء محادثات مع حزب الرفاه في شأن تشكيل ائتلاف حاكم إذا لم يتمكن اليمين من توحيد صفوفه. وأعلن مصطفى قوبالي، النائب من حزب تشيلر، في المؤتمر الصحافي ذاته انه قرر الانضمام الى حزب الوطن الأم. وأوضح: «وصل الامر الى النقطة التي لا يمكنني عندها الدفاع عن حزبي». ومن المقرر ان تجتمع زعيمة حزب الطريق الصحيح تانسو تشيلر، شريكة يلماظ في الائتلاف الحاكم السابق، مع زعيم حزب الرفاه نجم الدين اريكان للبحث في امكان تشكيل ائتلاف بين حزبيهما. وكان الائتلاف





العدد ٨١١

للصدر:

١٥ يونيو ١٩٩٦

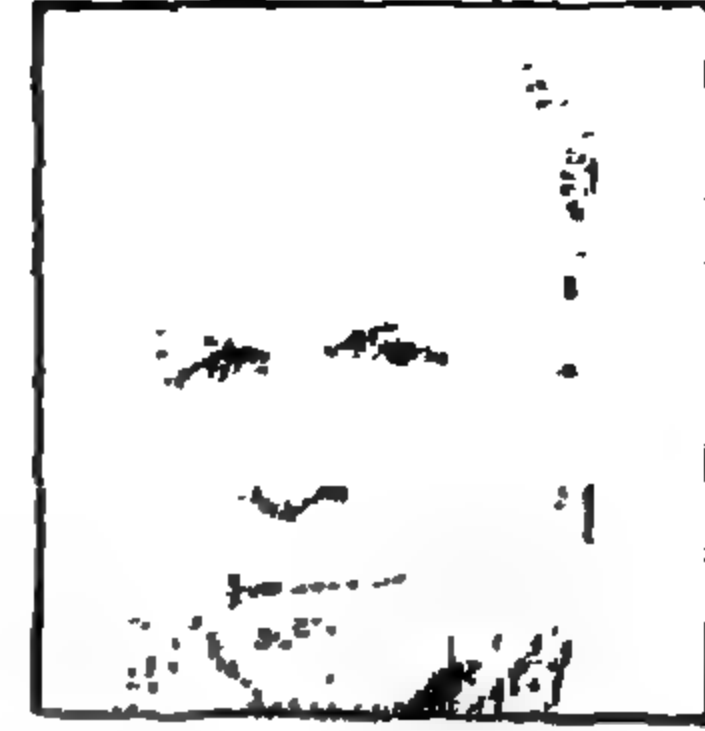
التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

### تعزيز اتفاق الائتلاف بين تشيلر وحزب الرفاه بتركيا

انقرة - وكالات الأنباء ذكرت مصادر تركية مطلعة ان نجم الدين اريكان زعيم حزب الرفاه الاسلامي ونانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم لم يتوصلا إلى اتفاق حول الائتلاف الحكومي خلال جلسة المباحثات الاولى التي عقدت بينهما امس وتقرر عقد لقاء جديد في الاسبوع المقبل. وصرحت تشيلر - عقب المباحثات التي استغرقت عدة ساعات - بانها ستبحث واعضاء حزبيها تفاصيل العرض المقدم من اريكان حول تشكيل حكومة ائتلافية. و اضافت المصادر ان المباحثات تعثرت حول معرفة من سيتولى رئاسة الحكومة. والمخ القريون من تشيلر قبل الاجتماع، إلى انها مستعدة لائتلاف حكومي مع الاسلاميين بشرط ان يكون منصب رئيس الوزراء بالتداول، وان تبدأ هي بتولى هذا المنصب. يأتي هذا الاجتماع في الوقت الذي استقال فيه احد اعضاء البرلمان عن حزب الطريق القويم، وانضم لحزب الوطن الام احتجاجا على الاتباء الخاصة بإمكانية تعاون حزبي الرفاه، والطريق القويم في حكومة ائتلافية.





## عبد الستار الطويلة

مدير مركز بحوث ومعلومات

مدير مركز بحوث ومعلومات

مدير مركز بحوث ومعلومات

الديمقراطية الشكلية في إقرار النظام وتثبيتته .. حتى الآن المجموعة الأوروبية ترفض انضمام تركيا لها بسبب هذه الديكتاتوريات المتتالية .. ومثل هذا النمط من الحكم يدفع الجماهير إلى اليأس والإحباط .. والاستسلام لاية أضاليل وأوهام لم تجرب بعد في التاريخ الحديث .. وإن كان هناك في أعماق كل تركي أمجاد للامبراطورية العثمانية تداعب الخيال ..

وإذا ما اكتسح حزب الرفاه أية انتخابات نيابية .. وهي متوقعة .. فإن تدخل الجيش كما تدخل في الجزائر محفوف بالمخاطر .. ذلك أن تركيا تواجه شبه حرب أهلية مع الأكراد ، كما أن على حدودها دولا إسلامية عديدة يمكن للفرق المسلحة من حزب الرفاه أن تلجأ إليها وسيكون على الحكومة المحاربة في جبهتين : الأكراد .. والرفاه .. وقد يتلقى الطرفان ضدها ..

وإذا ما نجح رجال الرفاه في الوصول إلى السلطة في الانتخابات ، تكون تركيا هي البلد الإسلامي الثاني الذي يسلم ما يسمى بالتيار السياسي الإسلامي على طبق من ذهب ، الحكم .. بفضل إصرار الحكام فيه على قهر الحريات .. وإغماض العيون عن الفساد ..

وتركيا مهمة جداً .. وتأثيرها في جيرانها العرب أصبح واضحاً عن ذي قبل بعد اتفاقها العسكري الأخير مع إسرائيل .. التي تترقب بهم .. وتريد فرض سياستها عليهم ..

الدكتور مفيد شهاب الدين :

اتصل بي د . مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة ، وقال لي تعليقا على منشورته في العدد

الماضي عن كلام مسنود صدوره منه ضد حرية الصحافة في مجلس الشورى .. إنه عاتب على منشورته لأنه طوال عمره .. ديمقراطي ليبرالي يدعو إلى حرية الصحافة ، فهي لازمة له وللوطن قبل لزومها للصحفيين ..

ووعدني بإرسال مضبطة مجلس الشورى لترى ماذا قال حول مشروع القانون الذي حوله المجلس لمجلس الوزراء أخيراً ..

وأود هنا أن أؤكد احترامي وتقديري للدكتور مفيد شهاب .. وقد حرصت على إبراز ذلك فيما كتبت عن وجهة نظره التي سمعتها في التليفزيون عن القانون ..

العلاج المجاني .. سراب :

مايجرى في قصر العيني يعتبر نموذجاً بارزاً لكيفية « إخلاء » البيروقراطية المصرية على

علينا أن نراقب في جديده ما يحدث على مسرح السياسة التركية . فالواقع أن تطور الأمور هناك يذكرنا بما جرى في الجزائر منذ عدة سنوات عندما فاز حزب جبهة الإنقاذ على سائر الأحزاب .. فحزب الرفاه المنتسب إلى الإسلام يحقق مكاسب يومية في ثبات ، حتى أنه قد حصل على ٣٣,٥ ٪ من أصوات الناخبين في الانتخابات المحلية هناك ..

وتبدو الأسباب التي تؤدي إلى هذا التقدم هي نفس الأسباب التي أدت إلى تقدم جبهة الإنقاذ في الجزائر في الانتخابات النيابية .. وأهم هذه الأسباب هي : النظام الشمولي .. الديكتاتورية الصارخة .. وإيضاً انتشار الفساد من جانب الصفوة الحاكمة ذاتها .. فقد اتخذت أنواعاً متعددة من الديكتاتوريات العسكرية من الشعب التركي حقلاً للتجارب عندما لم تفلح





تفريغ القرارات المفيدة للشعب من مضمونها .  
فعندما الفتاح الرئيس حسنى مبارك مستشفى  
قصر العينى ( ١٢٠٨ أسرة ) امر فى نهاية جولته

بان يعالج ٢٠٨ مريض فقط باجر فى المستشفى  
على ان يشغل الالف سرير الباقية بمرضى  
يعالجون بالمجان .

والعلاج المجانى فى مستشفيات الدولة يعنى  
ان يتوجه المريض الى العيادة الخارجية ..  
ويجرى الكشف عليه .. ثم يقرر الاطباء ما إذا  
كان فى حاجة الى العلاج داخل المستشفى ام  
خارجه .. هكذا ببساطة ودون تعقيد .. كما رايت  
فى كل المستشفيات العامة فى الولايات المتحدة ..  
وكما هو الحاصل فى المستشفيات العامة فى  
مصر .

وعادة تخصص بعض المستشفيات العامة  
نسبة من الأسرة للعلاج باجر حتى تستطيع  
زيادة تمويل العلاج المجانى ، حيث مآرصده  
الدولة غير كاف عادة .

لكن البيروقراطية المصرية المجردة من  
الإحساس والمسئولية تجاه الاغلبية العاجزة  
عن العلاج لم يعجبها علاج الالف مريض  
بالمجان .. فتلفت ذهنها عن فكرة خبيثة تلغى  
العلاج المجانى كله .. إذ قررت ان هؤلاء المرضى  
يعالجون بشرط ان تدفع الدولة نفقات علاجهم .  
ويعنى هذا ان « ينشف ريق » المواطن  
المريض وهو يتسول العلاج امام ما يسمى  
بالمجالس الصحية ( القومسيون ) والشئون  
الاجتماعية التى تلخص حالة فقره .. ثم يحدد  
مبلغ من المال يعالج فى حدوده المريض ، وفى  
الغالب لا يكفى المبلغ المقرر ، فيطرد المريض الى  
الشارع ليستأنف رحلة العذاب من جديد  
للحصول على منحة من الدولة لعلاج .

ومعنى هذا إلغاء العلاج المجانى بجرة قلم ..  
لانه أصبحت هناك تفرقة بين ما يستطيع  
الحصول على « واسطة » للمجالس الصحية ..  
او يكون عاملاً خاضعاً للتأمين الصحى .. بينما  
من لا يملك واسطة او يخضع لنظام ما .. عليه  
ان ينتظر الموت على باب قصر العينى .

وانه لاسهل على المريض الحصول على  
« واسطة » من الاساتذة للعلاج فيه ، من عذاب  
التردد على القومسيون والجهات التى تشفق  
عليه وتقرر إحالته إليه .

الحقيقة ان العلاج المجانى قد القى بهذه  
الطريقة .. ولذلك نحن نطالب بتنفيذ قرار رئيس  
الجمهورية مباشرة دون التواء .

وإذا كانت الدولة مستعدة لدفع نفقات علاج  
البعض .. فعليها ان تزيد من الميزانية المقررة  
للمستشفى .. ويمكن تخصيص عدد من الأسرة  
لعلاج الهيئات الصحية .. بما فيها  
القومسيون .. علماً بان لدينا ٢٠٨ أسرة للعلاج  
باجر .

ان مستشفى قصر العينى قد اقيم باموال  
الشعب وجهوده وعرقه .. فلا يجوز لاحد ان  
يحرم المواطنين من العلاج المجانى فيه !!





انباء في انقرة عن انفجارات جديدة في سورية وحشود على الحدود

## ايران تحذر تركيا من التصعيد ضد سورية

□ طهران - من غسان بن جدو:  
□ دمشق - الحياة:

■ شددت طهران على ان «الامن القومي الايراني معني مباشرة باي توتر يحصل على الجبهة السورية - التركية، فيما نقلت وكالة «الاناضول» للافباء التركية عن «تجار التراك وسوريين جاؤوا من سورية، ان «انفجارات جديدة وقعت في شمال سورية الاسيوع الماضي، وان الجيش السوري عزز قواته قرب الحدود مع تركيا بوحدات مدرعة شوهدت ارتالها تنجھ الى المنطقة».

وبحث الوكالة ان عددا من التركمان السوريين اعتقلوا في سورية بعد سلسلة انفجارات. ونسبت الى اولئك التجار ان جماعة «الاخوان المسلمين وراء التفجيرات. أكد مصدر مسؤول في طهران لـ «الحياة» ان الدوائر الايرانية قلقة من تصاعد الخلافات بين سورية وتركيا وتتبعر بان «الامن القومي الايراني معني مباشرة باي توتر يحصل على

الجبهة السورية - التركية.. وانهم اسرائيل والولايات المتحدة بالسعي الى وقعة بين دمشق وانقرة، محملاً المسؤولية لانقرة «التي تفرق يوماً بعد يوم في وحل الخيار الايراني - الاسرائيلي الشرق الأوسطي، ولا تبدو مكثرة بما يمكن ان يجره عليها تعاونها اللامحدود مع اسرائيل من مشاكل مع العالم العربي».

وتوقع المصدر ان تتخذ القمة العربية الموسعة موقفاً داعماً لسورية امام تصاعد حدة التوتر بينها وتركيا، وراى ان القمة «ستدعم الموقف السوري في المفاوضات مع اسرائيل بعد مجيء بنيامين نتانياهو الى رئاسة الحكومة، وستؤكد لبقاً موقفاً الى جانب سورية امام ما يمكن اعتباره تهديداً تركيا».

وتتسبب العلاقات بين دمشق وانقرة توترا متزايداً خصوصاً بعد توقيع الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي.





واكد المصدر ان الاوساط القريبة الى مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران آية الله علي خامنئي، تنظر بريبة شديدة الى أي تنسيق تركي - اسرائيلي، وتدفع نحو اتخاذ مواقف حاسمة الى جانب سورية. وزاد ان القيادة الايرانية حريصة على «تقوية التحالف الاستراتيجي السوري - الايراني» وهي تشعر بأن تهديد سورية من أي جهة وتنفيذ هذا التهديد سيكون موجهاً بالدرجة الاولى الى ايران». ولم يستبعد المصدر ان تطرح طهران قريباً مبادرة لتخفيف التوتر بين انقرة ودمشق، لكنه استطرد قائلاً ان الاوضاع «غير المستقرة» في تركيا بسبب تعثر تشكيل حكومة وقزامن التوتر السوري - التركي مع عودة تكتل ليكود الى السلطة في اسرائيل تدفع طهران الى التريث لكي لا تولد المبادرة مية ولا تكون على حساب سورية».

واشار الى الاجتماعات الوزارية التركية - السورية - الايرانية التي تعقد كل ستة شهور بالتناوب بين الدول الثلاث، وتاجيل الاجتماع الذي كان مقرراً نهاية آذار (مارس) الماضي في انقرة، بطلب من تركيا لعدم تشكيل حكومة جديدة انذاك، وان كان معظم المراقبين اعتبروا ان السبب يعود الى تصاعد الخلاف السوري - التركي على اقتسام مياه نهر الفرات. وتابع المصدر ان الاجتماعات الوزارية الدورية تخصص بالدرجة الاولى لمتابعة الوضع في شمال العراق، والتشاور في مستجدات العراق، لكنها في الوقت نفسه تتيح مجالاً لعرض قضايا اقليمية اخرى تهم الاطراف الثلاثة، وهذا سيدفع الدبلوماسية الايرانية الى السعي الى عقد الاجتماع المقبل في اقرب وقت».

الى ذلك تعكس الصحف الايرانية تعاطفاً مع سورية، وتحمل تركيا مسؤولية أي توتر في المنطقة. واعتبرت صحيفة «طهران تايمز» القريبة من القيادة الايرانية، ان «سياسات تركيا في مواجهة سورية تخدم مصالح الكيان الصهيوني». وانتقدت في افتتاحيتها امس «التحالف التركي - الاسرائيلي الذي مثل الاتفاق العسكري بين البلدين أحد معالمه». واتهمت انقرة بالانخراط في «سياسة تطويق لسورية، تخطط لها واشنطن وتل أبيب، فبعد توقيع اتفاق اوسلو ووادي عربة تلبيح اسرائيل الى فتح جبهة توتر جديدة لسورية على حدودها مع تركيا». وزادت ان انقرة قررت الانخراط في «الخيار الاسيركي» في المنطقة «وان على حساب تعاونها مع أوروبا»، واعتبرت انها اصبحت «وكيلاً ينفذ من دون حدود السياسات الاميركية - الاسرائيلية».

وحذرت الصحيفة المتعاطفة مع توجهات الدوائر القريبة من خامنئي، تركيا من ان «الدائرة ستدور عليها، اذ ان المساهمة في ضرب بلد كسورية يستحدث شرخاً في التوازن الاقليمي، ولا شيء سيردع الكيان الصهيوني في وقت لاحق عن توجيه ضربات مماثلة لدول اخرى، بما فيها تركيا». وحملت انقرة مسؤولية «أي توتر في المنطقة من شأنه ان يهدد الامن القومي الايراني».

الى ذلك نقلت صحيفة كيهان «هوائي» عن السفير السوري في طهران السيد احمد الحسن ان ايران وسورية «تدرس الاجراءات الكفيلة بمواجهة الحلف الاسرائيلي - التركي». وان هذا الموضوع طرح خلال زيارة وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي لدمشق.

لكن السفير كذب ما نسب اليه، وقال لـ «الحياة»: «لم يكن لقائي مع الصحيفة سوى دردشة، اكدت فيها ان سورية قلقة جداً من الاتفاق الاسرائيلي - التركي، وان ايران، كبلد مسلم عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي، يحدوها القلق نفسه». وأضاف ان «سورية ستلتزم الاجراءات السياسية اللازمة للضغط على الحكومة التركية حتى تتراجع عن اتفاقها مع اسرائيل، وانطلقت في ذلك من الجامعة العربية التي اتخذت موقفاً مسانداً لسورية».

وتوقع السفير ان تقوم سورية بالاجراءات ذاتها عبر منظمة المؤتمر الاسلامي علماً ان تركيا عضو فيها ولم يستبعد ان يعرض الامر على دول عدم الانحياز. ونفى ايضاً ان يكون الاتفاق التركي - الاسرائيلي درس في دمشق اثناء زيارة ولايتي. واكد ان لقاءات الاخبر مع المسؤولين السوريين تناولت في شكل رئيسي التطورات الاقليمية بعد فوز نتانياهو في الانتخابات الاسرائيلية.

في دمشق كتبت صحيفة «الثورة» الرسمية امس ان الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي «يضر بقضية التوجه نحو السلام في الشرق الاوسط ويشكل انكاراً تركياً واضحاً لعطق العلاقات العربية - التركية التي يشكل الاسلام اساساً عميقاً لها». ونقلت عن مصادر اعلامية ان «مصلحة تركيا مع العرب على المدى الطويل اكبر واعمق من مصالحها مع اسرائيل، وتحالفها مع الدولة العبرية لا يخدم قضايا السلام ولا يعزز علاقات الجوار التي لا بد ان تسودها روح التعاون واحترام السيادة».





## توترات قادمة من تركيا

لم يكن هناك اتجاه عام داخل المنطقة العربية يعتبر ان تركيا تمثل مصدر تهديد لمصالح عربية أساسية، خاصة في ظل النمط القائم للتعاون الثنائي بينها وبين عدد كبير من دول المنطقة، والذي وصل في بعض الأحيان الى التعاون في مجالات عسكرية تتصل بمشتريات مختلفة. لكن الفترة الأخيرة بدأت تشهد توجهات تركية إستراتيجية من جانب بعض الدول العربية، كإثارة مشكلة المياه بشكل متكرر، وبأسلوب غير معتاد في علاقات الدول التي تشترك في نهر واحد، إضافة إلى إتجاهها نحو إرساء نمط تعاون عسكري يكتسب طابعاً إستراتيجياً - دفاعياً مع إسرائيل في مرحلة لا تحتمل المنطقة فيها ذلك وتكرار تدخلها المسلح في شمال العراق على النحو الذي يرسى واقع الانفصال في تلك المنطقة، ووصلت الأمور مؤخراً الى درجة لم تكن متصورة، فثمة مصادر تشير الى وقوع عدة انفجارات في سوريا، وأنه ربما تكون ثمة علاقة بين هذه الانفجارات وبين تركيا. ويصعب تأكيد أو نفي هذا التطور الأخير، لكن الملاحظ أن توترات مختلفة قد بدأت تتصاعد في المنطقة بفعل بعض السلوكيات التركية، وبعد أن كانت تركيا تطرح دورها الإقليمي استناداً على تصورات ومشروعات تعاونية بدأ هذا الدور يقترب من أن يكون مرتبطاً بتوجهات أخرى تثير أجواء من التوتر، وهي بالتأكيد أمور ليست في صالح العلاقات العربية - التركية على الإطلاق.





المصدر:

الإسلام سؤال وجواب

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ:

٢٠ يونيو ١٩٩٦

## في تركيا: احتجاج داخل حزب تشيلر لاقتراحها التحالف مع حزب الرفاه

أركان الجيش سابقا قد أعلنوا أيضا خلال نفس الاجتماع رفضهما فكرة التحالف مع الإسلاميين.

ويتزعم عصمت سيزجين مجموعة المعارضين لتشيلر في الحزب، والتي تضم ما يقرب من خمسة وعشرين عضوا، ومن المنتظر أن يعقدوا اجتماعا في وقت لاحق لتنسيق الجهود ضد الاتفاق المحتمل لتشكيل الائتلاف المقترح، إلا أن مسئولى حزب الطريق القويم أكدوا أن غالبية أعضاء الحزب يؤيدون هذا التحالف.

وذكرت المصادر السياسية التركية أن انسحاب حوالي عشرين من أعضاء الحزب يمكن أن يؤدي إلى فشل جهود تشكيل الائتلاف المقترح، حيث يشغل حزبا الرفاه والطريق القويم معا ٢٩١ من مقاعد البرلمان، أي بما يزيد على الغالبية المطلوبة للحصول على الثقة بـ ١٤ مقعدا. ويحتاج الائتلاف إلى الفوز بعدد ٢٧٦ صوتا من أصوات أعضاء البرلمان البالغ عددهم الإجمالي ٥٥٠ عضوا للفوز بالثقة.

وكان كل من أريكان وتشيلر قد ناقشا في الأسبوع الماضي مسألة تشكيل الائتلاف، لكنهما لم يتفقا على منصب رئيس الحكومة، ومن المقرر أن يجتمعا مرة ثانية يوم غد الجمعة.

انقصة - وكالات الأنباء - بدأ عشرون معارضا لرئيسة الوزراء التركية السابقة تانسو تشيلر في حزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه، في شن حملة ضد محاولات تشكيل ائتلاف حكومي مع حزب الرفاه الإسلامي بزعامة نجم الدين أريكان في الوقت الذي قدم فيه أحد أعضاء حزبيها أمس استقالته من الحزب لمعارضته هذا التحالف.

فقد أعلن حمدي أوشبينارلار - وهو نائب بالبرلمان التركي عن حزب الطريق القويم - أمس استقالته في مؤتمر صحفي، أكد فيه أنه أصبح على قناعة تامة بعدم قدرته على الاستمرار في حزب تشيلر يوما واحدا في ظل هذه الأوضاع وكان أوشبينارلار قد وجه انتقادات عنيفة للغاية إلى تشيلر أثناء اجتماع لنواب الحزب البرلمانيين أمس الأول، وقد أصبح بذلك ثاني نائب بالبرلمان يقدم استقالته من عضوية حزب الطريق القويم في أقل من أسبوع واحد، وبأسنائه يكون عدد أعضاء حزب تشيلر بالبرلمان ١٣٢ نائبا فقط.

كما أكد مصدر مقرب من تانسو تشيلر أن عصمت سيزجين رئيس البرلمان السابق ودوجان جوريس رئيس





المصدر:

المجلة

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

٢٠ يونيو ١٩٩٦

## أربكان.. تأكيد للديمقراطية أم تقويض للديمقراطية!!؟

بقلم: عبد المنعم سليم جبارة

وأخيراً وصل حزب الرفاة ذو التوجهات الإسلامية إلى السلطة في تركيا من خلال انتخابات اشترفت عليها حكومة علمانية كانت المنافسة فيها بين التوجهات والأفكار والمبادئ تتمتع بقسط من حرية الحركة والتعبير وإن كان شبح العسكر من وراء ستار قد بدا للجميع وكأنه ينبه جميع الأطراف خاصة التيار الإسلامي إلى قواعد اللعبة وأبعائها وضوابطها وطبيعة وتوجهات الدولة في تركيا كما حددها ورسمها أتاتورك بعد أن سلخها عن الدين والمشرق وربطها بالعلمانية والعجلة الأوروبية ثم ترك الجيش من خلال تركيبة خاصة يقوم بدور حامي حامي الدولة وحامي حامي العلمانية بما يعنى أن أجواء الانتخابات كانت في صالح الأحزاب العلمانية تاريخياً ونفسياً أكثر مما كانت في صالح الرفاة إلا أن انعدام الغش والتزوير في الانتخابات أفسح الفرصة أمام الناخب التركي في كثير من جهات تركيا ليصوت للرفاة بالإضافة إلى رصيد ضخم من الفضل الذي أحرزته الأحزاب العلمانية على ساحة السلطة في تركيا وهي تدير شئون البلاد وهو فضل تجسم في بروز العديد من المشاكل الخائفة على الساحة التركية مع التأخر على الساحة العلمية والتراجع الشديد على الساحة الاقتصادية وانتشار الفساد وخراب الذمم مما دفع بجهات منصفة إلى القول بأنه في ظل الأجواء النفسية الخالية من ملامح الضغوط والوقر مسرح تختفى فيه بزة العسكر وتصريحاتهم بين الحين والحين التي يؤكدون فيها على الهوية التركية العلمانية للتركيا وحمايتهم للإرشاد الاتاتوركى فإن النتائج كانت ستكون أكثر انحيازاً لحزب الرفاة بل ربما أوصلتهم إلى الأغلبية الساحقة في مجلس النواب وبالتالي تشكيل الوزارة منفردين.

إلا أنه مع وصول الرفاة إلى السلطة ازدادت حملات الهجوم على الإسلاميين وتضاعفت حملات التشويه والتشكيك في النيات كما تضاعفت محاولات بث القلق والخوف في النفوس مع محاولات تحريك العسكر لتجميد أو محاصرة الرفاة بل لقد بدا من حملات الهجوم والتهامات والتشكيك والتشويه أن أصحابها لا يهتمون ولا يسعون لفضل الرفاة فقط بل ويسعون أيضاً لهلاكه أو دغنه حياً تحت التراب.

ويبدو أن الكراهية الشديدة عند عدد من الجهات في الساحة التركية نفسها وعلى الساحة الإقليمية والساحة العالمية للإسلام وبعائه الذين يسعون لتطبيق الإسلام كنظام حياة وشريعة تعدل بين الناس ومبادئ ومثل تدفعهم إلى التقدم في العلم والسعى لخير الناس، ونشر حضارة الإيمان والعلم والخير والعدل والإنصاف، قد بلغت حداً ترفض معه أن تعترف لمجموعة من الحقائق سجلها الواقع التركي.. من خلال لغة وسعى وتوجه ومفاهيم والتزامات الرفاة، وفي إطار سياسة وطنية تركز على انحيازهم لصالح وحاضر ومستقبل تركيا قبل أي مصالح أو مصالح أخرى. ومن هذه الحقائق:

أن الرفاة اعتمد الخجة والمنطق واسلوب الحوار.. كاسلوب حضارى للتخاطب والتنافس، وعرض الأهداف والغايات مستمدة من أصالة هوية البلاد وتاريخها ودورها الحضارى.. لم يرفع بنقوية، ولم يمسك بمذفع، لم ينفذ بقنينة أو بمفجر.. فكان حجة المستمدة من إسلامه القوى من حجج الآخرين.. وكان أسلوبه الحوارى الحضارى في الانتخابات أظهر وأوضح من أساليب الآخرين.. كما وضع جميع الاتهامات الباطلة المواجهة في خبث وجنى إلى العمل الإسلامى الصحيح بأنه يعتمد التطرف.. كما يعتمد العنف أو الإرهاب وصولاً للسلطة..

أن الرفاة مد الأيدى إلى الأحزاب العلمانية ليس على أساس تعديل في مناهجه أو تغيير في برامجها، أو تنكر لمبادئه ولكن انطلاقاً من المبادئ التي تلتزم الرفاة بالعمل والأخلاص لصالح تركيا، وعلى اعتبار أن مصلحة تركيا تمثل نقطة التقاء يجتمع ويلتقى حولها وعندها كل المخلصين الشرفاء.. ولكن الأحزاب العلمانية جنحت إلى اللب والدوران والسعى الحثيث لافشال محاولات الرفاة وخاصة من جانب حزب الطريق المستقيم وحزب تركيا الأم.

أن الرفاة انطلق من منطق العمل والسعى من أجل خير ومصلحة تركيا في ربط بين الأصالة وروح العصر وهي حقيقة تحاول الجهات العادية أو الكارهة للإسلام العقيدة والشريعة ونهج ونظام الحياة، أن تتغافل عنها أو لتجاهلها أو تسعى لتشويهها أو طمس وجهها وحزب الرفاة من أجل إنجاز هذه المهمة العظيمة قد حشد لها العديد من كوائده أصحاب التخصصات الحديثة





المصدر: الحياة الجديدة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦/١/١٩٩٦

تمديد حال الطوارئ في محافظات جنوب شرقي تركيا

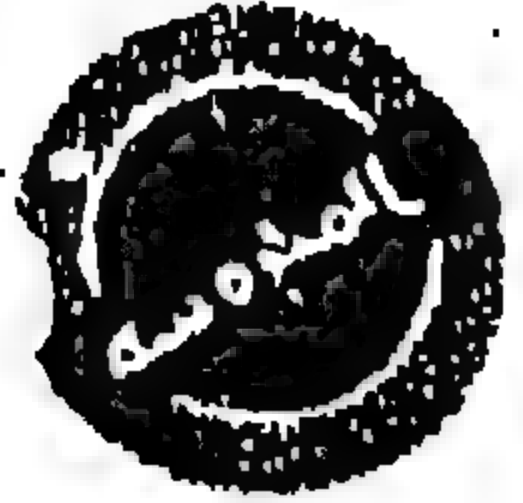
## استقالة نائب آخر من حزب تشيلر و٢٠ آخرون ينظمون حملة ضد الائتلاف مع الرفاه

■ انقره، ديار بكر - أ. ب. رويتر - أعلن النائب حسني أوتشبينار استقالته أمس من حزب الطريق القويم، الذي تتزعمه رئاسة الوزراء السيد علي إردوغان، في انخراط حملة لمنع تشكيل ائتلاف محتمل مع حزب الرفاه (الاسلامي) بزعامة نجم الدين أربكان. وقال أوتشبينار، وهو ثاني نائب يستقيل من حزب تشيلر، في مؤتمر صحفي أعلن خلاله استقالته: «أدركت أنني لا أستطيع أن أخدم حزب الطريق الصحيح في ظل الظروف الحالية».

وأكد مصدر سياسي في انقره أن رئيس البرلمان السابق عصمت سيزغن يتزعم الحملة التي يشارك فيها بين ٢٠ و٢٥ شخصية. وأضاف أنهم سيجتمعون قريباً لتنسيق الجهود ضد اتفاق محتمل لتشكيل ائتلاف بين تشيلر وحزب الرفاه (الاسلامي). واعتبر المصدر ذاته أن انسحاب نحو ٢٠ من أعضاء حزب تشيلر يمكن أن يؤدي إلى فشل أي اتفاق محتمل على الائتلاف.

وقال مصدر قريب من تشيلر إن سيزغن والرئيس السابق لبيئة أركان القوات المسلحة التركية دوغان غيوريش عارضاً في اجتماع لنواب





المصدر: الصحافة الإسلامية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٧ / ١ / ١

الساري المفعول في المنطقة منذ العام ١٩٨٧، على تعيين محافظ اقليمي ومنح سلطات اضافية الى قوى الامن الداخلي لمكافحة حزب العمال الكردستاني (الانفصالي). ومنذ بدأ حزب العمال كفاحه المسلح في ١٩٨٤، لقي اكثر من ٢١ الف شخص حتفهم في المواجهات التي جرت في هذه المحافظات.

على صعيد امني اعلن مسؤولون في المنطقة امس ان ٢٨ من المقاتلين الاكراد وخمسة من القوات التركية قتلوا في اشتباكات متفرقة جنوب شرقي البلاد. وتسير الارقام الحكومية الى سقوط اكثر من ٢٠٠ قتيل من الثوار في اشتباكات جرت الاسبوع الماضي. وذكر مكتب الحاكم العسكري في بيان ان القوات تعقبت مجموعة من مقاتلي حزب العمال قرب الحدود الايرانية وقتلت ٢٨ منهم.

وجاء في البيان ان الثوار سرقوا حوالى الفين رأس غنم وخطفوا ١٢ راعيا تمكن احدهم من الفرار وابلاغ السلطات. ولم يذكر المكتب موعد وقوع الاشتباك. و اضاف ان خمسة من الجنود الاتراك لقوا حتفهم في حادث منفصل عندما نصب الثوار كمينا لمعربة عسكرية في اقليم الازيغ شرق البلاد الليلة الماضية.

القويم معاً ٢٩١ من مقاعد البرلمان المؤلف من ٥٥٠ مقعداً، اي اكثر من ١٤ نائباً من الغالبية المطلوبة للحصول على الثقة والمحددة بـ ٢٧٦ صوتاً.

في تطور آخر قرر البرلمان التركي تحديد حال الطوارئ لمدة اربعة اشهر اخرى في عشر محافظات تقع جنوب شرقي البلاد فتشهد قتالا يخوضه الانفصاليون اكراد. ووافق البرلمان على تحديد حال الطوارئ بناء على طلب من الحكومة وصوت مع القرار ٣١٤ نائباً وعارضه ١٨٧ اخرون.

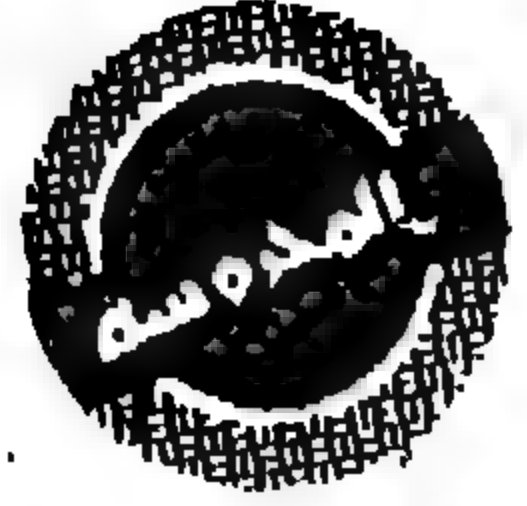
ويحصر قانون حال الطوارئ

حزب الطريق الصحيح. في البرلمان مشروع تحالف مع الاسلاميين. وقال نائب رئيسة الحزب محمد غبوليان ان سيزجين وغيوريش اعلنا بوضوح معارضتهما تشكيل ائتلاف مع حزب الرفاد واعتقد انهما يلقيان تاييد اصدقاء اخرين.

وكان ارمكار وتسيار نائباً الاسبوع الماضي مسالة تشكيل ائتلاف لخدمتهما ليدققا على منصب رئيس الحكومة وسيعقدان اجتماعاً اخر عدا الجمعة

ويتسعل حربا الرفاد والطريق





## البرلمان التركي يجدد 'المطرفة المتأهبة'

■ أنقرة - رويتر - مدد البرلمان التركي التفويض لبقاء القوة الجوية الاميركية  
البريطانية - الفرنسية المراقبة في قاعدة أنجيرك في جنوب شرقي تركيا لحماية  
الاكراد العراقيين من أي هجوم.  
وصوت ٢٥٧ نائباً مع التمديد للقوة في مقابل ١٩٥ صوتاً.  
وتنفذ القوة الجوية الغربية (المطرفة المتأهبة) طلعات فوق شمال العراق حيث  
فرض حظر على تحليق الطيران العراقي.





المصدر:

المجلة العربية

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

٢١ يونيو ١٩٩٦

## شيلر تجدد دعوتها إلى ائتلاف علماني ولا تقفل الأبواب أمام اتفاق مع الرفاه

■ انقرة - رويتر - جددت زعيمة حزب الطريق القويم تانسو تشيلر دعوتها أمس الخميس إلى تشكيل ائتلاف علماني حاكم يضم حزبين آخرين هما الوطن الام (بزعامه رئيس الوزراء مسعود يلماظ) والشعب الجمهوري الذي يتزعمه وزير الخارجية السابق دتيز بايكال.

ولم توضح تشيلر، التي كانت تتحدث في مؤتمر صحفي، اذا كانت ستجري جولة أخرى من المحادثات مع زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان في موعدها ام انها ستؤجلها. واكتفت بالقول إنها ستعطيها جواباً «بالأكيد» على عرضه تشكيل ائتلاف حاكم يضم حزبيهما. وكان ناطق باسم تشيلر قال في وقت سابق أمس انها قد تلقي اربكان اليوم الجمعة. وزادت تشيلر: «لم اقل اننا سنشكل حكومة مع الرفاه. كل ما قلته ان من الضروري تشكيل حكومة». وأضافت انها تسعى إلى اشراك حزب الشعب الجمهوري في ائتلاف يضم حزبها وحزب الوطن الام. وتضم حكومة الاقلية الحالية، المستقلة، حزبي تشيلر ويلماظ وتعتمد على دعم حزب اليسار الديمقراطي الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق بولند اجاويد. ومعروف ان تشيلر لا تترشح إلى اجاويد، فيما لا يترشح يلماظ إلى بايكال. وكانت قيادة حزب الطريق القويم أنهت فجر أمس اجتماعاً عاصفاً ناقشت خلاله امكان ائتلاف مع «الرفاه». وقال نائب رئيسة الحزب نجم الدين جوهرى اثر الاجتماع: «اعطينا تشيلر تفويضاً كاملاً للتفاوض مع بقية الاحزاب. ورفض التعليق على مدى التقدم الذي حققته محاولات تشكيل ائتلاف بين حزبه و«الرفاه».

واوضح ناطق آخر باسم تشيلر انها قد ترجئ

محادثات التحالف المقررة مع اربكان. وقال: «لو كان هناك متسع من الوقت لعقد الاجتماع اليوم».

واستقال نائبان برلمانيان من حزب تشيلر احتجاجاً على الائتلاف المحتمل مع حزب الرفاه. وخرج نائب برلماني من اجتماع حزب الطريق القويم غاضباً أمس احتجاجاً على اتصالات حزبه مع الاسلاميين. وقال النائب توفيق ديكير للصحافيين: «ابلغت رئيسة حزبي ان هذا (الائتلاف) لن يكون في مصلحة الحزب وخرجت».

ويخشى العلمانيون من ان يزج حزب الرفاه بالدين في الحياة السياسية ويضر بعلاقات تركيا الوثيقة مع الغرب. وتعهدت تشيلر بمنع التطرف الديني في حال مشاركة حزب الرفاه في حكومة. وقالت في مؤتمر صحفي ليل الاربعاء - الخميس: «لن نقدم أي تنازلات في شأن خطتنا كممثل لتركيا الحديثة المعاصرة العلمانية».

ورجح مساعدون لتشيلر ان تبلغ إلى اربكان قبولها عرضه من حيث المبدأ لكنها لن تطرح عليه بعد اتفاقاً ملموساً. وخففت تشيلر انتقاداتها للاسلاميين منذ ان قدموا سلسلة طعون في البرلمان في نيسان (ابريل) الماضي اتهمها فيها بالفساد. وفي لفتة قبل محادثات اجريتها مع اربكان رفض حزب الرفاه اول من أمس اقتراحاً برلمانياً باجراء مزيد من التحقيقات معها. وصوت عدد كبير من نواب حزب الرفاه. الذي يشغل ١٥٨ مقعداً في البرلمان، ضد اقتراح بالتحقيق مع تشيلر في شأن سحبها ٦.٥ ملايين دولار من صندوق حكومي قبل اسابيع من استقالتها من رئاسة الحكومة في آذار (مارس) الماضي قالت انه انفق على عمليات امنية رفضت توضيح طبيعتها.





### تعثر محاولات الاتفاق على تشكيل الائتلاف التركي

انقرة - وكالات الأنباء - فشل نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاه الإسلامي مجدداً أمس في جلسة محادثات ثانية مع تانسو تشيلير زعيمة حزب الطريق القويم في التوصل إلى اتفاق حول تشكيل حكومة ائتلافية بين الحزبين.

أكد أربكان عقب الاجتماع أن المحادثات بينهما مازالت في مراحلها الأولى وأن المشاورات مازالت مستمرة مع تشيلير برغم الخلاف بينهما حول منصب رئيس الوزراء.

ومن جانبها طالبت تشيلير مجدداً عقب الاجتماع بقبول عرضها بتشكيل ائتلاف حاكم يضم ثلاثة أو أربعة أحزاب، ولم تشير إلى تشكيل حكومة مع أربكان إلا أنها أكدت أنها ستلتقي به مرة أخرى، وذلك في الوقت الذي فشلت فيه مساعيها الرامية لإقناع زعماء كل من حزب «النيسار الديمقراطي» وحزب «الشعب الديمقراطي» بالإضافة إلى حزب «الوطن الأم» بتشكيل حكومة «ناعية».





## فشل محادثات تشيرل وأركان على ائتلاف وديميريل يشن حملة على التطرف الديني

■ أنقرة، فيينا - رويتر، أف ب - استمرت الأزمة السياسية في تركيا أمس السبت بعدما أعلنت زعيبة حزب الطريق الصحيح تأسؤ تشيلر ان المحادثات التي جرت اول من امس بينها وزعيم حزب الرفاه (الاسلامي) فشلت في التوصل الى اتفاق في شأن تشكيل ائتلاف حاكم بينهما. واكتفت بالقول انها تفضل اقامة ائتلاف عريض لا يضم الاسلاميين. في غضون ذلك اعتبر الرئيس التركي سليمان ديميريل في مقابلة اجريته معه صحيفة «كرونتس تايتونج» النمساوية ان التطرف الاسلامي «لا امل له» في تركيا. وقال، رداً على سؤال عن المخاوف الغربية من ان حزب الطريق الصحيح قد يقيم ائتلافاً مع حزب الرفاه (الاسلامي) في تركيا ان «التطرف يعني اقامة نظام حكم رجال الدين وهذا امر لم ينجح ابداً في تركيا حتى في ايام الامبراطورية العثمانية، واولئك الذين يسعون الى استخدام الدين لغايات سياسية لا امل لهم عندما». ووضح ان «٩٠ في المئة من شعبنا مسلمون ويمارسون الدين كما يحلو لهم ولهذا السبب فإن النظام المدني الذي لا يرغم احداً على ممارسة الدين يحظى بشعبية. لكن الايمان العميق ليس مرادفاً للتطرف». وردا على سؤال اخر عن خطر تزايد شعبية التيار الاسلامي الذي وعد ب «نهاية الظلم الاجتماعي» قال الرئيس التركي ان هذه الوعود ستصطبغ ب «دواء غائبة السكان». واضاف: «يمكنك ان تخسده البعض لكن ليس الغالبية ولهذا

السبب فانهي مقتنع بان الغالبية ستحسم النظام المدني وتحسم مكنساتها». وانتقد ديميريل «اوروپا التي لم تفعل سوى القليل ضد حزب العمال الكردستاني الذي قتل حتى الان خمسة الاف شخص بريء» حتى بين الاكراد». وتابع ان «الاکراد ليسوا شعباً سجيناً في تركيا لكن طالما بقي الاتفصاليون الاكراد يطالبون باراض وليس بحقوق دستورية، لن يكون هناك حل للمشكلة».



## الجيش لا يؤيد ولا يرفض وصول الاسلاميين تشيلر تبحث عن خشبة خلاص في أي حزب ينقذها من الفضائح

انقرة - حسني محلي:

تقترب زعيمة حزب الطريق الصحيح أكثر فأكثر من تشكيل حكومة ائتلافية مع حزب الرفاه بزعامة نجم الدين اربكان وخاصة بعدما رفض مسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الام شروطها التي تتعلق بضمانات مطلقة لانقاذها من التهم الموجهة اليها في ما يتعلق بفضائح مالية مختلفة.

وتتوقع الاوساط السياسية ان تقول تشيلر نعم لاربكان خلال لقائهما المرتقب غدا الثلاثاء بعدما اثبت حزب الرفاه الاسبوع الماضي انه مستعد لانقاذ تشيلر عندما صوت اعضاء الحزب في البرلمان ضد مذكرة تقدم بها حزب اليسار الديمقراطي للتحقيق مع زعيمة حزب الطريق الصحيح في ادعاءات حول سحبها مبالغ كبيرة من البند السري للدولة.

وتقول الاوساط السياسية ان تشيلر واربكان اتفقا على معظم التفاصيل الخاصة بالحكومة باستثناء موضوع رئاسة الوزراء، إذ تطالب تشيلر بتولي هذا المنصب اولا ولو لمدة ثلاثة اشهر وهذا ما

يرفضه اربكان.

وتلقت هذه الاوساط الى المصاعب التي تواجه تشيلر داخل حزبها إذ سبق ان قدم اربعة نواب من حزب الطريق الصحيح استقالاتهم من الحزب وانضموا لحزب الوطن الام الذي زادت مقاعده في البرلمان (١٣١) ليخطى حزب الطريق الصحيح (١٢٩) الذي احتل المركز الثاني بعد حزب الرفاه.

وبعدما تعزز موقفه اعلن يلماظ انه لن يقبل الائتلاف مجددا مع تشيلر الا بشروط جديدة اولها ان يكون هو رئيسا للوزراء حتى نهاية العام المقبل وليس حتى نهاية العام الجاري كما ورد في محضر اتفاق الائتلاف في السابق.

كما تتوقع الاوساط السياسية ان يرفض بولنت اجاويد زعيم حزب اليسار الديمقراطي اقتراحات تشيلر خلال لقائه معها اليوم، وتتناول هذه الاقتراحات تشكيل حكومة ائتلافية بين حزبي الطريق الصحيح واليسار الديمقراطي عشية الاجتماع الحاسم غدا بين تشيلر واربكان.

في الوقت نفسه تواصل كوادرفاه اعتراضها على قيام ائتلاف مع تشيلر التي سبق ان اعلنت ان اربكان يشكل خطرا كبيرا على مستقبل تركيا.

كما تعترض بعض مراكز القوى في حزب الطريق الصحيح على قيام ائتلاف مع حزب الرفاه حيث حدد حوالي ٢٠ نائبا بالاستقالة والانضمام الى الوطن الام في حال قيام مثل هذا التحالف.

ويبدو ان المؤسسة العسكرية مازالت تعترض سرا وعلنا على وصول حزب الرفاه الى السلطة حيث اعلن الرئيس السابق كنعان ايفرين قائد انقلاب سبتمبر ١٩٨٠ ان الجيش والشعب سيتصدان لاية محاولة من جانب الاسلاميين لتغيير النظام العلماني القائم، وهو ما لن يستطيع ان يفكر فيه الا بعد حصوله على الاغلبية الدستورية اي ثلثي مقاعد البرلمان.

وقال ايفرين ان مشاركة الرفاه في اية حكومة ائتلافية لن تعني اي شيء بالنسبة لاستراتيجية الدولة التركية التي لن تتغير مهما كان شكل الحكومة في انقرة.



## هذا الزمان



### تركيا.. وتوزيع الأدوار

إن تركيا في نفس الوقت يهملها جدا أن تكون اهلا للثقة بالنسبة لليهود وذلك لاستقطاب رؤوس الاموال اليهودية في العالم وسوف يكون ذلك مطلبها سهلا من خلال دعم اسرائيل لتركيا. ومن جانب آخر فإن اسرائيل ترى في تركيا موقعا مهما وخطيرا للضغط على سوريا من خلال المياه.. والحدود.. والنواحي العسكرية إذا اقتضت الظروف ذلك ولهذا كانت اتفاقيات التنسيق العسكري بين تركيا واسرائيل. وفي جانب آخر أيضا فإن تركيا يمكن أن تلعب دورا آخر مع ايران وهذا بلا شك هدف مشترك بين تركيا واسرائيل وامريكا بصفة خاصة. وامام هذا يصبح التعاون بين اسرائيل و تركيا ضرورة تكتيكية في المرحلة القادمة لان لكل الطرفين مطامع واحلاما وادوارا في المنطقة.. وفي هذا الوقت بالذات حيث يتم توزيع الادوار فإن تركيا تريد أن تعيد للاستانة تاريخها القديم حينما كانت الدولة العثمانية تفرض سيطرتها على معظم الدول العربية.. وهي لا تريد أن تخرج من هذا المولد بلا شيء فالغنيمة ضخمة وكبيرة ولا يعقل أن تأكلها الذئاب الاسرائيلية وحدها.

طارق جويده

ظلال كثيرة تحوم في العالم العربي الآن حول موقف تركيا وعمليات التنسيق الأمني والعسكري التي تمت بينها وبين اسرائيل في الفترة الأخيرة.. ورغم أن هناك علاقات قوية تربط تركيا بكثير من الدول العربية ورغم العلاقات الدينية والتاريخية.. ورغم الجوار والمصالح المشتركة إلا أن اغراء اسرائيل لدى تركيا يبدو احيانا اهم واخطر من العلاقات العربية التركية.

أن تركيا تضع امريكا في مكانة خاصة في كل سياساتها سواء على المستوى السياسي أو العسكري أو الاقتصادي.. ولا شك أن اهتمام تركيا بعلاقاتها مع اسرائيل يدعم العلاقات التركية الامريكية.. أن تركيا لا تستطيع أن تتجاهل الأهمية الإقليمية التي اكتسبتها اسرائيل خاصة في الفترة الأخيرة سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي.. إن اسرائيل تريد أن تلعب دورا كبيرا في المنطقة وكذلك تركيا.. أن كلا منهما تعتبر نفسها قوة إقليمية لها وزن وثقل ويجب أن يعمل لها الف حساب ولهذا فإن التنسيق بينهما يصبح ضرورة خاصة أنه لا توجد حسابات بين الدولتين من أي نوع باستثناء موقف الحزب الاسلامي في تركيا وهو مازال وسيظل بعيدا عن السلطة.







## صورتان من تركي

### النصاب.. وكبار المسئولين



سلجوق برصا دار

سلجوق برصا دار.. اسم فرض نفسه على وسائل الإعلام التركية مؤخرا، من أحماء أسماء أرباكان وتشيلر ويلماظ، أما أبناء محاكمته فتنتشر في الصفحة الأولى مع محاولات تشكيل الحكومة، وفوز فريق «قنار بهجة» بالكأس للمرة الأولى منذ سبع سنوات.

وسلجوق برصا دار مقامر ضيق بليون (مليون مليون) ليرة تركية على المائدة الخضراء، هذا المبلغ الضخم هو -تقريبا- حصة ٢٥ ستة من النصب والاحتلال ضحايا برصا دار كانوا دائما من القضاة السياسيين والشخصيات السياسية البارزة، ومن أبرزهم: تانسو تشيلر -رئيسة الوزراء السابقة، ورئيسة حزب الطريق القويم- إضافة إلى وزراء الداخلية والصحة والإعلام.

ويصف برصا دار كيف نجح في الإقناع بهذه «الزعامة» قائلا: لقد استثمرت خبرتهم من العسكريين ومن الأتاتورك، كان خوفهم من العسكريين يجعلهم يتقنون بي فخور أن أخبرهم بأنني الجنرال «قلان»، وخوفهم من الأتاتورك يجعلهم يدفعون دون أن يطلبوا أي تأكيدات.

مثلا، في إحدى (عملياته) اتصل سلجوق برصا دار بـ«تانسو تشيلر» منتحلا

اسم إحدى القضاة العسكرية المتقاعدة، وقال لها: لقد أسست «بنا ابنتي الجميلة» جمعية لتخليد مبادئ وأفكار مصطفى كمال أتاتورك، واحتياج إلى دعم قدره ١٠٠ ألف ليرة (حوالي ١٠٠ ألف دولار) (ثاني). وببناء على هذا الاتصال التليفوني فقط. وافقت تشيلر، وأرسل لها برصا دار من تسليح البلبل! ويبدو سلجوق جرائمه قائلا: هناك مسئولون.. مديرو بنوك.. سياسيون كبار.. ألحق سرقوا وهربوا بالأموال إلى الخارج، مما أضر باقتصاد البلاد، أما أنا فلم أهرب ولم أسرق.. لقد استثمرت الخوف المتأصل من قيادات الجيش.. وذكرى أتاتورك.

نعم.. استثمر سلجوق برصا دار هذه المخاوف.. والأهم أنه قدم الدليل العملي على وجودها وهيمنتها على الحياة السياسية.

### الأزهر يبحث عن فرصة

الأزهر.. اسم يعني إغراق جامعة إسلامية في الدنيا، وخريجوه يتمتعون بمكانة متميزة في العالم الإسلامي كله.. إلا في تركيا، فالشهادة التي يمنحها الأزهر غير معترف بها، ولا تصلح مسوغا للتعيين.



رمضان أوزكان

و مؤخرا كتب «رمضان أوزكان» -وهو كاتب ومترجم تخرج في كلية أصول الدين- مقالا في مجلة «مكتوب» عنوانه «لا تجعلوا الأزهار تذبل» طالب فيه باحترام الشهادات الأزهرية، ومنح الحاصلين عليها فرصة العمل «حتى لا تتسبب زهور مستنقلم».

واعتقد أن هذه الدعوة تهم المسئولين في الأزهر وتهم الحكومة المصرية أيضا، فالأزهر كان ولا يزال أحد أهم دعائم الدور الحضاري لمصر، وأي انتقاص من قدره ودوره لابد أن تعتبره مسألة مهمة جديرة بأن ننشغل بها.

.. وبالنسبة.. استغل رمضان في مقاله ذلك الجناح بين لفظي «أزهار» و«أزهر».. والآنك -يشكل عام- مولعون باستخدام المحسنات البديعية.

### محمد القدوسي





القديسية

للمصدر:

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٦ / ٦ / ٢٨

## يلماظ دعا تشيلر الى دمج حزبيهما حزب الرفاه: اتفاق مبدئي على الحكومة مع الطريق الصحيح

وردا على اسئلة الصحافة قال عصمت سرغين الرئيس السابق للبرلمان واحد نواب حزب الطريق الصحيح انه سحب اقتراحه بتشكيل ائتلاف بين الرفاه وحزب الطريق الصحيح واعلن نواب اخرون انهم «يؤيدون عموما» التعاون مع الرفاه.

وكلف اربكان تشكيل حكومة منذ ٧ يونيو الجاري غداة استقالة يلماظ الذي كان يرئس ائتلافا تشترك فيه تشيلر. وقد انهار هذا الائتلاف الذي كان اقلية والذي انشأ لمنع حزب الرفاه من تسلم الحكم، بسبب الخلافات الدائمة بين تشيلر ويلماظ اللذين كانا يتنازعا زعامة اليمين التركي وبسبب المعارضة القوية التي كان يقودها حزب الرفاه.

ودعا يلماظ من جهته امس الى دمج حزب الطريق الصحيح وحزب الوطن الام المتقاربين عقائديا. واقتراح عقد مؤتمر عام مشترك بعد ان يكون الحزبان عقدا كل على حدة مؤتمره الخاص المقرر لكليهما هذا الصيف.

وفي مارس الماضي وبينما كان يلماظ منهمكا في مفاوضات متقدمة مع الرفاه لتشكيل ائتلاف وجهت اليه تشيلر نداء مماثلا.

ان «الاعمال مستمرة». وقالت انها لن تلتقي خلال النهار (امس) زعيم حزب الرفاه نجم الدين اربكان خلافا للاشاعات الرائجة منذ الصباح. ولم تحدد متى ستلتقيه للرد نهائيا على اقتراحه تشكيل حكومة ائتلاف.

وقد التقت تشيلر واركان حتى الان ثلاث مرات منذ ١٤ يونيو. ويعود لقاؤهما الاخير الى يوم الثلاثاء الماضي. وخرجا من الاجتماع وصرحا بانهما سيتابعان مفاوضاتهما.

ونقلت شبكة «اي تي في» التلفزيونية عن تشيلر قولها بعدما استمعت الى نواب حزبها خلال اجتماع مغلق «لا خيار آخر امامنا» الا تشكيل ائتلاف مع حزب الرفاه.. و اضافت «لقد جربنا كل الخيارات الاخرى الممكنة».

ونقلت شبكة «اي تي في» ايضا عن تشيلر ان ائتلافا بين الرفاه وحزب الوطن الام (يمين) بزعامة رئيس الوزراء المستقيل مسعود يلماظ المنافس لحزب الطريق الصحيح «سيكون اخطر من ائتلاف بين الرفاه وحزب الطريق الصحيح بسبب وجود نواب ذوي اتجاهات اسلامية في حزب الوطن الام».

انقرة - (ف.ب. - اكد نائب رئيس حزب الرفاه الاسلامي احمد تكداال امس انه تم التوصل الى «اتفاق مبدئي» على تشكيل ائتلاف حكومي بين حزبه وحزب تانصو تشيلر التي لم تؤكد النبا موضحة ان المفاوضات مستمرة.

فقد تحدث تكداال في مؤتمر صحافي عن «اتفاق مبدئي» حول ائتلاف مع تشيلر رئيسة حزب الطريق الصحيح (يمين).

وتحدث تكداال ايضا عن «اتفاق» على مبدأ التناوب على تولي منصب رئيس الوزراء. وهذا التناوب هو احد المطالب التي «لرحتها تشيلر من اجل التعاون مع الرفاه. وأشار في هذا الصدد الى ان حزبه «ابدى مرونة من اجل «مصلحة البلاد» دون ان يقدم ابصاحات اضافية.

وقال ان «مقترحات (حزب الطريق الصحيح) تتضمن بدائل ولقد قمنا بالاختيار وتم التوصل الى اتفاق».

واضاف تكداال ان «التفاصيل يجب الاتمس بالاتفاق المبدئي».

ولم يحدد طبيعة هذه التفاصيل. لكن رئيسة الوزراء السابقة لم تؤكد ذلك. وردا على سؤال صحافي في ختام اجتماع لجمعية النيابية اجابت تشيلر





## أريكان رئيسا لوزراء تركيا وتشيلر وزيرة للخارجية

أنقرة - وكالات الأنباء - وافق الرئيس التركي سليمان ديميرل أمس على تعيين نجم الدين أريكان زعيم حزب الرفاه الإسلامي رسمياً رئيساً لوزراء تركيا وتانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم نائبة لرئيس الوزراء ووزيرة للخارجية.

وذكرت وكالة أنباء الأناضول أن الزعيمين اتفقا عقب جلسة محادثات أخيرة استمرت ساعتين على تقاسم المناصب الوزارية، وأنه سيعهد للوزراء من حزب تشيلر بوزارات الدفاع والداخلية والتربية.

ولم يحدد بعد موعد لإقتراع على الثقة بالحكومة في البرلمان، ومن المتوقع أن تحصل الحكومة الجديدة على دعم حزب الوحدة الكبيرة القومي الإسلامي. وذكر مسنولو حزب الطريق القويم أن تشيلر وافقت على تولي أريكان منصب رئيس الوزراء أولاً، على أن يتم تداول المنصب بينهما في السنوات المقبلة.

ومما يذكر أن البرنامج الانتخابي لحزب الرفاه ينص على دعم العلاقات بين تركيا والدول العربية والإسلامية.





بعدها فتحت تشيلر الباب لوصول  
رئيس وزراء اسلامي الى السلطة للمرة الاولى

## ديميريل يكلف أربكان تشكيل الحكومة التركية

□ انقرة -

من أصلي ايدنتاشباش:

الروسية،  
وكانت تشيلر توصلت الى اتفاق  
مبدئي مع أربكان أول من أمس.  
ويفسح الاتفاق في المجال أمام  
أربكان ليكون أول رئيس حكومة  
اسلامي يأتي الى السلطة  
ديموقراطياً. وتردد في أوساط  
العلمانيين ان تشيلر قالت في اجتماع  
مغلّق لقيادة حزبيها: «اعرف انه لا  
يمكن الثقة بأربكان، لكن ليس أمامنا  
خيار. وإذا لم نأثف معه فسيقوم  
بذلك حزب الوطن الأم» وهو الحزب  
العلماني الرئيسي الآخر في تركيا  
والشريك السابق لتشيلر في الحكومة  
الائتلافية السابقة.

والفيد ان تشيلر حصلت في مقابل  
التنازلات التي قدمتها لحزب الرفاه  
على وعد من أربكان بالتراجع عن تهمة  
الفساد الموجهة اليها من قبل الحزب.  
ومعلوم ان المحكمة العليا في انقرة  
تنظر حالياً في ثلاث تهمة الى تشيلر  
بالفساد والاختلاس، في ظاهرة هي  
الأولى من نوعها على هذا المستوى.  
ووافق أربكان على طلب حزب الطريق  
القويم استبعاد عدد من الشخصيات

■ كلف الرئيس التركي سليمان  
ديميريل أمس زعيم حزب الرفاه  
الاسلامي نجم الدين أربكان تشكيل  
حكومة ائتلافية بموجب الاتفاق الذي  
تم بين الأخير وزعيمة حزب الطريق  
القويم رئيسة الوزراء السابقة تانسو  
تشيلر.

وستتولى تشيلر منصب نائب  
رئيس الوزراء ووزير الخارجية في  
الحكومة التي سيتقاسم الحزبان  
حقائبها. وستتولى انصار تشيلر  
وزارات الدفاع والداخلية والتربية  
حسبما ورد في الاتفاق بين الحزبين.  
ولا يزال أمام الحكومة تجاوز امتحان  
الثقة في البرلمان لتصبح الأولى في  
تركيا الحديثة التي يرأسها اسلامي.  
وكانت رئيسة الوزراء السابقة  
أبرمت اتفاقاً مع أربكان يقضي  
بتشكيل ائتلاف حكومي تكون رئاسة  
الوزراء فيه بالمداورة على ان يتولى  
أربكان المنصب أولاً لمدة سنة.  
واستقبلت الأوساط العلمانية في  
تركيا الاتفاق بقلق معتبرة انه يخلق  
وضعاً مشابهاً للعبة «الروليت





الاسلامية التي تعتبر متشددة عن الحكم. ويأتي الاتفاق بعد حملات متبادلة عنيفة بين الطرفين. وكانت تشيلر اقسمت علناً انها لن تتحالف مع حزب الرفاه، ووصفته بأنه تنظيم «انفصالي لا يختلف عن حزب العمال الكردستاني»، و«يجسد التخلف» فيما وصفها اربكان بأنها «مخلوق غريب هبط من الفضاء الخارجي» و«طفلة مسكينة متحجرة». وسبق لتشيلر، التي تعتبر نفسها قائدة للتيار العلماني الليبرالي ان ناشدت مسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الأم (وهو الحزب الثالث في البرلمان) عدم التعاون مع اربكان اثر الانتخابات في كانون الاول (ديسمبر) الماضي خاطبته قائلة: «لا تشكل تحالفاً مع الرفاه. لا تدفن نفسك وبلدك في الظلام». وأكدت ان سبعين في المئة من الأتراك يرفضون مشاركة الرفاه في السلطة.

وتواجه تشيلر، بعد التعبئة القوية التي قادتها ضد الرفاه، معارضة متزايدة من داخل حزبها وخارجة لخطوتها الائتلافية. وشن الوزير السابق عصمت سيزغين، وهو من اهم الشخصيات في حزب الطريق القويم، هجوماً علنياً عليها الخميس الماضي. وقال: «لن اعطي الثقة لمثل هذه الحكومة، وساعتزل السياسة اذا دعت الحاجة».

وتقول اوساط قريبة من الحزب ان من عشرين الى ثلاثين نائباً يؤيدون خط سيزغين، وانهم يستعدون للاستقالة من الحزب او حجب الثقة عن الائتلاف. واعتبر مراقبون ان فشل الائتلاف في نيل ثقة البرلمان سيفضي على المستقبل السياسي لتشيلر.

ويحاول رئيس الوزراء الحالي يلماظ الاستفادة من الضغوط على تشيلر، ووجه الخميس نداء الى حزبها اعتبرته الصحافة التركية «تاريخياً». ودعا الى العودة الى الائتلاف السابق، وقال ان على كل من الحزبين ان يبدأ خلال مؤتمره السنوي خطوات نحو الاتحاد، اي راب الصدع في الصف العلماني - الليبرالي التركي الذي أحدثه انقلاب ١٩٨٠. واجمعت امس ثلاث من الصحف الرئيسية في تركيا هي «حرية» و«صباح» و«ملييت» على تأييد دعوة يلماظ وناشدت تشيلر قبول عرضة.

ويدور التساؤل حول موقف المؤسسة العسكرية التركية، المعروفة بتمسكها بالعلمانية، إزاء وصول التيار الاسلامي الممثل بالرفاه الى السلطة. وكان عدد من الشخصيات العسكرية قال في الأسابيع الأخيرة ان المؤسسة العسكرية لا تعارض انضمام الرفاه الى تحالف حكومي، لكنها «لن تتسامح مع أية محاولة للمساس بالأسس التي قامت عليها الجمهورية». ومعلوم ان القوات المسلحة التركية قامت خلال الأعوام الـ ٣٥ الأخيرة بثلاثة انقلابات.





أول رئيس حكومة إسلامي في تاريخ تركيا المعاصر يحدد ملامح سياسة وزارته:

## أركان يتعهد بالاندماج في أوروبا.. ويتحفظ على المظاهرات المضادة للأمن القومي التركي



نجم الدين أركان زعيم حزب الرفاه الإسلامي يتلقى التهناني بعد أداء صلاة الجمعة أمس الأول بمناسبة اتفائه مع تانسو تشيلر على تشكيل الحكومة الائتلافية الجديدة في تركيا..

(صورة للأفلام من أ.ب.)

صحبة الزعم بأن نظام الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية القائمة على التوجهات الإسلامية، هو الوحيد والفعال لحل المشكلات التي تعاني منها تركيا. وقال المراسل: إن قدرة هذا النظام على العمل بفاعلية في ظل تحالف «عريب الأطوار» حسب وصفه، سوف تواجه نفس الاختبار.

وبعد أربع وعشرين ساعة من حصول أركان على موافقة الرئيس سليمان ديميريل على قائمة الوزراء، أثيرت تساؤلات كثيرة حول قدرة الإسلاميين على حل المشكلات التي تعاني منها تركيا منذ فترة طويلة. وأعرب مراسل وكالة «رويتر» في أنقرة عن اعتقاده بأن حزب الرفاه سيستدخل بمبادئته الإسلامية اختباراً لتحديد مدى

تشيلر زعامة حزب الطريق القويم رئاسة الحكومة بعد ذلك. وتشغل تشيلر في التشكيل الحالي منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية. ومن ناحية أخرى، تشاهب حكومة أركان، وهو أول رئيس حكومة يعتنق الأفكار الإسلامية خلال التاريخ المعاصر. لخوض اقتراح بالثقة في البرلمان خلال عشرة أيام قادمة.

أنقرة - وكالات الأنباء - في أول تصريحات عقب موافقة الرئيس التركي سليمان ديميريل على تشكيل حكومته الائتلافية مع حزب الطريق القويم، أعلن رئيس وزراء تركيا الجديد وزعيم حزب الرفاه الإسلامي نجم الدين أركان احتشاماً حكومته جميع المعاهدات الدولية التي وقعتها بلاده، غير أنه أبدى تحفظات، دون ذكر تفاصيل، على المعاهدات التي تتناقض - حسب قوله - مع الأمن القومي التركي. وتعهد أركان باحترام المبادئ العلمانية للجمهورية التركية، والسعي للاندماج في الاتحاد الأوروبي.

ومن المعروف أن حزب الرفاه يعارض الاتفاق العسكري المبرم بين تركيا وإسرائيل في فبراير الماضي. وكانت الدول العربية قد وصفت الاتفاق بأنه يهدد الأمن القومي العربي ويرجع بالمنطقة إلى عصر الأحلاف العسكرية. وأكد أن حكومته الجديدة سوف تسعى لتوسيع نطاق العلاقات مع دول العالم الإسلامي ووسط آسيا والبلقان التي تربط تركيا بها علاقات روحية وتاريخية. وينص اتفاق تشكيل الائتلاف الحاكم في تركيا على تولي أركان السلطة لمدة عامين حتى يونيو ٩٨ على أن تتولى تانسو





المصدر:

الإسلام سؤال وجواب

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

٣٠ يونيو ١٩٩٦

### إربكان يتحفظ على المعاهدات الضارة بأمن تركيا

انقرة - وكالات الأنباء - تعهد نجم الدين إربكان رئيس وزراء تركيا الجديد باحترام جميع المعاهدات الدوائية التي وقعت عليها بلاده، وابدئ تحفظه على ما وصفه بالمعاهدات التي تضر بأمن تركيا القومي وأعلن في أول تصريحات له - عقب موافقة الرئيس التركي سليمان ديميريل على تشكيل الحكومة الائتلافية الجديدة مع حزب الطريق القويم - أنه سيسعى للاندماج في أوروبا وتطوير العلاقات مع الدول الإسلامية





المصدر:

٢٥ يونيو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث و التدريب و المعلومات

## الحكومة التركية الجديدة لا تلتزم بالاتفاقيات التي تتناقض مع الأمن

أنقرة - أ. ف. ب. و. أ. ب:

تعهد نجم الدين أربكان رئيس وزراء تركيا الجديد باحترام المعاهدات الدولية التي وقعها تركيا مع دول العالم، إلا أنه أبدى تحفظاً على بعض المعاهدات التي تتناقض مع الأمن القومي للدولة. كما تعهد أربكان وهو زعيم حزب الرفاه الإسلامي باحترام المبادئ العلمانية للجمهورية التركية ومواصلة السعي للاندماج في أوروبا. وقال أربكان في مؤتمر صحفي عقده أمس، بعد إعلان نص الانتداب الحكومي مع حزب الطريق القومي بزعامة تانسو تشيللر، إن الحكومة الجديدة ستبقى ملتزمة بكل المعاهدات والاتفاقيات الدولية، لكنها لن تلتزم بتطبيق البنود التي تتناقض مع الأمن القومي التركي. ولم يوضح نجم الدين أربكان أي فقرات أو معاهدات ينطبق عليها هذا الوصف، إلا أن مصادر مطلعة أشارت إلى أن حزب الرفاه يعارض الاتفاق العسكري الذي وقعته تركيا مؤخراً مع إسرائيل، وأن قادة الحزب قالوا: إنهم سيعيدون النظر في هذا الاتفاق فور وصول الحزب للسلطة.





المصدر: الحرة

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ: ٢٠ / ١٠ / ١٩٧٦

السياسية ان ينتهكنا في مقالاته ويستنبح  
حكومتنا ونظامنا وثقافتنا للسخرية .  
.. ونحن هنا تطبيقا للديمقراطية التي  
نعيش ازهى عصورها . ننقل الآراء  
والانتقادات التي توجه ضد مصر والعالم  
العربي والاسلامي .. ولكننا نحتفظ  
لانفسنا بالحق في التعليق عليها  
وتفنيدها .. ومن يفضل عليه أن يفهم  
الديمقراطية أولا .

تنهمر علينا طلقات المفرضين  
اصحاب النوايا السيئة ضد مصر .  
فلانملك ان نرد عليهم متعللين بأن حرية  
الرأي والديمقراطية تبيح للمراسل  
الاجنبي والمعلق وكاتب التحليلات



## إلى الحكومة التركية الجديدة

# المطلوب إعادة التوازن بين أنقرة والعواصم العربية

تم تشكيل حكومة ائتلافية جديدة في تركيا من حزب الرفاه بزعامة نجم الدين اربكان وحزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر .

## المسألة :

نأمل أن يعيد هذا الائتلاف الجديد  
الامور الى نصابها وأن يسعى  
انقره الى تهدئة الخواطر العربية  
التي انزعجت كثيرا عقب توقيع  
التحالف العسكري الاسرائيلي-

التركي والذي يتيح لسلح الجو  
الاسرائيلي تهديد سوريا بصورة  
مباشرة وذلك في عهد الحكومة  
السابقة .

ان محور انقرة - تل أبيب يخلق  
البلدان العربية بصورة كبيرة  
خاصة وأن تركيا كانت دولة  
الخلافة ولها علاقات تقليدية  
بالبلدان العربية والاسلامية .

وبجانب التحالف العسكري .. تأتي  
قضية المياه التي اثارها تركيا من  
قبل بهدف تقليل نسبة المياه  
المتدفقة منها الى كل من العراق  
وسوريا بحجة اقامة سد اتاتورك .  
نتمنى ان يكون هدف الحكومة  
الجديدة في تركيا اصلاح العلاقات  
مع البلدان العربية والاسلامية أو  
بمعنى اقل إعادة التوازن في  
علاقاتها ببلدان الشرق الاوسط .





## هل تعود تركيا لمحيطها الإسلامي؟!

لأن السياسة هي فن التراجع عند اللزوم والمناورة وقت الحاجة، والتحول - كلما أمكن - من نقيض لآخر.. لأنها كذلك، فإن تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القومي التركي تحسب في خانة السياسيين المخلصين والبارعين في هذا النشاط الإنساني الفريد من نوعه. فتشيلر التي يطلق عليها وصف «السيدة الجميلة» كانت قد أقسمت بأنها لن تدخل أبداً في حكومة ائتلافية مع نجم الدين أربكان زعيم حزب «الرفاة الإسلامي» الذي فاز بأغلبية مقاعد البرلمان التركي، وتعجبت قبل أشهر - بعد إعلان نتائج الانتخابات البرلمانية من أولئك الذين يطرحون فكرة التحالف بين حزبيها العلماني والمخلص لمبادئ أتاتورك مؤسس تركيا الحديثة وبين حزب يرفع الشعارات الإسلامية، لكن لم تصبح تشيلر على قسمها أكثر من أسابيع قليلة حتى فاجأت الجميع بالإعلان عن قبولها المشاركة في حكومة ائتلافية مع أربكان على أن تتولى منصب نائب رئيس الوزراء ويحتفظ حزبا ببعض الأماكن الوزارية، بحيث يتم فيما بعد تداول منصب رئيس الحكومة فيما بينهما.

لأبد أن الكثيرين شعروا بصدمة بالغة من قدرة هذه السيدة على التلون والتحول من موقف لآخر، لكن يفسر ذلك تراجع أسهمها السياسية في تركيا بعد سلسلة من الفضائح المالية التي لاحقتها، فأثبتت أنها شديدة البراجماتية بقبولها أن تضع يدها في يد أربكان الذي يملك كثير من الخطط والرؤى، التي قد تتناقض في ظاهرها وجوهرها مع مواقف تشيلر التقليدية.. لكنها السياسة على أية حال.

وكانت تركيا عموماً قد تمنت خلال الفترة الماضية سياسات وتوجهات اعتبرتها الدول العربية والإسلامية مؤشراً لمواقف عدائية ضد مصالحها، وكانت انقرة قد تجاهلت بالفعل في تلك السياسات وحقوق حسن الجوار مع الدول العربية والإسلامية، وتجاهلت تماماً العلاقات التاريخية الودية بين الطرفين، وحدث ذلك في ظل حكومات ذات توجهات علمانية، تحاول الدفع بتركيا إلى أحضان الدول الغربية وتفعل في سبيل ذلك كل ما يتفق مع مصالح هذه الدول على أمل قبولها كوحدة حقيقية في التسليح الغربي الأوروبي بكل مؤسساته وهياكله.

في هذا السياق وقعت تركيا اتفاقية تعاون مع إسرائيل، وأصبحت عليها رغم معارضة وتحفظ الدول العربية والإسلامية، ومارست بعض سياسات تضر بصورة أو بأخرى بحقوق دول عربية مجاورة لها مثل سوريا والعراق.

لكن وصول حزب «الرفاة الإسلامي» للحكم قد يغير بعض الشيء مما جرى خلال الفترة الأخيرة، فالسياسات والمواقف السابقة التي أعلنها الحزب من قبل تقوم أساساً على مبادئ التقارب مع الدول العربية والإسلامية وتعزيز ودعم العلاقات التركية مع هذه الدول، وهي مؤشرات طيبة على إمكانية حدوث تفاهم مشترك بين الجانبين خلال الفترة المقبلة، فالعالم العربي والإسلامي في حاجة لتركيا والعكس صحيح، أن وصول حزب يملك تصوراً سياسياً يشبه في كثير من تفاصيله الواقع السياسي في بلدان العالم العربي والإسلامي سوف يسهم في مزيد من التقارب والتفاهم، سوف يحد من سرعة انطلاق تركيا باتجاه الغرب وإسرائيل أو قد يعجل من سرعة عودة تركيا لمحيطها الإسلامي خاصة في شقه العربي.

المحرر





«الاخوان» في مصر مرتاحون... ومعلومات عن اتصال «الرفاه» بإسرائيل

## اركان بعدما صار رئيساً للحكومة يتمسك بالعلمانية وأوروبا ومحاربة «الارهاب»

■ باشير زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان مهتمات منصبه الجديد رئيسا للحكومة التركية، التي عقدت اول اجتماع لها امس، بالتخلي عمليا عن البرنامج الانتخابي الذي خاض الانتخابات على اساسه اذ تعهد احترام «المبادئ الديمقراطية والعلمانية» (مؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال) ائتورك، والاقتصاد الحر والخصخصة واستمرار العمل على اندماج بلاده باوروبا والتزام كل الاتفاقات مع الدول الاخرى مع تحفظ وحيد في حال المساس «بالامن القومي». ومواصلة محاربة «ارهاب الانفصاليين» الاكراد بكل

□ اسطنبول - من اصلي اينتاشياش:  
□ القاهرة - من محمد صلاح:

قوة،  
وتعهدت شريكته، زعيمة حزب الطريق الصحيح تاشسو تشيلر التي اصبحت نائبة لرئيس الوزراء وزيرة للخارجية في الائتلاف الحاكم الجديد، عدم السماح لـ «الرفاه» بالتمسك بالنظام العثماني وارتباط تركيا بالغرب والتزاماتها الدولية. واقر توقيع «بروتوكول الائتلاف» صباح امس توجه اربكان وتشيلر الى صريح ائتورك. وكذب الزعيم الاسلامي، الذي كان حتى ايام قليلة يؤكد ان قدمه لن تعا هذا المكان، في سجل التشريعات، «التي ملوء محبة وايضا وعزيمة على تعزيز الجمهورية التركية التي استتجها».

وعلى رغم ان اربكان تعهد رفعا تدريجيا لحال الطوارئ السارية في المحافظات الكردية في جنوب

شرقي البلاد. الا انه تسدد على ان «مكافحة الدولة الارهاب الانفصاليين سينتشر بكل قوة». في اشارة الى الصوف من حزب العمال الكردستاني الذي يدعو الى اقامة دولة مستقلة في هذه المناطق. وكان حزب الرفاه، انخرط على اتفاق للتعاون العسكري وقسمته تركيا مع اسرائيل في شباط (فبراير) الماضي وبغية «بناء» علاقات كل من البلدين بطلعات تدريبية في المجال الجوي للبلد الاخر. وردا على سؤال في هذا الشأن اكد اربكان بالقول: «لا نعلم شيئا عن هذا الاتفاق وسنبحث فيه». ويذكر ان الاتفاق وقع على المستوى الرسمي ولم يعرض على البرلمان وافادت مصادر مطلعة في





انفرد ان وسطاء اجروا اتصالات بين قياديين في «الرفاه» والسفارة الاسرائيلية. واضمنت ان الطرفين ابديا رغبة في اللقاء.

كذلك وعد اربكان بمواصلة الجهود في سبيل دخول تركيا الاتحاد الاوروبي الذي تقدمت بطلب للانضمام اليه منذ ١٩٨٧ وباحترام اتفاق الاتحاد الجمركي الذي بدا سريانه في اول كانون الثاني (يناير) الماضي. وكان حزبه وجه انتقادات لاذعة الى الاتفاق مؤكدا انه لا يخدم مصالح البلاد.

وكان اربكان انتقل من المواقع الاسلامية لحزبه الى تقيضها من اجل الحصول على موافقة تشيلر للدخول في ائتلاف حاكم يضم حزبيهما. وبموجب الاتفاق بينهما أصبحت تشيلر نائبة لرئيس الوزراء وزيرة للخارجية واعطي حزبهما اهم الوزارات الاخرى وهي الدفاع والداخلية والتعليم والصناعة والتجارة. لكن حزب اربكان احتفظ بحقائب العدل والمال والزراعة والاسكان والثقافة. وتقاسم الحزبان الحقائق الوزارية ووزارات الدولة مناصفة تقريبا (١٩) احزاب الرفاه و١٧ لحزب الطريق الصحيح). كذلك نص الاتفاق بين الحزبين على التناوب على رئاسة الوزراء اذ ستخلفه تشيلر في حزيران (يونيو) ١٩٩٨.

ويتعين على حكومة اربكان ان تحصل على تأييد البرلمان في اقتراع بالثقة. يخترض ان يجري في غضون عشرة ايام. وكان نحو ٢٥ نائبا من حزب تشيلر اعلنوا معارضتهم لأي ائتلاف مع «الرفاه». وفي الاسبوع الماضي استقال اربعة نواب من حزبهما وانضم بعضهم الى حزب الوطن الام الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق مسعود يلماظ.

وكان متوقعا ان يعلن عدد من نواب حزب الطريق الصحيح الذين يعارضون الائتلاف مع «الرفاه» موقفهم في بيان، او بيانات، بعد غد الثلاثاء. ويعتبر رئيس البرلمان السابق عصمت سيزجين ووزير الخارجية السابق ايمري غيونتساي من ابرز هؤلاء المعارضين.

وتصدرت الصفحات الاولى لمعظم الصحف التركية امس صورة لاربكان وهو يعدل صورة كبيرة لاتانورك كانت معلقة على جدار في قاعة عقد فيها مؤتمر صحافي اثر لقائه بيميريل واستهل المؤتمر بعبارة «السلام عليكم» باللغة العربية وهي عبارة لم تصدر عن اي زعيم تركي قبله. وكان العنوان الرئيسي لصحيفة «يني يوزيل» امس: «تشيلر تضع توقيعها تحت الظلام». وكانت زعيمة حزب الطريق الصحيح قالت قبل اسابيع ان مجيء حزب الرفاه الى الحكم سيدخل تركيا في عصر الظلام.

في القاهرة اعربت جماعة «الاخوان المسلمين» المصرية المخظورة عن ارتياحها البالغ الى تعيين اربكان رئيسا للوزراء في تركيا. ورأى القبط الاخواني البارز سيف الاسلام حسن البنا ان اسناد المنصب الى «المجاهدين» اربكان يعتبر حدثا تاريخيا ونقطة تحول في التاريخ الحديث لتركيا. وقال له «الحياة» ان «العالم الاسلامي كله يتطلع الى «الرفاه» وقيادته الحكيمة ويتطلع الى اليوم الذي ستعود فيه تركيا، مقر الخلافة الاسلامية، الى حضن العالم الاسلامي».

وشدد البنا على ضرورة ان تحسن تركيا علاقاتها مع سورية العربية وايران المسلمة على وجه السرعة، وتناشد اربكان «اعادة النظر في الاتفاق الاستراتيجي مع اسرائيل».





للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر:

الجمعية اللبنانية

التاريخ:

٢٠ يونيو ١٩٩٦

في حال حصول حكومة على ثقة البرلمان التركي

مجلس الوزراء  
الجمهورية العربية السورية





خطاباته الانتخابية في سنة ١٩٩٠م  
متحدة اسلامية وحلفا اسلاميا  
اسلاميا ونهوجا اسلاميا من  
الاتحاد الاوربي. وسنصدر عملة  
اسلامية.

وبعدما فاز بواحد وعشرين في  
المئة من اصوات الناخبين وحصل  
على ١٥٨ مقعدا في البرلمان المؤلف من  
٥٥٠ مقعدا، توقع ان يقبل منافسوه  
العلمانيون الدخول في ائتلاف معه.  
وفي شباط (فبراير) الماضي بدا كان  
زعيم حزب العدلين الام المحافظ  
مسعود ياماز الذي خاض حملته  
الانتخابية كمرشح من حكم اسلامي  
فعل هذا الأمر، كما انما لكنه ما لبث ان  
تراجع.

والرئيس ياماز ائتلافا مع  
تشيلر لكنه ساء، ان ما فشل ثم اقنع  
اركان تشيلر بالدخول في ائتلاف  
معه. وبدأت الفجوة بين اركان  
وتشيلر تتسع. في نيسان (فبراير)  
الماضي اندمجت في ائتلاف  
ناجحتين لالغاء الاقتراع بالثقة على  
الائتلاف العلماني السابق واصدار  
قرار بفتح تحقيق برلماني في تهم  
بالفساد ضد تشيلر.

لكنه عاد وسهد الطريق بعد ذلك  
لاتفاق في وقت سابق من الشهر  
الحالي عندما صوت معظم اعضاء

هو اجتياز اقتراع على الثقة في  
البرلمان المؤلف من ٥٥٠ عضوا.  
وتحتاج الحكومة الجديدة إلى ٢٧٦  
صوتا للحصول على الثقة ويملك  
لحزبان المؤتلغان نحو ٢٠ صوتا اكثر  
من العدد المطلوب.

ولاريكان (٦٩ عاما) طموحات  
كاسحة لبناء تحالفات دولية تقوم  
على الاسلام. لكن لغته البلاغية  
سيخففها ارتباطه بشريكه العلمانية  
تشيلر وبفعل الحقائق القاسية التي  
سيواجهها وهو في السلطة.

تشيلر ستصبح نائبة لاريكان  
وزيرة للخارجية في الحكومة التي  
سيتناوبان رئاستها وهي جعلت  
نفسها المدافعة عن تركيا العلمانية  
والمؤيدة للقيم الغربية واصبحت في  
١٩٩٣ اول امرأة تتولى منصب رئيس  
الوزراء في تركيا.

وقاد اركان الاسلاميين إلى فوز  
لم يحقق لهم الغالبة في الانتخابات  
العامية التي جرت في كانون الاول  
(ديسمبر) الماضي. وتوج هذا الاداء  
بعدها تغلب على مقاومة سياسية  
 واجتماعية بين الصفوة العلمانية  
الحاكمة باجبار حزب علماني رئيسي  
على منح الاسلاميين اكبر نصيب في  
السلطة في تاريخ تركيا الحديث.

ورد اركان كثيرا جملته في

■ انقر، اسطنبول - رويتر  
ستسعى الحكومة التركية الجديدة  
التي يتزعمها حزب الرقاء (الاسلامي)  
إلى ان تملأ بسرعة فراغ السلطة الذي  
استمر تسعة اشهر. هذا بعد ان  
تحصل على تأييد البرلمان في  
الاقتراع، خلال نحو عشرة ايام، وعلى  
الثقة بالحكومة الجديدة التي يرأسها  
نجم الدين اريكان

لكن يواجهه اركان سلسلة من  
المشكلات التي اربكت سلفه وستختبر  
ادعاءات الاسلاميين بان نظامهم  
العادل في الاصلاحات الاجتماعية  
والاقتصادية القائم على الاسلام يمكن  
ان ينجح او حتى ينفذ في اطار  
ائتلاف غريب يعتمد اسلماره على  
الشريك العلماني، حزب الطريق  
الصحيح الذي تتزعمه تانسو  
تشيلر. وبدأ اركان براغماتيا في اول  
مؤتمر صحافي عقده امس عندما  
تعهد باحترام العلمانية وجميع  
الاتفاقيات الدولية بين تركيا ودول  
العالم بما فيها الاتفاق العسكري مع  
اسرائيل.

وتشق تركيا طريقها بصعوبة منذ  
سنوات بسبب التضخم المرتفع وحرب  
يشنها الثوار الاكراد والعلاقات  
المتوترة مع معظم جيرانها، خصوصا  
اليونان وسورية. واول تحد للائتلاف





مؤيديه في أحد مساجد اسطنبول وهو يبدأ حملته الانتخابية: «اتعهد بأن أعمل من أجل إقامة نظام عادل لتحرير البوسنة واذريجان والشيشان والقدس».

ويعد البرنامج الاقتصادي لحزب الرفاء، الذي كتبه أربكان بنفسه، بالغاء اسعار الفائدة والقضاء على «الامبريالية العالمية والصهيونية واسرائيل وحفنة المتعاونين من محتسي الشمبانيا في الشركات القابضة التي تغنيها».

ولم يقدم أربكان جدول اعمال راديكاليا عندما عمل نائبا لرئيس الوزراء في حكومتين ائتلافيتين في السبعينيات. ولم يثق فيه رئيس الوزراء الاسبق بولند اجويد في ١٩٧٤ حتى انه رفض تفويضه سلطات رئيس الوزراء عندما كان يسافر في رحلات خارجية.

وبرز حزب الرفاء في الانتخابات المحلية في ١٩٩٤ في اسطنبول وانقرة ومدن اخرى بسبب السخط من السياسات الاقتصادية لحكومة تشيرلر آنذاك. واطلق أربكان انذارا بتصريحه بعد فوزه في الانتخابات المحلية بأن قدر تركيا هو التحول الى الحكم الاسلامي «في انتقال سلمي او دموي».

حزب الرفاء في البرلمان لقرار اخر بمنع التحقيق مع تشيرلر

ولدى أربكان افكار كبيرة غالبا ما تختلر للتفاصيل وهو ما يتناقض مع تعليمه كمهندس ميكانيكي. وكان الاساتذة في جامعة اسطنبول اعجبوا بالدقة المتناهية لأربكان الشاب متدريس مادة معدات المحركات في الجادة بعد تخرجه مباشرة في سن الثانية والعشرين. وامضى عامين في اجراء ابحاث في إحدى جامعات المانيا الغربية ومصانع في منطقة الرور في فترة الازدهار بعد الحرب العالمية الثانية.

ولم يبعد الوقت الذي امضاه أربكان في الخارج انتسابه عن التزاماته كمسلم وهو يصلي خمس مرات يوميا منذ ان بلغ الثالثة عشرة ولم يتأثر بنمط الحياة في الغرب. وقال ذات مرة: «الغرب تعلم كل شيء يعرفه من المسلمين».

ويعارض حزب الرفاء عضوية تركيا في حلف شمال الاطلسي التي بدأت منذ ٤٣ عاما واتفاق الوحدة الجمركية الذي وقع في الاونة الاخيرة بين انقرة والاتحاد الاوروبي الذي يرى أربكان انه جزء من مؤامرة غربية لوضع العالم الاسلامي تحت هيمنته الاقتصادية. وقال أربكان امام الاف من





## «ارباكان» يزور ضريح «أتاتورك» لإثبات حسن نواياه تجاه العلمانية لتركيا

أنقرة - أثينا - وكالات الأنباء: بدأ أمس نجم الدين ارباكان رئيس الوزراء التركي خطوات واسعة لإثبات حسن نواياه تجاه المبادئ العلمانية لتركيا. قام «ارباكان» بزيارة ضريح كمال الدين أتاتورك مؤسس الدولة العلمانية في تركيا. وأعرب عن تقديره الشديد للمبادئ والقوانين التي وضعها «أتاتورك» كأساس للدولة التركية. وأشار في محاولة لتهنئة مضاعف العلمانيين باعتباره زعيماً إسلامياً إلى أن تركيا سوف تظل دولة ديمقراطية علمانية. وتعد تصريحات رئيس الوزراء

الاسبوع القادمة السابقة لإجراء اقتراع الثقة على الحكومة التركية الجديدة سوف تظهر فرص نجاح «ارباكان» خاصة في ظل وجود معارضة قوية له. وشنت اليونان هجوماً جديداً على الحكومة الائتلافية الجديدة في تركيا. أكدت الصحف اليونانية أن وصول حزب الرفاه الإسلامي للحكم في أنقرة يهدد الأمن والاستقرار في أثينا. وأشارت إلى أن حزب الرفاه الذي يتزعمه «ارباكان» أكثر الأحزاب التركية تشدداً بشأن الخلافات بين البلدين. وطالبت الحزب اليوناني الحاكم لتوحيد صفوفه لمواجهة ما أسمته بالخطر التركي القادم.

التركي الأخيرة تراجعاً عن تصريحاته النارية السابقة بشأن تطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية والابتعاد عن مبادئ الغرب العلمانية. وأشارت مصادر سياسية في أنقرة إلى أنه على الرغم من التزام «ارباكان» بالخط العلماني لتركيا فإن توليه لرئاسة الحكومة كأول زعيم إسلامي منذ سقوط الخلافة العثمانية يمثل بداية عهد جديد في تاريخ تركيا الحديث. وأكدت ضرورة منح حزب الرفاه الإسلامي الفرصة لإدارة شؤون البلاد بعد أن ظل لسنوات طويلة في صفوف المعارضة. وأوضحت أن حكومة «ارباكان» سوف تعطي اهتماماً كبيراً للمشاكل الاقتصادية التي تعاني منها البلاد. وأكدت أن



بعد الاتفاق على تشكيل ائتلاف جديد في تركيا

## وزير الخارجية ضيق أمام الرفاء أركان طهره للحاصلين

رغم ان الرفاء التركي قد تنازل عن بعض الخطوط العريضة في برنامجها العزيمى كى ينجح فى عقد صفقة مع حزب الطريق القويم، تم بمقتضاها اعلان تشكيل الائتلاف الحكومى بينهما الجمعة الماضية، الا ان الحزب لم ينجح بعد فى الوصول الى هدفه النهائى فقد استطاع فقط وعلى اقصى تقدير البدء فى خوض سباق طويل للحوار مع من اجتياز اول عقبة.

### طاريق عجلان

من المفترض ان تضمن لهما الفوز فى الاقتراع بالثقة ونسبة ٢٠ مقعدا زائدة عن الـ ٢٧٦ المطلوبة لكن عمليا قد لا يكون الحال كذلك فاعضاء حزب الطريق القويم فى البرلمان اشار بعضهم الى انهم لن يصوتوا لصالح ائتلاف تقوده حكومة اسلامية وقد قام خمسة من اعضاء الحزب بالتفصل بتقديم استقالاتهم منه فى الاسبوع الماضى وهذا الاسبوع واعلنوا انضمامهم الى احزاب اخرى



نجم الدين اركان



تشيلر

احتجاجا على انضمام تشيلر الى الرفاء وليس هذا فقط فهناك مجموعة اخرى يشترع عدد افرادها بين ٢٠ الى ٤٠ عضوا يعارضون زعامة تشيلر للحزب وقد يصوتون ضدها فى الاقتراع

من الناحية النظرية، يتمتع الحزبان الوزراء فى العامين التاليين.

ناتبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية، ثم تتولى هي رئاسة الوزراء فى العامين التاليين.

ناتبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية، ثم تتولى هي رئاسة الوزراء فى العامين التاليين.





للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر:

المجلد: ١٠٠٠

التاريخ:

١٩٥٢

وتل ابوب الذي تم توقيعه في شهر  
فبراير الماضي مع أن الرفاء كان قد  
اعلن سابقا أنه سيلقى الاتفاق الذي  
اثار ضجة واسعة بوصفه موجها  
ضد سوريا وباقي دول منطقة  
الشرق الاوسط.

الشئ الوحيد الذي كان على قائمة  
الحزب السياسية ومعنى السى  
التمسك به بعد الاعلان عن تشكيل  
الائتلاف الجديد هو تعزيز التقارب  
مع الدول الاسلامية في الهلال  
واسيا الوسطى التي ترتبط معها  
تركيا بعلاقات تاريخية وروحية اما  
العلاقات مع الغرب فهي شئ  
مفروغ منه على ما يبدو في  
السياسة التركية وهو ما اكده  
اركان حين تعهد بالبقاء على  
علاقات قوية مع الغرب.

مع ذلك يمكن القول ان اركان في  
موقف لا يحسد عليه فظهره للجانب  
تقريبا ويحارب على جبهتين اثنتين  
هما العسكريون الذين يتربصون  
بأية محاولة اسلامية لتشكيل  
حكومة في دولة تسير على النهج  
العلماني منذ اكثر من ٧٠ عاما  
والعلمانيون الذين يتواطون مع  
العسكريين لابعاد تركيا عن عمليات  
التقارب مع الدول الاسلامية  
والشرق اوسطية.

بالثقة على الائتلاف.  
مناوره

وحيز المناورة ضيق للغاية امام  
الرفاء. خصوصا وان المؤسسة  
العسكرية التركية تراقب سير  
الاحداث وتستعد للاتفاض في  
الوقت المناسب حتى مع مجموعة  
التنازلات التي قدمها الحزب  
واضطر فيها نجم الدين اربكان الى  
ان يتعهد بما اسماء الحفاظ على  
وضع تركيا كجمهورية علمانية،  
ديمقراطية تمضي على مبادئ  
وقوانين كمال الدين اتاتورك منشئ  
تركيا العلمانية.

اركان اكد ايضا التزام حكومته  
بالاتفاقيات الدولية التي وقعت  
عليها الحكومة السابقة لكنه اشار  
في هذا الصدد انه لن يتم السماح أو  
تعطى الفرصة لتنفيذ ايا من هذه  
الاتفاقيات اذا تعارضت مع الامن  
التركي أو المصالحة التركية وهو  
هنا لم يكن جازما في قبول أو رفض  
الاتفاق العسكري الاخير بين انقرة





العدد

المصدر

١٩٩٦ يوليو

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات



٦ ملايين  
دولار  
تحالف  
تشيللر-  
اريسكان

تشيللر

لطة قوية أخرى تلقىها سياسات واشنطن في منطقة الشرق الأوسط يوم الجمعة الماضي.. اللطة.. جاءت هذه المرة من تركيا حليفة الغرب الاستراتيجية في المنطقة، بعد تولي نجم الدين اريكان زعيم حزب الرفاه الاسلامي رئاسة وزراء تركيا.. متحالفاً مع «تانسو تشيللر» ليصبح بذلك اول رئيس اسلامي للوزراء في تاريخ العلمانية الحديثة.. وقد وصفت صحيفة «فرانكفورت» الالمانية «اريسكان» بأنه سياسي مثير للقلق، محبوب شعبياً وحزبه كان شريكاً ثانوياً في حكومات ائتلافية منذ السبعينيات حتى نجاحه الساحق في الانتخابات البرلمانية والمحلية الاخيرة، أما جريدة «الديلي تلغراف» البريطانية فتؤكد «انه لا يوجد مجال للمقارنة بين سياسات حزب الرفاه المعتدل، وجبهة الانتفاذ الجزائرية واريكان ابدى قدراً كبيراً من البراجماتية سواء على المستوى الخارجي أو الداخلي».

وإذا كان عدم وجود خطاب محدد المعالم هو سمة مميزة للحركات الدينية بشكل عام، فإن اريكان قد تجاوز كل الحدود في تقديرنا، ويكفي أن نواب حزب الرفاه الغوا في إطار صفقة بينهم وبين حزب تشيللر قرار التحقيق المزمع اجراءه مع تانسو تشيللر بعد أن أقرت بأنها تصرفت في مبلغ ٦ ملايين دولار من الاعتمادات السرية في أمر لا تريد الافصاح عنه!





## سيناريو جزائري لتركيّا؟!

ياسر الزعاطرة\*

■ في مؤتمر التجمعات الإسلامية الذي عقد مؤخراً في أسطنبول، على هامش احتفالات حزب الرفاه التركي بذكرى فتح القسطنطينية، كان نجم الدين أربكان يقف أمام الجماهير وأمام قادة التجمعات الإسلامية متحدّثاً بكل ثقة عن حزبه المتقدم إلى السلطة بقوة، وعن أسطنبول عاصمة العالم، وعن الوحدة الإسلامية.

في خيال الضمور من الرموز الإسلاميين، كانت تلمع صورة عباسي مدني القابع في سجنه في الجزائر، إلى جانب زميله علي بلحاج، يوم كانا يخاطبان مئات الآلاف من المواطنين الجزائريين، ويعدّانهم بأن سلطة الإنقاذ قائمة «بعر عزيز أو بطل ذليل». وبالطبع فالصورة لا تتعدّد كثيراً في ثنايا الذاكرة، فالحكاية كانت قبل سنوات ست لا أكثر. ومنذ ذلك اليوم يقبع مدني وبلحاج في السجن فيما تشنّد قبضة العسكر على السلطة يوماً إثر يوم، بعدما خربت جماعات العنف الأعمى أية امكانية لتطور معقول في الأزمة الجزائرية.

ربما قال البعض أن الجزائر غير تركيا، وأن عباسي مدني ليس هو نجم الدين أربكان، وهو ما قد يصحّ قوله بشكل عام، لكن الدخول في التفاصيل قد يفضي إلى تشابه كبير بين الحالتين، ويضع العذر للذين يضعون أيديهم على قلوبهم، خوفاً من تكرار السيناريو الجزائري في الساحة التركية.

في المنظور المحلي كانت الصورة الإسلامية في الشارع الجزائري، يوم انقلب العسكر على الإنقاذ، أوسع نطاقاً من مثيلتها في الشارع التركي، وفي المقابل، فإن سطوة القوى العلمانية في المجتمع إلى جانب العسكر تشابه إلى حد كبير في الحالتين. فالجيش لم يغب أبداً عن الحياة السياسية في الحالتين، والتجربة الديمقراطية التركية حتى الآن لم تخيب الجيش الذي ظل طوال الوقت متاهباً للتدخل، وجاهزاً لقلب المعادلة على رأس التجربة التعددية إذا ما رأى أن الموازين العامة، حسبما يراها، قد اختلفت. والذي راقب تصريحات قادة الجيش عشية فوز الرفاه في الانتخابات النيابية، وكذلك تعليقات هؤلاء على مختلف القضايا وآخرها اتفاقية التعاون العسكري التركي - الإسرائيلي، يدرك أن الجيش ما زال حاضراً، وجاهزاً للتدخل. ومن الطبيعي أن تدعم هذا التدخل القوى العلمانية المتجنّرة في المؤسسات التركية، وكذلك النفوذ اليهودي القوي في تلك المؤسسات، وبالطبع فإن تأ-

القوى ستجد في الجيش خياراً أفضل من مجيئ الإسلاميين إلى السلطة، كما هو الوضع في الحالة الجزائرية، مع إضافة أن موضوع النفوذ اليهودي الاعلامي والمالي والسياسي، غير متوفر في الحالة الجزائرية، وإن قابلته النفوذ الفرنسي. وإذا قيل أن المجتمع المدني التركي، وتجدر العلمانية في الشارع هناك يختلفان كثيراً عن الحالة الجزائرية، نظراً لاقترب تركيا من أوروبا خلال العقود الأخيرة، فإن من السهل الرد على ذلك بالقول إن وقع أحذية العسكر ما زالت تدق في سمع الجماهير التركية، إلى جانب الأبعاد الشرقية التي ما تزال الأعماق متأثرة في البنية النفسية التركية، فضلاً عن أن الأوضاع الاقتصادية المتدهورة هي في الغالب تشكل نقيضاً للاهتمام بجوانب الديمقراطية والتعددية، حسب نظرية الأولويات في اهتمامات الشارع.

من هنا، فإن من الصعب أن يتوقع أحد أن تكون ردة فعل الشارع التركي على تدخل الجيش هو النزول إلى الشوارع أو الإصرار على الدفاع عن التجربة الديمقراطية. وإن حدث شيء قليل من هذا، فإن قمعه سيكون مسألة وقت لا أكثر، حسب أغلب التقديرات، اللهم إلا إذا تحرك الإسلاميون من داخل الجيش، وهو احتمال أقرب إلى الضعف.

من زاوية الإسلاميين أنفسهم، فإن من الصواب القول إن تجربة نجم الدين أربكان مع السياسة هي أعمق بكثير من تجربة عباسي مدني في الجزائر، مع أنهما يتفقان في شعورهما الطاغى بالقوة، وهو ما دفع مدني إلى الاستعجال الشديد، وقد يدفع أربكان إلى مثل ذلك أيضاً. من المؤكد أن قوة «الرفاه» ومؤسساته أكبر بكثير من قوة «جبهة الإنقاذ»، غير أن القوى المقاتلة في الساحة التركية، وأهمية تركيا بالنسبة لأوروبا، وكذلك العامل الإسرائيلي، قد تروض هذا الاختلال في المعادلة. وهذا يدفعنا مباشرة إلى الحديث عن البعد الخارجي في جدلية اسقاط السيناريو الجزائري على تركيا. إذ إن هذا البعد يتفوق كثيراً في الحالة التركية عنه في الحالة الجزائرية، فهناك كان ثمة اندفاع فرنسي خلف معادلة شطب (الإنقاذ) إلى جانب تردد أوروبي قوي لا يمكنه أن يساوم على خسارة تركيا، عبر وضعها في مربع «الاصولية» أو العداء للغرب، وهذا العامل يتدخل أو سيتدخل بشكل سافر في الغالب إذا شعر أن ثمة ما يهدد الوضع، أو أن الرفاه سيقبّل الموازين التركية.

قد يقول البعض إن الموقف الأميركي يمكن أن يستخدم الرفاه لمناكفة أوروبا، غير أن هذا الاحتمال يبدو ضعيفاً، ولا يمكن التعويل عليه، لسبب بسيط، هو خضوع الإدارة الأميركية للوبي الصهيوني، وهو اللوبي الذي لا يمكن أن يساوم على خروج تركيا من التحالف الإسرائيلي الساعي إلى الامتداد والهيمنة في المنطقة، وسيحاول الحيلولة دون ذلك بمختلف الوسائل، سواء

كان بالضغط على الولايات المتحدة، أو بتحريك القوى اليهودية في الداخل التركي، خاصة بعد أن أعلن «الرفاه» مراراً أنه سيفترب من العرب في حالة وصوله إلى السلطة، وسيلغي الاتفاق العسكري التركي - الإسرائيلي. ولعل هذه المواقف قد خرجت من دائرة التوقع، إلى دائرة الحقيقة. فقد ذكرت أنباء صحافية أن الولايات المتحدة ودول حلف الأطلسي وإسرائيل تعمل على دفع المؤسسة العسكرية التركية لأخذ زمام المبادرة وتسلم السلطة «لتقليم أظافر الإسلاميين قبل أن تنمو بدرجة يصبح انتزاعها من عنق تركيا أمراً بالغ الصعوبة». أما الرئيس الإسرائيلي عيزرا وايزمان، فقد قال للصحافيين أثناء رحلته في الطائرة من تل أبيب إلى أسطنبول في الأسبوع الثاني من حزيران (يونيو) أن «صديقه الحميم» ديميريل سيفعل «ما في إمكانه لمنع حزب الرفاه (الإسلامي) من الوصول إلى السلطة، والجيش التركي لن يسكت أيضاً». لذلك كله لا نستغرب أن يضع الإسلاميون في كل مكان أيديهم على قلوبهم من احتمال تكرار السيناريو الجزائري في تركيا.

\* كاتب فلسطيني





## تعليق

## أريكان الـ «مختلاف»!

إن فقد نجم الدين أريكان زعيم حزب «الرفاه» في تشكيل حكومة تركية ائتلافية مع حزب «الطريق الأوريم» بزعامة تانسو تشيلر.. لكن هل صحيح أن أريكان سيصبح أول إسلامي يحصل إلى منصب رئيس الوزراء في تركيا على حد وصف مختلف المراقبين والمحللين.. الإجابة هي نعم ولا في نفس الوقت.. فمن الناحية الشكلية يتزعم أريكان فعلاً حزباً «محسوباً» على الإسلاميين في تركيا.. لكن من الناحية العملية «الواقعية» فإن أريكان كرئيس للوزراء تحول من النقيض إلى النقيض.. وفعل كل ما من شأنه إنهاء أي مخاوف قد يبديها العلمانيون في تركيا (٧٠:).

سوف تحترم المبادئ الديمقراطية والعلمانية لاتاتورك مؤسس تركيا الحديثة.. وعلى رغم أن حزب الرفاه كان يرفض بعنف محاولات تركيا الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وكان يطالب بعودة البلاد إلى جذورها في العالم الإسلامي فإن أريكان رئيس الوزراء أعلن تعهده بمواصلة الجهود في سبيل دخول تركيا الاتحاد الأوروبي الذي تقدمت بطلب للانضمام إليه في العام ١٩٨٧..

كذلك أعلن أريكان احترام حكومته والتزامها بجميع الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي وقعتها تركيا.. وعندما سئل عن الاتفاق العسكري بين تركيا وإسرائيل حاول التهرب بقوله: نحن لا نعلم شيئاً عن هذا الاتفاق وسنحاول بحثه..

وفيما يخص الاقتصاد قال أريكان إنه سيواصل انتهاج السياسة الاقتصادية الحرة لاسلافه وخاصة في مجال «الخصخصة».. وهكذا تراجع أريكان عن كل الثوابت الانتخابية بمجرد أن صعد إلى السلطة.

وسبقني السؤال الحائر طويلاً هل يمكن أن يصعد ائتلاف بين حزبين من الفروض أنهما مختلفان أيديولوجياً، وإذا صعد فإلى متى؟

حامد عز الدين

على الأقل من الأصوات الانتخابية نهبت إلى الأحزاب العلمانية والليبرالية.. أو يبديها الغرب.. وعلى رغم أن ٣٠ على الأقل من نواب حزب «الطريق القومي» هددوا بالانسحاب من الحزب وعدم التصويت لصالح الحكومة الائتلافية بزعامة أريكان داخل البرلمان التركي فأننى اعتقد أن الحكومة الجديدة ستحصل على الثقة المطلوبة.. وأسباب ذلك لا تتعلق فحسب بالتنازلات التي قدمها أريكان في التشكيل الحكومي.. لكن أيضاً من خلال التصريحات والتصرفات التي قام بها بعد إعلان التوصل إلى الاتفاق الائتلافي مع تشيلر..

فمن ناحية التشكيل الوزاري تنازل أريكان عن كل الوزارات السيادية الهامة لتشيلر وحزب «الطريق القومي» وهي وزارات الخارجية والدفاع والداخلية والتربية فيما حصل «الرفاهيون» على الوزارات البلدية القديمة القيمة في تحديد الشكل والاستراتيجية السياسية مثل الوزارات الخاصة بالعمل والزراعة والشؤون البلدية..

أما عن تصرفات أريكان بعد التشكيل فقد تضمنت اتجاهات واضحة للهجرة العلة انية.. وكان أول ما فعله أريكان هو زيارة قبر مصطفى كمال أتاتورك.. وهناك أعلن أن حكومته





المصدر:

٢ يوليو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

## رؤية

### أريكان ومواقف العربان

بينما فرحت أنظمة عربية بمقدم الدكتور نجم الدين أريكان رئيسا لحكومة تركيا فإن هناك أنظمة عربية أخرى أصابها الفزع، وإذا كنا نعرف أسبابا كثيرة لموقف للانتظمة الأولى التي أسعدها مجد أريكان فإننا لا نجد أسبابا حقيقية للجانب الآخر.. فقد كان مجد أريكان في هذا الوقت بالذات هدية من السماء للأمة العربية حيث جاء الرجل للحكم، وإسرائيل تعربد في كل شيء، وفي كل مكان وعلى رأسها هذا «التنق ياهو» الذي صلب الجميع بصلبه وكبريائه، ويصر على أن القدس الموحدة هي عاصمة إسرائيل الأبدية ولم يستبعد إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات، ولن يترك الجولان ولن يسمح بدولة فلسطينية.. وكل هذا في ظل تأييد أمريكي واضح ولماضيه للهيمنة الصهيونية.

جاء أريكان للحكم وفي عنق تركيا اتفاق عسكري يقضي بأن يعيث الطيران الإسرائيلي في أجواء تركيا، و يتأمر على سوريا وإيران وبقية دول الجوار جاء أريكان للحكم وهناك تأمر علماني من الأحزاب العلمانية التركية لتقسيم العراق وضم جزء منه إلى تركيا، وهناك محاولة لمنع وصول المياه إلى سوريا والعراق تمهيدا لبيعها لإسرائيل، وهناك مشاريع محددة وواضحة لذلك.

جاء أريكان وهناك ضغوط شديدة على سوريا لتذعن وتقبل مقاضات الصلح الجائرة ولا تجد سوريا من يعضد موقفها.

إن مشكلة أريكان أنه واضح جدا وأن برنامجه معروف للجميع بأنه سيقوى علاقاته بالعالم الإسلامي وخصوصا العالم العربي المجاور وأنه سيلتصق حدود بلاده مع العراق وسوريا وأنه يدعو إلى سوق إسلامية مشتركة وإلى جيش إسلامي وعملة إسلامية وتقوية وضع سوريا ورفع التعامل مع الكيان الصهيوني وإذا تعذر إلغاء الاتفاق العسكري مع إسرائيل فإنه سيجمده.

إن مشكلة أريكان هي شلفايت الشديدة فعندما وجه دعوة للإقطار إلى كل سفراء العالم الإسلامي في رمضان الماضي فاجأ الجميع بأن عرض عليهم نموذجاً للدينار الإسلامي فسعد بعضهم وانزعج البعض الآخر وتامت الدنيا ضد أريكان..

إن العالم العربي والإسلامي بحاجة إلى أن يمد يده الآن لأريكان في ظل الدعايات والمقترحات والهيمنة الغربية والصلف الصهيوني.. ولا اعتقد أن يوسع المسلمين أو العربان إلا مساندة الرجل بعيداً عن الرؤى الأمنية..

أحمد السيوفي





## أول حكومة تركية يقودها الإسلاميون منذ ٧٢ سنة

كتب محمد القدوسي:

اخيراً وبعد ٢٠ سنة من الجهاد المتواصل.. وصل نجم الدين أربكان -رئيس حزب الرفاه التركي- إلى هدفه، ونجح في تشكيل أول حكومة تركية تقودها زعامة إسلامية منذ إعلان الجمهورية في ١٩٢٣.

فقد توصل نجم الدين أربكان إلى اتفاق مع تانسو تشيللر -رئيس حزب الطريق القويم ورئيسة الوزراء السابقة- بمقتضاه يرأس أربكان الوزارة التركية الجديدة وتؤوب عنه تشيللر لمدة عامين، حتى يونيو ١٩٩٨، ثم ترأس تشيللر الوزارة لمدة عامين، حتى يونيو ٢٠٠٠، ثم تجرى انتخابات برلمانية مرة أخرى.. هذا إذا تجددت الحكومة في إكمال مدتها! وحسب الاتفاق أيضاً حصل حزب الطريق القويم على ٩ وزارات تضم كل الوزارات السيادية وعلى رأسها: الدفاع والداخلية والخارجية والتعليم، بينما حصل حزب الرفاه على ٨ وزارات فقط كلها ذات طابع خدمي وهو ما يوحى للوهلة الأولى بأن هناك غيبنا وقع على حزب الرفاه وزعيمه أربكان في هذا التقسيم غير المتوازن للحقائب الوزارية، لكن القراءة الواقعية للخريطة السياسية في تركيا تنفي مظنة هذا الغبن.

فالواقع أن حزب الرفاه احتل صدارة الأحزاب في الانتخابات البرلمانية الأخيرة (٢٤ من ديسمبر ١٩٩٥) بـ ١٥٨ مقعداً، لكن التوجه الإسلامي للحزب جعل الأحزاب العلمانية واليسارية -التي حصلت مجتمعة على ٢٨٥ مقعداً من مقاعد البرلمان الـ ٥٥٠- تفرض حصاراً محكماً حول الرفاه بحيث لم يقبل الائتلاف مع أربكان إلا حزب الوحدة الكبرى -وهو حزب إسلامي صغير دخل البرلمان تحت مظلة حزب الوطن الأم وحصل على ٧ مقاعد- وفي ظل هذا الحصار لم يعد متصوراً أن تحصل أية حكومة يقودها أربكان -بشروطه على ثقة البرلمان، فهو لا يمتلك تأييد أكثر من ١٦٥ نائباً، بينما يلزمه للحصول على الثقة تأييد ٢٧٦ نائباً على الأقل، وإن كان من المتصور أن تنشأ حكومة يمينية، كذلك التي قامت فعلاً بالائتلاف بين حزبي الوطن الأم والطريق القويم وسقطت مؤخراً، كما كان متوقعاً أن تنشأ حكومة نصفها يميني ونصفها يساري، أو حكومة أقلية يمينية تحظى بتأييد اليسار، والأحزاب غير الإسلامية -كما قلنا- تمتلك ٢٨٥ مقعداً، وهي -كما قال نجم الدين أربكان- حزب واحد.. والرفاه حزب مختلف عنهم.

وإن لم يكن أمام أربكان إلا أن يقدم بعض التنازلات في مجال تقسيم الحقائب الوزارية فراراً من حصار المقاعد الـ ٢٨٥ في البرلمان الذي حصل فيه الرفاه على (أكثرية)، بينما (الأغلبية) ضده.

في ضوء هذه القراءة نفهم سر الغضب الشديد الذي اجتاحت الإعلام العلماني في تركيا، والذي عبرت عنه الصحف في صورة كتابات تعتب على تشيللر لأنها وافقت على الائتلاف مع أربكان وتحرض المزيد من نواب حزبها على رفض هذه الخطوة (وقد استقال منهم ٤ بالفعل وانضموا للوطن الأم) كما نفهم حالة الترقب والقوت السياسي القائم حالياً في تركيا في انتظار اقتراع الثقة الذي سيجريه البرلمان على التشكيل الحكومي بعد أسبوع تقريباً، وهو التشكيل الذي حظي بموافقة رئيس الجمهورية سليمان ديميريل.





## تركيب اربكان... القومية؟

■ يبدو ترئيس نجم الدين اربكان الحكومة التركية انتكاسة أحدثتها عجز الحزبين العلمانيين عن الائتلاف. وهذا إن دل على تفاهة الحزبين وصغارهما، فدلالته الأخرى أن الديمقراطية التركية لا تزال تحظى بمناعة نسبية. فالكارثة هي منع اربكان بوسائل غير برلمانية من ترؤس الحكومة، بعدما فشل المنع للمشروع عبر اللعبة البرلمانية. وإذا كان من غير الجائز نبذ الاحتمال العسكري كلياً، وتركيا بلد الانقلابات الثلاثة في عقود ثلاثة، فإن الاحتمال الآخر هو مما ينبغي عدم نبذه أيضاً. والمقصود، هنا، تطويع اربكان للسياسة ومسؤوليات الحكم.

فتكوين اربكان، على تخلفه، ليس من النوع النضالي الذي نجده في إيران، أو في القواعد الشيعية للإسلام السياسي العربي، أو حتى داخل «حزب الرفاه» نفسه. وهو، في المقابل، ذو صلة بالتقاليد السياسية التركية، ولو اتاما من هوامشها. فـ «الرفاه» من فروع الكتلة التي كانت في الخمسينات تدعم عدنان مندريس، السياسي الأتليسي الفزعة في الخارج، الذي مثل، في الداخل، الرأسمالية الزراعية والقيم المتراجعة للأرياف والحرف والتعليم المتواضع. واربكان، بدوره، ليس غريباً عن الحكومات والمشاركة الائتلافية فيها، وقد سبق له أن ائتلف مع بولند أجاويد، الرمز الأول للتقليد الاشتراكي الديمقراطي المزج بعلمانية راديكالية، فضلاً عن ائتلافه مع سليمان ديميريل حين كان زعيماً لـ «حزب العدالة».

والائتلاف، اليوم، مع تانسو تشيلر لا بد أن يشكل ضابطاً آخر يلجم البرنامج الخام لـ «الرفاه»، فيحيا يمين العلمانيين من ذوي الرؤوس الحامية على إمكان العمل مع الاسلاميين تقادياً لانقلاب عسكري أو تعطيل ديموقراطي ما.

والحال أن الضوابط لن تكون قليلة. فلا الصلات الاستراتيجية بالأطلسي، ولا الصلات الاقتصادية والثقافية بأوروبا، ولا المستوى الذي بلغته الطبقة الوسطى التركية، وخصوصاً المرأة، هي مما يمكن التعامل معه كأن شيئاً لم يكن. فهذه كلها ستشعر المهندس الميكانيكي بصعوبة التحول إلى سلطان عثماني آخر في ما تبقى من سنوات هذا القرن.

بيد أن العنصر الأهم هنا يطال العلاقة مع إيران، التي يمكن أن ترتد ضابطاً آخر على البرنامج الرفاهي الخام. فإذا صح أن الأصولية الإيرانية رداء لوطنية إيرانية محتقنة يشكل المذهب الشيعي عماد تماسكها، فالصحيح أيضاً أن الأصولية التركية رداء لوطنية تركية، سنية المذهب، تبحث عن دور أكبر في إقليمها ومنطقتها، والتوتر الحالي بين طهران وأنقرة ربما كان رمز العبور الانتقالي إلى مرحلة جديدة - مرحلة يبور فيها «الرفاه» قطياً اسلامياً، تركيا وسنيّاً، في مواجهة القطب الآخر، الإيراني والشيعي.

ولئن بدا أن احتمالاً كهذا يتجانس مع مجمل العلاقات المذهبية المتروية على نطاق العالم الاسلامي برمته، فإنه سيشكل الضربة القاضية للطروحات العقائدية التي ترفعها اصولية توحيدية لا صلة لها إطلاقاً بالواقع والوقائع. وهذه كلها ضوابط جدية على اربكان الأصلي، إلا أن المؤلم فيها اقترانها مجدداً بانبعاث قومي قد لا يفيد أحداً، بل يضر، بالتأكيد، الأكراد على الأقل، خصوصاً إذا لم يفهموا المعاني الفعلية لصعود اربكان، مأخوذين بالدعوى الايديولوجية عن انتصار اسلامي جامع لا مكان فيه للقوميات والمذاهب. واغتيال عبدالرحمن قاسم سيق له أن علم أكراد إيران الذين تقاطعوا بانتصار كهذا في طهران، أن ما يقال شيء، وما يفعل شيء آخر.

حازم صاغية





# أربكان وتشيلر في حكومة واحدة الوزارة التركية وتحالف المصالح الصعب

حسن آل بلال \*

غير أن المشكلة اليوم تعود إلى الضوابط التي وضعها العسكر باعتباره حارس مبادئ أتاتورك في تركيا تقوم على الأسس الجمهورية والديموقراطية والعلمانية. وتنامي قوة الإسلاميين المستمر يديعنف بوابات الإغلاق الموضوعية بأحكام أمام مبدأ الأسلمة، أو العودة إلى القيم الإسلامية في الحكم. ويتفاخر قادة الجيش حتى اليوم بأن الاستفتاء الشعبي الذي شنته تركيا في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٨٢ أظهر تأييداً واسعاً لـ «النظام العلماني»

لا تعتبر تشكيلة الوضع السياسي والأمني الراهنة في تركيا متكاملة بالشكل الذي يذكر بالأحداث التي شهدتها هذه البلاد قبل عقدين ونصف العقد من الآن، ولم يتم حسمها إلا بتدخل من الجيش، الذي أحكم قبضته على مرافق الدولة والمجتمع ابتداء من عام ١٩٨٠، ولا هي تقرب بالرؤية حتى من أوضاع التذمر والعنف التركي عام ١٩٩٤ عندما ذهب أكثر من ٤٠٠ شخص ضحايا للهجمات التي تمت في مناطق مختلفة.

عام ١٩٨٠، وفي السنوات الخمس التي سبقتها، كانت الأمور تحسم وفق الطريقة التركية الفوضوية المعروفة «البيوخ» لكن حالة الطوارئ التي شهدتها البلاد منذ عام ١٩٧٨ هدأت الطبقات المتنامية داخل مجتمع الأعراق المتعددة، ولم تغلب على أبرز العضلات المتمثلة بالفراغ السياسي الواضح، إذا استثنينا الأحزاب التقليدية التي اعتبرها الجيش أساس المشاكل لـ «فساد قاداتها، وفقر الدم السياسي الذي يحملون» على حد وصف أحد كبار الجنرالات الأتراك آنذاك، في تبرير استمرار منع هذه الأحزاب من المشاركة في أول انتخابات برلمانية عام ١٩٨٢ تتم بعد الانقلاب العسكري.

الأمر الواضح الآن هو أن المد الإسلامي الذي تشهده تركيا حالياً، ويثير تكهنات مختلفة للمراقبين السياسيين، ومخاوف العديد من قادة الجيش، له جذور حديثة قوية تمتد إلى أعمال عنف السبعينات المخيفة وتصاعد النقمة الشعبية ضد تصرفات الباشوات والأغوات السياسيين التقليديين، لكن اسم «الرفاء» لم يكن وارداً آنذاك، غير أن الاتجاه الإسلامي المتصاعد كان سيد الموقف إلى جانب التيار اليساري، وأن تحت مسميات أخرى مختلفة.

ومساندة بلغت نسبته ٩١ في المئة من المقترعين. لكن هؤلاء القادة لا يودون إدراك أبعاد ومعاني «الرمال المتحركة» في المصطلح السياسي التركي. وليس الرفاء الإسلامي وحده المشمول في هذه النظرية الصحيحة، بل هناك حزب «الشعب الديمقراطي الاشتراكي» وهو حزب يساري كان الجيش قد حظر نشاطاته، بعد توليه السلطة، لكنه حقق عام ١٩٨٩ أعلى النتائج خلال الانتخابات البلدية، وصار يتقدم على جميع الأحزاب بمن فيها حزب الرئيس الراحل تورغوت أوزال (الوطن الأم)، الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء الحالي مسعود يلماز.

أزمة الفراغ السياسي الحالية لم تنجم عن فراغ، أو بسبب خلافات طارئة حصلت فعطلت دائرة العمل المنتظم، بل هي في حقيقة الأمر أزمة متفجرة متوقعة منذ أكثر من ١٥ عاماً، لكنها كانت أزمة «مؤجلة» وتفجراً معطلاً بفعل ظروف وعوامل لم تكن مرتبطة بتركيا وحدها، بل تتجاوزها والمنطقة كلها إلى المساحة الغربية والأميركية، والمصالح المتقاطعة لكليهما.

عندما كان الرئيس الإسرائيلي عازير وايزمان يقوم في مطلع الشهر الماضي بزيارة إلى العاصمة التركية، لم تفاجئه الكلمات الحازمة والحاسمة من السياسي المحافظ مسعود يلماز

عندما قال له من موقعه، رئيساً لوزراء الجمهورية التركية، إن تقاليد الدولة العلمانية في تركيا لن تسمح لحزب الرفاء «مطلقاً» بأقامة حكومة تستوحى مبادئها من العقيدة الإسلامية.

ويبدو أنه كان لا يضع في حساباته غير صورة الجيش المقدر وقادته الفاعلين، ربما بدورة ذهن نصغية إلى التاريخ القريب، عندما اتجه كنعان أيفيرين، القائد العام للقوات التركية المسلحة إلى استخدام الديباجة في حسم الظرف القلق في الداخل، والقلق المتصاعد في الخارج. ويلماز محق في الكثير من تفاصيل وجهة نظره، فهو يرى أن وفاء الجيش لمبادئ أتاتورك ليس منفصلاً عن طموح أبرز قادة الجيش في التمتع بعملية الاستيلاء على السلطة، تحت ذريعة وتبريرات تسمح بذلك. ويبدو أن السياسي الإسرائيلي كان ملماً بحقائق الموقف العام الذي يقيد الحكم التركي، ويمكن أجمالاً تسميته بأحكام القبض، غير المباشرة، على مفاتيح السياسة في أنقرة. فوايزمان أكد لبعض مراقبيه، وهو لما يزل على متن الطائرة التي أقلته إلى تركيا أن هذه الدولة لن تسمح لحكومة إسلامية بالاستيلاء على السلطة، وتشكيل





خارج دائرة الحكم، ويتفهمون أيضاً حقيقة أن توجه هذه الكثرة اليهم، وترجيحها كفتهم في الانتخابات ليس بالضرورة أن يكون مرده قناعات إسلامية قدر كونه تعبيراً عن حال السخط على انهماك السياسيين التقليديين في الأمور الجانبية وتسوية الحسابات تاركين البلاد نهياً للنتائج المدمرة للاقتصاد ومن ثم فرص العمل.

الوطن والطريق

من المؤكد أن العداء بين زعيمى حزبي الوطن الأم والطريق القويم وصل حداً لا يمكن معه الإصلاح أو النصائح، فمسعود يلماز زعيم «الوطن الأم» نظر منذ بدء الائتلاف مع حزب الطريق وزعيمته تانسو تشيلر نظرة كراهية وازدراء كانت تشير لتدرك أبعادها، لكنها اعتقدت أن أسلوبها المناور، وموافقتها على تسعة شهور حكم أولى ليماز يليها مدة عامين تستأثر فيها بالحكم، سيتغلبان في النتيجة على يلماز و«أفكاره الشريفة» لكن الرجل «الشريفة» كسب كل الجولات بالضربة القاضية ولم يدع غريمته تصل إلى بغيتها فانقرض العقد مبكراً، واستقال يلماز حتى لا يترك الوزارة مرغماً لو حجب البرلمان الثقة عنه، وهو إجراء كان سيكون حتمياً في حال التصويت عليه.

مشكلة يلماز وتشيلر توسعت أساساً مع توسع مشكلة حزبيهما المستديمة، فالطريق والوطن، وإن كان اتجاه كليهما نحو الولاء للموجهات الغربية، إلا أن الأول يؤيد الولايات المتحدة بشكل خاص وزعيمته تشيلر تحظى بدعم أميركي واضح، وقد اصطدمت خلال فترة حكمها الأول مطلع التسعينات بالعديد من القادة الأوروبيين، وعدا عن ذلك فإن ثقافتها أميركية وهي كانت حتى الفترة التي سبقت عام ١٩٩٠ تقيم في الولايات المتحدة مدرسة لمادة الاقتصاد في إحدى جامعاتها، ولم تكن تعرف حزب الطريق قبل انتمائها إليه بفترة وجيزة سبقت تسنها منصب رئاسة الوزارة عن الحزب، في حين يعد ولاء مسعود يلماز للغرب محصوراً بدول الاتحاد الأوروبي، وعلى وجه الخصوص ألمانيا، التي كان قد أمضى سنوات عديدة فيها انجز خلالها متطلبات دراسته الجامعية.

والرابط المعلن الذي يجمع هذين السياسيين العدوين، بكل مقاييس المفردة، هو خشية كل منهما من فقدان المزيد من الأعضاء الحزبيين، والانصار الناقمين على سياسات القادة «الخاطئة» والتخوف والوجل أسبابهما المنطقية بعد أن منى

من مغبة ادخال المسجد في الشأن السياسي له مغزيان خارجي وداخلي، الأول مصدره الغرب والاتحاد الأوروبي الذي يصر على استمرار تمسك تركيا بالعلمانية، إذا أرادت تدعيم الروابط مع أوروبا وصولاً إلى العضوية البعيدة في الاتحاد. أما الثاني فهو داخلي ومصدره، كما هو معروفه الجيش، وإن كان صعباً فصله عن الأول. وقد يكون هذا التحذير مقدمة لدفع الأمور باتجاه التصعيد، وبالنتيجة خدمة أهداف العسكر، والغرب الذي يهيمه في الدرجة الأولى رعاية مصالحه الأساسية في تركيا وإبرزها الإبقاء على العضوية الاستراتيجية للاتراك في الحلف الأطلسي (الناثو).

الواقع أن حزب الرفاه الإسلامي، وزعيمه الحالي نجم الدين أربكان، يمتلك كل الأوراق التي تمكنه من تسلم السلطة، ما عدا واحدة وهي لافتة الإسلام التي يرفعها، وتسببت في تشكيل الجدار القوي من السياسة والعسكر بهدف الحيلولة دون مسعا، من منطلق «المبادئ الأتاتوركية». ووجود هذه الورقة يعني، من حيث المبدأ، فقدان الأوراق الأخرى لقيمتها الحقيقية. أربكان سياسي بارع، ومناور جيد يمكن مقارنة نهجه بالتراث المنقول عن أسلوب الحكم الذي عرفته الدولة الأموية في الحكم والسياسة، فهو لم يجد عيباً أو «امراً حراماً» في السماح للصحافيين الأجانب بالتقاط صورة له تحت لوحة ضخمة لكمال أتاتورك، أو تأكيد الاستعداد التام لتقديم «تسهيلات» إلى الأحزاب العلمانية، التي تمتنع حالياً عن الاستجابة للتعاون معه، وتشكيل حكومة ائتلاف. وهو بهذا يطلق بالون اختبار وسط معسكر قادة الجيش لمعرفة ردود فعلهم، حتى يلجأ إلى الخطوة التالية. من الطبيعي وجود مصاعب جمة أمام قادة «الجدار الصلدة» بوجه الرفاه، لا ذراهم حجم الحيرة والأرباك الذي يواجههم، ومخالفة ذلك معايير اللعبة الديمقراطية الحقيقية. والناخب التركي يسبح في أكثر من تيار، والكثير منهم عكس كل التيارات، فهؤلاء يباحثون في الأساس عن حلول سياسية تضمن لهم العمل المنقود، والرغيف الناقص، وهمهم متحصر في دائرة المكاسب التي تعيد إلى هذا الثنائي العافية. وإنطلاقاً من هذه الحقيقة يمكن فهم الثقة المطلقة لدى زعامة حزب الرفاه، فهؤلاء السياسة مدركون حجم انشغال السياسيين التقليديين، خارج صفوفهم، بالفضائح الشخصية والمكاسب الذاتية وجني الأرباح التي لن تثاقى لهم ولو كانوا

تهديد للاتفاق العسكري الموقع بين تركيا والدولة اليهودية. ومع النظرة غير المستقرة للسياسة الإسرائيلية من أزمة السياسة والحكم الحالية في تركيا، هناك نظرة موازية تؤكد قلق هؤلاء على تركيا ومن تركيا «أجمالاً» إذا تسارعت الأمور بشكل مزاجي عرف به الاتراك أكثر من غيرهم، وفلت الزمام من أيدي العسكر، لأي سبب كان، ثم صعد الإسلاميون إلى السلطة، وأن هذا القلق يجد له أسباباً معقولة ومبررات تنطلق فقط من النظرة الموهلة في العدائية من قادة إسرائيل للإسلام. وليس من عداء حقيقي متجذر في الحقد والكراهية من جانب المسلمين، وإذا انطلقنا من حقيقة كون المسلمين الجهة الوحيدة التي دافعت عن اليهود ووفرت لهم المأوى والحماية عندما كان الجميع يحاول الفلك بهم لتصفية حسابات دينية وعقائدية. وهذه الحقيقة يعرفها علماء اليهود ويقرونها من حين إلى آخر.

ويبقى الخوف الحقيقي، والقلق من الإسلاميين منطلقاً من مبادئ متجذرة في عقول قادة الجيش، وهم بدورهم تلقوها تربية من النظريات الغربية التي تعود أساساً إلى اتباع فصل نام للدين عن السياسة والحكم، بسبب ظروف وتعقيدات تاريخية عايشتها أوروبا في حقب سابقة، ودفعت بسببها ضرائب باهظة من تقدمها ودماء ابنائها، ومثلما تم تربية قادة الجيش التركي على الوفاء لنظرية «أبو الاتراك» فإن العدوى انطلقت، البتة، لتشمل كبار القادة السياسيين الذي يحلمون بدور سياسي في قيادة تركيا.

حزب الرفاه والحكم

هناك نظرية ترى وجود فرصة لحزب الرفاه لتولي الحكم بعد أن يغض العسكر الطرف عنهم لأسباب تكتيكية ترجع إلى التخوف من مخاطر قد تسببها الدعوة إلى انتخابات برلمانية جديدة في تعزيز النفوذ الشعبي القوي حتى الآن للرفاه وقادته. لكن هذا الرأي تدفعه حقيقة روح الطمع والهيمنة المغروسة في عقول وأفكار كبار الضباط الاتراك. وقد يؤدي استفحال التأييد الشعبي للإسلاميين وتساعد نفوذهم إلى منح الجيش الفرصة التي يترقبها ليكرر أحداث انقلاب الثمانين، ويدفع بإيفرين جديد إلى سدة الحكم. وليس سراً القول إن لكبار القادة العسكريين ارتباطاتهم واتصالاتهم المعروفة مع قوى خارجية فاعلة ومعنية بالشأن التركي، شأنهم في ذلك شأن السياسة (الباشوات). وتحذير ديميريل للرفاه





بسبب «الوضع الجديد» تشديد الجهد، للفصل بين مواقفهم عندما تصح، ومواقف حزب تشيلر، عندما يقع في الخطأ، أو وسط مصادر الفضائح التي تعج بها تركيا. أما الأحزاب الأقل أهمية، ولعل أبرزها حزب الشعب الجمهوري، والعمال الشعبي، وكلاهما يساري يصعب تحقيق وحدة الموقف لديهما، فهي تنتظر إلى فرصة أخرى، أو خطأ من الأحزاب الكبيرة، يحقق لها الامتداد في أوساط الناخبين. وسيكون من أولى المهمات التي يتعين على الحكومة المقبلة، على رغم الهشاشة التي تستند عليها، مسألة اصلاح الضرر الذي اساء إلى علاقات الأتراك مع بلدان العالم العربي، وخصوصاً سورية والعراق، بسبب سيطرة الأتراك على حقوق البلدين في مياه نهر الفرات. والأهم، عربياً، بسبب توقيع حكومة يلماز اتفاق تعاون عسكرياً مع الحكومة الإسرائيلية، الأمر الذي أثار حفيظة العديد من الدول العربية والجامعة العربية، والدعوة إلى التخلي عن الأمر الذي لن يكون سهلاً طالما تمسك به كبار قادة الجيش والقادة السياسيين باستثناء حزب الرفاه والحزبين اليساريين.

\* صحافي عراقي مقيم في ألمانيا.

ثمن «الخطأ». ويبدو ممكناً تساهل الجيش في شأن «الخطأ» ساخن» أحد طرفيهم حزب الرفاه بكتيكاته الليبرالية الأخيرة، أما الطرف الآخر فهو تشيلر وتوجهاتها الأميركية، على أساس استيعاب حماس الرفاه «الاصولي» وتحصيده، ومن ثم فإن استمرار انتقادات الشعب لتشيلر في حكومة الائتلاف الممكنة ستحقق رغبة الجيش في الاساءة إلى سمعة الرفاه الطيبة نسبياً، ومن ثم انصراف الناخبين «المزاجيين» للبحث عن غيرهم، وتأييد اطراف مقبولة لديهم. وبعد ان قام هذا «التزاوج» المحكوم بظروف قاهرة، لا تقل في نوعيتها عن الظروف التي افترزت تزاوج يلماز - تشيلر، وافشلت بعد بضعة شهور، وهو تزاوج تم الآن لكن تخيل استمراريته وإمداده بالعافية كما يتطلب الموقف أمر يصعب تصوره، الآن وفي المستقبل، ومن غير السابق لأوانه التاكيد أن تشيلر ستحاول استخدام ورقة الرفاه في تحسين صورتها التي هزتها الفضائح المالية لدى مجتمع يمكن ان تحقق فيه أي دعابة ماهرة نجاحاً باهراً. لكن من غير المحتمل أن تتضاعف على رغم ذلك، الاهتزازات التي يتعرض لها حزب الطريق منذ فترة. وقد يتعين على قادة حزب الرفاه الإسلامي

كلاهما، في فترات سابقة، بأنه جاءت كبيرة في الانتخابات البرلمانية والبلدية. ويبدو ان يلماز أكثر اصراراً من تشيلر في التصدي لحزب الرفاه الصاعد، رغم ان الأخيرة أكثر رفضاً للرفاه، لكن تصرفهما لا ينحى باستمرار منحى متطرفاً في مهاجمته كما هو ديدن الطريق وزعيمه يلماز، لذلك، على ما يبدو مبررات يعد أبرزها اعتقاد يلماز ان هذا التوجه سيدعم موقفه لدى المؤسسة العسكرية المتربصة بالرفاه وقادته. غير أن تشيلر والثقة من وقوف قادة الجيش إلى جانبها، فهي لم تبخل خلال الفترة التي تولت السلطة فيها تقديم كل الخدمات للمؤسسة العسكرية في إطار اعمال قمع التوجه الديموقراطي الحقيقي، والأهم في ذلك المدن والمناطق الكردية في شمال شرق الأناضول، أثناء محاولة الجيش إسكات المعارضة الكردية التي يقودها حزب العمال الكردستاني المحظور. ولعل يلماز «أخطأ» في تجاوز الموقف الرسمي لقادة الجيش والمتلخص في إسكات انتفاضة الأكراد المطالبين بالحقوق، وقبل بالدعوة إلى وقف الحوار مع ممثلي الأقلية الكردية، وهو ما تدعو إليه منظمة الاتحاد الأوروبي ودولها، وتجعله من شروط تعزيز العلاقات مع الأكراد، وعليه من هذا المنطلق دفع





للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

العدد ١٠٩٩

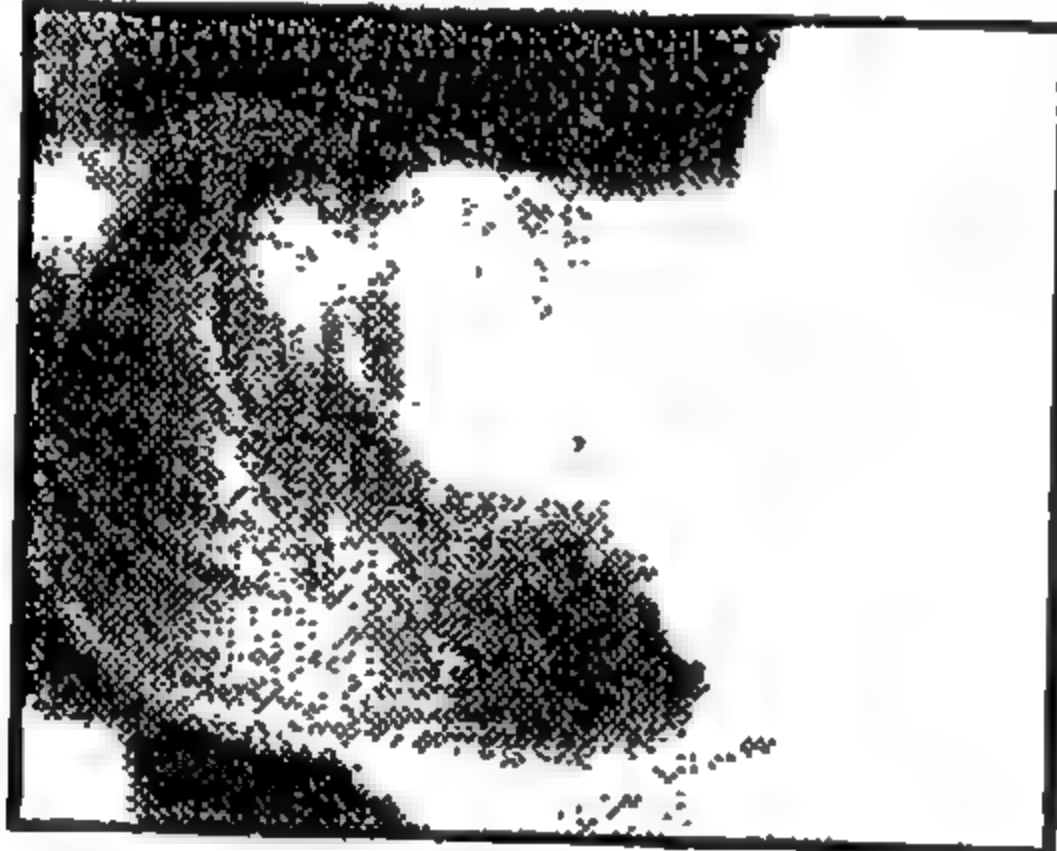
التاريخ:

٢٠١٩

تحت صورة كبيرة للراحل كمال انتاتورك مؤسس تركيا العلمانية الحديثة وقف نجم الدين أربكان زعيم حزب «الرفاه» الإسلامي يعلن تشكيل ائتلاف حاكم مع حزب «الطريق القويم» العلماني بزعامة السيدة تانسو تشيلر كان المشهد في تناقضه معبرا ببقية عن مفارقات الحقائق الراهنة في الحياة السياسية بتركيا.. فالسيدة تشيلر التي رفضت مبادئ «الرفاه» وأقسمت على العمل لمنع من الوصول إلى السلطة، هي ذاتها التي تحالفت معه لتتخذ رقيتها من تحقيقات البرلمان في الاتهامات الموجهة إليها. بالفساد السياسي.. وأربكان الذي قاد نواب البرلمان لفتح هذه التحقيقات بعد نجاحه في إسقاط حكومة تشيلر.. يلماظ العلمانية، هو الذي وقع مع غريمته السابقة اتفاق «ائتلاف التناقضات» بين حزبيهما اللذين ينتميان إلى تيارين متعارضين، لكن للسلطة بريق يخطف الألباب دائما.. والمبادئ أجابا.. ومثلما تخلى أربكان -ولو مؤقتا- عن حلمه الاثري.. حلم إقامة حلف عسكري بين الدولة الإسلامية وسوق إسلامية مشتركة اضطرت تشيلر لدفع ثمن سياسي مقابل التحالف مع «الرفاه» وقبلت تحفظاته على بعض المعاهدات والاتفاقات الدولية التي أبرمتها باسم تركيا، ومنها اتفاق التعاون العسكري مع إسرائيل. على أي حال مازال ائتلاف أربكان - تشيلر يخطو أولى خطواته.. ويتعين قبل إصدار الحكم النهائي عليه الانتظار والتريث ومتابعة أدائه وتوجهاته الحقيقية ومواقفه أمام الاختبارات الصعبة المقبلة.



أربكان



تشيلر



ديميريل

العودة لا تصنع مستقبل حكومة أربكان

## السلطة والعبادة



وبعيدا عن الادعاءات أن الانتخائية، فإن المؤشرات الأولى لتولى أربكان الحكم تدل على أن أربكان قد انتقل من المواقع الإسلامية، لحزبه إلى نقيضها من أجل الحصول على موافقه تشيللر للدخول في ائتلاف يضم حزبيهما، بدأ «أربكان» ذلك الاتجاه بإعلانه تعهده احترام المبادئ الديمقراطية والعلمانية لمؤسس الجمهورية التركية «مصطفى كمال أتاتورك» وقيامه بزيارة قبر أتاتورك على الرغم من معارضته السابقة لذلك علاوة على هذا علق أربكان على معارضته للاتفاق التركي - الإسرائيلي بقوله «لا نعلم شيئا عن هذا الاتفاق وسنبحث فيه» وتناقلت مصادر مطلعة في أنقرة انباء اتصالات بين حزب «الرفاة» والسفارة الإسرائيلية بهدف عقد لقاء مرتقب مما يصعب معه وضع تصور لمستقبل مسار العلاقات التركية - الإسرائيلية في حالة استمرار الائتلاف الحاكم بزعامة أربكان على رأس السلطة في تركيا ولأن السلطة قوة وجاذبية فمن المتوقع أن تقود منظمة المصالح اتجاهات حكومة أربكان داخليا وخارجيا مما يعطيه مبررات قوية للتنازل عن آماله ووعوده السابقة.

■ تقرير - فاتن صلاح الدين ■

ثم تأتي مشكلة المياه، والتي شهدت تصعيدا تركيا حادا خلال الفترة الماضية، حيث واصلت انقرة تنفيذ سدودها على الفرات في اطار مشروع تطوير جنوب شرق الاناضول بسبب رغبتها في استغلال ما لديها من عناصر قوة في تدعيم دورها الاقليمي ولحل مشكلاتها الاقتصادية الداخلية إلا ان اربكان كان قد أكد خلال حملته الانتخابية «أن مشكلة المياه من المشكلات التي زرعتها الدول الغربية» وأنه سوف يغير من النهج التركي ضد سوريا الى حد قوله إننا لن نفتح الباب مع سوريا لانه لن يكون هناك باب أصلا فنحن سنلغى الحدود بين البلدين ولن نكتفي بفتح باب واحد فقط.

اما بالنسبة للعلاقات مع بغداد، فقد جاءت تصريحات اربكان الانتخابية مخالفة تماما للسياسة التركية الحالية مع العراق، حيث أعلن حرصه على وحدة العراق وعدم إثارة المشكلة الكردية من جديد مع بغداد.

بدأ نجم الدين أربكان مباشرة مهام منصبه الجديد كأول رئيس حكومة إسلامي في تركيا، مما يثير العديد من علامات الاستفهام حول مسار علاقاتها الخارجية على المستوى الإقليمي والدول وخاصة علاقة تركيا المستقبلية مع إيران «العدو التقليدي» المسلم حيث شهدت العلاقات التركية الإيرانية توترا حادا خلال الفترة الماضية.

فهل سيكون تولي أربكان للحكم  
بداية لحدوث انفراج نسبي في  
العلاقات التركية الإيرانية أم أن  
تصريحات الانتخابات مدهونة  
بالزبد؟

هناك نقاط في موقف أربكان  
تمثل بارقة أمل تبشر بحدوث  
انفراج في العلاقات الإيرانية  
التركية في مقدمتها. موقف أربكان  
المعارض للاتفاق العسكري بين  
تركيا وإسرائيل والذي كان الباعث  
الأساسي لتوتر الأوضاع داخل  
المنطقة مما أدى إلى تقوية التحالف  
السوري - الإيراني.





المصدر:

العدد ١١٠٠ - اليوم

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

٢٠١٦ ١٩٩٦

## أربكان مع الديمقراطية والعلمانية

# حزب «الرفاه» يرفض القسمة .. فحظة

■ تقرير: إبراهيم الصحاري

على عكس توقعات المحللين السياسيين نجح المسلمون الأتراك في اجتذاب أحد الأحزاب العلمانية لتشكيل ائتلاف معهم نجح نجح الدين أربكان في الحصول على موافقة تانسو تشيلر للدخول في ائتلاف حكومي يضم حزبيهما ومن المعروف أن تشيلر منذ انتخابات ديسمبر الماضي ظلت تحت جميع الأحزاب السياسية على تشكيل كتل في مواجهة المسلمين في تركيا، وفي الأسابيع الأخيرة تنازل حزب «الرفاه» عن مجمل أفكاره الرئيسية وانتقل من المواقع الإسلامية لحزبه إلى تقييدها من أجل الوصول إلى الحكم وبموجب الاتفاق الموقع بين أربكان وتشيلر ستصبح الأخيرة نائبة لرئيس الوزراء ووزيرة للخارجية، وقد أعطى حزبا أهم الوزارات السيادية وهي الدفاع والداخلية والخارجية والتعليم والصناعة والتجارة. وأصبح أربكان رئيسا للوزراء واحتفظ حزبه بحقائب العدل والمال والزراعة والأسكان والثقافة، وتقاسم الحزبان الحقائق الوزارية ووزارات الدولة مناصفة تقريبا (19 لحزب «الرفاه» و17 لحزب «الطريق القويم») كذلك نص الاتفاق بين الحزبين على التناوب في رئاسة الوزراء ستخلف تشيلر أربكان في يونيو 1998.

ومن المتوقع أن تحصل حكومة أربكان على تأييد البرلمان في اقتراع بالثقة يفترض أن يجري في غضون أسبوع ورغم إعلان نحو 25 نائبا من حزب تشيلر معارضة ائتلاف مع «الرفاه» إلا أن أربكان يستطيع مد الجسور مع الأوساط الدينية في حزب «الوطن الأم» وهم عدد ليس بالقليل من النواب وكذلك مع حزب الاتحاد الكبير الذي يضم 8 نواب وخاض الانتخابات تحت مظلة حزب «الوطن الأم» على أي حال في ظل التوازن الحزبي الراهن في البرلمان تستطيع حكومة أربكان النجاح في اقتراع بالثقة.

وبعبارة أخرى البرامج الانتخابية وتصريحات ما قبل الانتخابات

وقبل الوصول إلى موقع السلطة التي تتطلب واقعية أكثر فإن أربكان تخلى عن برنامج الانتخابي بعد أن أصبح رئيسا للوزراء وأعلن احترامه للبيادى الديمقراطية والعلمانية مؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال أتاتورك، وتأييده للاقصاء الحر والخصخصة واستمرار العمل على اندماج بلاده بأوروبا ومواصلة محاربة الانفصاليين بكل قوة في إشارة إلى الموقف لحزب العمال الكردستاني الذي يدعو إلى إقامة دولة كردية مستقلة في هذه المناطق، ويذكر أن حزب «الرفاه» كان يتبنى الدعوة إلى احترام حقوق الأكراد ويطالب بمنحهم مزيدا من الاستقلالية في الوقت الذي كان يهاجم فيه الدولة التركية التي قتلت الآلاف من أبنائها الأكراد ودمرت منازلهم وبالفعل ونتيجة لهذه الدعائية استطاع أن يأتي في المرتبة الثانية في المناطق الجنوبية الشرقية حيث حصل الحزب الديمقراطي الشعبي على غالبية الأصوات إلا أن حزب «الرفاه» وقف ندا له وبفارق كبير عن الأحزاب التي حلت في المرتبة الثالثة في هذه المناطق الكردية. وفي ظل هذا الائتلاف الذي من المتوقع ألا ينهار سريعا بسبب واقعية أربكان السياسية من ناحية وبسبب رغبة قطاع من رجال الأعمال والمؤسسة العسكرية في التوجه صوب الشرق والعالم الإسلامي لتستفيد تركيا من السوق الضخمة المفتوحة وتستطيع أن تمارس نوعا من الهيمنة تعمل على تسريع معدلات نمو الاقتصاد التركي عبر زيادة صادرات السلع التركية إلى المناطق الإسلامية والعربية.

ويشكل حكم «الرفاه» فرصة مهمة لتعزيز شعبيته فقد تنازل عن الوزارات السيادية هذه المرة لمعرفة أن حجمه اليوم لا يسمح له بتغيير السياسة التركية تغييرا جذريا وتسك بالوزارات ذات الطبيعة الخدمية المتصلة بالمواطنين ليسزيد شعبيته وينفذ استراتيجيته للحصول منفردا على الأغلبية المطلقة في أي انتخابات برلمانية مقبلة.





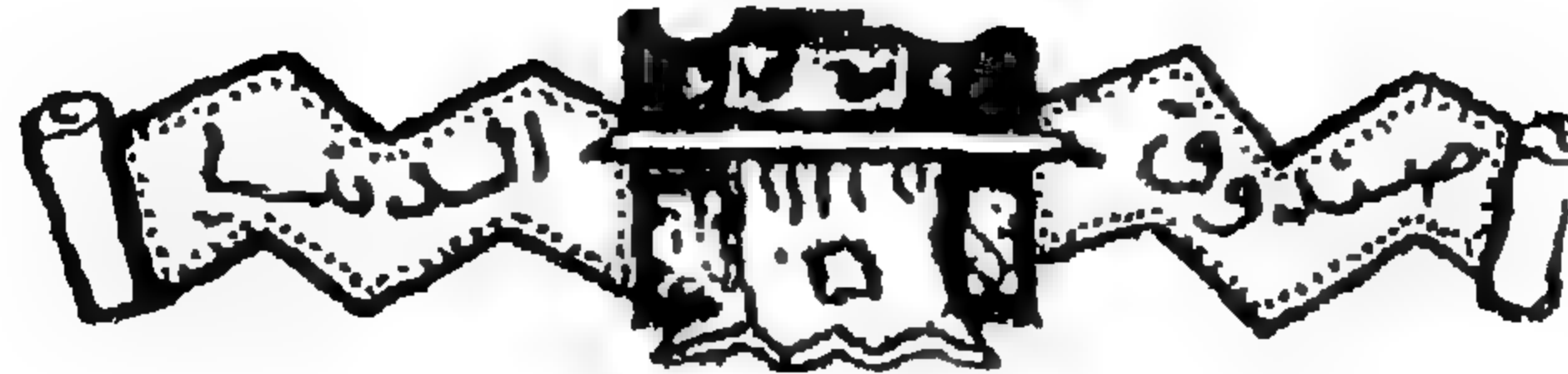
للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

الإسلاميون

التاريخ:

١٩٩٦



## تركيا الجديدة

بعد مخاض عسير أعلن في أنقرة عن تشكيل حكومة ائتلافية بين نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاة الإسلامي وتانسو شيللر زعيمة حزب الطريق القويم، ومن المتوقع أن يمنح هذا الائتلاف الحكومي الإسلاميين في تركيا أكبر نصيب في السلطة في تاريخ تركيا الحديث، ويجعل من أربكان أول رئيس حكومة إسلامي لتركيا منذ إلغاء كمال أتاتورك للخلافة الإسلامية سنة ١٩٢٤.

وقد لقي وصول حزب الرفاة الإسلامي إلى الحكم مقاومة رسمية هائلة، نبعت من قلق العلمانيين وخوفهم على الاتجاه العلماني الأوروبي الذي تنتهجه تركيا.. أيضا أثارت تساؤلات كثيرة حول قدرة الإسلاميين على حل المشاكل التي تعاني منها تركيا منذ فترات طويلة.

وقد حاول أربكان أن يهدئ المخاوف فتعهد باحترام المبادئ العلمانية للجمهورية التركية، والسعي للاندماج في الاتحاد الأوروبي، كما تعهد باحترام المعاهدات المبرمة، وإن أبدى تحفظاته على المعاهدات الضارة بالأمن القومي التركي، ومن المعروف أن حزب الرفاة يعارض الاتفاق العسكري المبرم بين تركيا وإسرائيل في الشتاء الماضي، وهو اتفاق وصفته الدول العربية بأنه يهدد الأمن القومي العربي ويرجع بالمنطقة إلى عصر الأحلاف العسكرية.

أيضا أعلن أربكان أن حكومته الجديدة سوف تسعى لتوسيع نطاق العلاقات مع دول العالم الإسلامي التي تربط تركيا بها علاقات روحية وتاريخية قديمة، ولقد سبق هذا الموقف وصول الإسلاميين في الانتخابات المحلية إلى السلطة، حيث انتخب أحد الإسلاميين من حزب الرفاة ليكون محافظا لاسطنبول، وواجهته مشاكل التكس والتظافة والدعارة والمياه، وهي مشاكل مزمنة لم يكن يبدو لها أي حل، ولكن الإدارة الإسلامية الجديدة في المحليات استطاعت أن تحقق فيها نجاحا غير تقليدي وغير مسبوق.

وتسرى تكهنات في بعض الأوساط التركية حول احتمال انشقاق عدد من نواب حزب الطريق القويم الذي تزعمه تانسو شيللر بعد الائتلاف الحكومي الذي أبرمته مع نجم الدين أربكان، ولم يتضح بعد عدد الذين سوف يسيرون في ركاب حركة الانشقاق، وهي حركة يقودها وزير الداخلية التركي السابق عصمت سيزغين.

ووسط كل هذه المتاعب يبدأ اختبار قدرة الإسلاميين على حل مشكلات تركيا، ولعل زيارة رئيس الوزراء التركي لسوريا تحمل أملا عريضا في حل المشاكل بينهما.

أحمد بهجت





## التصويت لمنح الثقة لحكومة أربكان الاثنين القادم

انقرة ستعرض حكومة أربكان اليوم برنامجها على البرلمان على أن يتم مناقشته السبت القادم. وتجدر الإشارة إلى أن الحكومة التركية الجديدة ستواجه مشكلات صعبة على صعيد السياسة الخارجية والمحلية قبل أن تبدأ عملها رسمياً بعد الحصول على ثقة البرلمان والذي اعتبره العديد من المراقبين بمثابة أول اختبار سيتعين عليها اجتيازه.

انقرة - وكالات الأنباء - يصوت البرلمان التركي يوم الاثنين القادم على اقتراح منح الثقة للحكومة الائتلافية الجديدة التي شكلت الأسبوع الماضي بين حزب الرفاه الإسلامي المعارض بزعامة نجم الدين أربكان وحزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر. ووفقاً لقرار اللجنة الاستشارية بالبرلمان التي عقدت اجتماعاً أمس في





## أريكان يقدم برنامجاً الى البرلمان التركي الاثني

قبول لاتفاق الائتلاف من القوات المسلحة التركية الموالية للغرب وتثري نفسها حاميه التقاليد العلمانية في البلاد.

وقال احد قضاة الاطلسي «القوات المسلحة لها دور في تركيا يختلف عن دور القوات المسلحة في اي بلد اخر عضو في الحلف» وفي انقرة اعلن وزير الداخلية التركي محمد اغار مساء الاثنين ان العملية الانتحارية التي وقعت الاحد في تونجيلي (شرق) واسفرت عن قتل ستة عسكريين واصابة ثلاثة آخرين بجروح، نفذتها ناشطة في حزب العمال الكردستاني تعاني من اضطرابات نفسية.

واوضح الوزير في حديث بثته شبكة التلفزيون الخاصة «شو - تي» في، ان منقذة العملية في الرابعة والعشرين من العمر وتحمل دبلوماً في علم النفس من جامعة ملاطية (شرق). وأشار الى انها انضمت حديثاً الى حزب العمال الكردستاني الذي يقود تمرداً مسلحاً ضد انقرة جنوب شرقي البلاد حيث الغالبية من الاكراد.

واضاف ان عدداً من الاشخاص الذين يشتبه في انهم قدموا المساعدة الى منقذة العملية اوقفوا رهن التحقيق في تونجيلي. وأفاد شهود ان المرأة اقتربت من العسكريين بعدما اعطت نفسها مظهر امرأة حامل.

ونكرت وكالة الانباء الكربية «ديم» التابعة لحزب العمال الكردستاني ومقرها المانيا ان منقذة العملية تدعى زينب كينالي وتعرف باسم «زيلان» وهي من مواليد ملاطية في ١٩٧٢.

واضاف تلفزيون «شو تي» في، نقلاً عن هذه الوكالة ان زوجها سجين في اذنة (جنوب) في اطار قضية ضد حزب العمال الكردستاني.

انقرة - ا ف ب - بصوت البرلمان التركي الاثني المقبل لمنح الثقة للحكومة الائتلافية التي شكلت الاسبوع الماضي بين حزب «الرفاه» الاسلامي، بزعامة نجم الدين اريكان، وحزب «الطريق القويم» (يمين) بزعامة تانسو تشيلر. واتخذ الحلف الاطلسي موقفاً حذراً من وصول الاسلاميين بزعامة اريكان الى السلطة.

وليس من المؤكد ان يمنح البرلمان الثقة للحكومة بسبب انشقاق مجموعة من النواب عن حزب «الطريق القويم» لرفضهم التحالف مع حزب «الرفاه».

ووفقاً لقرار صادر عن اللجنة الاستشارية في البرلمان التي عقدت اجتماعاً امس الثلاثاء في انقرة، ستعرض الحكومة برنامجها على النواب اليوم الاربعاء على ان تجري المناقشات السبت وعملية التصويت لمنح الثقة الاثني المقبل.

وفي بروكسيل اعلن مسؤولون في الحلف الاطلسي انهم اتخذوا موقف «الترقب والانتظار» بشأن الاحداث في تركيا عضو الحلف حيث تولى الاسلاميون السلطة.

وقال مسؤول كبير «ما نريده قبل اي شيء اخر هو الاستقرار في تركيا وهذا ما لم يكن قائماً ونرجو ان يقوم الآن».

واصبح حزب الرفاه الذي يتزعمه رئيس الوزراء نجم الدين اريكان اول حزب اسلامي يشارك في حكومة احدى الدول الاعضاء في الاطلسي. وقالت مصادر الحلف ان وجود تشيلر في الحكومة الجديدة والبرنامج المعتدل المشترك للحكومة هذا المخاوف لدى عواصم الحلف الاخرى.

واضافت ان عواصم دول الحلف شعرت ايضاً بالارتياح لما يبدو انه





## نعم.. إنها تعود!!

تسألنا قبل أيام عما اذا كانت تركيا قد تعود مرة أخرى إلى محيطها الإسلامي مع تكليف نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الإسلامي بتشكيل الحكومة التركية الجديدة. ويبدو أنها عائدة بالفعل. فالتصريحات الأولية لرئيس الوزراء التركي الجديد تبشر بخير في هذا الصدد، الأمر الذي دعا مصر إلى الترحيب بها، وهي في مجملها تبدو إيجابية للغاية، خاصة إذا وضعنا في الاعتبار مواقف رسمية لأنقرة خلال فترة سابقة.

فقد دعا اربكان إسرائيل للانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وشدد على ضرورة التزامها بالقرارات الصادرة عن الأمم المتحدة ومواصلة عملية السلام، وأكد مطالبته وعزمه على دعم العلاقات بين تركيا والدول الإسلامية. الأمر الذي يعكس مؤشرات مطمئنة بشأن التوجهات الرسمية التركية الجديدة.

وتكمن أهمية نجاح اربكان في تشكيل الحكومة الجديدة، في أنه يستطيع وقف انزلاق تركيا في مستنقع خصوم اصدقائها التقليديين في العالم العربي والإسلامي.

فقد جاءت فترة من الوقت، بدا فيها ان تركيا تريد ان تنسى نفسها والآخرين جذورها الإسلامية وتاريخها الوثيق الصلة بالعرب والمسلمين وذلك من خلال سياسات وتوجهات لم تكن أبدا تصب في خانة مصالح هذه الأطراف.

ووفقا لسياسات براجماتية شديدة العلمانية اندفعت الحكومات التركية بسرعة شديدة صوب أوروبا متجاهلة عمق المصالح والروابط بالعرب والمسلمين، وليتها اكتفت بذلك، بل إنها - وبدون مبررات منطقية - تورطت أكثر من اللازم في ترتيبات مع دولة مثل إسرائيل تهدد المصالح العربية، رغم أنه لا يجمع بين البلدين علاقات لها نفس عمق علاقات تركيا مع الدول العربية والإسلامية التي سارعت إلى تبني ردود فعل غاضبة للغاية إزاء التحرك التركي الذي لم يكن له أي مبرر على الإطلاق حتى ولو كان يمثل ورقة ضغط تلعب بها أنقرة في وجه دمشق في إطار علاقاتهما المتوترة.

لقد شعر الجميع بأن تركيا تبني الغالي مقابل الرخيص في مرحلة فيها قدر كبير من السيولة السياسية التي يصعب معها توقع التطورات والاحداث التي قد تطرأ في لحظة أو أخرى في المنطقة.

ويبدو ان حكومة اربكان تتفهم جيداً حقيقة الانزعاج العربي والإسلامي، وهو ما تعكسه تصريحاته الأخيرة لذلك فإنه من الواجب الإشادة بها وتعيين أيضاً الترحيب بفوزه بغرض تشكيل الحكومة الجديدة بعد أن كان حزبه «الرفاه الإسلامي» قد فاز بأغلبية المقاعد في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، الأمر الذي يكشف عمق الاحساس التركي بالهوية الحقيقية لهذا البلد المهم في منطقة الشرق الأوسط.

فوصول حزب مثل الرفاه للسلطة يعني أن العلاقات العربية والإسلامية مع تركيا ينتظرها الكثير من التطورات الايجابية لكل من الجانبين، فالمصالح واحدة والمنطلقات هي نفسها، ونحسب أن الخصوم هم أنفسهم بالنسبة للطرفين، الأمر الذي سوف يسهل كثيراً من فرص التعاون الوثيق ودعم التنسيق المشترك.

وقد قال رئيس الحكومة التركية الجديد كلاماً إيجابياً للغاية بخصوص سوريا، نأمل أن تعقبه مواقف عملية تسوى الأزمات والخلافات العالقة بين البلدين ونعتقد أنه من السهل حلها وتسويتها على نحو يرضى الطرفين. إن هذه المرحلة المهمة من تاريخ الشرق الأوسط تجعل العرب في أشد الحاجة إلى اصدقائهم في المنطقة والعكس صحيح أيضاً، ومن ثم فإن الأجواء مهيأة لتعظيم المكاسب المشتركة.

المحرر





المصدر: ...

المصدر: ...

١٩٩٦

التاريخ: ...

للبحوث والتدريب والمعلومات

## هذا الزمان

### لماذا هذا الصمت على التغيير في تركيا؟

هذا الصمت المثير للتغيير الهام الذي حدث في تركيا ، يثير أكثر من الدهشة .. لرغم أن بيان القمة العربية أعلن عن قلقه إزاء التعاون العسكري الخطير بين إسرائيل وتركيا وطالبها بالرجوع عن هذا المحور المضاد للعالم العربي فإن الدول العربية لا تبدو مجرد ترحيب بنجاح أربكان - ذا الأغلبية البرلمانية - في تكوين وزارة تركية جديدة ، رغم أن الدكتور أمريكان (زعيم حزب الرفاة الإسلامي) أعلن بما لا يدعو لأي شك (بأنه سيلغي) هذا الاتفاق مع إسرائيل!! هل هذه سياسة؟! .. لقد ذكر تشرشل أنه مستعد أن يتحالف مع الشيطان لكي يقضى على النازية .. فهل نرفض نحن التحالف مع الشيطان أو حتى مجرد التهام والتعاون مع رجل لمجرد أنه اختار المنهج الإسلامي مع رجل ، حصل على الدكتوراه في الهندسة الميكانيكية ، ونائب رئيس وزراء سابق يؤمن بالديمقراطية ، ولم يعرف عنه أي نوع من العنف ولم توجه له تهمة إرهاب واحدة؟! ..

صحيح أنه قد حدثت حوادث لا تتفق مع المنهج الإسلامي من بعض الإسلاميين .. فهل يبرر هذا عدائنا لكل ما هو إسلامي؟! وإلى درجة أن بعضنا كان قد بدأ بفضل أن يهرول نحو الصهيونية ، ثم يعطى ظهره للإسلامية فما ذنب الإسلام ، وما ذنب رجل مستخير قرر أن يهرول نحو العرب؟! وبعيداً عن كل هذه المعتقدات ، وخلفياتها ، وأسباب العداء لها .. اليس من سياستنا المعلنة ، أننا لا نتدخل في شئون الآخرين ، الداخلية بما فيها لإختلاف المنهج السياسي والعقائدي .. بدليل معاهدات السلام مع إسرائيل ذاتها بكل ما تحمله عقائدها السياسية والدينية من عنصرية وفكر صهيوني متعصب .. وبكل ما تعلقه من تهديد ووعيد وتمارسه معنا من عنف وذبح وإرهاب!! ياسادة هل هذه سياسة .. أم بلاهة؟! ألا تخشون أن يدفع هذا التجاهل إلى تراجع أربكان عن رغبته في إلغاء التحالف العسكري التركي مع إسرائيل .. وإذا كنا نستبعد هذا لأنه رجل صاحب مبادئ لا تهزه المواقف الشخصية أو السطحية، ألا نخشى أن يراجع نفسه فيما أعلنه من أنه ينوي أن يقوى علاقات تركيا بالعرب ، ويوقف تبعيتها للغرب؟! إن كل ما أرجوه ياسادة ياكرام .. لحظة نقف فيها مع النفس .. واقترباً أكثر من الرجل لتقسيم نواياه وسياسته التي تعد يدها للعرب ..

ودون مقابل أو شروط .. اتباعاً لمنهج الله .. وطلباً لمرضاته .. وإذا كان هذا هو أربكان ، .. فنحن أولى منه بهذا الموقف .. رغم كل ما حدث .. فانا واثق .. أننا ستمد له الف يد .. لنتلقى بيده المدودة لنا .. في شجاعة ، دون موارد أو إخفاء .. أم أننا نريد حقاً .. أن نثبت أننا أصحاب الغرض الضائعة؟! ..

حامد سليمان





القبس

المصدر:

٤ يوليو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

# تجربة ائتلافية مهمة.. وتغييرات قد تكون جزئية الخيار التركي تحت الاختبار

الاسلاميين لهذه المواقع، وللمحافظة على مواصلة تركيا سياستها الخارجية الموالية للغرب، ولكن بكل اسف لان هذا سيعني استمرار تصليب رد الفعل القومي حول مطلب الاعتراف بالهوية الكردية المنفصلة وثقافتها، كما ستتواصل الحرب الشرسة في الجنوب الشرقي للبلاد مع كل ما تفرزه من انتهاكات لحقوق الانسان.

وفي الوقت نفسه فان حزب الرفاه الاسلامي بزعامة اربكان سيسعى عن طريق سيطرته على بعض الوزارات الى اعطاء بعض الميول الاسلامية للثقافة التركية الرسمية ونظامها القضائي، والاكثر اهمية، ان هذا الحزب سيشرف على الاقتصاد والانفاق العام، وهذا امر حسن، حيث ان هذا الحزب قد استغل المصاعب الاقتصادية بمهارة للفوز في الانتخابات الا ان هذه الشعبية ستكون في موضع الاختبار السياسي الحقيقي.

فاما ان يتخذ هذا الحزب القرارات الصعبة التي تحتاجها تركيا بشدة، وان يتخذ خطوة جذرية لتخفيض عجز القطاع العام (والذي يعني الحد من حجم القطاع العام نفسه)، او ان يسعى حزب اربكان الى مكافأة مؤيديه عن طريق الانفاق على القطاع العام كما فعل اربكان حينما كان وزيرا للصناعة في السبعينات.

واذا ما طبق هذا الحزب اجراءات التخفيض، فلا بد له ان يقنع الجمهور بضرورة مثل هذه الاجراءات، اما في الحالة الثانية مواصلة الانفاق - فستحول البلاد الى تضخم بمستويات عالية وانهايار العملة، وفي كل الاحوال ستعكس هذه الحالة انه لا توجد معجزة لمعالجة امراض البلاد. وفي الحالتين سيكون الدرس قاسيا، ولكن سيتم الترحيب به.

■ عن الفايينشال تايمز ■

يمكن ان يصبح يوم الجمعة الماضي ٢٨ يونيو ١٩٩٦، يوما مشهودا كنقطة تحول في تاريخ تركيا، فعند تاسيس الجمهورية التركية على يد مصطفى كمال اتاتورك عام ١٩٢٣ أصبحت العلمانية بمثابة الرابط المكون للقومية التركية. ومنذ عام ١٩٣٧ صارت العلمانية رسميا كالشئ المقدس في الدستور التركي باعتبارها واحدا من المبادئ الاساسية للدولة.

اما الان فقد تشكلت حكومة بقيادة زعيم حزب ترتكز فلسفته السياسية بصورة اساسية على الاسلام، فهل تحولت عقارب الساعة التركية الى العشرينات؟

من الصعوبة القول ان تركيا قد تغيرت بصورة عميقة منذ ذلك التاريخ، فرئيس الوزراء الجديد نجم الدين اربكان ومؤيدون له هم ابناء الجمهورية العلمانية، وقد جاعوا الان الى السلطة عبر صناديق الاقتراع، وهم ملتزمون باحترام الدستور.

وسيتمسكون بهذا الالتزام بائتلافهم مع شركاء آخرين، وبوجود رئيس الجمهورية، وفق كل ذلك بوجود القوات المسلحة، وقد كان رد القوات المسلحة حكيما، اذا لم يكن رافضا، لاحترام رغبات الناخبين، كما عبرت عن ذلك في انتهايات ديسمبر الماضية - حيث امكن لتركيا ان تتجنب خطأ الجزائر القاتل في عام ١٩٩٢.

بعض الثوابت باقية

والان عادت تانسو تشيلر التي كانت رئيسة للوزراء حتى قبل اربعة اشهر، عادت كنايبة لرئيس الوزراء ووزيرة للخارجية، كما ان حزبها، «الحزب الطريق القويم» سيتولى وزارات الداخلية والدفاع والتعليم، وسيكون دور هذا الحزب في الائتلاف الحكومي لحماية الشرطة والقوات المسلحة ونظام التعليم من تسلل الاصوليين.





## تركيا: حزب يميني متطرف يضع شروطاً لمنح الائتلاف الحكومي ثقته

اتراك مصرعهم واصيب ثلاثة اخرون بجروح صيباح امس الاربعاء في هجوم شنه متمرّدون اكراد في منطقة تونجيلي شرق تركيا. ونشرت وكالة انباء «الاناضول» الرسمية ان مجموعة من متمردي حزب العمال الكردستاني (انقصالي) لحقت النار حوالي الساعة الخامسة فجرا (الثانية بتوقيت غرينتش) قرب قرية شيبجكلي في اتجاه سيارة عسكرية كانت تنقل عناصر عادوا لثوهم من عملية ضد المتمردين. ونقل الجرحى الى المستشفى في تونجيلي. وكان وسط المدينة مسرحاً الاحد الماضي لهجوم انتحاري قامت به احدى عناصر حزب العمال الكردستاني ضد عسكريين اترك ووقع حسب حصيلة اخيرة سبعة قتلى و٢٩ جريحا بعد وفاة أحد الجرحى متأثراً باصابته في المستشفى.

وهددت مجموعة من نواب البرلمان عن حزب الطريق الصحيح بعدم تأييد الائتلاف مما يجعل موقف حزب الوحدة الكبرى حاسماً بنوابه السبعة.

ويعارض العلمانيون في تركيا تشكيل ائتلاف يعطي الاسلاميين اكبر قدر من السلطة في التاريخ التركي الحديث. الا ان وثيقة الائتلاف التي تلاها اربكان مطلع الاسبوع لم تشمل على كثير من الخطط الراديكالية المناهضة للغرب التي كان اربكان يؤيدها من قبل.

وكان مقررأ ان تعلن الحكومة برنامجها في البرلمان امس قبل الاقتراع على الثقة الاثني المقبل.

ولا يختلف البرنامج كثيراً عن وثيقة الائتلاف ويؤكد على التخصيص وخفض الموازنة وعلاقات تركيا بالغرب.

على صعيد آخر، بقي اربعة جنود

انقرة - رويتر - اعلن حزب تركي يميني متشدد امس الاربعاء استعداداً لتأييد الائتلاف الحاكم الجديد الذي يهيمن عليه الاسلاميون في اقتراع على الثقة الاسبوع المقبل بشرط ضمه الى الحكومة.

وقال اوقيس سندر وهو مسؤول كبير في حزب الوحدة الكبرى «اذا تحول الائتلاف الثنائي الى ائتلاف ثلاثي فقد تؤيده في الاقتراع على الثقة».

واصبح زعيم حزب الرفاه الاسلامي نجم الدين اربكان اول رئيس وزراء اسلامي في تركيا الاسبوع الماضي عندما شكل ائتلافاً مع فانسو تشيلر زعيم حزب الطريق الصحيح المحافظ.

ويزيد الائتلاف بنحو عشرة نواب عن عدد الاعضاء المطلوب للفوز بالاقتراع على الثقة وهو ٢٧٦ عضواً في البرلمان المكون من ٥٥٠ مقعداً.





## لعبة التنازلات في تركيا!!

من حق تركيا الآن التقاط أنفاسها لفترة وجيزة بعدما خفت مؤقتاً حدة الأزمة السياسية العاصفة التي بدأت قبل تسعة أشهر وأسفرت بعد عناء ومشقة عن تولي نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاة الإسلامي المعارض رئاسة الوزراء وخير توصيف للحكومة التركية الجديدة هو أنها «زواج مصلحة» أجبر على اتمامه طرفا التقيض في المعادلة السياسية شديدة التعقيد وهما أربكان وحليفه اليوم وخصمه أمس تانسو تشيلير زعيمة حزب الطريق القويم فكلاهما قدم تنازلات كثيرة مستصميم معتقداتهما وأفكارهما بهدف إنجاز مصالح أنية مهمة للغاية.

فأربكان الطامح إلى اعتلاء كرسي السلطة كان في أمس الحاجة إلى شريك يقبل التحالف معه لكي يشكل حكومته نظراً لعدم امتلاكه الأغلبية البرلمانية اللازمة لتشكيل الحكومة بمفرده.

أما تشيلير فإنها كانت هدفاً لاتهامات بالفساد وسوء استخدام السلطة ودخولها في دوامة التحقيقات يعني مثولها أمام المحكمة العليا وبالتبعية اسدال الستار على حياتها السياسية وأبتعادها عن السلطة التي تعشقها وتشعر بضعف جارف نحوها تحالفها مع أربكان سيمكنها من الضغط عليه لعدم تحريك نواب حزبه في البرلمان لطلبات التحقيق معها.

وبالنسبة للنقطة السابقة بالتحديد فإن هناك ملاحظة جديرة بامعان النظر فيها وهي أن الحليفين أجريا تعديلات ملحوظة في لغة خطابهما وابتعدا عما يمكن أن تطلق عليه «لغة الاصطدام» فتشيلير كفت عن انتقادها الرفاة الذي وصفت زعيمه قبل أسابيع قليلة بأنه رمز التخلف والرجعية واعتبرت أن من يوافق على التحالف معه خائن للمبادئ والأسس العلمانية القائمة عليها جمهورية كمال أتاتورك منذ ٧٢ عاماً.

وبالنسبة لأربكان فإن نصيبه من التغير كان كبيراً جداً حيث توقف على سبيل المثال عن انتقاد الاتفاق العسكري المبرم مؤخراً بين تركيا وإسرائيل رغم مهاجمته الضارية إياه عقب الاعلانات عن توقيعها، ليس هذا فحسب بل أنه تخلى عن أغلب ركانه ودعائمه برنامج الانتخابي بتعهده بالحفاظ على العلاقات مع الغرب ومؤسساته الاقتصادية والأمنية مع دعم علاقات انقرة مع العالم الإسلامي وذلك في محاولة لاثبات حسن نواياه ومقاصدة تجاه الغرب الذي يشعر بقلق متزايد من توجيهاته وأهدافه.

### محمد إبراهيم الدسوقي

وزيادة في التأكيد وعلى أمل طمأنة الداخل زار أربكان قبر أتاتورك ترافقه تشيلير والزيرة في حد ذاتها من الأشياء المألوفة بالنسبة للسياسيين الأتراك والزوار الأجانب إلا أنها كانت بمثابة تراجع واضح عن موقف معان للرجل الذي سبق أن أكد مراراً أن قدمه لن تطأ هذا المكان - قبر - أتاتورك.

وما من شك في أن أسعد الناس بكل ما حدث من تطورات هو أربكان ولكن يبدو أن سعادته الغامرة لن تستمر طويلاً لأنه سيتعين عليه السير بحكومته وسط حقول الغمام واشواك، فطبقاً للاتفاق الموقع مع الطريق القويم سيتولى أربكان رئاسة الوزراء لمدة عامين ثم تنتقل إلى تشيلير التي ستشغل في الوقت الراهن منصب نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية.

ويحكم منصبتها الجديد فإنها ستتملك صلاحية التوقيع على كل القرارات التي يصدرها رئيس الوزراء وهنا ستبرز الخلافات والمشاكل نظراً لتعارض وجهات نظرهما بشأن العديد من القضايا.

ونصل إلى اللغز شديد الانفجار والمتمثل في مسعود يلماز زعيم حزب الوطن الأم ورئيس الوزراء السابق الذي استقال بعد ثلاثة أشهر فقط من توليه المنصب بعدما انسحبت تشيلير من الائتلاف الحاكم الذي سرعان ما انهار.

فالرجل يرغب بشدة في الثأر ويعزز رغبته العداء الشخصي المستحكم بينه وبين المرأة الحديدية - تشيلير - وسيستغل الفرصة السانحة للانقضاض عليها وسيله لانجاز ذلك سيكون عبر تشكيل جبهة معارضة للحكومة الجديدة التي لاتزال في موضوع الشك والريبة، وقد بدأ بالفعل يلماز في حشد جهوده لتشكيل تحالف علماني مضاد لتحالف الرفاة - الطريق القويم.

وبشكل إجمالي فإن ما سبق يدفعنا إلى طرح تساؤل محوري عام يتعلق بمدى قدرة أربكان على إجراء تعديلات جذرية في النظام العلماني؟!

بدون الدخول في تفاصيل كثيرة لا طائل من ورائها يمكننا القول أن قدرة أربكان بهذا الشأن محدودة للغاية لاعتبارات عدة، أهمها أن أعضاء حزبه لا يسيطرون على الوزارات السياسية مثل الداخلية والخارجية والدفاع والاقتصاد والتعليم التي حرصت تشيلير على أن تكون تحت سيطرة ورعاية حزبيها.

كما أن تشيلير نفسها ستكون رقيبة على تصرفات وأفعال أربكان وستتدخل إذا استدعى الأمر لو أدت أي محاولة من جانبه للمساس بأسس جمهورية أتاتورك علاوة على أن الجيش سيراقب عن كثب وكعادته ما يجري من وراء الستار وسيوجد على الساحة بسرعة البرق إذا أحس بالخطر.



# تركيا دولة مختلفة مع جميع جيرانها اليهود فيها يملكون الصحف واجهزة الاعلام

لاول مرة رئيس متدين لدولة علمانية

●● تركيا بدأت هذا الاسبوع تجربة جديدة وفريدة في تاريخها السياسي الحديث اثاره موجات من الترقب والقلق والذهشة داخل تركيا وخارجها

تم تشكيل حكومة يرأسها نعيم الدين اريكان وعيم حزب الرفاه الاسلامي. وهذا يحدث لأول مرة في دولة علمانية. وقد بدأت هذه الحكومة عملها بعد فراغ في السلطة استمر تسعة اشهر عقب اعلان نتائج الانتخابات التي فاز فيها حزب الرفاه باغلبية ولكنها لا تمكنه من الانفراد بالحكم فشكل وزارة بالائتلاف مع حزب الطريق القويم الذي تزعمه تاسو تشيلر

اللائق للنظر ان اريكان استقبل اعماله بان أعلن تعهده باحترام حوكمته للنظام الاساسي للدولة العلمانية وامساعدة الدولة المدنية التي وقعت فيها تركيا لكنه ادعى تحفظا حذر منه التي يمكن ان تتناقض مع الانس التسويحي. لئلا يلم يوضح انه معاهدات بغضه

ولما سئل عن الانقسامية الاستراتيجية بين تركيا واسرائيل قال : لانعرف شيئا عن هذا الاتفاق وسندرسه. وفي انتظار ان تحظى حكومت بثقة البرلمان يقول الملقون انه يشكل اول تحد له خاصة ان حزبه وحزب الطريق القويم المؤتلف معه على طرفي تقبض في شأن العلاقات مع الغرب والسيطرة الحكومية على الاقتصاد، ورغبة اريكان في توثيق علاقاته مع العالم الاسلامي

وتركيا تعتبر همزة الوصل بين اسيا واوروبا، وهي بحكم موقعها تتحكم في مضيق السويس والدردنيل وهي على خلاف مع جيرانها جميعا، فعلى حدودها الشرقية بعد حل الاتحاد السوفيتي تقع جورجيا وارمنيا وايران

واتليم تخششوان التسايغ لاذربيجان. ومن الغرب بحر ايجه واليونان، ومن الشمال الصحراء السود وبلغاريا ومن الجنوب العراق وسوريا والبحر المتوسط

من سكان تركيا ٩٩ / ١٢



نعم الدين اريكان رئيس وزراء تركيا الجديد يؤدي الصلاة في حديقة مقر حزبه. الرفاه الاسلامي يانقرم. المراقبون يقولون ان تشهد حكومة اريكان صداقات مع العلمانيين الذين تصطفهم تاسو تشيلر التي تتولى منصب نائب رئيس الحكومة ووزيرة الخارجية، رويتر، مسلمون والباقيون من موزعة بين اليونان والارمن مجالس الاعلام والاقتصاد، المسيحيين واليهود وغيرهما وكل المؤسسات الصحفية العرقية فيها ٨٥ / اترك، ويبلغ عدد اليهود في محطات البث التلفزيوني ١٢ / اكراد و٢٠ اقلية اخرى تركيا ٢٠ ألفا يسيطرون على يمتلكها اليهود.





# مظاهرات حزبية لتأييد أركان في البرلمان التركي اليمن يطالب بدور في ائتلاف الحكومة مقابل الثقة البرلمانية

أعلنت الحكومة التركية أمس أن بإمكانها قبول حزب الوحدة الكبير ضمن حكومتها الائتلافية الجديدة .. للفوز بأقتراع الثقة في البرلمان طالب حزب الوحدة الكبير الذي ينتمي لأقصى اليمين بدور في الحكومة مقابل دعم الائتلاف الذي يرأسه نجم الدين أربكان رئيس وزراء تركيا وزعيم حزب الرفاه الإسلامي ..

صرح عبدالله جال وزير الدولة للصحفيين أمس بأن حزب الطريق القديم المشارك في الائتلاف والذي تنزع منه تانسو تشيلر الموالية للغرب قد يعرض إحدى الوزارات على حزب الوحدة الكبير الذي يحتل ٧ مقاعد في البرلمان ..

يذكر أن موقف أربكان في البرلمان قد تغير أمس الأول أثر انضمام أحد نواب الحزب اليساري الديمقراطي إلى حزب الطريق القديم .. ليكون لدى أربكان على الورق ١٠ أصوات أكثر من العدد المطلوب للفوز بالأقتراع وهو ٢٧٦ صوتاً .

تكن مجموعة من المنشقين على حزب تشيلر هدوا بعدم تأييد الحكومة الجديدة .



نجم الدين أربكان





النشرة

المصدر:

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

٥ يوليو ١٩٩٦

## «أربكان» يعرض برنامج الحكومة التركية على البرلمان تمهيداً لأجراء اقتراع الثقة الاثنين القادم

أنقرة - وكالات الأنباء:

عرض أمس رئيس الوزراء التركي الجديد نجم الدين أربكان برنامج حكومته على البرلمان لاتاحة الفرصة أمام الأحزاب السياسية لدراسته والرد عليه غداً

السبت. ومن المقرر أن يجري الاقتراع بالثقة على الحكومة التركية الاثنين القادم. ويعطي برنامج حكومته الجديدة الأولوية لتدعيم علاقات تركيا مع الدول الإسلامية وخاصة في مجال الاقتصاد والاسثمار وتنشيط اللجنة الاقتصادية الدائمة لمنظمة المؤتمر الإسلامي. كما تعهد أربكان بدعم العلاقات مع الغرب لتستعيد تركيا دورها الريادي. وأشار إلى التركيز على مواجهة المشكلات

الاقتصادية والتصدي للإرهاب. وأشارت صحيفة حرية التركية إلى انضمام البرلمان اليساري قبلاي أويجان إلى الائتلاف الإسلامي لتعزيز فرصة الحكومة في الفوز في الاقتراع على الثقة في البرلمان. ومن المنتظر أن تزيد الأغلبية التي تتمتع بها الحكومة التركية في البرلمان إلى ٢٨٦ صوتاً بعد انضمام أويجان. وتحتاج الحكومة إلى ٢٧٦ صوتاً لضمان فوزها في الاقتراع.





المصدر:

٥ يوليو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والإعلام

تركيا.. على أبواب حكومة الرفاه:

# الدولار ينخفض.. والحيس يوكو حشاده.. والعلمانيون غاضبون!

فيما عدا «مللي جازيت» الناطقة بلسان حزب «الرفاه» التركي، وبعض الجرائد الإسلامية الأخرى، خرجت معظم الجرائد التركية يعناوين غاضبة بعدما وافقت تانسو تشيلر -رئيسة حزب الطريق القويم- على الاختلاف مع نجم الدين أربكان رئيس حزب الرفاه -وتشكيل الحكومة التركية الجديدة.

أعلى الأصوات الغاضبة كان في جريدة «ميلليت» و«حريات» والأخيرة مغروقة بمقالاتها في الإباحية.

لكن الأصوات الغاضبة هذه، رغم ارتفاعها، لا تعبر عن الواقع بدقة، فالجيش التركي الذي كان يخشى أن يقلب على الديمقراطية أعلن أنه لن يتدخل في الحياة السياسية، وهو إعلان جديد، بنهضة الهواجس، كما أن الدولار انخفض -ربما للمرة الأولى من ٥٠ سنة- إلى ٨٠ ليرة بعد أن كانت قيمته قد وصلت إلى ٨٥ ألف ليرة للدولار الواحد، وهو ما يعني أن

التشكيل الوزاري حصل على ثقة رأس المال (البيان يطبعه) وجعله يطعن معتقداً في خطاب التكليف وصل إلى محطته للثلاثه بوصوله إلى محطة «الرفاه».

ويمكن القول بأن الأحزاب الثلاثة الرئيسية في تركيا (الرفاه - الوطن الأم - الطريق القويم) قد حققت أهدافها.

فالرفاه وصل للحكم، والوطن الأم يكاد ينفرد بقيادة اليمن الليبرالي وبخاصة بعد موجة الاستقالات التي تحتاج حزب الطريق القويم شريكه -حتى الآن- في قيادة اليمن، والطريق القويم يوشك أن يجد لنفسه مكاناً متميزاً على الساحة التركية باعتباره القائد المحتل لـ«يسار الوسط»، ولاشك في أن تشيلر ليست حزينة جداً بعد استقالة أربعة من صفوف اليمن من حزبها وانتقالهم إلى الوطن الأم، فربما كان هذا من مصلحتها، وهي تسعى إلى إقامة جسور قوية مع اليسار.

وعلى الجانب الآخر فإن وصول الرفاه إلى

الحكم لا يعني قيام الحكومة الإسلامية، أو قطع العلاقات مع إسرائيل وإعلان التوجه التركي نحو الشرق بدلاً من الغرب، وعلى الجميع أن يدرك أن تصعد تشكيل وزاري لا إعلان انقلاب، وذلك هو المعنى الذي حرص نجم الدين أربكان على تأكيديه في أولى تصريحات له بعد موافقة الرئيس ديميريل على تشكيله للوزاري، وربما يكون الاتفاق الاستراتيجي التركي-الإسرائيلي هو أكثر الاتفاقيات الهامة بالتحديد في ظل حكومة الرفاه، لكنه لن يلقي على أية حال، غاية ما هناك أن «النشوط التي تتعارض مع الأمن القومي التركي لن يتم الالتزام بها» وذلك حسب تصريح أربكان.

ولؤكد أن هناك قوادح خطيرة سيحصل عليها الرفاه لو فازت حكومته، وثقة البرلمان، منها أن العشرات من كوادره القياسية سيخوضون تجربة «الحكم»، ويصبحون -للمرة الأولى منذ إعلان الجمهورية في ١٩٢٣- جزءاً من الدولة، وأن مليوناً من

كوادر الرفاه سيتم زرعهم في نصف الوظائف الحكومية، وعددها مليوناً وثلثه، وأن هناك ترخيصات إستراتيجية سيتم قرارها، وإقامة فيما يتعلق بالصلوات مع إسرائيل، ولنتذكر حينئذ أن قيام جمهورية قبرص الشمالية المسلمة كان إحدى ثمرات مشاركة الرفاه في حكومة ١٩٧٤، والتي احتل فيها أربكان موقع نائب رئيس الوزراء.

لهذا فإن الارتياح يسود أوساط الإسلاميين وأعضاء الرفاه، ولهذا أيضاً -بالنسبة إلى تقبل سد أربكان بعد أدائه صلاة الجمعة الماضية، ولها -علمسة- الثالثة- خرجت جريدة «مللي جازيت» الناطقة بلسان الرفاه بعنوان رئيسي هو «ياشاكاي... أربكان» أي «رئيس الوزراء هو أربكان» وذلك يوم السبت الماضي وهو نفس العنوان الذي سبق أن نشرته «الشعب» على صفحاتها التاسعة في عدد ٤ من يونيو الماضي.

محمد القدوسي





للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر:

السنة: ١٩٩٦

التاريخ:

يوليو ١٩٩٦

## الإخوان يهنئون أربكان برئاسة وزراء تركيا

وجه الاستاذ مصطفى  
مشهور المرشد العام للإخوان  
المسلمين التهنئة  
للبروفيسور أربكان  
أربكان رئيس وزراء تركيا  
الجديد، بمناسبة توليه  
المنصب وقباله لفرقته  
بالإصالة عن نفسى ونيابة  
عن الإخوان المسلمين جميعا،  
أقدم لكم وإخوانكم الكرام  
أصدق التهنئة بمناسبة  
توليكم رئاسة وزراء دولة  
تركيا داعيا المولى القدير أن  
يعينكم على أداء المهام الكبرى  
التي أقيمت على عاتقكم على  
أحسن وجه، وأن يعينكم على  
خدمة أمتكم وشعبكم.

0





## لضمان فوز الحكومة بثقة البرلمان تركيا: «الرفاه» يوافق على ضم حزب «الوحدة» الى الائتلاف

تشيلر تشعر بالاستياء هددت بعدم تأييد الحكومة. من جهة ثانية دعا مسعود البرازاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني أحد أكبر الجماعات في منطقة شمال العراق التي تسيطر عليها الاكراد الى فرض قيود على العمليات الحربية التركية التي تتم عبر الحدود داخل المنطقة.

وذكرت الاذاعة التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني امس ان البرازاني بعث برسائل الى رؤساء دول وحكومات تركيا والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والمانيا طالب فيها بفرض قيود على العمليات التي تنفذها تركيا في شمال العراق.

وقالت الاذاعة ان البرازاني دعا الى اخضاع هذه العمليات لقيود محددة.

على صعيد آخر وجهت محكمة امن الدولة في انقرة اتهاما الى ٣٩ عنصرا من حزب ديمقراطية الشعب (هادپ) المؤيد للاكراد بينهم ابرز قادته بسبب انتهاك حرمة العلم التركي خلال مؤتمر الحزب في الثالث والعشرين من يونيو.

صوتا. وتحتاج الحكومة الى ٢٧٦ صوتا لضمان فوزها في الاقتراع. ولكن مجموعة من اعضاء حزب

انقرة - رويتر، د.ب.ا - ابدى حزب الرفاه الاسلامي امس استعدادا لقبول انضمام حزب يميني الى الائتلاف الحكومي الجديد في تركيا لضمان الفوز بالثقة في الاقتراع البرلماني الاسبوع المقبل.

وفي اشارة الى حزب الوحدة الكبرى الذي طالب بدور في الحكومة مقابل دعم الائتلاف بزعامة نجم الدين اربكان، قال وزير الدولة الاسلامي عبدالله جول: «كنا نريدهم دائما في الائتلاف على اي حال».

وقال جول للصحافيين ان الحكومة المؤلفة من حزب الرفاه الاسلامي وحزب الطريق القويم المحافظ برئاسة تانصو تشيلر قد تعرض مناصبا وزاريا على حزب الوحدة الذي يشغل سبعة مقاعد في البرلمان.

وكانت اغلبية الائتلاف في البرلمان تعززت امس الاول بانضمام برلماني يساري الى حزب تشيلر.

وبانضمام العضو اليساري اصبحت الاغلبية التي تتمتع بها حكومة اربكان في البرلمان ٢٨٦





نائب يساري ينضم الى حزب تشيللر

## تركيا: الرفاه لا يعارض مشاركتها في الائتلاف الحكومي لضمان الفوز بالثقة

■ أنقرة - رويتر - أعلنت مصادر اسلامية في تركيا أمس الخميس ان حزب الرفاه على استعداد لقبول حزب يميني في الائتلاف الجديد لمساعدته على الفوز في الاقتراع على الثقة الاسبوع المقبل.

وقال وزير الدولة عبدالله جول: «كنا نريدهم دائماً في الائتلاف على أي حال» في إشارة الى حزب الوحدة الكبرى الذي طالب بدور في الحكومة مقابل دعم الائتلاف بزعماء أركان.

وأضاف جول ان الحكومة المؤلفة من حزب الرفاه الإسلامي وحزب الطريق الصحيح المحافظ برئاسة تانسو تشيلر، قد تعرض مناصباً وزارياً على حزب الوحدة الذي يشغل

سبعة مقاعد في البرلمان. وكانت غالبية الائتلاف في البرلمان تعزرت أمس بانضمام برلماني يساري الى حزب تشيلر.

وبانضمام النائب اليساري قبلاي اويحان أصبحت الغالبية التي تضم ٢٨٦ صويتاً. وتحتاج الى ٢٧٦ صوتاً لضمان فوزها في الاقتراع.

ولكن مجموعة من أعضاء حزب تشيلر تشعر بالاستياء حدثت بعدم تأييد الحكومة.

على صعيد آخر، دعا الممثل الخاص للأمم العام للأمم المتحدة في قبرص هان سونغ جو أول من أمس الأربعاء المجتمع الدولي الى

القيام بدور متنام في إطار الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة الهادفة الى إيجاد حل للمسألة القبرصية.

وقال هان قبل اجراء محادثات مع مساعداً وزير الدولة للشؤون الخارجية التركي اينال باتو «أمل بأن يلعب المجتمع الدولي دوراً متنامياً في البحث عن حل للمسألة القبرصية».

في إطار جهود الأمم المتحدة، وكان الدبلوماسي الكوري الجنوبي يرد على سؤال حول الجهود التي يبذلها الأميركيون والبريطانيون من أجل تسوية المسألة القبرصية.

يذكر ان ممثل الحكومة البريطانية في قبرص سير ديفيد هاناى أجرى محادثات نهاية حزيران

(يونيو) في أنقرة مع مسؤولين في الخارجية التركية بشأن المسألة القبرصية. اما الوفد الخاص للرئيس الأميركي بيل كلينتون الى قبرص ريتشارد بياني فمن المنتظر ان يصل الى أنقرة في زيارة تستمر يومين في السابغ والثامن من تموز (يوليو) الجاري.

تجدر الإشارة الى ان قبرص مقسمة الى قطاعين، تركي في الشمال ويوناني في الجنوب، منذ التدخل العسكري التركي في العام ١٩٧٤ اثر انقلاب عسكري وقع في الجزيرة بدعم من النظام العسكري الذي كان حاكماً في اثينا بهدف ضم الجزيرة الى اليونان.





العدد ٨٧٨

المصدر:

١٩٩٦ يوليو ١

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

## حزب الوحدة يرفض الانضمام إلى الائتلاف الحاكم في تركيا

أنقرة - و - أعلن حزب الوحدة اليميني في تركيا أمس رفضه عرضاً للانضمام إلى الحكومة التركية الجديدة التي يقودها نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاه الإسلامي، وذلك فيما يمثل تهديداً لأمال التحالف الحكومي الجديد بين أربكان وحزب الطريق القويم في الفوز بأول اقتراع للثقة بالبرلمان بعد غد الاثنين. وصرح محسن يازيسويجلو زعيم حزب الوحدة في مؤتمر صحفي بأن حزبه يرفض هذا العرض شكلاً ومضموناً، وكان الحزب قد طلب في وقت سابق الحصول على دور في الحكومة الجديدة مقابل التصويت لصالح الائتلاف وتعد مسألة انضمام الحزب - وهو من الأحزاب الصغيرة في تركيا - إلى تحالف حزبي الرفاه والطريق القويم - أمراً ضرورياً لكي تجتاز الحكومة الجديدة اقتراع الثقة نظراً لأن حزب الوحدة يمتلك سبعة مقاعد بالبرلمان.





للبحوث والتدريب والمعلومات

للمصدر

الجمهورية العراقية

التاريخ

٦ ربيع الأول ١٩٩٦

## بعد غد.. اقتراع الثقة على الحكومة العراقية الجديدة

القرة - وكالات الأنباء: يتم بعد غد اجراء اقتراع الثقة على الحكومة التركية الجديدة برئاسة نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاة الاسلامي. يسمى اربكان وحيلته في الحكومة الائتلافية الجديدة تانسوتشيلير التي ضمنا اكبر حشد من الاصوات. ورغم تعصبات مسئولى حزب الرفاة فقد صرح مسخن اوجل زعيم حزب الوحدة الكبير في مؤتمر صحفي امس بأنه رفض العرض الخاص بالانضمام الى الحكومة التركية الجديدة مما يند ضربة قوية لتحالف اربكان. وتشير قبل اقتراع الثقة. واكد اوجل زعيم حزب الوحدة الكبير امس الذي يحتل سبعة مقاعد في البرلمان ان الوقت مازال مبكرا على اجراء الاقتراع بالثقة.

ويأتي التصويت بالثقة على الحكومة التركية الجديدة التي جمعت بين عدوين تقليديين هما اربكان وتشيلير وسط سبيل من التوفقات والتحليلات عن مدى نجاح اربكان في تطبيق برامج السياسية وتؤكد هذه التحليلات ان اربكان سيسعى الى اتخاذ القرارات اللازمة لتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للجماهير وسيجب في نفس الوقت اتخاذ اي موقف استراتيجي يروج القوى العلمانية المناهضة له..

وعوقع المراقبون ان ينجح اربكان في كسب الجماهير بجانبه بزيادة الحد الأدنى للاجور بنسبة ١٠٠٪ واعطائها من الضرائب وتنفيذ وعودة بزيادة مرتبات الموظفين بنسبة ٥٠٪ في النصف الثاني من هذا العام.

على صعيد آخر، احتج مسئولون اكراد في شمال العراق لدى القوات الدولية التي تقوم بحماية المنطقة الكردية لوكالات الاغاثة التابعة للأمم المتحدة بسبب العمليات العسكرية التركية في المنطقة في الارنية الاخيرة واتهم الاكراد القوات التركية بقصف القرى الكردية العراقية المتاخمة للحدود مع تركيا عشوائيا.

وقال المسئولون الاكراد ان المنطقة باتت ميدان معارك بين القوات التركية من جهة وقوات حزب العمل الكرستاني من جهة اخرى.. واهاب عبدالعزیز الطيب محافظ دهوك في شمال العراق بالمجتمع الدولي للتدخل لوقف العمليات العسكرية التركية.





## تركيا التائهة

لتركيا ثلاث ازمات في سياستها الخارجية ناجمة عن فشلها الذريع في اعادة بناء علاقات خارجية مع مناطق العالم المحيطة بها بعد انتهاء «الحرب الباردة» وانهيار الاتحاد السوفييتي. وكل المحاولات التي تقوم بها تركيا على مدى السنوات الست الماضية لتحقيق هذا الهدف تدفعها باتجاه ارتكاب حماقات قد تترد عليها وتلحق الضرر بجيرانها في الوقت نفسه.

هذه المناطق هي الشرق الاوسط وآسيا وأوروبا، ونحن العرب معنيون بعلاقات تركيا مع المناطق الثلاث على حد سواء. لأن تحسن - أو تردي - العلاقات التركية مع أي من هذه المناطق ينعكس علينا ويمس حياتنا بشكل مباشر. فالموقع الجغرافي الذي تحتله تركيا يمنحها أهمية استراتيجية استثنائية في العالم، ولعل هذا ما يفسر صراع القوى العظمى حولها عبر التاريخ. وسنوات «الحرب الباردة» هي أحدث دليل على ذلك.

في آسيا: حصدت السياسة التركية صدمات عدة عندما اكتشفت أن دول آسيا الوسطى التي استقلت بعد انهيار الاتحاد السوفييتي تطالب بشروط عدة - غير الروابط الثقافية والدينية والتاريخية - لاقامة علاقات مميزة مع تركيا. فهذه الدول جائعة للاستثمارات والعون بكل أشكاله، وليس لدى تركيا الكثير لمنحه في هذا المجال. وبدلاً من ذلك، فإن إيران «الفارسية» هي التي تحقق الاختراقات وترسخ أسس التعاون التجاري وتساهم في عملية بناء الهياكل الأساسية، وافتتحت في مايو (أيار) الماضي خط سكة الحديد الذي يربط بين وسط آسيا وميناء بندر عباس المطل على مياه الخليج».

في أوروبا: لا يزال الاتحاد الأوروبي يرفض طلب تركيا للانضمام إلى عضويته كما يرفض حتى بدء الحديث العام حول الموضوع، ورفض طلب تركيا في هذا الشأن في مطلع العام الحالي. ويجمع المراقبون أن العلاقات مع أوروبا هي أضخم المشاكل التركية. فإذا كان معظم الأتراك يعتقدون أنهم أوروبيون ويشاركون في الدورات الأوروبية الرياضية، فإن معظم الأوروبيين لا يشاركون الأتراك هذا الرأي. ويضاف إلى ذلك توجس الأوروبيين (والأمريكيين بدرجة أقل) من تركيا التي يعتبرونها متخلفة وغير مستقرة وتنزع نحو اضطهاد القوميات الأخرى وتخرق حقوق الإنسان.

وعندما نجح الرئيس التركي سليمان ديميريل من محاولة الاغتيال في مايو (أيار) الماضي على يد «أصولي معتوه»، شعر العالم لأول مرة منذ نهاية الحكم العثماني، برغبة تركيا الجامحة للتأثير في سياسات الشرق الأوسط. ويبدو أن تركيا الفاشلة في ترسيخ دعائم علاقات خارجية ملائمة مع الدول المستقلة حديثاً في آسيا الوسطى، أو حتى مع الدول الأوروبية، اتجهت نحو الاهتمام بالشرق الأوسط لاعتقاد قادتها بوجود فرصة أمام تركيا الآن للعب دور ما في الحياة السياسية العربية لم تكن متوفرة قبل اتفاق أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل عام 1993.

ويقول دبلوماسيون أوروبيون إن قراءة تركيا للاتفاق بأنه يضع منطقة الشرق الأوسط تحت النفوذ الأمريكي - الإسرائيلي الكامل، هو الذي يدفع انقرة لتبني سياسة التعاون العسكري والأمني مع إسرائيل - والتقرب من إسرائيل لأعلاقة له بخلاف تركيا مع كل من سورية والعراق حول معدلات تدفق مياه الفرات من منبعه التركي إلى البلدين العربيين، فهذا الخلاف قائم قبل أوسلو بسنوات عدة وحلولة موجودة في أدراج مكاتب الفنيين.





المصدر: [الرجوع إلى المصدر]

٢ يونيو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

وفي ضوء البرنامج المتشدد لحكومة بنجامين نتانيا هو الاسرائيلية  
والذي تتضمن الاعلان عن التزام اسرائيل بمطاردة ومكافحة الارهاب بشكل  
مستمر، من المرجح ان يتعزز التعاون التركي - الاسرائيلي. ولان موضوع  
الارهاب يشكل هاجسا لدى الاسرائيليين وللاترك على حد سواء، فانه  
سيكون في عهد نتانيا هو الركن الاساسي في التعاون الثنائي. واذا تبنت  
بعض الدول العربية هذا الموقف - وهناك مقدمات لاحتمال حدوث ذلك - فان  
تركيا ستنتقل بالفعل من حالة التيه الى حالة الخطر ٣

مصطفى كركوتي





تمويل الانشقاقات راوح بين مليون و ٣٥ مليون دولار

## تركيا: التنافس على أصوات النواب على أشده عشية جلسة الثقة وبعضهم تلقى عروضاً سخية

■ انقصة - ا ف ب - بات التنافس على أشده على أصوات النواب الاتراك المترددين الذين يعتبرون موقفهم حاسماً قبل يومين من التصويت على الثقة بحكومة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان. وتؤكد الصحف ان مبالغ ضخمة عرضت على بعض النواب لاقناعهم بتغيير ولائهم. فالائتلاف الذي تشكل في ٢٨ حزيران (يونيو) بين حزب الرفاه الاسلامي بزعامة اربكان وحزب الطريق القويم بزعامة رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلير، ليس متأكداً من حصوله على ثقة البرلمان بسبب هشاشة التوازن القائم بين احزاب المعارضة واحزاب الموالية.

ويهدف هذا اللهاث وراء النواب من الطرفين الى اقناع بعضهم بالانشقاق عن الفريق الخصم.

ومنذ بداية المفاوضات في ١٣ حزيران (يونيو) بين تشيلير واركان شهد حزب الطريق القويم موجة استقالات وضعت في المركز الثالث بعد الرفاه (١٥٨ من اصل ٥٥٠ مقعداً) وحزب الوطن الام المنافس (١٣١ مقعداً) بزعامة مسعود يلماظ.

وخسرت تشيلير حتى الآن ثمانية من مقاعد حزبها بينهم ستة انضموا الى حزب يلماظ لكنها ردت هذا الاسبوع باستقطاب نائبين احدهما من الوطن وآخر من حزب اليسار الديمقراطي (يساري قومي بزعامة بولند اجاويد).

ولمحت تشيلير امس الى ان حركة الانتقال هذه قد تستمر.

وتؤكد الصحف ان «سوقاً حقيقية للنواب» ظهرت قبل ثلاثة ايام من موعد التصويت على الثقة الاثنين. وقالت ان مبالغ تتراوح بين مليون و ٣٥ مليون دولار خصصت لتمويل الانشقاقات.

ونكرت صحيفة «يني يوزيل» ان اربكان وتشيلير وافقا على «شروط مرهقة» تقدم بها حزب «الوحدة الكبرى» (اسلامي قومي) الذي يمتلك سبعة مقاعد فقط، لكن موقفهم يعتبر حاسماً. ولا يزال زعيم الحزب محسن يازجي اوغلو متردداً في اي من الفريقين يؤيد. و اضافت ان الائتلاف الحكومي خصص لهذا الحزب الصغير حقيبتين وزاريتين لكي يمنحه ثقة.

وانشئ حزب الوحدة الكبرى في ١٩٩٢ اثر انشقاق عن حزب «العمل الوطني» (يميني متطرف) بقيادة الب ارسلان توركس ودخل الى البرلمان بفضل تحالف انتخابي مع يلماظ.

ووعده هذا الحزب اربكان بتأييده عندما بدا هذا الأخير مشاوراته لتشكيل ائتلاف حكومي. لكنه لم يوافق اطلاقاً على الشراكة مع تشيلير لانه يشتبه في ان ثمن تحالفها مع الرفاه سيكون التخلي عن تحقيقات برلمانية حول تهم بالفساد موجهة اليها.

وتحتاج الحكومة للحصول على الثقة الى غالبية مطلقة بين حاضري جلسة الاثنين. وحسب صحيفتي «يني يوزيل» و«صباح» الشعبية، اللتين تنشران جداول يومية لموازين القوى، فإن عدد النواب الذين سيمنحون ثقتهم الى الحكومة كان امس الجمعة يزيد عن عدد معارضيها.



## مفكرة العالم اليوم



# تركيا الجديدة



■ فتحي غانم ■

اتفق نجم الدين ارباكان رئيس حزب الرفاه الاسلامي التركي مع السيدة تانسو شيلر رئيسة حزب الطريق القويم ورئيسة الوزراء السابقة، وقاما بتشكيل وزارة ائتلافية تبدأ بتجربة جديدة لافئة للانتباه في العالم الاسلامي ذلك لان حزب الرفاه يرفع شعارات دينية اسلامية يهتدى بها في وضع برامجه السياسية.. بينما حزب الطريق القويم يدافع عن العلمانيين وهي كلمة سيئة السمعة في العالم الاسلامي لانها ارتبطت بالعلمانية الغربية التي تنتكر للاديان ولا تعترف بها لكن هذا التحالف الجديد يكشف لنا عن حقيقة الخلاف حول العلمانية وهي تختلف تماما عن علمانية الغرب ذلك لان اعضاء حزب الطريق القويم والسيدة تانسو رئيسة الحزب من المسلمين الذين لا ينكرون العقيدة ويعتمدون على اختيار ناخبين مؤمنين لهم كحزب سياسي والسيدة تانسو لا تمارس العلمانية كما كان الغرب الاوروبي يمارسها كوسيلة للتحرر من سيطرة الكنيسة على الحكم حيث كانت الكنيسة في العصور الوسطى هي الحاكم المطلق وكان بابوات الكنيسة يقودون الجيوش في حروبهم للدفاع عن الامبراطورية الرومانية المقدسة وكانوا يستولون على اموال الدول التي هي نفسها اموال الكنيسة. ان الدين الاسلامي لم يعرف الكهنوت او سيطرة الكنيسة على الحكم ولا شك ان كمال اتاتورك عندما اتخذ طريق العلمانية في عملية تحديث تركيا بالغ بعض الشيء فتدخل ليفرض على الاتراك نوع الملابس وفرض عليهم الحروف اللاتينية في الكتابة لكن كل هذا لم يؤثر في العقيدة لمجتمع تركي محافظ ومتدين، وحزب الرفاه ينادي بنضج الشعب التركي وحقه في الاستقلال وعدم التورط في تقليد الثقافة الاوروبية لكنه في نفس الوقت يقبل كل العلاقات التركية الاوروبية ومن بينها عضوية تركيا في حلف الاطلنطي وعلاقاتها الاقتصادية بالاتحاد الاوروبي ولم يرفض حزب الرفاه المعاهدة التركية الاسرائيلية رغم معارضته لها ولذلك نرى في هذا التحالف بين حزب اسلامي واخر علماني في تركيا ما يجعلنا نراجع معاني الكلمات التي تتطور مع تجربة التوفيق بين التراث الفكري الاسلامي والثقافة الحديثة في صورتها العلمانية لان كلمة العلمانية تتحرر في تركيا من تهمة التعارض مع الدين وعلينا ان نتابع التجربة كما يتابعها بالفعل مفكرون مراقبون سياسيون في العالم شرقا وغربا، ويرى البعض ان تجربة التوفيق سوف تفشل بينما ينتظر اخرون تعديل واعادة الصيغ والجمال والالفاظ التي كانت موضوع الحوار والجدل حول قضية العلمانية!





# التصويت بالثقة على الحكومة التركية فدا حزب الواحد يعطى تأييداً لـ أربعين

انقرة - رويتر :  
اعلن محسن يازجي اوغلو زعيم حزب الوحدة الكبير ، القومى التركى نور  
المبول الاسلامى ان حزبه لن يصوت ضد الائتلاف الذى يقوده نجم الدين اربكان  
زعيم حزب الرفاه الاسلامى عند طرح حكومته للتصويت بالثقة عليها والمتنظر ان  
يتم هذا الاثنين .  
وقال «اوغلو» فى مناقشة برلمانية امس ان حزبه الذى يحتل ٧ مقاعد  
برلمانية لن يكون عائقا امام حكومة اربكان التى تضم ايضا حزب الطريق القويم  
بزعامة تانسو تشيلر حتى ولو كان ذلك تطوعا .  
ويأتى اعلان يازجي لينهى الجدل الذى اثير حول احتمالات اجتياز حكومة  
اربكان للتصويت بالثقة فى ظل المخاوف من احتمال قيام بعض نواب حزب  
الطريق القويم بالتصويت ضد الحكومة التى يرأسها زعيم اسلامى لأول مرة فى  
تاريخ تركيا الحديث .  
وكانت انباء سابقة قد ذكرت ان «يازجي» اشترط ان يحصل على منصب نائب  
رئيس وزراء ويشغل احد اعضاء حزبه منصبا وزاريا لكي لا يصوت ضد حكومة  
اربكان وشريكته شيلر .



نجم الدين اربكان





## أربكان . . وتشيلر والتحالف الحذر

غدا الإثنين - يصوت البرلمان التركي على اقتراع منح الثقة للحكومة الائتلافية الجديدة التي شكلت مؤخرا بين حزبي الرفاه الإسلامي بزعامة نجم الدين أربكان ، وحزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر .

وينظر العديد من المراقبين السياسيين لجلسة الاقتراع بالثقة على أنها ستكون أول الاختبارات التي ستعبر على الحكومة الجديدة اجتيازها . ويرجع ذلك إلى ما ألمح به عدد من نواب حزب الطريق القويم إلى احتمال معارضتهم بدعوى عدم القدرة على احتمال فكرة المشاركة في جلب حكومة إسلامية في تركيا بعد أكثر من ثلاثة وسبعين عاما من الحكم العلماني الذي أرساه كمال أتاتورك في عام ١٩٢٤ .

وكانت الانتخابات التركية العامة التي أجريت في ٢٤ ديسمبر الماضي قد أسفرت عن فوز حزب الرفاه الإسلامي ، وحصوله على عدد من الأصوات أعلى من أي حزب آخر دون أن يحصل على الأغلبية اللازمة لتشكيل الوزارة بمفرده ، فقد حصل على ١٥٨ مقعدا تلاه حزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر ١٣٥ مقعدا ، ثم حزب الوطن الأم بزعامة مسعود يلماز ١٣٢ مقعدا من ٥٥٠ هي إجمالي عدد مقاعد البرلمان .

ولمدة أكثر من شهرين بعد الانتخابات ظلت تركيا في حالة من الفراغ السياسي في السلطة إلى أن تم الاتفاق بين الخصمين اللدودين مسعود يلماز وتانسو تشيلر على تشكيل حكومة ائتلافية .

وكان الهدف من هذا الاتفاق إبعاد حزب الرفاه الإسلامي عن السلطة ، وهاجم نجم الدين أربكان الاتفاق بقوله : إن حزب الرفاه سيصل للسلطة إن لم يكن اليوم ففي الغد القريب .

وأثنى الغد القريب الذي ثبت به أربكان وفتحت معه صفحة جديدة في الحياة السياسية التركية شهدت صعود أول رئيس حكومة يعتنق الأفكار الإسلامية في تاريخ الدولة المعاصر . فنجم الدين أربكان ليس زعيم حزب سياسي فقط بل يمثل ويتود تيارا شعبيا وسياسيا يدعو إلى عودة تركيا إلى انتمائها إلى العالم الإسلامي ،

### أسماء سيف

وابتعادها عن السعي إلى دخول نادي الدول الغربية ، وهو بهذا المعنى يعتبر نقیضا للتوجه السياسي الذي تقوم عليه الجمهورية التركية الحديثة ، كما وضع أسسها كمال أتاتورك منذ ثلاثة وسبعين عاما .

ويراهن خصوم أربكان حاليا بعد صعوده للسلطة في ظل المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها تركيا خلال السنوات الأخيرة بعدم قدرته على حل هذه المشاكل أبدا ، وبأن فشله في حلها سيكون السبب في سقوط الحزب الإسلامي . ويذهبون إلى أبعد من ذلك ويقولون : يجب اختيار حزب الرفاه الإسلامي عمليا ، لأن بقاءه في المعارضة سيزيد من شعبيته وربما يقوى إمكانية فوزه في الانتخابات القادمة عام ٢٠٠٠ ، وحصوله على الأغلبية التي ستتمكنه من الانفراد بالحكم ، ووقتها لن يعرف أحد ما الذي سيفعله . هل سيتمكن من الحصول على ٣٧٠ مقعدا في البرلمان من ٥٥٠ مقعدا حتى يتمكن من تعديل الدستور وإلغاء العلمانية وفك ارتباط تركيا بالغرب ، واتباع الشريعة الإسلامية ، الجدير بالذكر أن تركيا التي يبلغ

تعداد سكانها حاليا ٥٩ مليون نسمة يعاني اقتصادها من تضخم شديد وصل في الأعوام الأربعة الماضية إلى ١٥٠٪ ، ثم تراجع إلى ٨٠٪ .

وفي أول تصريحات رسمية لأربكان أعلن أن حكومته تحترم جميع المعاهدات الدولية التي وقعتها بلاده ، غير أنه أبدى تحفظات دون ذكر تفاصيلها على المعاهدات التي تتناقض مع الأمن القومي التركي . والمعروف أن حزب الرفاه يعارض الاتفاق الاستراتيجي التركي الإسرائيلي الذي وقع في شهر فبراير الماضي .

كما تعهد أربكان في تصريحاته بأن حكومته سوف تسعى لتوسيع نطاق العلاقات مع دول العالم الإسلامي ووسط آسيا والبلقان التي تربط تركيا بها علاقات روحية وتاريخية .

وإذا رجعنا إلى تصريحات أربكان منذ عام فسنجد فيها تفاصيل أكثر ، فقد أجرت معه الول ستريت جورنال ومجلة « المجلة » حديثين تناول فيهما تصور حزبه للعلاقات بين بلاده

والدول الإسلامية فقال :

«عشنا مع العالم الإسلامي في نفس الدولة مدة ألف عام . فإذا كانت دول العالم تجتمع هذه الأيام في مجموعات وأحلاف فإن حزب الرفاه الإسلامي وضع في برنامجه عددا من النقاط المحددة المهمة حول العلاقات مع الدول الإسلامية وهي تكوين الاتحاد العام للدول الإسلامية ، حيث إن منظمة المؤتمر الإسلامي الحالية غير كافية .»

وعندما سئل عن موقف حزبه من العلاقات التركية الإسرائيلية قال أربكان : « مع الأسف الشديد . فإن جميع الأحزاب التركية تقلد أفكار الدول الأوروبية في تأييد إسرائيل . لكن حزب الرفاه الذي يمثل الشعب التركي قد حدد في برنامجه عند اشتراكه في ثلاث حكومات تركية ما بين أعوام ٧٨/٧٤ بندا محددًا ينص على التالي .. لتحقيق الأمن والسلام في الشرق الأوسط فإن أول خطوة يجب أن تكون هي انسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة .. وأضاف قلنا أول خطوة بمعنى أننا لا نعترف بوجود إسرائيل عكس بقية الأحزاب التركية التي تعترف بها .»

وينص اتفاق تشكيل الائتلاف الحاكم في تركيا على تولي أربكان السلطة لمدة عامين حتى يونيو ١٩٩٨ على أن تتولى تانسو تشيلر رئاسة الحكومة بعد ذلك ، وهي تشغل في التشكيل الحالي منصب ثابت رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، ويمنحها الائتلاف الجديد مع أربكان الفرصة للاحتفاظ بقرتها السياسية كما يكسبها أيضا الحماية البرلمانية من المزيد من التحقيقات في الاتهام الموجه لها باختلاس ٦,٥ مليون دولار من البند السري للدولة ترفض حتى الآن تبرير أوجه انفاقه .

ويدعو أن ما يريد أن يفعله نجم الدين أربكان ٧٠ سنة رئيس وزراء تركيا الجديد هو عكس ما فعله أتاتورك تماما ، الأمر الذي يقلق أوروبا والغرب كثيرا ، لكن الكل ينتظر أن يجتاز أول الاختبارات وهو فوز حكومته بثقة البرلمان في اجتماعه القادم .





المصدر:

٢٠٠٦ ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث و التدريب و المعلومات

## بسم الله

لا تخفى تفاؤلنا إزاء حكومة تركيا الائتلافية الجديدة بزعامة نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاه.. وهذا التفاؤل ليس مبعثه الوحيد أن هذا الحزب يقوم على أسس إسلامية.. فكم من أحزاب إسلامية كانت تقمة على الإسلام وأهله.. وإنما لأن الرفاه توفرت له من الخبرة السياسية ما لم يتوفر لأي حزب مماثل، ومعلوم أن الخبرة تفضي إلى الاعتدال والواقعية.. بعكس السطحية التي تفضي إلى التطرف والشطط.

والتصريحات الأولية التي أدلى بها نجم الدين أربكان بعد تكليفه بتشكيل الوزارة تؤكد الاعتدال الذي نتفاهل به.. فالرجل لم يصادم المجتمع بتصريحات «ثورية» كما تفعل معظم القيادات «الإسلامية».. ولم يعط إشارات على أنه سيقبض تركيا رأساً على عقب.. كما يفعل غيره.. وإنما تحدث بلغة هادئة، تطمئن الجميع.. ومد يده للتعاون مع كل الأحزاب الأخرى.. بل اتجه للائتلاف مع حزب «الطريق القويم» العلماني بزعامة رئيسة الوزراء السابقة تانمو شيلر.. وأعطى هذه السيدة النشطة مسنولية وزارة الخارجية.. الأمر الذي ينفي عن فكره «الإسلامي» شبهة العداء للمرأة.. وشبهة العداء للغرب.

وليس خافياً أن إسرائيل وأوروبا وأمريكا قد وجهوا رسائل إلى سليمان أديميريل رئيس تركيا تحذره فيها من إسناد تشكيل الحكومة إلى أربكان، وتضمنت هذه الرسائل إيهاعات إلى الجيش بالتدخل في صورة إنقلاب عسكري.. إذا ما تولى أربكان السلطة على نمط ما حدث في الجزائر.. ولكن لحسن الحظ.. لم يكن أربكان مثل قادة جبهة الانتفاذ الجزائرية، ولم يقدم مبرراً واحداً يمكن أن يستخدم ضده.. ولأن أربكان أكثر خبرة كما قلت.. ويعلم جيداً أن السياسة هي فن استخدام الممكن.. فقد أعلن التزامه الكامل بقواعد الديمقراطية التي تحكم الحياة السياسية في تركيا.. واحترامه للدستور والقانون.. وكافة القواعد التي تحكم أداء مؤسسات الدولة.

بهذه الطريقة قدم أربكان صورة مختلفة للفكر الإسلامي.. صورة متحضرة.. إصلاحية.. غير انقلابية.. فهو يستخدم المناخ إنطلاقاً نحو التغيير إلى الأفضل.. إلى ما فيه صالح الدولة والشعب.. وليس مجرد رفع الشعارات الرنانة.. والتهافتات النارية.

● ● ●

ومن مصلحتنا نحن العرب أن يكون حزب الرفاه الإسلامي على هذه الدرجة المتحضرة التي تؤهله للنجاح.. ومن مصلحتنا أيضاً أن تتبع الأحزاب الإسلامية في الدول غير العربية هذا النهج المعتدل لتكون قريبة منا.. وهي ناجحة.. وتكون إضافة لنا.. وليست عبئاً علينا.

وحزب الرفاه يجاهر بأنه يركز على التوجه صوب العرب والمسلمين، وأنه يتطلع إلى إقامة علاقات وثيقة مع الدول الإسلامية والعربية.. وهذا بصراحة.. مكسب لنا.. يجب أن نحافظ عليه.. وعلى اعتداله.. ونجاحه.

ومن هذا المنطلق.. نأمل أن تعمل الحكومة التركية الجديدة بزعامة أربكان على دعم العلاقات التركية العربية.. بما يحلّق مصالح الطرفين، وإعادة النظر في الاتفاق العسكري التركي-الإسرائيلي.. سنكون سعداء.. بلا شك.. بأي خطوة تتخذها حكومة أربكان في اتجاه تخفيف حدة التوتر بين تركيا وسوريا، وبين تركيا والعراق..

ووقف العمليات الاستفزازية التي تهدد الأمن القومي العربي.. والتي وصلت إلى حد إعلان حكومة أنقرة السابقة أنها انتهت من رسم حدودها الجنوبية داخل أراضي العراق.

وسنكون سعداء أيضاً إذا تم التوصل إلى حل سلمي بين تركيا وسوريا والعراق لتقسيم مياه الفرات.. بما يكفل مصالح كل الأطراف.. وبما ينهي حالة التريبس التي نشعر بها في مواقف تركيا نحو العرب.. وانحيازها المتعمد لأعدائنا.

وفي المقابل سيكون واجباً على الأطراف العربية المعنية أن تساعد أربكان بتوفير الهدوء والاستقرار له حتى يعمل في مناخ إيجابي.. والانتثار في وجهه مشاكل الأكراد، ولا يصل أي دعم من جانبنا إلى العناصر الكردية المسلحة.. حتى يشعر الشعب التركي أن «الرفاه» قد وفر له الأمن والأمان، وأن مصالحه الحقيقية في الخندق العربي.

فهل نتجح في أن تلعب هذه المرة بنكاء؟!

مؤمن الحبّاء





## تركيا في ظل أربكان: تحولات تكتنفها المصاعب



لتشجيع المنظمات والاتجاهات الدينية المتطرفة على تلتمس إيجابيات النشاط السياسي القانوني المعلن. كما يمكن له ان يساهم بفاعلية في صياغة محور اسلامي متعارض مع دعوات ايران. والحقيقة ان اللهجة العنيفة لحكومة ايران حيال اختراق طائرات تركية اجواء ايران الحدودية، بعد يوم واحد على اعلان الائتلاف بين أربكان وتشيلر، ليست غير تعبير عن خوف ايران في ذلك الخصوص.

لكن مع كل ذلك، ليس من الوجهة الافراط في التفاؤل، على رغم تصريحات أربكان المشجعة وكلمته عند صريح أتاتورك. ان هناك صعوبات يمكن ان تعرقل الائتلاف، بل يمكن ان تسقط الحكومة بعد فترة قصيرة على نيلها الثقة في البرلمان. ومن تلك الصعوبات على الصعيد الاقليمي ان ايران وسورية لا تشعوان بالراحة من قيام قطب اسلامي سني، ما برح يعلن مؤازرته لحركات الاخوان المسلمين، وهذا في بلد يربطه حتى اللحظة اتفاق مع اسرائيل. وعلى صعيد الداخل، هناك تنوعات دينية ومذهبية عدة، كالعلويين والارمن والبيكتاشيين، تضرر ذعراً متفاوتاً من حزب الرفاه وطروحاته الاسلامية السلفية وتعتبر وصوله الى السلطة احياء جديداً لكل مأسيتها التاريخية في ظل الدولة العثمانية. وهناك ايضاً الأحزاب العلمانية المعارضة، ومنها احزاب مسعود يلماظ ويولند اجاويد وديز بايكال، والتي لا يمكنها ان تلزم الصمت حيال استثمار حزب الرفاه فرصته في تسلم رئاسة الحكومة وعدد من الحقائب الخدمية في اتجاه تقديم الخدمات السكنية والتعليمية والصحية للمواطنين، على أمل جني ثمار سياسية من ورائها، ما يمكن ان يؤدي، على مدى غير بعيد، الى تقوية موقعه على الأصعدة السياسية والاجتماعية والادارية، وتوسيع قاعدته الانتخابية وايصال ذراعه التنظيمية الى صفوف الجيش والدوائر.

الى ذلك، هناك مؤسسة الجيش التي تتمنى ان لا ترى الرفاه الاسلامي في الحكم لأكثر من الدورة الائتلافية الراهنة. وهذه المؤسسة التي كان دورها على الدوام كبيراً في تحديد مسارات الدولة التركية، أصبحت خلال السنوات العشر الماضية تمتلك نفوذاً هائلاً على المؤسسة السياسية، وتشتهر بتدخلها العسكري في أمور الحكم كلما استدعت التطورات الداخلية ذلك. والمشكلة أنها تملك نفوذاً قوياً على الحكومة الائتلافية عن طريق حزب تشيلر حيث يتوقع البعض ان تضغط عليها للانسحاب من الائتلاف، ما يعني سقوط الحكومة بمجرد ان يبدى عن الاسلاميين أول لخلال بالثوابت السياسية التركية.

لكن الأهم من كل ما تم ذكره هو القدرات الداخلية التي يخرننها حزب الرفاه للتحول نحو التشدد، على رغم إشارة أربكان الأخيرة في اتجاه الانفتاح. ففي السنوات القليلة الماضية شهد الرفاه

هناك دون شك، أسباب عدة دفعت بحزبي «الرفاه» الاسلامي و«الطريق» الصحيح» لعقد ائتلاف حكومي بينهما يتم تداول الرئاسة فيه بشكل دوري بين زعمي الحزبين أربكان وتشيلر. وفي ذلك الخصوص يمكن الإشارة الى الخصومات العميقة بين حزب تشيلر وبقية الأحزاب اليمينية، وعلى رأسها «حزب الوطن الأم» بزعامة مسعود يلماظ ومحاولات تشيلر انقاذ مستقبلها السياسي من المتابعات القانونية المتعلقة بملفات الفساد، التي أثرت ضدها في البرلمان قبل أشهر، إضافة الى رغبة أربكان في كسر الجمود العلماني للدولة التركية وإمالة في استثمار حال كسر الجمود، للوصول الى وضع يمكنه من احراز غالبية كبيرة في أي انتخابات تشريعية مقبلة، تؤهله تشكيل الحكومة بمفرده من دون الاعتماد على التحالف مع أي حزب علماني.

في الواقع، كل ذلك يمكن التمسك به في معرض فهم خلفيات الائتلاف الراهن. لكن مع كل ذلك، يبقى الأهم هو ما تمخض عن تلك الأسباب والدوافع، أي قرار الحزبين إقامة الائتلاف بينهما والأهمية في ذلك الخصوص تكمن في عدة أوجه:

أولاً: ان الائتلاف يمهّد الطريق امام الاسلاميين لا للوصول الى السلطة التنفيذية فحسب، بل لتسلم رئاسة تلك السلطة أيضاً، حتى لو علمين، ما يشكل في حد ذاته اختراقاً نفسياً وسياسياً هائلاً لقواعد كانت تبدو حتى فترة قريبة وكأنها في حكم الثبات الدائم في صلب الدولة التركية. تلك الحال، ربما أوجت ان نسيج السياسة في تركيا أصبح مهياً الى حد ما لقبول اختراقات سياسية مستقبلية، ولو على شكل ضيق، خاصة على صعيد أحداث تحسينات في الوضع الكردي.

ثانياً - يمكن ان يساعد الائتلاف، خصوصاً في حال نجاحه وثباته، على تخفيف الاستقطابات في تركيا، وتعميق درجة استقرارها الداخلي. فمساهمة الرفاه الاسلامي في الحكم، يمكن ان يشجع قاعدته الاجتماعية الواسعة، وجلبها من المتعلمين الاسلاميين ذوي الأصول الريفية أو من شباب الأحياء الفقيرة في المدن الكبيرة، أو حتى من العاطلين والمعدمين والنساء، على الانسجام مع القانون والحياة السياسية الشرعية بعد احساسهم بأن لهم قسطاً في إدارة السياسة في البلد عبر ممثلهم. وهذا فيما أدى استبعاد أولئك عن السلطة التنفيذية في بلدان اسلامية أخرى الى ضياع تلك الشرائع في دهاليز اللاقانون والارهاب والأفكار العنيفة.

ثالثاً - يمكن لوصول حزب الرفاه الى السلطة عبر الانتخابات ولعبة الائتلافات الديمقراطية، ان يعكس تأثيرات عميقة على مسار الحركات الاسلامية في الشرق الأوسط. وفي هذا الصدد، يمكن للرفاه ان يشكل قطباً اسلامياً معتدلاً





توسعا كبيرا في نطاقه التنظيمي، بحيث أصبح يشمل شرائح واسعة من المتعلمين ذوي المنشأ الريفي أو من الشباب المنتسب إلى الأحياء الفقيرة في المدن الكبيرة، فيما كان سابقاً مقتصراً للمهندسين المسلمين والمطالبات الجامعيات. والواقع أن تلك النقطة في تركيبة الرفاه لا يمكن اعتبارها مسألة هيئية، بل تتطلب انتباهاً خاصاً لأن الشرائح القليلة التعليم أو تلك الصادرة عن خلفيات معدمة وتعاني الحرمان الاقتصادي والسياسي، كانت وما زالت تشكل منبعاً رئيسياً لأفكار الإرهاب ومنظمتها. وما يزيد من أهمية ذلك كون تركيا منخرطة في العديد من العلاقات الإقليمية المتوترة، إضافة إلى أنها في طرفين من أطرافها الحدودية تلاصق إيران وسورية اللتين لا تكتفان أي مودة حيالها.

في الواقع، لسنا هنا في معرض الحديث عن طبيعة المشكلات الداخلية والخارجية التي يمكن أن تواجه الائتلاف الحكومي عند بدء نشاطه عقب نيل الثقة. فالحديث عن تلك المشكلات ربما كان سابقاً لأوانه قبل التأكد من قدرة الحزبين المؤتلفين على التعايش ضمن إطار واحد يشكل الاختلاف في كل شيء تقريباً أحد أهم ميزاته. لكن ما يجب قوله أن الفرصة ربما باتت مهيأة أمام الحزبين لفتح صفحة جديدة في تاريخ تركيا. فهناك أسباب أكثرها ذاتي دعت أريكان وتشيلر لإنشاء الائتلاف بين حزبيهما. لكن الائتلاف في حد ذاته إنجاز كبير ويتطلب عملاً دؤوباً من الجانبين لتحويله قوة فاعلة على طريق استكمال التجربة الديمقراطية.

سامي شورش





## أحزاب المعارضة تصوت ضد برنامج «أربكان» بهدف إسقاط الحكومة الائتلافية الجديدة في تركيا

التصويت على الثقة بالحكومة. يشار إلى أن حزب الرفاه الإسلامي الذي يتزعمه أربكان وحزب الطريق القويم المؤتلف معه في الحكومة بزعامة تانسو تشيلر يسيطران على ٢٨٧ مقعداً في البرلمان وهي الأغلبية التي تزيد بواقع ١١ صوتاً على ما تحتاج إليه الحكومة غير أن مجموعة من نواب الطريق القويم هددوا بالتصويت ضد الحكومة احتجاجاً على اتفاق الائتلاف. يذكر أن نجم الدين أربكان قد أعلن برنامج حكومته الائتلافية الذي يتضمن توثيق العلاقات مع الدول الإسلامية والاستمرار في برنامج الخصخصة وخفض معدلات التضخم ومحاربة الارهاب وتشجيع الاستثمارات الأجنبية في تركيا.



تانسو تشيلر

أربكان

عند الاقتراع على الثقة فيها. وأكد أوغلو أثناء مناقشة برنامج الحكومة في البرلمان أنه لن يكون عقبة تهدد الحكومة حتى لو فعل هذا كارها. أشار المراقبون إلى أن أصوات نواب الوحدة الكبرى السبعة قد تكون حاسمة في

انقطة - وكالات الأنباء: ناقش أمس البرلمان التركي برنامج الحكومة الائتلافية الجديدة الذي تقدم به نجم الدين أربكان رئيس الوزراء إلى البرلمان أواخر الأسبوع الماضي وسط خلافات حادة تهدد بعدم الموافقة عليه عند طرح اقتراع الثقة به. أعلنت أحزاب المعارضة البرلمانية الثلاثة - الوطن الام واليسار الديمقراطي والشعب الجمهوري - معارضتها للبرنامج بدعوى أنه لا يساعد على حل المشاكل الاقتصادية والسياسية لتركيا. وأكدت أنها سوف تصوت ضد الحكومة عند إجراء اقتراع بالثقة عليها في البرلمان اليوم. في الوقت نفسه أعلن محسن يازجى أوغلو زعيم حزب الوحدة الكبرى اليميني - أنه لن يصوت ضد حكومة أربكان





# أركان رئيساً للحكومة... انتقاد النظام أم انتقاد تركيا؟

أنقره - محمد نور الدين

في ٢٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ شكلت حكومة ائتلافية بين حزبي الرفاه والطريق المستقيم لتعلن، في أولى دلائلها، طي مرحلة وبدء صفحة جديدة من تاريخ تركيا. لقد طويت، في الجوهر، صفحة «الكمالية» فانضمت الى قائمة الايديولوجيات الكبرى التي كان القرن العشرون شاهداً على بزوغها وعلى موتها ايضاً، الشيوعية، الفاشية، النازية، والصهيونية بمعناها الجغرافي قبل بدء التسوية بين العرب واسرائيل.

كانت الكمالية، التي تقوم على تصفية كل المظاهر الاسلامية في عشرينات وثلاثينات هذا القرن، شاهداً على احتضارها وفشل الاسس التي قامت عليها، عندما ترأس اسلامي، يدعو علناً الى تطبيق الشريعة الاسلامية، حكومة النظام الذي انتجته. واذ كان هذا التطور التاريخي لا يعني بطبيعة الحال اقامة نظام اسلامي، فهو يشرع الباب واسعاً امام مرحلة

المشهد الذي تابعته تركيا ظهر السبب قبل الماضي كان فريداً من نوعه، رجل في السبعين من عمره، متدين منذ صغره ويريد اقامة نظام يطبق الشريعة. وامرأة في نهاية العقد الخامس، سافرة، جميلة شقراء، ورمز للمرأة العصرية، رئيسة احد اكبر الاحزاب العلمانية في تركيا. الرجل هو نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامي والمرأة هي تانسو تشيللر زعيمة حزب الطريق المستقيم، جلسا ظهر ذلك اليوم جنباً الى جنب ليعلنا اول حكومة يرأسها اسلامي في تركيا العلمانية منذ العام ١٩٢٢، في حدث لعله الاهم في التاريخ الاسلامي الحديث تتكشف فيه الدلالات والرموز بصورة لم يسبقها مثيل.

جديدة، تعيد الاعتبار الى المثل والقيم الاجتماعية التقليدية، دون وصد الابواب امام الدخول الى العصر الحديث بكل المنجزات الايجابية التي قدمتها الحضارة الغربية للبشرية.

## الاعتراف المتبادل

جاء تشكيل الحكومة الجديدة ليفتح صفحة «الاعتراف المتبادل» بين النظام العلماني والحركة الاسلامية في تركيا. لم يعد حزب الرفاه، المثل شبه الحصري للاسلام السياسي في تركيا منذ اكثر من ربع قرن، ذلك الخارج على الشرعية والقانون. بل اكتسب، شأنه شأن سائر الاحزاب الاخرى، مشروعية كاملة ضمن النظام السياسي القائم. وفي المقابل، ومن خلال البيان الوزاري للحكومة الجديدة، تقدم الرفاه بدوره الى منتص





الطريق، معلناً ولاءه لمبادئ الجمهورية التي أسسها أتاتورك، وفي مقدمتها العلمانية، والديموقراطية القائمة على رأي الغالبية، والخضوع لشروطها وقواعدها والقوانين التي تحكمها. ونتيجة لهذه الدلالة الثانية يمكن لتركيا وللتجربة الاسلامية الجديدة فيها ان قدما نموذجا للدول المسلمة والعربية حيث تتواجه الانظمة والحركات الاسلامية في لعبة تجاهل متبادل، فلا توفر الانظمة ديموقراطية حقيقية تتاح الفرصة فيها للجميع لممارسة حقهم في العمل السياسي والوصول الى السلطة، ولا تجد الحركات الاسلامية سبيلاً سوى اعتماد اساليب غير ديموقراطية من العنف والاغتيالات والخطف. ان التجربة الجديدة التي تظهر الآن في تركيا تقدم فرصة ذهبية لانتاج شكل جديد من اشكال التعاطي الحضاري والخلق بين الانظمة في الدول المسلمة والعربية وبين حركات المعارضة الاسلامية منها وغير الاسلامية.

### المازق والمخرج

ولكن كيف وصلت تركيا الى هذه اللحظة التاريخية من التزاوج العلماني - الاسلامي؟ شكلت الانتخابات النيابية التي جرت في ٢٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٥، محطة فاصلة في الحياة السياسية التركية. ففي تلك الانتخابات فاز حزب الرفاه، للمرة الاولى في تاريخ تركيا، بالمركز الاول بنسبة ٢١,٢ في المئة وحصل على ١٥٨ مقعداً نيابياً، في حين تراجعت اصوات الاحزاب العلمانية اليمينية واليسارية بنسبة كبيرة عن انتخابات ١٩٩١، وتعذر على حزبي اليمين مجتمعين وحزبي اليسار مجتمعين الحصول على ٥١ في المئة من المقاعد النيابية الضرورية لتشكيل ائتلاف حكومي بمعزل عن حزب الرفاه. ومع ان زعيمى حزبي اليمين، مسعود ييلماز (الوطن الام) وتشيلر (الطريق المستقيم) تبادلوا انتقادات شخصية شرسة اثناء الحملة الانتخابية، الا ان الجيش التركي دفع في

اتجاه الحؤول دون ائتلاف اي منهما مع حزب الرفاه، وارغمهما بعد شهرين من فراغ سياسي ومسؤوليات ومناورات على تشكيل حكومة ائتلافية برئاسة ييلماز نالت الثقة في ١٢ آذار (مارس) الماضي. لكن الخلافات بين الزعيمين الشابين ييلماز وتشيلر انتقلت الى داخل الحكومة وساهم في استعارة اوارها حزب الرفاه الذي تواطأ مع ييلماز لفتح ملف التحقيق مع تشيلر بتهمة الفساد واساءة استخدام المال العام، مما ادى الى انسحابها من الحكومة التي ما لبث رئيسها ييلماز ان قدم استقالته في ٦

### حزيران الماضي

وامام انقسامات اليمين واليسار، اوضحت خيارات المؤسسة العسكرية محدودة جداً، اما اجراء انتخابات نيابية مبكرة او تشكيل حكومة ائتلافية بمشاركة الرفاه، واما انقلاب عسكري. لكن خيار الانتخابات المبكرة الذي كان مرجحاً سقط نهائياً بعد الانتصار الكاسح لحزب الرفاه في الانتخابات البلدية الجزئية التي جرت في ٢ حزيران الماضي، وبنسبة بلغت ٢٢,٥ في المئة، فيما لم تتجاوز النسبة التي نالها حزب الوطن الام والطريق المستقيم مجتمعين ٢٢,٥ في المئة. وبات جلياً على الاثر ان الرفاه يتجه، في حال اجراء انتخابات نيابية عامة، الى تحقيق انتصار اكبر من الذي حققه في ٢٤ كانون الاول ١٩٩٥، ويكون النظام عندها امام مشكلة اكبر مع «رفاه» اكبر وا أقوى مما هو عليه الآن. أما خيار الانقلاب العسكري، مع انتفاء خطر اسلامي جذي، وفي ظل نمو النزعة الليبرالية في المجتمع والاقتصاد، لا سيما في الاعلام، وفي ظل الشروط التي يضعها الاتحاد الاوروبي للتقارب مع تركيا، وفي مقدمتها احترام حقوق الانسان وترسيخ الديموقراطية والحريات، فسيجلب لتركيا من الاذى والاضرار ما يفوق كثيراً فوائده.

امام هذا الحائط المسدود، بدا ان السبيل الوحيد للخروج من هذا المازق الذي لم تعرف تركيا مثيلاً له من قبل، هو اشراك حزب الرفاه في السلطة مؤتلفاً مع احد الاحزاب اليمينية. وبعد ان نجح اربكان في نفس الحكومة السابقة من الداخل عبر تحريك ملف الدعاوى لا سيما ضد تشيلر، عاد ومارس اللعبة ذاتها عبر طي ملف الفضائح ضد زعيمة حزب الطريق المستقيم، في ما اعتبر «رشوة» علنية، عندما عارض نواب الرفاه اجراء تحقيق مع تشيلر في شأن فضيحة «المدفوعات السرية» التي اتهمت فيها بتبديد حوالي ٦,٥ ملايين دولار. وكان امام تشيلر احد خيارين لا ثالث لهما، اما انتهاء حياتها السياسية من خلال التحقيقات معها، واما المشاركة في حكومة ائتلافية مع الرفاه تطوي ملف فسادها وتنقذ مستقبلها السياسي امام خصمها اللدود ييلماز.

وما من شك في ان قرار تشيلر الدخول في ائتلاف مع الرفاه كان من الشجاعة بحيث ان اكثر المراقبين تفاؤلاً لم يكن يتوقع هذا القرار من





العدالة في الستينات والسبعينات، وتحت مظلة حزب الوطن الام في الثمانينات، اظهرت الخريطة الحزبية في تركيا منذ نهاية العقد الماضي تفككا في جبهة اليمين (ايضا مع تفكك مواز في جبهة اليسار) الذي انقسم بين حزبي الوطن الام وحزب الطريق المستقيم (وريث حزب العدالة). وهذا الانقسام كان من العوامل الاساسية لتسلل

حزب الرفاه وتحقيق نمو مطرد في نسبة الاصوات التي حصل عليها منذ العام ١٩٨٩ في مقابل انحسار مستمر لشعبية حزبي اليمين. وتحول حزب الرفاه، مع انتخابات كانون الاول الماضية، حزب اليمين الرئيسي وترسخت هذه الصفة المركزية في ترؤسه التشكيلية الحكومية الجديدة.

### فرص نجاح الحكومة

السؤال الذي يثور منذ الاعلان عن تشكيل حكومة بزعامة اربكان، هل من فرصة لنجاح الحكومة الجديدة؟ وما هو الموقف الفعلي للمؤسسة العسكرية منها؟ لن يجادل احد في ان الفوارق والاختلافات بين حزبي الرفاه والطريق المستقيم شاسعة. وباستثناء النظرة شبه المشتركة الى التخصيص و«الارهاب الكردي»، لا يمكن الادعاء ان ثمة تقاطعا، ولو في الحد الأدنى، في المواقف ازاء مختلف القضايا الرئيسية على الصعيدين الداخلي والخارجي. لكن ما يعزز فرص نجاح هذه الحكومة ان فشلها سيكون خطيرا على مستقبل كلا طرفيها.

لقد ركبت تشيلر طريقا لعلها الاكثر وعورة في حياتها السياسية. ولن يغفر لها العلمانيون الآخرون «خطيئة» الائتلاف مع الرفاه. وتشيلر، العدو اللدود لاربكان، ما كان لها ان تقدم على هذه المغامرة - المقامرة لو كان متاحا امامها بديل اخر خلاف السماح للآخرين بفخرها سياسيا. لذا ستكون تشيلر وحزبها حريصين كل الحرص على اثبات صحة خيارهم في الائتلاف مع الرفاه والدفع بكل قوة نحو تعزيز فرص نجاح الحكومة، وإن في مجالات محدودة. لان خلاف ذلك يعني الموت الاكيد لتشيلر وما تمثله حزبيا. وفي المقابل، يدرك اربكان ان المهمة التي يتصدى لها، بصفته اول رئيس اسلامي لحكومة تركية، هي التحدي بعينه، وخوض مجازفة خطيرة جدا في

زعيمة كانت تعتبر قبل اشهر، ان الائتلاف مع الرفاه سيدخل تركيا في الظلام.

يشترك اربكان في السلطة للمرة الاولى بصفته رئيسا للحكومة. لكنه عندما كان رئيسا لحزب السلامة الوطني مارس الشراكة الحكومية ثلاث مرات في السبعينات. وكان العامل الاساسي في دخوله شريكا في حكومات تلك الفترة، ليس لكونه حزبا اساسيا، اذ ان نسبة الاصوات التي نالها عام ١٩٧٣ لم تتعد الـ ١١,٨ في المئة وعام ١٩٧٧ الـ ٨,٦ في المئة، بل لانه تحول، رغم قلة عدد نوابه، الى مفتاح ضروري للحزبين المتنافسين آنذاك، الشعب الجمهوري (اليساري) والعدالة (اليمني) ليتمكن احدهما من نيل الثقة في البرلمان. وعلى هذا شارك حزب السلامة الوطني في الائتلاف الحكومي الذي شكله بولنت اجاويد زعيم حزب الشعب الجمهوري في ٢٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٤، وتولى اربكان منصب نائب رئيس الحكومة وشغل انصاره ست حقائب وزارية من اصل ٢٢ حقيبة، بينها حقائب اساسية كالعدل والداخلية والتجارة والثروة الغذائية والحيوانية والصناعة والتكنولوجيا واحدى وزارات الدولة.

وفي ٢١ اذار ١٩٧٥ دخل حزب السلامة الوطني، مع حزبين يمينيين صغيرين، شريكا في ائتلاف حكومي ثان بزعامة سليمان ديميريل رئيس حزب العدالة. وتولى اربكان مرة ثانية منصب نائب رئيس الحكومة، مع سبع حقائب لانصاره هي، العدل والداخلية والاسكان والثروة الغذائية والحيوانية والعمل والصناعة واحدى وزارات الدولة. ودخل حزب السلامة الوطني للمرة الثالثة شريكا في ائتلاف حكومي ترأسه ديميريل العام ١٩٧٧، وتولى اربكان المنصب نفسه وست حقائب وزارية لاعضاء حزبه هي، الداخلية والثروة الغذائية والحيوانية والعمل والصناعة والتكنولوجيا والاعمار والاسكان ووزارة الغابات.

### «الرفاه، مركز اليمين»

مع انتخابات ٢٤ كانون الاول ١٩٩٥ ثم مع تشكيل حكومة برناسة اربكان، يبدو ان حزب الرفاه في طريقه للتحوّل الى مركز اليمين السياسي في تركيا. وبعدها اجتمعت القوى المعارضة لحزب الشعب الجمهوري (حزب اتاتورك) ومنها الجماعات الاسلامية على ائتلاف اتجاهااتها ونزعاعاتها، تحت مظلة الحزب الديموقراطي في الخمسينات، وتحت مظلة حزب





على الصعيدين الاقتصادي والسياسي الداخلي والخارجي، فإن تحقيقها لا يتطلب حكومة ائتلافية، او حتى حكومة «رفاه» بالكامل، بل يتطلب ثورة بكل معنى الكلمة، وهذا امر متعذر. يطرح اربكان شعار «النظام العادل»، وهي التسمية الضمنية لـ «النظام الاسلامي». ومختصر هذا النظام العادل اقتصاديا خمسة عناوين هي: رفض الربا والضرائب المصحفة وصك النقود بلا رصيد والنظام المصرفي الجائر ونظام القروض. اما على الصعيد السياسي الخارجي فيطرح «النظام العادل» ايضا خمسة عناوين هي: تشكيل امم متحدة اسلامية وسوق اقتصادية مشتركة اسلامية ويونيسكو اسلامية وصندوق نقد اسلامي و«ناتو» اي حلف دفاعي اسلامي.

لكن اذا اخذنا تجربة حزب الرفاه في البلديات التي فاز بمعظمها، لا سيما في اسطنبول وانقرة، في ٢٧ آذار ١٩٩٤، فلا يتوقع ان يمضي اربكان قدما في تحقيق اي من العناوين العشرة المذكورة التي هي اقرب الى الخيال منها الى الواقع، والى الديماغوجيا الاعلامية منها الى طروحات جديدة. فالرفاهيون كانوا يشيرون في برنامجهم الانتخابي للبلديات، في اسطنبول مثلا، الى نيتهم اقفال اماكن اللهو والحانات واماكن بيع المشروبات الكحولية، واغلاق بيوت الدعارة وبناء جامع في منطقة «تقسيم»، الحي الراقي والغربي في قلب اسطنبول. لكن شيئا لم يتحقق من هذه الدعاية بعد سنتين على توليهم السلطة البلدية. وكان الانجاز الاساسي في

محيط متلاطم عاصف هائج من الازمات الاقتصادية والاخلاقية والعرقية والمذهبية والاقليمية والدولية. لذا لن يبخل اربكان بنقطة عرق واحدة من اجل الاحتفاظ بالسمعة والرصيد الذي راكمه خلال ثلاثة عقود من عمره السياسي. وفي ظل الاختلاف الكبير في برنامج الحزبين، فإن الفرصة متاحة لكليهما لـ «عقلنة» توجهاتهما، والالتقاء في منتصف الطريق في اكثر من قضية، مما يحمل على الاعتقاد بان الفرصة متاحة امام تركيا كذلك، لتظهر سياسة جديدة ونمط جديد في التعاطي مع مختلف مشكلاتها.

لكن نجاح الحكومة الجديدة مرتبط كذلك بحقيقة موقف الجيش التركي منها. واذا كان نجاح اربكان وتشيلر في الوصول الى تشكيل حكومة ائتلافية، مؤشرا ضمينا على موافقة الجيش على هذه الحكومة، فإن موقف الجيش بالنسبة الى ما يلي ذلك يشوبه الغموض. فإذا

كان راغبا بجدية واخلاص في انقاذ تركيا من الفوضى السياسية والاقتصادية، والتوتر المتفاقم في علاقاتها الاقليمية، فإن فرص نجاح الحكومة ستعزز. لكن، وهنا يطرح سيناريو شائع جدا في تركيا هذه الايام، ستكون الحكومة الجديدة في طريقها الى فشل ذريع اذا كان الجيش يهدف من خلال «تمرير» مثل هذه الحكومة، الى «توريث» حزب الرفاه، ومعه تشيلر، لصالح بيلماز كاقرب السبل لوقف صعوده الصاروخي و«تنفيس» الهالة التي تحيط به.

### ماذا سيفعل اربكان؟

فحزب الرفاه، ما فتىء يكبر ويتضخم بصورة مثيرة خلال سنوات قليلة. وتعليل ذلك كونه حزب معارضة وسط احزاب سلطة فاسدة. وان تكليف الرفاه التصدي لهذا الكم الهائل من المشكلات المزمنة في تركيا، اقتصاديا واجتماعيا والمسالة الكردية والاتفاق العسكري مع اسرائيل، وغير ذلك، سيكون من باب طلب القيام بمهمة مستحيلة. وتوقع عجز الرفاه عن التصدي لحل كل هذه المشكلات او حتى قسم منها، خصوصا مع المحاولات المتعمدة للعرقلة (من جانب الجيش والاحزاب العلمانية الاخرى)، يعني انه سيضطرم بالزجاج الذي يخرج من التجربة الحكومية الجديدة، مثخنا بالطعنات ويعيده الى حجمه الطبيعي كمجرد حزب من الاحزاب الموجودة، وفاقد المصداقية امام قاعدته. اذا اخذنا الجانب النظري من طروحات اربكان

مجال الخدمات التي لا طابع اسلاميا لها مثل الطرق والمياه والكهرباء والاسواق ووسائل النقل.

اذا اخذنا هذه التجربة مؤشرا الى ما ستكون عليه سياسة الرفاه في الحكم، فإن التوقعات تنسجم مع صفة «البراغماتية» التي تطلق على اربكان، كما في السياسة الداخلية كذلك في السياسة الخارجية، فضلا عن ان الوزارات الاساسية، مثل الخارجية والدفاع والداخلية والتعليم، بيد وزراء حزب الطريق المستقيم. ويكبر هذا التوقع اذا اضيفنا الى البلديات برنامج



الحكومة التي يرأسها أربكان، مقياساً لحركته السياسية المستقبلية. إذ نادى مراراً منذ أوائل السبعينيات إلى إنهاء العلمنة وقطع التواصل مع أوروبا والغرب وإسرائيل والتكامل مع العالم الإسلامي. لكنه منذ الانتخابات النيابية السابقة بدأ يعدل خطابه السياسي بصورة ملفتة إزاء هذه القضايا وصولاً إلى «احترام المبادئ الديمقراطية والعلمانية لاتاتورك. واستمرار العمل على اندماج تركيا بأوروبا» كما جاء في البيان الوزاري. كما أن أربكان، شأنه شأن سائر الزعماء الأتراك الآخرين، يفصل بين المسألة الكردية و«ارهاب حزب العمال الكردستاني»، وقد تعهد بيان الحكومة الجديدة «الاستمرار بكل قوة في مكافحة الارهاب الانفصالي» ما يعني أن السياسة الرسمية التقليدية إزاء التعاطي مع المسألة الكردية ستستمر في عهد أربكان، على الأقل بخطوطها العامة. وهذا يجرى إلى الاصطدام بالموقف السوري المتهم تركيا بدعم حزب العمال الكردستاني. ومع أن أربكان سيحاول، على الأقل، تجميد التوتر مع سورية وإيران، والتعاون مع إسرائيل، عند حدودهما الحالية، مع بذل جهود لفتح كوة في نفق العلاقات بين تركيا وجيرانها العرب في شأن مسائل المياه والارهاب والحدود، فإن حرصه في الوقت نفسه، على ترسيخ موقعه الجديد في رئاسة الحكومة، بعد حياة سياسية حافلة استمرت أكثر من ٢٧ سنة، ومن خلال عدم أحداث قفزات فورية للنظام، سيجعل التفاوض بتحسين سريع وكبير في العلاقات بين تركيا وجيرانها، في غير محله.

أن أربكان وحزب الرفاه أمام امتحان صعب جداً. فبين الوفاء لطروحاته النظرية وبين حرصه على طمأننة النظام العلماني لن يستطيع أحد التكهّن بما ستنتهي إليه هذه التجربة الفريدة من نوعها. لكن شيئاً واحداً مؤكداً هو أن التزاوج الإسلامي - العلماني الجديد سيتيح الفرصة لكل الإسلاميين والعلمانيين في تركيا لمراجعة ضرورية لـ ٧٠ عاماً من «الجمهورية الأولى» مما سينتج عنه بالتأكيد نموذج جديد أكثر من ضروري لعودة تركيا إلى هويتها، وفي الوقت نفسه إيجاد موقع راسخ لها في «عصر الحداثة».

الانظار، كل الانظار، شاخصة الآن صوب تركيا... وعين التاريخ كذلك ■





المصدر: الأهرام

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ٩ يوليو ١٩٩١

## فوز الحكومة التركية الجديدة بثقة البرلمان

أنقرة - وكالات الأنباء - فازت الحكومة الائتلافية التركية بزعامة نجم الدين أربكان بثقة البرلمان أمس بأغلبية ٢٧٨ صوتاً مقابل ٢٦٤ ليصبح أربكان أول رئيس حكومة إسلامية منذ تأسيس جمهورية كمال أتاتورك العلمانية قبل ٧٢ عاماً. وقد شهدت جلسة البرلمان بعض التجاوزات عندما حاول بعض نواب حزب الفريق القومي الاعتداء بالضرب على وزير الخارجية السابق لتصويته ضد الحكومة، مما أدى إلى توقف الجلسة لمدة عشر دقائق لإنهاء الفوضى التي سادت القاعة. وقبل ساعات قليلة من التصويت لتحديد مصير الحكومة الائتلافية واجه التشكيل الوزاري الجديد موقفاً غامضاً بسبب انشقاق مجموعة من أعضاء الهيئة البرلمانية لحزب الطريق القومي المتحالف مع حزب الرفاة الإسلامي. وقد هدد الأعضاء المنشقون بعدم تأييد الحكومة الائتلافية الجديدة. ومن جانبها ناشدت تانسو تشيلر رئيسة حزب الطريق القومي الأعضاء المنشقين الالتزام بخط الحزب وعدم التضحية بالبلاد من أجل طموحات سياسية شخصية.



□ لأول مرة الرفاه الإسلامي في السلطة:

## الحكومة التركية الجديدة برئاسة أربكان تفوز في اقتراع الثقة بالبرلمان



نجم الدين أربكان زعيم الائتلاف الحكومي التركي (إلى اليسار) يتلقى التهاني عقب فوزه في اقتراع الثقة

انقرة - وكالات الأنباء: فاز الائتلاف الحكومي التركي بزعامة نجم الدين أربكان أمس بثقة البرلمان بعد جلسة ساخنة شهدت اشتباكاً بين بعض الأعضاء بسبب خلافات حول الحكومة الجديدة.

حصل الائتلاف الذي يتزعمه أربكان زعيم حزب الرفاه الإسلامي على تأييد ٢٧٨ صوتاً - بزيادة صوتين فقط عن نسبة الخمسين في المائة، وذلك فيما أبدى ٢٦٥ عضواً اعتراضهم على الائتلاف.

وشهدت الجلسة مناقشات ساخنة تصاعدت إلى حد وقوع اشتباك بالأيدي بين اثنين من أعضاء حزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه رئيسة الوزراء السابقة وشريكه الائتلاف تانسوتشليز.

أشارت مصادر برلمانية إلى أن الاشتباك وقع بسبب اعتراض أحد الأعضاء على تأييد زميله للإئتلاف الذي يتزعمه «الرفاه الإسلامي».

والقى أربكان كلمة وجه فيها الشكر لأعضاء البرلمان

ووصف أربكان فوز حكومته بالثقة بأنه بداية لعهد جديد مشيراً إلى أنه سوف يسعى لإيجاد حلول لكافة المشكلات التي تعاني منها تركيا.





المصدر:

٩ يوليو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث و التدريب و المعلومات

### نصر كبير... أربكان

يضم فريق المؤيدين كل نواب حزب الرفاه، وقد القى رئيس الحزب والوزارة د. نجم الدين أربكان كلمة موجزة بعد ظهور نتيجة الاقتراع وجه فيها الشكر للشعب الذي وضع «الرفاه» في مقدمة الأحزاب التركية باعتباره الحزب صاحب الاكثريّة في البرلمان، كما شكر النواب الذين منحوا الحكومة الجديدة ثقتهم والذين حجّروا الثقة عنها أيضاً قائلاً: إن الجميع يعمل لصالح تركيا.

وقال أربكان: إن شاء الله تنجح الحكومة الجديدة في أداء مهامها على نحو جيد. وكانت عدة مؤشرات تؤكد نجاح أربكان في الحصول على الثقة، وأخيراً عندما تقدم مصطفى يرم أحد أبرز أعضاء الهيئة البرلمانية لحزب «الوطن الأم»

باستقالته من الحزب أمس الأول (الأحد) وأعلن انضمامه لحزب «الرفاه» وبهذا يكون «الرفاه» ممثلاً بـ (١٥٩) مقعداً.

من ناحية أخرى ورداً على سؤال حول ما أشيع مؤخراً عن اتصالات جرت بين أمريكا والرفاه وعن الضغوط الأمريكية لضمان تنفيذ الاتفاق العسكري الإسرائيلي التركي صرح مسئول بالرفاه بأن هذه الشائعات لا أساس لها من الصحة، وأنه لم تجر أية اتصالات، ولم يتعرض الحزب لأي ضغوط، وأن مجرد التفكير في وقوع مثل هذه الأشياء يمثل إساءة غير مقبولة بالنسبة للرفاه.

وأضاف المصدر: نعمل من أجل مصلحة تركيا، ونفكر بأنفسنا فيما يمكن وما لا يمكن عمله.





المصدر:

الموقف

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

أكتوبر ١٩٩٦

## الجيش التركي

استقرتني بشدة تصريح فج ووقع للرئيس الإسرائيلي قال فيه في الطائرة التي اقلته من تل أبيب إلى اسطنبول: «إن ديميريل والجيش التركي لن يسمحا لحزب الرفاه بالوصول إلى السلطة»، رغم أن هذا لم يحدث، والحمد لله، حتى الآن.

وذكرني هذا التصريح بكلام مشابه قاله مراسل مجلة أوروبية شهيرة في القاهرة عقب فوز الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الجزائر في الانتخابات البرلمانية التي انقضت عليها الجيش الجزائري.

بقلم:  
حازم غراب

وكان ذلك الزميل يتحدث

بتكيس الثقة عن تدخل الجيش الجزائري، كما تحدث الآن الصهيوني وايزمان عن الجيش التركي سألت نفسي، ولعل الكثيرين يشاركونني هذا السؤال: لماذا يراهن الغرب والصهيانية على العسكر في تركيا والجزائر بهذه الثقة؟

وحاولت أن أجتهد في الإجابة قدر طاقتي:

\* هل تتلقف أجهزة معينة العسكرين الجزائريين والأتراك الشبان عندما يذهبون للتدريب على الأسلحة الجديدة وتحدث عملية انتقاء لأفراد لهم مواصفات خاصة ثم تبدأ بهم الصلات السرية طويلة المدى حتى يصلوا إلى الرتب العليا المؤثرة؟

ن: \* هل تقوم قيادات عسكرية جزائرية وتركية عليا بتحريض القيادات القسطنطينية بالقوات المسلحة في البلدين على أبناء جلدتهم من الإسلاميين بالزور والكذب؟

- \* هل يسهم الإسلاميون في البلدين بممارسات بعضهم غير الواعية في فكريس حالة عداة العسكر لهم؟

ن: هل يكون العلاج هو تفادي كل ذلك بأن يحصن الجيشان التركي والجزائري فتح الآن فصاعدا ضباطهما الشبان قبل السفر لبعثات التدريب وذلك بدورات تثقيفية ترسخ الانتماء إلى الهوية الحضارية الذاتية وتنبه إلى مزايا ومغريات أجهزة الدول المضيفة؟

ن: وهل تعي القيادات الوسيطة في كلا الجيشين التركي والجزائري دروس وخسائر التدخل العسكري في شؤون السياسة، خصوصاً بعد ما حدث ويحدث في بلد كالجزائر في أعقاب منع التطور الديمقراطي من أن يأخذ مساره الطبيعي؟ ألا يفكر العسكر في الجزائر وتركيا في أن الدنيا لم تنهد عندما سمحت إكثبات الديمقراطية بتغيير الحكومة في الهند وإسرائيل ومجرى من يطلق عليهم "المتطرفون" للسلطة؟

\* وهل تتنبه الحركة الإسلامية في الجزائر إلى ضرورة أن يكون عملها مفتوحاً وعلنياً وبأعلى قدر من الشفافية وبالذات فيما يتعلق بالخطاب الإعلامي؟

ن: \* وهل تقوم الكليات التي تخرج العسكرين في البلدين بتدريس قسط وفير من حقائق الإسلام بشموله وسماحته وقبوله بالآخر غير المسلم بالإضافة إلى أصحاب الاجتهادات المختلفة داخل الدائرة الإسلامية ذاتها؟





المصدر:

العدد:

التاريخ:

9 يوليو 1996

للبحوث والتدريب والمعلومات

## نرجوكم.. شجعوا أربكان

الرئيس التركي سليمان ديميريل.. بدأ خطابه في مؤتمر شرم الشيخ بتوجيه التحية أولاً إلى رئيس الأمريكي بيل كلينتون، ثم إلى الرئيس مبارك في المرتبة الثانية..

ول البروتوكول الدولي يعتبر هذا المسلك قلة ذوق.. إذ المفروض أنه كان ضيفاً على أرضنا، ويتعين عليه أن يخاطب رئيس الدولة المضيئة أولاً ويوجه له التحية والشكر على الدعوة ثم يوزع تحياته بعد ذلك على من يشاء من رؤساء الدول والفلاسفة.. ولكني أؤمن أن هذا الرجل كاره لنا.. أو ل أقل الاحتمالات غير مجامل للعرب مثلاً هو محب ومجامل لإسرائيل.. فقد زارها قبل المؤتمر زيارة دافئة استغرقت عدة أيام واصطحبه شيمون بيريز في طائرته إلى شرم الشيخ.. ومن قبل ذلك عقد مع إسرائيل الاتفاق العسكري الإستراتيجي الخطير الذي يهدد الأراضي العربية من الشمال.. بالإضافة إلى حملته الضارية ضد سوريا والعراق في مسألة المياه وإقامة السدود على نهر الفرات قرب الحدود السورية.

لخبطها في شريان المياه بينما هو يعرض على إسرائيل أن يمدّها بمياه ذلك النهر عبر أنابيب ضخمة تنفذ لمشروع صهيوني أمريكي قديم.

بقلم:

د. الشافعي بشير

تلك كلها مواقف سياسية وعسكرية واقتصادية لاتحتمل ودأ لامة العرب

بقدر ما تحمل انحياز إسرائيل وخضوعاً لأمريكا التي تساندها بالباطل. وإن ظل تلك الأجواء المضادة لنا ينجح حزب الرفاه الإسلامي في الانتخابات البرلمانية، ويحزّز الأغلبية، ويضطر الرئيس ديميريل أخيراً إلى إسناد رئاسة الحكومة إلى زعيم الأغلبية نجم الدين أربكان الذي نعرف إيمانه الإسلامي، وتعاطفه معنا، وانحازة إلى جانبنا في مواجهة إسرائيل، واعتراضه المعلن على الاتفاق العسكري الإسرائيلي- التركي.

وصحيح أن أربكان ليست له حرية التصرف كرئيس حكومة بسبب القيود التي فرضت عليه بالتحالف مع رئاسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر التي احتكرت لحزبها وزارات الخارجية والداخلية والدفاع والتعليم وهي أهم الوزارات.. إلا أننا نأمل خيراً في إمكانية تحويل مسار تركيا نحو الاتجاه الصحيح الذي يخدم قضايا الأمة العربية والإسلامية.

إن صعود حزب الرفاه الإسلامي إلى الحكم، وتولي أربكان رئاسة الحكومة التركية يعتبر نقطة تحول هائلة في تركيا منذ ثلاث وسبعين سنة.. ويدعونا هذا التحول إلى التحرك بسرعة لاستثماره في صالح قضيتنا مع إسرائيل، وقضايا المياه مع الأشقاء السوريين والعراقيين.. ونقترح على الدكتور كمال الجنزوري -رئيس وزراء مصر أن يبادر بزيارة تركيا والتقاء رئيس وزرائها لتوطيد العلاقات المصرية- التركية وفتح أبواب التواصل بين سوريا والعراق من جانب وتركيا من الجانب الآخر للتفاهم حول حل مشاكل المياه وإزالة التوتر الذي يشوب العلاقات بين تركيا وجيرانها العرب.. بالإضافة إلى فتح موضوع الاتفاق العسكري الإسرائيلي- التركي وتشجيع رئيس الوزراء أربكان على أن يبذل ما في وسعه لتحجيم الاتفاق حسب إمكانياته مع مراعاة ظروف التحالف الحكومي الصعبة عليه.. كما نرجو من الإمام الأكبر شيخ الأزهر أن يضاعف المنح الدراسية لخدمة المساجد وأئمتها في تركيا.. وقد حمدت الله أن وجدت الإسلام فيها بخير منذ زيارتي لاسطنبول منذ أربع سنوات.. إذ كانت المساجد تمتلئ بالمصلين من مختلف الأعمار رجالاً ونساء..

ولكن المجتمع التركي ملء بالمقتناضات ويحتاج إلى جهود هائلة لتقويمه من جانب حكومة أربكان..

وندعو الله أن يؤيده ويساعده على مسيرة الإصلاح السياسي والاجتماعي التي نعتبرها في مصلحة مصر والأمة العربية والإسلامية... لو أحسننا استثمارها بكل طاقاتها.





المصدر: الملاح

٩ يوليو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

# نصر كبير.. أربكان أول رئيس وزراء إسلامي لتركيا

في لقاء خاص مع أربكان.. رئيس وزراء تركيا الجديد:

## أهدافنا استراتيجية لن نصل إليها بين يوم وليلة

كتب محمد القدوسي:

اخيرا وبعد ٧٢ سنة من سقوط الخلافة في تركيا، نجح د. نجم الدين أربكان في أن تحصل أول حكومة تركية يقودها الإسلاميون منذ عام ١٩٢٢ على ثقة البرلمان، متوجها بذلك ٣٠ سنة من العمل السياسي المتواصل ومسيرة جهاد من خلال تشكيلات حزبية هي: حزب السلامة الوطني، والنظام الوطني، والرفاء. فقد حصلت الوزارة التركية الجديدة برئاسة نجم الدين أربكان المشكلة من حزبي الرفاء والطريق القويم على ثقة البرلمان بأغلبية ٥٠,٥٪. انتهى التصويت في الرابعة والربع مساء أمس (الاثنين)، وقد أيد الوزارة الجديدة ٢٧٨ نائبا، وعارضها ٢٦٥ من بينهم ٩ نواب ينتمون لحزب الطريق القويم، بينما امتنع نائب واحد عن التصويت، وفضل ٤ نواب عدم حضور الجلسة.





للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

٩ يوليو ١٩٩٦

التاريخ:

## حاوره: د. صلاح عبد المتعال

## أربكان ليس الفريق الإسلامي الوحيد

إن أربكان وحزبه ليس الفريق الوحيد الذي يعزز صحة الإسلام. فالفرق العاملة كثيرة منذ أن أعلن أتاتورك سقوط الخلافة العثمانية وبدء تركيا المدنية على أساس علماني لا يمت إلى الدين بصلة، إلا أن مجهودات أتاتورك المكثفة لإبعاد الدين عن الحياة في تركيا باءت بالفشل رغم النجاح الظاهر على نطاق الدولة ومؤسساتها. فقد أثبت الواقع التاريخي والاجتماعي أن جذور الإسلام لم تقطع من القلوب التي رسخ فيها الإيمان قرونا طويلة، فرغم الإعلام الرسمي على مستوى الدولة باستبعاد الإسلام وتهميش أركان العبادات، ناهيك عن المعاملات وتقليدها الأعمى

للغرب فإن الاتصال المباشر بين المصلحين والدعاة والناس حفظ لهذا الدين قوامه فاستمر المسلمون العابدون في العبادات وقراءة القرآن وحفظه رغم عدم الدراية باللغة العربية. لقد كانت الدعوة الإسلامية تمارس بعيدا عن عين السلطة العلمانية حتى حققت تحررا وانتصارا تدريجيا بعد زوال عهد أتاتورك واضرابه، وهذا ما قامت به الفرق النقشبندية

وانصار بديع الزمان  
النورسي وتلاميذ  
الشيخ سليمان  
حلمى طوماغان

الذي أسس مدرسة على أساس إحياء اللغة العربية وعلوم القرآن والسنة وفقه العبادات والمعاملات. إن هؤلاء وفرقا غيرهم أقل حجما يعملون في حقل التربية الإسلامية ورعاية الناشئة والشباب المسلم، وتخصيص الاوقات لتعليمهم ورعايتهم تربويا وصحيا بشكل انتشاري لا على مستوى تركيا ذاتها بل تخطى الحدود الإقليمية إلى بلاد آخر في آسيا وأوروبا. واعتقد أن نجم الدين أربكان بذكائه السياسي ومنظوره الحضاري استطاع أن يمارس نشاطه مستثمرا المناخ الديمقراطي الراهن في تركيا، الذي يضمن فيه على الأقل عدم تزوير الانتخابات، كما طرح سياسته الإصلاحية دون إحياء الآخرين بأن هذه السياسة ستشكل صدمة تنقلب فيها الأوضاع الدستورية والمؤسسية رأسا على عقب، أو أن الديمقراطية -كما يزعم الخصوم- مجرد وسيلة لأن يترفع بها على قمة السلطة ثم ينكث على عهده بها، بل عكس ذلك فإن أربكان وحزبه يمارسون نشاطهم السياسي حسب قواعد منظومة العمل السياسي الديمقراطي التي ارتضاها الجميع، ومن نكث فإنما ينكث على نفسه.

## لقاء خاص مع أربكان

لقد استخلصت ذلك بيقين من حوارى معه في لقاء خاص تم بعد نهاية أعمال المؤتمر العالمي الخامس للتجمعات الإسلامية الذي عقد في استانبول يومي ٢٨ و ٢٩ من مايو ١٩٩٦، وقبل

نجم الدين أربكان -زعيم حزب الرفاه، ورئيس وزراء تركيا الحالي- لا يعمل في الساحة الإسلامية بمفرده أو من خلال حزبه الذي انتشر بشكل ملحوظ في ربوع تركيا. وهو وإن كان ينفذ الجناح السياسي من التيار الإسلامي في تركيا إلا أنه من خلال تحليل خطابه وتطلعاته وأحلامه التي يعلنها أمام الجماهير، له نظرة شاملة للإصلاح الاقتصادي والسياسي والتربوي.

إن التيار الإسلامي التركي يعمل دون أن يصطدم بأحكام الدستور العلماني الذي يبعد صراحة بين الدين والعمل السياسي فليس مهما أن ترفع شعار الإسلام صراحة، بل أن تعمل بتدرج وهدوء دون مصادمة مع أحكام القانون، ورغم ذلك فإن الآخرين من معارضين في الداخل أو الخارج ضد التيار الإسلامي هم أنفسهم الذين ينعتون أنشطة الرفاه وغيره بأنها إسلامية أكثر من أصحاب الشأن أنفسهم، فعندما ينتصر أصحاب الرفاه في انتخابات البلديات أو يحققون نسبة برلمانية أكثر من الأحزاب العلمانية العريقة، كما حدث مؤخرا، فإن عقيرة أصوات المعارضين ترتفع بالتحذير من قدوم الإسلام مرة أخرى من المشرق التركي، بل إن بعضهم يحرض الجيش التركي على التحرك لإحباط أي تقدم للتيار الإسلامي، ترديدا لأصوات خصوم الأمة الإسلامية سواء من غلاة الغربيين أو من إسرائيل، ويمكننا أن نلاحظ انزعاج عيزرا وايزمان عند زيارته تركيا قبل أن يتولى نجم الدين أربكان رئاسة الوزارة وقلقه من خطورة إسناده رئاسة الوزارة إلى حزب الرفاه، وهاتين نلاحظ مبادرات أربكان بعد توليه رئاسة الوزارة القلقة، كيف يطمئن الخصوم قبل المحايدين إلى أن الرفاه الإسلامي جزء لا يتجزأ من النسيج العالمي، وليس غولا أو وحشا كاسرا أو سوطانا يدمر ما حوله كما تفعل إسرائيل.

وقد أفصح أربكان عن منهجه في العمل الإسلامي في كل مناسبة أو موقف سياسي أو اجتماعي، فاهم ما يشغل برنامج حزبه هو تربية الشباب وإرساء قاعدة شعبية تؤمن بضرورة التمسك بالقيم والأخلاق، فهي صمام الأمن الذي يحقق السلام النفسي والاجتماعي عند الإنسان والمجتمع، ويعتبر أربكان أن رأس المال البشري هو عصب التنمية والحياة. ولذلك فعند خوضه تجربة مسئولية البلديات استطاع حزب الرفاه أن يواجه مشاكل المدن الكبرى وعلى رأسها استانبول التي تضم ١١ مليوناً من السكان، ويحل مشاكل المرافق الأساسية وعلى قمته شبكة المياه، وكان رد (رجب طيب أردوغان) -رئيس بلدية استانبول المنتخب- «إننا لم نقم بأى معجزة، فقد تم حل المشكلة في زمن قياسي عجز عنه الآخرون بمجرد أن أغلقنا مصادر الرشوة والفساد وتولى المسئولية المتخصصون الأكفاء».





يمكن أن يكون أهم السبل.. ونعني به اجتماع إرادة ممثلين من برلمانات العالم الإسلامي، ويمكنهم أن يرشحوا وفدا للوساطة بين الدول الإسلامية التي تنشب فيها الخصومة أو النزاع، والنصيحة التي يقوم بها هذا الوفد فرض على أمة الإسلام لضمان وحدتها أو اتحادها. إن مثل هذا الجهد يمكن أن يكون نواة للتنسيق بين العمل الإسلامي؛ لأن ما يجري في بلد إسلامي له مردوده في البلاد الأخرى، فالمسؤولية مشتركة بين الدول الإسلامية من جهة والمنظمات الشعبية من جهة أخرى، وأن أي سوء فهم للإسلام أو مفاهيمه أو خطأ الاجتهاد في قضاياها من إحدى الفرق، أو الجماعات أو حتى الدول، غالباً ما يحسب على الإسلام؛ مما قد يؤدي إلى تشويه صورة الإسلام ودون ذكر لاسم البلد الذي تحرر حديثاً من الاحتلال الأجنبي.. فقد فرضت إحدى الفرق المتنازعة في المناطق التي سيطرت عليها، تهميش دور المرأة المسلمة في مجال العمل والتعليم، ومثل هذه الإساءة في الفهم تشوه صورة الإسلام والمسلمين وترهب الأكثرين من تطبيق شريعة الإسلام.

### العلاقة مع الغرب

● ما سياستكم وموقفكم إزاء الآخر.. واعني به الغرب وثقافته، فالمسألة تتأرجح بين التعايش والصراع، حيث إنهم يدعون إلى التعايش ولكن بشروطهم؟  
● يرى أربكان بوضوح أنه لا حدود إزاء التعليم بالنسبة إلى التقدم العلمي والتكنولوجي والتفاعل مع الآخرين الذين تقدموا كثيراً علينا ولكن يجب أن تكون على حذر من التقليد الأعمى غير الملائم لأوضاعنا.. فالعالم الإسلامي به من الإمكانيات والثروات والموارد والطاقات البشرية التي يمكن بها الاعتماد على نفسه وأن يطور علومه وتقنياته بما يلائم مراحل التنمية التي يمر بها. أما فيما يتعلق بالتقليد في إدارة شئون الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتربوية، فإن لنا تحفظاتنا على المسميات التي يطلقها على نظمها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. إن الذي يهمنا هو جوهر النظام هل يحقق العدل فعلاً بين الناس؟ فإذا كان كذلك فنحن معه وتعايش

معه لأن لدينا من الأنظمة ما يحقق نفس الغرض وهو العدل، أما إذا كان لنظامهم وجهان: عدل في جانب وظلم في الجانب الآخر فلا اتفاق بل علينا أن نصحح المفاهيم الخاطئة عن النظام الإسلامي الذائعة هناك، كما نرى في نفس السوقت في دساتيرهم وقوانينهم وسياساتهم جوانب مظلمة يترتب على فرضها على شعوبنا أو تقليدنا لها مساوئ اجتماعية واقتصادية وسياسية، نحن في غنى عنها بل لقد أصابتنا في أسلوب حياتنا الذي انبهر ببريق الغرب فآخذ منه القشور وأغفل جوهر المبدأ والتقدم الذي يحرص عليه ديننا وإسلامنا. إننا في نفس الوقت الذي ندعو فيه إلى إصلاح أحوال امتنا الإسلامية دولاً وشعوباً، فإننا لا نألو جهداً لدعوة الآخر (الغرب) إلى أن يقترب منا على أساس العدل لا على أساس الظلم والاستعلاء.

وقائع مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (قمة المدن) الذي استغرق نحو أسبوعين من بداية شهر يونيو ١٩٩٦.. حلق أربكان في هذا اللقاء في تطلعات خمسة للأمة الإسلامية، أولها أهمية إنشاء حلف دفاعي للأمة الإسلامية، ومشروع إنشاء أمة متحدة إسلامية، وسوق إسلامية مشتركة، وإصدار عملة إسلامية موحدة، وأخيراً إرساء استراتيجية للتعاون الثقال الهادف بين الدول الإسلامية.

### أهداف استراتيجية

● أو ليست هذه الأحلام والتطلعات بعيدة المنال؟

● أكد أربكان أن هذه مجرد أهداف استراتيجية لن نصل إليها بسهولة أو بين يوم وليلة، ومن أجل ذلك يجب أن تعقد لها مؤتمرات خاصة وورش عمل لتحقيق الممكن منها حسب الأولوية والأهمية، وتحديد السبل العملية التي يمكن أن نعبر بها لشعوب الأمة التي يمكن بقناعتها وإيمانها أن تمارس ضغوطها على دولها كي تلتزم بهذه المبادئ، أو أن تحاول جاهدة تحقيقها.. وفي أغلب ظني -حسب قول أربكان- أن هذه الأهداف ووسائلها المشروعة ستجد معارضة من كثير من الأنظمة في العالم الإسلامي. ولكن ما العمل إذا لم تتم الاستجابة لهذه الاستراتيجيات؟ وكيف يحدث ذلك والعالم الإسلامي منك ومضطرب؟

● يؤكد أربكان أن هذه الأمانى لا تتحقق بالعنف، إذ إن الالتزام الدستوري في كل دولة أمر مطلوب، حيث إننا في دولتنا العلمانية -حسب

قوله- نمارس أنشطتنا دون مصادمة أو استخدام أي سبل للعنف أو القهر، فإذا لم يتم الوصول إلى السلطة بإرادة الناس والجمهير فلا طائل من وراء ذلك، المهم أن تتحدد إرادة الحاكم والمحكومين بقدر الإمكان، وهذا هو النموذج الذي يحاول بل يلتزم به حزب الرفاه وهو الانطلاق من القاعدة الشعبية وتكوين كواكب حزبية وأنصار تؤمن بأهداف الرفاه وتؤمن في نفس الوقت على تحقيقها عندما تتاح لها ظروف العمل والتمكين واتخاذ

القرار. وقد جربنا ذلك في تحقيق بعض من هذه الأهداف على مستوى البلديات التي يديرها ممثلو حزب الرفاه الذي وجد مساندة شعبية والحمد لله.

### هكذا تتحقق الوحدة الإسلامية

● كيف تتحقق أحلام مشروع الأمم المتحدة الإسلامية والحلف الدفاعي والسوق المشتركة وواقع العالم الإسلامي يشهد بالتفكك والانقسام؟  
● يوضح أربكان أن تحقيق ذلك لا يشترط فيه أن يتم في مرحلة واحدة، بل يمكن أن نبدأ بثلاث دول اتحدت إراداتها على ذلك ثم ينضم بعد ذلك إليهم الآخرون، كما يحدث بالنسبة إلى الوحدة الأوروبية والسوق الأوروبية المشتركة. أما بالنسبة إلى الخلافات والنزاعات القائمة بين بعض الدول الإسلامية، فإن مبدأ الوساطة الشعبية





إن الطلب الاساسى لا يكون من الغرب بقدر ما يكون من انفسنا فهما وخلقاً وسلوكاً وتعاوناً وتكافلاً بين الافراد والجماعات لتحقيق مجتمع السعادة والرفاه، ولا يتأتى ذلك إلا بتكثيف الخدمات التربوية بين الاطفال والنشء والشباب.. ومن أجل ذلك فإن التعاون النقاشى الهادف بين الدول والمجتمعات الإسلامية مطلب استراتيجى مهم تتحقق به تنمية الطاقات البشرية في شتى المجالات المعرفية والعلمية والتكنولوجية والصناعية والزراعية والتربوية والاقتصادية والسياسية. إن هذا المطلب وإن جاء في الترتيب الخامس فهو اساس، والتطلعات الاستراتيجية الخمسة يمكن ان تقام على دعائمه مشروعات الأمم المتحدة الإسلامية، والحلف الدفاعى والسوق الإسلامية المشتركة وتوحيد العملة بين الدول الإسلامية.

إن الحديث لا ينتهى حول إستراتيجية العمل الإسلامى لحزب الرفاه وحول الآمال العريضة للأمة الإسلامية وواقعها المنقسم وحول تطلعات المستقبل وتحديات الوضع الراهن في الداخل والخارج.. ومن أمثلة التحديات الداخلية صعوبة الائتلاف مع الأحزاب العلمانية التي أعلنت تصميمها من قبل على عدم التعاون مع أربكان، رغم ذلك يمد يده وبمرونة شديدة لأن يتفاوض معها من أجل اجتياز الازمة الوزارية، حتى وصل الأمر إلى أن يقع حزب الرفاه في تناقض واضح بين نقده الشديد لتشيللر وتجاوزاتها في أثناء توليها رئاسة الوزارة مما أدى إلى إسقاط تحالفها مع يلمظ -رئيس الوزراء السابق- وتحقيق الائتلاف معها، مما أثار تساؤلات في الشارع التركى وكانت إجابة أربكان لتفسير هذا التناقض -حسب ما ورد في مقابلة مع د. أحمد شوقى أحد أعضاء المؤتمر- أنه يفضل استثمار الجوانب الإيجابية في الائتلاف بينه وبين شيللر إذ يمكن لحزب الرفاه أن يحقق الممكن من سياسته من خلال الوزارات التنفيذية التى تؤثر في درجة الرفاهية لدى المواطنين، بالإضافة إلى إضفاء قوة تنفيذية على المجالس البلدية التى فاز بها حزب الرفاه في الانتخابات الأخيرة، كما يمكن تحقيق تعاون مع الدول العربية والإسلامية المحيطة بتركيا..

لقد أزف الوقت لإنهاء الحوار مع أربكان إذ اقترب موعد الذهاب للاحتفال بالذكرى ٥٤٢ لفتح القسطنطينية، وأربكان نجم الحفل الذى دعى إليه أكثر من مائتى شخصية كبيرة من ممثلى البلاد الإسلامية، ويتوجه المدعوون لاداء صلاة المغرب في جامع أينونو المتاخم للاستاد الكبير الذى يقام فيه الاحتفال، ويكتظ بأكثر من مائة ألف من المؤيدين.. والبرنامج حافل بالاستقبال والك... الحماسية واستعراضات الشباب وتمثيلية اقتحام محمد الفاتح أسوار القسطنطينية (في ساحة الاستاد الكبير) مع مظاهر الاحتفال بالألعاب والصواريخ النارية في سماء البوسفور بشكل أضفى البهجة على النقوس وأثار وجدان الحاضرين وأنعش ذاكرتهم بحلاوة الانتصار.





## في تصويت «تاريخي» وسط اجواء مشحونة البرلمان التركي يمنح ثقته لأول حكومة برئاسة اسلامي

□ اسطنبول من اصلي ايدنتاشباش:

الماضي غير نحو ٢٠ نائباً من حزبي تشيلر ويلماف ولاءاتهم وسط اشاعات باغراءات مالية وابتزازات. لكن الحسم جاء في اللحظة الأخيرة من حزب الوحدة الكبرى (يميني اسلامي) وله سبعة نواب في البرلمان. وساد التوتر عطية التصويت التي شهدت نائباً من حزب الطريق الصحيح من انصار تشيلر يوجه صفقة لوزير الخارجية السابق النائب امري غيوننسي. وهو من الحزب ذاته، للتصويته ضد الائتلاف. وتغيب عن التصويت اربعة من نواب حزب تشيلر كان بينهم الرئيس السابق لهيئة الاركان الجنرال دوغان غيوريش الذي كانت تشيلر شجمنه على دخول الحياة السياسية والانضمام الى حزبها بعدما تقاعد قبل أكثر من سنة وتعرض في الآونة الأخيرة لضغوط قوية من جانب الصحافة العلمانية كي يعارض مشاركة حزبه العلماني في ائتلاف مع الحزب الاسلامي وعلى رغم ان الجيش يعتبر عماد العلمانية في تركيا فإن لغيب غيوريش عن التصويت فسره مراقبون بأن المؤسسة العسكرية قررت اعتماد مبدأ «لننتظر ونرى».

يذكر ان تركيا عانت من غياب حكومة مستقرة منذ انهيار الحكومة الائتلافية بين حزبي تشيلر وبايكال في ايلول (سبتمبر) الماضي. ما ادى الى اجراء انتخابات مبكرة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي جاء فيها حزب الرفاد أولاً من دور ان يحصل على غالبية كافية تمكنه من الافراد بالحكم. وبعد مفاوضات صعبة شغل يلماظ حكومة ائتلافية في اذار (مارس) الماضي بين حزبه وحزب تشيلر لكنها انهارت قبل شهر ما ادى الى أزمة سياسية جديدة لا يتوقع معظم المراقبين بان تشكل الحكومة الحالية سيضع حداً لها.

■ حصلت الحكومة الائتلافية التركية برئاسة زعيم حزب الرفاه نجم الدين اربكان (٦٩ عاماً)، امس الاثنين، على ثقة البرلمان بغالبية ٢٧٨ صوتاً مقابل ٢٦٥ وامتناع نائب عن التصويت للصبح رسمياً أول حكومة. هي الرابعة والخمسين، يرأسها اسلامي منذ تأسيس الجمهورية التركية في ١٩٢٢ ووصف اربكان نتيجة التصويت بأنها دليل على «التزام البلاد الديمقراطية والعملية الديمقراطية». وجاءت نتيجة التصويت بعدما فشل عشرة نواب تمردوا على قرار زعيمة حزبهم، الطريق الصحيح، تانسو تشيلر المشاركة في الائتلاف مع الاسلاميين في الحصول على دعم عدد كافٍ من اعضاء حزبهم للتصويت ضد منح الثقة لاربكان.

وتشكلت المعارضة للائتلاف من احزاب الوطن الام (بزعامه رئيس الوزراء السابق مسعود يلماظ) والشعب الجمهوري (بزعامه دينيز بايكال) واليسار الديمقراطي (بزعامه بولند اجاويد) واعتبرت هذه الاحزاب ان حكومة يرأسها زعيم اسلامي سيقبر الطبيعة العلمانية لتركيا، من جهة، وتمنع اجراء تحقيق برلماني مع زعيمة «الطريق الصحيح» المتهمة بفضائح مالية. وكان البرلمان وافق في وقت سابق على مشروعين قرارين قدمهما حزب الرفاه وطالب فيهما بفتح تحقيق برلماني مع تشيلر.

وجرى التصويت، الذي وصف بانه «تاريخي»، في اجواء مشحونة وكان كل نائب يردد بـ «نعم» او «لا» عند ذكر اسمه. وعقدت جلسة التصويت بعد اسبوع من المساومات المتوترة بين مؤيدي الائتلاف ومعارضيه. وخلال الاسبوع



## بين الخوف من الجيش والشارع وغول التضخم

# أربكان على أول الطريق الصعب

بعد اقتراح البرلمان التركي بالثقة على حكومة أربكان بقليل.  
وقال أربكان البالغ من العمر ٧٠ عاما  
انتظر شعبنا ستة أشهر في لهفة  
تشكيل حكومة طبقا للمبادئ  
الديمقراطية.

والناخب التركي الذي تابع تعثر  
السياسيين طوال شهور منذ أن حصل  
حزب الرفاة على أكبر عدد من الأصوات  
في الانتخابات التركية التي جرت في  
ديسمبر قد تناح له فرصة مبكرة لتقييم  
الحزب وهو في مقاعد السلطة.

ومن المتوقع أن تناقش الحكومة  
التركية في أول اجتماع لها اليوم  
الثلاثاء رفع أجور العاملين في القطاع  
العام وترددت أنباء عن إمكانية أن  
يصل هذا الرفع إلى ٤٠ في المئة بالنسبة  
لموظفي الدولة وزيادة قدرها ٣٠ في المئة بالنسبة لقوات  
الأمن.

ومن المتوقع أن يعقب ذلك إلغاء فوائد القروض بالنسبة  
للمزارعين وإجراءات شعبية أخرى إذ يسعى أربكان لنيل  
المزيد من ثقة الشعب وقد وضع نصب عينيه إمكانية  
إجراء انتخابات مبكرة في تركيا.

وفي نفس الوقت حرص حزب الرفاة على تشذيب لهجته  
الراديكالية خاصة في المجالات التي تغضب الجيش الذي  
يهيمن عليه الاتجاه العلماني.

ويقول محللون سياسيون أنه من المرجح أن يعمل حزب  
الرفاة على كسب الرأي العام بالقضاء على المحسوبية في  
الوزارات التي يسيطر عليها ومن بينها الزراعة والعمل  
والثقافة والأوقاف.

لكن كل ذلك قد ينقل على الخزانة التركية ويدفع  
الحكومة إلى طبع المزيد من أوراق

النقد الأمر الذي يفاقم من مشكلة  
التضخم الذي وصلت نسبته السنوية  
حاليا إلى نحو ٨٠ في المئة. كما  
سيختبر ذلك صبر صندوق النقد  
الدولي الذي وافق على برنامج صارم  
لإشاعة استقرار اقتصادي في البلاد.

وفي نفس الوقت تصاعدت خلال  
الأسابيع القليلة الماضية أنشطة الدوار  
الإرهابي الذي يجعل أربكان يعتمد  
ولو في الوقت الراهن على القوات  
المسلحة التركية التي تعتبره بمثابة  
تهديد للطابع العلماني للدولة التركية.  
وهو أرث خلفه مؤسسها كمال أتاتورك.  
وورث أربكان أيضا خوصصيات  
تقليدية مع اليونان وتوترات متنامية  
مع الجيران العرب.



أربكان

أنقرة-رويتر:

بحول نجم الدين أربكان رئيس وزراء  
تركيا الإسلامي الجديد بعد أن نال ثقة  
البرلمان اهتمامه لمعالجة مشاكل حكم  
بلاد تعاني من تضخم مزمن وصراعات  
محلية وخصومات خارجية. ويرأس  
أربكان زعيم حزب الرفاة الإسلامي  
اجتماعا طارئا لحكومته في أول يوم  
كامل له في السلطة بعد أن اقترح  
البرلمان التركي بالثقة على حكومته.

وقد وافق البرلمان التركي أمس الأول  
باغلبية ٢٧٨ صوتا ضد ٢٦٥ صوتا  
على الحكومة الائتلافية التي شكلها  
أربكان مع حزب الطريق الصحيح  
الموالي للغرب الذي تنزعجه تانسو  
تشيلير رئيسة وزراء تركيا السابقة  
ليصبح بذلك أول زعيم إسلامي لتركيا  
العلمانية منذ ٧٣ عاما رغم أن أغلبية سكانها من  
المسلمين.

وقال أربكان للبرلمان التركي بعد أن فاز بثقته وقد تهلل  
وجهه بدأت في تركيا حقبة جديدة سنعمل ليل نهار بروح  
العبادة.

وطبقا لاتفاق التحالف المبرم بين حزب الرفاة الإسلامي  
وحزب الطريق الصحيح تعود تشيلير التي شغلت منصب  
رئيسة وزراء تركيا من عام ١٩٩٣ وحتى مارس عام ١٩٩٦  
إلى رئاسة الحكومة بعد عامين واقتسم الحزبان باقي  
المناصب الوزارية.

وساد جو من الأمل أسواق المال التركية ومجتمع رجال  
الاعمال الذين أعربوا من قبل عن تخوفهم من الإسلاميين.  
وارتفع مؤشر بورصة اسطنبول بنسبة ١٣٧ في المئة عند  
الانغلاق إلى مستوى قياسي مرتفع بلغ ٧٣٥٣١٣٠ وذلك





المصدر: القيس

١٥١ يوليو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث و التدريب و المعلومات

# مغزى الترحيب العربي بحزب الرفاه الاسلامي التركي

بقلم: د. سعاد الصباح

بموجبها الانتخابات، لم تكن تنفصل، في مجملها، عن تلك التي تبشر بها التيارات الاصولية الاخرى في جميع ارجاء المنطقة، بل وتشه بامكانية الالتقاء مع ايران، محور التطرف في الاقليم، ومركز

زلزله.. ووسط تلك الظروف العاصفة بالتوتر والقلق، تنفس الجميع الصعداء حينما وضح جليا ان اصولي تركيا لن يتسنى لهم الوثوب الى سدة الحكم في ضوء الرفض القاطع لائتلاف معهم من قبل الحزبين الرئيسيين الاخرين في التركيبة السياسية التركية، واللذين فضلا، بمساعدة ضغوط غربية بالطبع، تجاوز خلافتهما المشهورة والدخول في شراكة حكومية.

بيد ان ذلك الائتلاف العلماني التركي، الذي حسبت المنطقة العربية انه وقاها مخاطر التكتف حزام التطرف الاسلامي حول تخومها الشمالية، ما لبث ان تحول، بفعل الطموحات الاقليمية لتركيا وتضافرها مع بعض الاستراتيجيات الدولية، الى مصدر جديد لتهديد الامن القومي العربي والمصالح العربية بصورة لا يمكن الاستهانة بها.. فتتويجا لتحرك تركي تجاه اسرائيل كان قد بدا بزيارة قام بها وزير الخارجية التركي وقتها، «حكمت شيتين» لتل ابيب في نوفمبر عام ١٩٩٣، اي مباشرة في اعقاب الاتفاق الذي تم بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، فوجئت الاوساط العربية بالائتلاف الجديد الحاكم في تركيا، يعلن عن عقد اتفاق مع اسرائيل في مجال التعاون العسكري، يحمل بذور محور جديد من شأنه ان يشكل تغييرا خطيرا في موازين القوى في المنطقة. وقد كان واضحا ان ذلك التقارب التركي- الاسرائيلي ما جاء الا وليدا لاستراتيجية تركية

من كان يصدق بان العديد من العواصم العربية، التي كانت قد استقبلت بوجوم شديد انباء تفوق حزب «الرفاه الاسلامي» بزعامه اربكان في الانتخابات البرلمانية التركية قبل ستة اشهر، ستعود اليوم لتلهل للحدث وتحثفي به في ترحيب واضح.

ولئن كان مثل هذا التحول في المواقف من النقيض الى النقيض قد يبدو، في ظاهره، محبرا ومربكا، الا انه في جوهرة، يعكس مدى عمق المتغيرات التي آلت بالساحة في تلك الفترة القصيرة، وينبئ عن مدى قابلية هذه المتغيرات لغرض اوضاع استراتيجية جديدة كان الظن ان بالامكان تلافياها..

قبل ستة اشهر، كانت منطقة الشرق الاوسط تشهد حركة نشطة في اتجاه السلام، زاد من عنفوانها حادث مصرع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين برصاص التطرف اليهودي.. ووقتها كان نشاط القيادات الاسلامية الاصولية في الساحة العربية يمثل هاجسا يقض مضاجع الحكومات العربية، ويثير مخاوف الغرب، وعلى راسه الولايات المتحدة، الامر الذي كان يشكل حافزا اضافيا لمضاعفة جهود السلام باعتبار ان النجاح في احلاله، وفي طرح ثماره، سيكون كفيلا بتجريد عناصر التطرف مما تتدثر به من شرعية، وما تخطوي عليه شعاراتها عن جاذبية، فتخسر بذلك رقعة انتشارها ويصيب الياس جذورها، فتموت ميتة طبيعية.. وفي مثل تلك الاجواء، كان من الطبيعي ان ياتي حدث فوز حزب «الرفاه» التركي بنسبة ٢١٪ من الاصوات بمثابة الشر المستطير في عُرف كل الاطراف المعنية بتطوير عملية السلام في الشرق الاوسط ودفعها الى الامام، خاصة وان اجندة الحزب، التي خاض





تلتحق بالمعطف الاوروبي للفوز بدور اقليمي مهيمن، كما لم يكن خافيا، من جهة اخرى، ان ذلك الحلف المباغت قد تم بمباركة اميركية وفق مخطط تفوح منه شبهة الرغبة في اضعاف سوريا عن طريق عزلها وحصارها لدفعها لاحضان التسوية السلمية مع اسرائيل باي ثمن، خاصة وقد بدت في الافق ازماسات امكانية انضمام طرف عربي مؤثر الى ذلك المحور الجديد، ممثلا في الاردن، الذي قام

عاهله الملك حسين بزيارة رسمية لتركيا، ومداد اتفاقها العسكري مع اسرائيل لم يجف بعد، ووقع صدمته مازال يرن في اذان العرب من المحيط الى الخليج.

وبالرغم من الاستياء والاستنكار الشديدين، اللذين اثارهما الاتفاق التركي - الاسرائيلي في العالم العربي، خاصة لدى عواصم استشعرت مكان خطورته على مراكزها ومواقعها الاقليمية مثل دمشق والقاهرة والرياض، الا ان الامر كان يمكن ان يمضي في طريقه المرسوم باقل جلبة وضوضاء، لولا ذلك التطور الآخر، الذي اسهم في تعريته وكشف مثالبه، في وضع النهار ونعني به، اي هذا التطور، فوز نتانيا هو برئاسة الحكومة الاسرائيلية رافعا لواء برنامج يرفض صيغة «الارض مقابل السلام»، التي بموجبها انطلقت عملية السلام، من اساسها.

فلئن كان فوز نتانيا هو قد جعل الامة العربية تستفيق من غفوتها، وتستجمع صفوفها وراء الاتفاق على العودة بالصراع العربي - الاسرائيلي الى جذوره الاولى، فانه، من ناحية اخرى، قد اسهم في ابراز وتضخيم الخطر الذي ينطوي عليه قيام حلف تركي - اسرائيلي على مستقبل الاوضاع في المنطقة سلما كان ذلك ام صراعا.. وفي ضوء مثل هذه المعطيات، هل كانت الامة العربية تملك غير التعبير عن الابتهاج الصادق لانهايار الائتلاف الحاكم المعادي لها في تركيا؟ وغير الترحيب الحار بنجاح حزب الرفاه الاسلامي، بصرف النظر عن درجة اصوليته، في تشكيل ائتلاف حاكم جديد في انقرة؟

فبالنسبة للامة العربية، في الطرف الاخر، يكفي ان هذا الحزب الذي كانت تقموجس منه خيفة، ببشر بجعل التضامن التركي مع القضية العربية في صلب سياساته، وهو امر يكتسب بلاشك الكثير من الاهمية، في وقت لا تبدو فيه هنالك بارقة امل في قيام الادارة الاميركية، صاحبة النفوذ الاكبر على اسرائيل، بممارسة اية ضغوط على الاخيرة، خاصة ولما يتبقي للانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة غير اشهر معدودات. وعلى صعيد آخر، فانه ينبغي القول انه من الخطا التوقع بان يؤدي تولي حزب الرفاه التركي مسؤولية الحكم الى تغيير درامي في مسار التوجهات التي ظلت تحكم تحركات تركيا

في الساحتين الاقليمية والدولية مؤخرا. ويكفي لتأكيد ذلك، التنويه الى احتفاظ حزب الطريق القويم بزعامة تشيلر، الشريك في الحكومة، بحقائب من بينها الخارجية والدفاع، عصب التحرك الخارجي، الامر الذي يعني ترجيح احتفاظ تركيا بكل التزاماتها الخارجية، بما في ذلك اتفاقها العسكري مع اسرائيل، والذي يحظى بمساندة المؤسسة العسكرية التركية، صاحبة السيف المشرع دوما فوق رقبة التجربة الديمقراطية في تركيا..

وغاية ما يمكن ان يعول عليه من مشاركة حزب الرفاه في الحكم في هذه المرحلة، هو اسهامه في تخفيف حدة التوتر التركي - العربي من خلال اتخاذ بعض مبادرات، خاصة في اتجاه سوريا، من شأنها ان تثبت نوعا من الاطمئنان الى ان تركيا لن تسمح لنفسها بان تكون عوناً لمن يسعى الى هزيمة القضية العربية والاسلامية..

وعلى كل، فبين هذا وذاك، تبقى الخلاصة التي يمكن الخروج بها من كل هذه الملابسات هي ان الامة العربية وسط دوامة يأسها من استشراف الحل العادل لقضاياها وهمومها، ستصبح ادعى للتوافق مع اطروحات التطرف الاسلامي، لكونها تدغدغ حواس شارع عريض يهفو للخروج من دائرة العجز والهوان.













0305822